

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (90) كانون أول (ديسمبر) 2023



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأسيس العلوم / السودان

العدد (90) كانون أول (ديسمبر) 2023

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة:

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	مركز رماح	د. صائب كامل اللالا
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامي طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مضردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستهناد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجارندز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
http://isindexing.com/isi/journaldetails.php ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : http /www. ebsco.com
- قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:
http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
http://www.googlescholars.com
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- قاعدة ASKZED على الموقع : http://www.ASKZED.com
- قاعدة معرفة على الموقع : http://www.maarifa.com
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : http://www.theleambook.com
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



اتحاد الجامعات العربية

Arab Impact Factor خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

الرئيسية تواصل معنا المجلات التأثير المفاتيح الصفحة الرئيسية تسجيل الدخول

كل اسم للمجلة أو الفترة أو ISSN

رماح للبحوث والدراسات

Research and Development of Human Recourses
Center (REMAH)

2392-5418

الأردن

[اضغط هنا](#)

اسم المجلة بالانجليزية

ISSN

الدولة

اصدارات المجلة

1.1

معامل التأثير لسنة 2018

1.3

معامل التأثير لسنة 2019

1.5

معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref.

Date _____

الرقم ٦٧٣ / ٤٠٥

التاريخ

٢٠١٩ / ١١ / ٢٤ م الموافق

الأستاذ الدكتور رئيس / مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد.

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية. يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طارق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ برقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، ونهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمناني.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالم في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة وتحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل أرسيف "Arcif" مجلتيكم لسنة ٢٠١٩ (٠٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠٠١٣٩)، وصنفت مجلتيكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتيكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتيكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif" أرسيف



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

E info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebsco.com





Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28th Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)

Date: 02nd August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08th May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

File Edit View Favorites Tools Help X Google Search Share Translate AutoFill More Sign In

X Find: business Previous Next Options

EBSCOhost Database: Business Source Complete -- Publications

Publications

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5418

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardens St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present
Publication Type: Academic Journal
Subjects: Human Resources; Research & Development
Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting
Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>
Frequency: 2
Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

90%

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'ارسييف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوثقية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'ارسييف Arcif' في تقرير عام 2021 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'ارسييف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل 'ارسييف Arcif' العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158).
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'ارسييف Arcif' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'ارسييف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
'Arcif' ارسيف



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



File Edit View History Bookmarks Tools Help

Inbox (953) - arabimpactfactor.com X

البيانات المجلة X arabimpactfactor.com/pages/gethin X +

https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=78 67%

Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

معامل التأثير العربي

Admin Panel

تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
اضغط هنا	اصدارات المجلة

10:58 ص ٢٠٢١/١٠/١٧



GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة لـ

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء
بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين
وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: **IUJ5506**

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUJournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٤٠٩ / ٤٠٣
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧



الى / الأقسام العلمية كافة

م / اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان . علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مظهر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم المرقمة (٣٦١) في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ .
- ملفه الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لقرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي ،
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) مسيحي، بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية،
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم،
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري،
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته،
- وعلى كتاب السيد/ المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قرر

مسادة (1)

لا يعتد بأي إنتاج علمي مقدم لقرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول مجاناً إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mil.ciarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



عليه
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في
يوم 17 ديسمبر
بالتاريخ 27/12/2022 م
م/م/م

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصذور العدد (90) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (90) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	هيئة تحرير المجلة
6	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
9	شهادات المجلة
21	افتتاحية العدد
23	فهرس المحتويات
27	تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إدارة المرافق العامة دراسة حالة في القطاع الحكومي د. حمدان عبدالقادر عيسى غنيمات
59	فاعلية أسلوب طاوله روبين وانظر قبل أن تسمع في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية □ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب □ الباحثه □ هند دحيلان الحربي مدرّب تربيّه عمليّه لمادّة اقتصاد منزلي
133	فاعلية برنامج قائم على استراتيجيّة ليّمان في تنمية مهارات الفهم القرّائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية إعداد علي عبد القادر علي عباس قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها / كلية التربية - جامعة صنعاء

185	فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان- دراسة اقتصادية قياسية للمدة 2000-2022م المؤلفان د. حسن علي عثمان فطر الأستاذ المشارك – قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد والدراسات التجارية- جامعة نيالا – السودان د. ادم سليمان عيسى بخيت الأستاذ المساعد – قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد والدراسات التنموية جامعة الضعين - السودان
225	دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين إعداد أمانى محمد خليف السرحان اشراف الدكتور مرعي حسن بني خالد
253	وسائل التكنولوجيا في تعليم الكبار د. منال بنت صالح الشبيلي أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد قسم السياسات التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود د. منال بنت حزام القحطاني وزارة التعليم، دكتوراه السياسات التربوية جامعة الملك سعود

281	أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي – دراسة تطبيقية بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن اعداد محمد تركي الشمري مشعل تركي الشمري ايمان محمد الرشيدى
325	The role of electronic accounting disclosure in processing accounting information asymmetry□ An Empirical Study on Iraqi commercial banks <i>Farqad Faisal Jadaan Sallal</i> Technical Institute of Al Diwaniyah, Al-Furat Al- Awsat Technical University
349	The impact of some economic variables on the international prices of corn for the period (1990-2020) [Dr . Okba Mohammed Nori□ Lecture Mosul University / College of Agriculture and Forestry / Department of Agricultural Economics

375	Nurses' Knowledge and Beliefs about Kangaroo Mother Care: A Cross-Sectional Study BY: Almutairi ALJAWHARAH HABIB M, HASNA ABDULRAHMAN ALRASHEEDI, Bashayr Abed Saad Almudhaybiri, EIDAH MUKHLEF ALANAZ, Al Rowaili, Akhlass Salamah M. Alshammari Maryam Mater H
391	Financial Stability: The Impact of Fintech Adoption on Financial Institutions in Saudi Arabia Reem Alsaadi¹ and Heba Gazzaz² Faculty of Business and Administration, King Abdulaziz University^{1,2}

تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إدارة المرافق العامة دراسة حالة في القطاع الحكومي

د. حمدان عبدالقادر عيسى غنيمات

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الإلكترونية للمرافق العامة في القطاع الحكومي، تم استخدام منهج وصفي تحليلي استقرائي قانوني. حيث أظهرت أبرز نتائج الدراسة إلى عدم قدرة موظفي الإدارة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وأشارت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تستخدم ضمن البرمجيات مفتوحة المصدر أو شبكات التواصل الاجتماعي للتعدي على خصوصية الأفراد والمؤسسات.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إدارة المرافق العامة، القطاع الحكومي.

The Impact of Artificial Intelligence Applications on Public Facilities Management: A Case Study in the Government Sector

Dr. Hamdan Abdul Qader Issa Ghunaimat

Abstract

The current study aimed to demonstrate the role of artificial intelligence applications in the electronic management of public facilities in the government sector. A descriptive, analytical, and legal interpretive methodology was employed. The study's key findings highlighted the limited ability of administrative staff to deal with modern technology. The study indicated that artificial intelligence applications may be used within open-source software or social networks to infringe upon the privacy of individuals and institutions.

المقدمة :

تتقدم ثورة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوتيرة متسارعة وما زالت تدخل في عدد متزايد من المجالات، وتتسابق العديد من المؤسسات العامة والخاصة على استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما ويتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانية تغيير الطريقة التي يتفاعل بها أفراد المجتمع مع تكنولوجيا المعلومات، ولاسيما كيفية تفاعل البيانات الشخصية مع الأجهزة والبرمجيات التي يستخدمها الإنسان بشكل يومي، وأن عملية تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المرفق العام تتم من خلال إنشاء التصاميم واستخدام الحوسبة المعرفية وتقييمها، بالإضافة إلى التعلم الآلي واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات العامة والآليات المرتبطة بها، حيث بدأت الإدارة العامة في اكتشاف أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي عبر مجالات كثيرة، فمن خلال الذكاء الاصطناعي ستمكن الإدارة العامة من زيادة قدرات القوى العاملة لديها، من خلال المعالجة والتعلم من عمليات كبيرة من البيانات عبر أنظمة غير متجانسة في الوقت الفعلي والتفاعل مع التسيير من خلال معالجة ستسمح للأنظمة المعرفية للإدارة العامة بتحرير القوة العاملة لديها من المهام التي أصبحت جاهزة للتشغيل الآلي، ويؤدي التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة إلى تغير الأساليب التقليدية في تقديم الخدمات ووضع السياسات والإنفاذ بسرعة، مما يؤدي لتحسين جودة الخدمة العامة عن طريق استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعزيز ثقة المواطنين لزيادة الكفاءة في تقديم الخدمات، وبالرغم من ذلك، يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي تحديات كبيرة، قد تؤدي إلى نقص ثقة المواطن بانتهاك الخصوصية وعدم الإنصاف ونقص الشفافية في أنظمة، مثل المسؤولية الغير واضحة كما تزيد هذه الحقائق من المخاطر بالنسبة لنشاطات الإدارة العامة لأن الاخفاقات بسبب الاستخدام قد يكون لها آثار سلبية على الحكومة.

من هنا جاءت الدراسة للبحث في مفهوم الذكاء الاصطناعي في القانون الاردني وسيره في المرفق العام، ودور الذكاء الاصطناعي ودوره في الإدارة الالكترونية في القطاع الحكومي.

مشكلة الدراسة:

يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على التعامل مع البيانات غير المكتملة، وتقديم حلول مقبولة لها، ويتسم بأسلوب البحث التجريبي لحل مشكلة ما، ووضع الفرضيات الملائمة لها، وقدرته على التمثيل الرمزي بحيث تستطيع برامجها على التعامل مع الرموز التي تعبر عن شيء ما، وقدرته الفائقة على التعلم والابتكار، واحتضان المعرفة وتمثيلها (السلمي، 2017)، ويتميز الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية من خلال نقلها للآلات الذكية، فعلى الرغم من النمو المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن القانون كان بطيئاً جداً في مواكبة هذا التطور، وإصدار التشريعات اللازمة لتوفير الحماية للحكومات والأفراد، رغم تصاعد الآثار السلبية المترتبة على انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي التي قد تكون خطيرة وكارثية، وبالأخص إذا تركت دون مراقبة ومتابعة، إلا أنه لا يوجد حالياً إطار قانوني وتنظيمي يتحكم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الصعيدين الوطني والدولي، وقد يعود السبب إلى تدخل المؤسسات المختصة بإصدار التشريعات والسياسات وصعوبة تحديد المسؤول عنها، وقد استطاعت تقنيات الذكاء الاصطناعي وقدراتها الفائقة أن تخلق تحديات تنظيمية كبيرة، إذ أن قدرة الذكاء الاصطناعي على التعلم، واتخاذ القرارات الفردية، والعمل دون مراقبة أو إشراف تسببت في حدوث أضرار متعددة على الأشخاص والأنظمة، الأمر الذي دعا إلى ضرورة وضع وسائل تنظيمية لتخفيف الأضرار الناجمة عن استخدام هذه التقنيات الذكية، في تم الاعتراف بالتكنولوجيا وحماية البيانات، وقضايا الخصوصية كأسباب لإنشاء إطار رقابة تنظيمية، ووضع مدونة سلوك أخلاقي (الشهومية، 2020). من هنا

تكمن مشكلة الدراسة في تحليل دور الذكاء الاصطناعي في الإدارة الإلكترونية للمرفق العام في القطاع الحكومي.

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما طبيعة تطبيق الذكاء الاصطناعي وسير المرفق العام؟
- ما دور الذكاء الاصطناعي في الإدارة الإلكترونية للمرفق العام في القطاع الحكومي؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- بيان طبيعة تطبيق الذكاء الاصطناعي وسير المرفق العام.
- بيان دور الذكاء الاصطناعي في الإدارة الإلكترونية للمرفق العام في القطاع الحكومي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية أنها تتناول موضوع تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على عمل المرافق العامة، الذي يحظى باهتمام واسع في الوقت الحالي، نظراً لدخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي مختلف المجالات، وتأثيرها على آلية العمل، وتعطي الدراسة صورة واضحة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات العامة للاستفادة من تجاربها، وتساهم الدراسة أيضاً في فتح آفاق جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في نفس الموضوع، من خلال دراسة الواقع الحالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن الآثار المترتبة على استخدام تلك التطبيقات في عمل المرافق العامة الأردنية.

مصطلحات الدراسة :

الذكاء الاصطناعي أنه: "أنظمة حاسوبية تم تصميمها للتفاعل مع العالم من خلال المقدرات مثل: (الإدراك البصري وتعريف الكلام والسلوكيات الذكية على سبيل

المثال: تقييم المعلومات المتاحة، ثم اتخاذ الإجراء الأكثر منطقية لتحقيق الهدف المعلن) التي هي في الأساس بشرية" (Holmes, Griffiths and Forcier, 2016)، كما عرف بأنه: "مجال من علوم الحاسوب الذي يركز بشكل أساسي على صنع مثل هذا النوع من الآلات الذكية التي تعمل وتعطي ردود فعل مماثلة للبشر" (Verma, 2018: 6).

المرفق العامة: عرف القضاء الأردني المرفق العام (أنه حاجة جماعية بلغت من الأهمية مبلغاً بمقتضى تدخل الحكومة لكي توفرها للأفراد باستخدام وسائل القانون العام سواء كان الافراد يستطيعون بوسائلهم الخاصة اشباع تلك الحاجة أم لا، أي أن العنصر الأساسي في المرفق العام هو ضرورة وجود خدمة يهدف المشروع الى أدائها من الحكومة مباشرة أو بواسطة ملتزم تحت اشرافها لا فارق بين أن تكون تلك الخدمة تتعلق بنشاطات تجارية أو صناعية أو خلافاً)، وباستقراء القضاء الأردني والتعريف الذي جاء به ممثلاً بمحكمة العدل العليا الأردنية أنها تميل للمعيار الموضوعي أي رجح وجود مصلحة عامة أو نفع عام (شطناوي، 2009: 220)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (حميد، 2022) إلى بيان أثر تطبيق ممكنات الذكاء الاصطناعي في نشاط الإدارة العامة، ومدى توظيفها بدخول الإدارة العامة إلى عصر الإدارة الإلكترونية، بعد التحول من النمط التقليدي ووصولاً إلى النمط الذكي، وذلك بالسماح بإيجاد تطبيقات للذكاء الاصطناعي في العديد من النشاطات مع دراسة وتحديد وضبط القوانين والتشريعات، وتحلل دراسة (Misuraca, Van, 2020)، رسم خرائط استكشافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات العامة في الاتحاد الأوروبي الذي يساهم في تنسيق أحدث التطورات في هذا المجال ويقدم لمحة عامة عن جهود الدول الأعضاء لاعتماد الابتكارات التي تدعم الذكاء الاصطناعي في عملياتها الحكومية، وركزت دراسة (Bernd, Jan, Carolin, 2018) على تحليل الأبحاث السابقة التي نظرت في

تطبيقات وتحديات الذكاء الاصطناعي ووجدت أنها مجزأة بمعزل عن بعضها البعض، نظراً لعدم وجود نظرة عامة وشاملة على التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي والتحديات التي يواجهها القطاع العام، واتخذت نهجاً مفاهيمي يجمع الرؤى ذات الصلة من الدراسات العلمية السابقة، لتقديم نظرة عامة متكاملة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحديات ذات الصلة، وتشير النتائج المتحصل عليها أن هناك عشر مجالات لتطبيق الذكاء الاصطناعي وجب إنشاء القيمة عليها.

بينما بينت دراسة (Barac, Bialystok, Castro & Sanchez, 2014) إلى أنه من غير الممكن ربط ظهور قضية الخصوصية الرقمية بالتكنولوجيا فقط، إذ أن الخصوصية كانت وما زالت مصدر قلق للأشخاص منذ القدم، وقد أدى التطور التكنولوجي وانتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى زيادة هذه المخاوف فقط، ووضحت دراسة Elhai, (Levine, Dvorak, & Hall, 2017) أن (91%) من المشاركين يشعرون بالقلق من قدرة التقنيات والأنظمة في الوصول إلى بياناتهم الشخصية بطرق غير مصرحة، ناقشت الدراسات السابقة مواضيع ذات صلة بالذكاء الاصطناعي من الناحية القانونية، إلى أنها لم تتناول موضوع الدراسة الحالية والمتعلقة بمفهوم الذكاء الاصطناعي في القانون الأردني وسير في المرفق العام، ودور الذكاء الاصطناعي في الإدارة الإلكترونية في القطاع الحكومي.

المنهجية والإجراءات: للوقوف على إشكالية الدراسة وعناصر مشكلتها اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي القانوني وذلك بتحليل قانوني لنصوص المواد المتعلقة بموضع الذكاء الاصطناعي وإدارة المرفق العام.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي في القانون الأردني

عُرِّفت أنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال الوسيط الإلكتروني في المادة الثانية من قانون المعاملات رقم (15) لعام 2015 على أنه: "البرنامج الإلكتروني الذي يستعمل

لتنفيذ إجراء أو الاستجابة لإجراء بشكل تلقائي بقصد إنشاء رسالة معلومات أو إرسالها أو تسليمها" (المادة الثانية من قانون المعاملات الإلكترونية الأردني رقم (15) لسنة 2015).

وقد حدد المشرع الأردني طبيعة نظام الذكاء بكونه (برنامج حاسب أو أي وسيلة إلكترونية)، ووصفه بأنه وسيط إلكتروني، فعلى الرغم من التطور الحالي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذا الموضوع لا يزال غير مألوف لدى العديد من الممارسين والباحثين، ويحتاج إلى مراجعة ودراسة عميقة لمناقشة أخلاقياته وقدرته على التفاعل مع الأفراد، ولا توجد مبادئ وتعريفات قانونية توفر الحماية الكاملة للمستخدمين، كما لا توجد مبادئ تنظيمية تعمل على التحكم بعملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى تزايد المخاوف الأخلاقية حول أثر الذكاء الاصطناعي على خصوصية الأفراد، ففي إطار ذلك أكد معهد مستقبل الحياة في مؤتمر الذكاء الاصطناعي الذي أقيم في أسيلومار في عام 2017 على أهم المبادئ المتعلقة بتطوير الذكاء الاصطناعي والتي تهدف للتأكيد بأهمية الذكاء الاصطناعي وأنه صُمم وطور لصالح البشرية (Butterworth, 2018: 257).

وتتضمن عمليات تطبيقات الذكاء الاصطناعي محاكاة العمليات العقلية للإنسان فحسب، بالإضافة إلى إكساب الآلات صفة الذكاء، لتصبح قادرة على القيام بوظائف وعمليات ما زالت حصرًا على الإنسان، كالتفكير والتعلم والإبداع والتخاطب (مذكور، 2020: 166)، كما يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على التعامل مع البيانات غير المكتملة، وتقديم حلول مقبولة لها، ويتسم بأسلوب البحث التجريبي لحل مشكلة ما، ووضع الفرضيات الملائمة لها، وقدرته على التمثيل الرمزي بحيث تستطيع برامجه على التعامل مع الرموز التي تعبر عن شيء ما، وقدرته الفائقة على التعلم والابتكار، واحتضان المعرفة وتمثيلها (السلي، 2017: 103)، ويتميز الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات

البشرية من خلال نقلها للآلات الذكية، ويؤدي دوراً مهماً في ميادين حساسة، كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية، والتعليم التفاعلي، كما ساهم في تخفيف تعرض الإنسان للكثير من المخاطر، وذلك من خلال توظيف الآلات للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة، بالإضافة إلى تمكين الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية للتعامل مع الآلات ذكية بدلاً من استخدام لغات البرمجة، الأمر الذي جعلها أكثر سهولة ومتاحة لجميع شرائح المجتمع بعد أن كانت حكراً على المختصين فقط (بومديان، 2019 : 198).

وساهمت الجهود الإقليمية في وضع الحماية القانونية للأفراد، في ظل استخدام أجهزة الحاسب الآلي في تخزين المعلومات الخاصة بالأفراد في مختلف دول العالم، وزاد الاهتمام أكثر عند نقل المعلومات وتبادلها عبر الشبكات، وترأست السويد جميع الدول التي وضعت تشريعاً لحماية البيانات الشخصية عند إصدارها أول قانون سنة 1073م، وتعرض لعدة تعديلات نظراً للتطور المعلوماتي، وفي سنة 1998م تم إصدار القانون الجديد حول البيانات الشخصية، بينما في عام 1974 أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانون الخصوصية وقوانين أخرى، مثل قانون حماية خصوصية المستهلك، وقانون خصوصية الاتصالات، وقانون خصوصية المعطيات وغيرها، كما قامت ألمانيا بإصدار قانون حماية المعطيات في عام 1977م، بالإضافة إلى قانون آخر لحماية البيانات في عام 2000، أما فرنسا فقد أصدرت قانون المعلوماتية والحريات في عام 1978م (مصطفى، 2016 : 90).

وسعت الدول العربية حالها كحال بقية دول العالم إلى وضع الحماية التشريعية لخصوصية الأفراد من مخاطر استخدام التقنيات الذكية، إذ عملت تونس على إصدار القانون الساسي رقم (63) لسنة 2004م المتعلق بحماية البيانات الشخصية، والذي أسهم في إنشاء سلطة إدارية مستقلة، يطلق عليها "الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية"،

كما قامت الجزائر بتعديل قانون العقوبات لمواجهة الأشكال المستحدثة من الإجرام، إذ أفرد القسم السابع مكرراً في القانون رقم (15.04) المؤرخ في عام 2004م، ويحمل عنوان: "المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات"، وسار التشريع الأردني بذات الاتجاه، إذ نصت المادة (48) من القانون المدني الأردني على وجود حقوق تسمى بالحقوق الملازمة لصفة الإنسان، كما أسبغ قانون المعاملات الإلكترونية الحماية الكاملة على البيانات الخاصة للأفراد، وخصص لها باباً هو الباب السابع الذي يحمل عنوان "حماية المعلومات الخاصة" (البشتاوي، 2017: 105).

وكانت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدول التي عملت جاهدة على إيجاد بيئة قانونية قادرة على مواجهة التحديات التقنية التي غزت الحياة الخاصة للأفراد، من خلال استحداث قوانين جديدة أو تعديل قوانين قائمة لتتلاءم مع المتغيرات التقنية التي شهدتها العصر، إذ تجاوب المشرع القطري مع تلك التطورات، وقام بإصدار قانون رقم (13) لسنة 2016 بشأن حماية خصوصية البيانات الشخصية الذي قدم حماية قانونية خاصة للبيانات الشخصية، وتعد دولة قطر هي ثاني دولة عربية بعد تونس، وأول دولة خليجية تنفرد تشريعياً بإصدار قانون خاص بحماية البيانات الشخصية (راشد، 2017: 75)، كما سعت الكويت في توفير الحماية الكاملة لبيانات أفرادها، وتعزيز استخدامهم لتقنيات المعلومات والاتصالات، إذ قامت بتفعيل قانون المعاملات الإلكترونية رقم (20/2014) الذي يعالج عدة قضايا، مثل: (حماية البيانات، التوقيع الإلكتروني، صلاحية الدفع الإلكتروني، وحماية الخصوصية والعقوبات المقررة) (الجار الله، 2016: 173).

ثانياً: الذكاء الاصطناعي وسير المرفق العام

يعرف المرفق العام الإلكتروني بأنه "نشاط يتم تنفيذه بوسائل الكترونية، تضطلع به الإدارة بنفسها أو بواسطة أفراد عاديين تحت إشرافها وتوجيهها، بقصد إشباع

الحاجات العامة وتقديم الخدمات العامة للجمهور" (العماري، 2012)، وتدار المرافق العامة الإلكترونية بوسائل الكترونية تتسم بسرعة الإنجاز وأقل تكلفة ودقة في الأداء، وبهذا لا تختلف المرافق العامة الإلكترونية عن المرافق العامة التقليدية، إلا من ناحية الوسائل المستخدمة في الإدارة والتشغيل وتقديم الخدمة، فالمرق التقليدية يعتمد على الإجراءات المادية كالحضور لمكان المرفق العام لتلقي الخدمة، وتقديم الطلبات الورقية للحصول على الخدمة، في حين يعتمد المرفق العام الإلكتروني وسائل إلكترونية في تقديم خدماته لا تتطلب أوراق ومستندات وطلبات ورقية تقليدية وتعامل مباشر مع الموظف العام، بل تعتمد الطلبات الإلكترونية بدلاً من ذلك، أما من ناحية عناصر المرفق العام الإلكتروني فهي عناصر المرفق العام التقليدي مع مراعاة الأسلوب الإلكتروني المتبع في تقديم الخدمات العامة، وتتمثل هذه العناصر بما يلي (القبيلات، 2010: 276)؛

- عنصر النفع العام.
- عنصر السلطة العامة.
- يؤدي الخدمة عن طريق مشروع.
- إشباع حاجة عامة.
- الخضوع لنظام قانوني خاص.

أما الإدارة العامة الإلكترونية فتعرف بأنها "عملية تطوير ونشر وتنفيذ السياسات والقوانين وإيجاد البنية الأساسية التي من شأنها تفعيل تقنية المعلومات والاتصال لإيجاد مجتمع معرفي تتوفر فيه خدمات إلكترونية آمنة وأكثر فاعلية وملائمة لفئات المجتمع المختلفة. بحيث يمكن إنجاز هذه الخدمات بأقل وقت وتكلفة ممكنة. ويتم ذلك باستخدام المنافذ الإلكترونية المختلفة" (يونس، 2016: 44)، فيما عرفت الإدارة الإلكترونية بأنها "عملية ميكنة لجميع مهام وأنشطة المنظمة، بالاعتماد على تقنيات المعلومات الضرورية، للوصول إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق

وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهدة لربطها مع الحكومة الإلكترونية لاحقاً، فالعملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للمؤسسة" (السالمي، والسالمي، 2005: 40-44).

وتكمن أهمية وضع القواعد والقوانين المنظمة لسير المرافق العامة، بتمكين قدرة هذه المرافق لتحقيق المصلحة العامة بأفضل الطرق الممكنة والملاءمة للظروف والأحوال المصاحبة لوضعها، وأن تغير هذه الظروف والأحوال فستنعكس سلباً على هذه القوانين مما يجعلها عاجزة عن تسيير المرافق العامة، أو تجعلها قاصرة عن تحقيق أهدافها، فمن الطبيعي أن تمنح السلطة الإدارة حق تعديل هذه القوانين والنظم أو تغييرها بما يتلاءم مع الظروف الجديدة، وهذا ما يعرف بمبدأ التكيف (مجاهدي، 2014: 189).

كما يعني هذا المبدأ أن من حق الإدارة التدخل في أي وقت لتعديل أو تغيير القواعد التي تحكم المرفق حتى تتفق وتحقق المصلحة العامة على أفضل وجه، وذلك لأن الإدارة تعمل في تنظيمها للمرافق العامة للوصول إلى تشغيلها بأكبر كفاءة ممكنة في ظل الظروف القائمة، فإذا تغيرت الظروف أو أظهرت للإدارة طريقة أفضل لزيادة كفاءة المرفق من أجل ابتغاء تحقيق المصلحة العامة، إجراء ما ترى من تعديل في تنظيمه، دون أن يكون لأحد الاعتراض على ذلك سواء من المنتفعين بالمرفق أو من العاملين فيه (سلوم، 2005: 123).

وأن هذا الحق الثابت للإدارة دون حاجة إلى نص، حتى إذا كان المرفق يدار بطريقة الامتياز، وإن المتأمل في المقصود بمبدأ قابلية المرفق للتغيير والتطوير في وقت ما يجده في الحقيقة امتداد لاستمرارية المرفق العام، إذ أنه يعطي الإدارة الحق في تعديل قواعد تنظيم المرفق وقواعد سيره أو تشغيله وقتما تشاء، وهو حق ينسجم مع الطبيعة اللائحية لتنظيم سير المرفق (ابو الليل، 2000: 189).

ويتيح النظام للموظفين التعرف على تدرجهم الوظيفي وعملية التسلسل في أحقية حصولهم على الترقية، مما يؤدي إلى تطوير الجهاز الإداري في الدولة للأفضل والمحافظة على حقوق الموظفين في الترقية وغيرها مثل: (المرتبات، والعلاوات الدورية، والاستقطاعات التي تتم من الرواتب)، كما تؤدي إلى التأثير الإيجابي في أعمال الشؤون الإدارية بالجهات الحكومية وخصوصاً في مجال التقرير السنوي لتقويم كفاءة أداء الموظفين وعملية الاستقالة وسحبها والمقابل النقدي لرصيد الإجازات الدورية وكيفية الخصم من الراتب والخصم منه، أو وقف جزء منه في حالة وقف الموظف عن العمل، ورفع الوقف عنه (ابوزيد، 2001: 15)، ولا شك أن ذلك سيسهم في محاربة الفساد الموجود في الإدارات الحكومية وخصوصاً في مجال الترقيات وغيرها، حيث سيكون من السهل للموظف أن يتقدم بشكواه إلكترونياً إلى جهة عمله أو الجهة المختصة إذا حدث خطأ أو انتقاص لحق مالي له أو إداري، مما يعمل على دفع الإدارات إلى الأفضل وتطوير أدائها إلى الأحسن. (شمه، 2005: 5)

وتعتبر أحد الانجازات المهمة التي أثرت بشكل واضح في ظل أزمة كورونا، هي تسهيل معاملات الأفراد داخل المرافق العامة، إذ قامت الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة بتخصيص بريد الكتروني ونطاق معين يتم إنشاؤه من الجهة الحكومية المعنية (مركز المعلومات الوطني في الأردن) ليشمل كافة الموظفين العامين، يتم من خلاله تبادل معلومات أو كتب رسمية أو مخاطبات ليتم من خلال ذلك الاستغناء عن جزء كبير من المستندات الورقية، عدا قيام هذه الجهات بتخصيص نظام الكتروني للبريد الصادر والوارد وأرشفته داخل الدائرة، يتم من خلاله توزيع المعاملات الرسمية حسب الدائرة المختصة، وذلك أدى إلى الاستغناء عن المستندات الورقية بشكل كامل، كما أدى إلى ضمان وأرشفة الوثائق، مما يسهل عملية إنهاء المعاملات وتسهيلها ضمن وقت وجهد قياسي مقارنة مع الوضع التقليدي الذي كان سائداً.

وتساهم أيضاً الإدارة العامة الالكترونية في تطوير الأعمال المادية للإدارة، فمن المعلوم أن الإدارة لا تقوم فقط بالتصرفات الإدارية في القرارات والعقود الإدارية، بل أنها تقوم بأعمال مادية وهي جميع تصرفات الإدارة التي لا تندرج تحت مدلول القرارات الإدارية (الطماوي، رأفت، 1993: 243)، ومن أمثلة الأعمال المادية: أن تصدم سيارة تابعة لأحد الجهات الشعبية، شخصاً فتصيبه بعاهة، أو أن يعتدي أحد الموظفين الذين تستخدمهم الإدارة على أحد المواطنين أو أن تقوم الإدارة برصف طريق، أو مد نفق وغيرها، وعلى ذلك يقصد بالأعمال المادية تلك التي لا تقصد الإدارة العامة من وراء القيام بها ترتيب آثار قانونية، وأن رتبت آثاراً قانونية غير مباشرة كحوادث السير التي تكون الإدارة العامة طرفاً فيها، والتي تتمثل بالأعمال الفنية التي يقوم بها موظفي الإدارة العامة بحكم وظائفهم كالمهندسين والأطباء، بالإضافة إلى تنفيذ الإدارة العامة للقرارات والأوامر الإدارية ومنها هدم منزل آيل للسقوط. ويمكن أن يظهر أثر الإدارة العامة الالكترونية على عدد من نواحي الأعمال المادية للموظفين (الوظيفة) كالتطورات الحاصلة في مكان العمل مثلاً، حيث يتم إثبات حضور الموظفين وانصرافهم إلكترونياً من خلال بطاقة الكترونية أو بصمة الكترونية.

وظهرت فائدة الأسلوب الالكتروني في إصدار القرار وتبليغه لأصحاب الشأن خلال جائحة كورونا، فأصبحت الإدارة العامة تجري اجتماعاتها عبر وسائل التواصل الحديثة مثل تطبيق (zoom) ويتواصل الرئيس الإداري مع الموظفين عبر هذه التطبيقات الحديثة، وكذلك تبليغ هذه القرارات إلى الأفراد بالوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الرسائل النصية (SMS)، والاتصالات الهاتفية، والإرسال عبر البريد الإلكتروني، وامتد تأثير جائحة كورونا ليشمل أعمال المحكمة الادارية، فأصدرت الحكومة الأردنية قرارات دفاع تتضمن عمل المحاكم الالكترونية، ومن ضمنها تبليغ القضايا ومواعيد الجلسات إلكترونياً، فحسب قرار الدفاع رقم (21) في البند الأول الفقرة (5) حيث قرر: "يصدر

المجلس القضائي قراراً يحدد فيه مواعيد الجلسات الواقعة، وتنتشر تلك المواعيد على أي من المواقع الإلكترونية للمجلس القضائي ووزارة العدل ونقابة المحامين، ويعتبر أطراف تلك القضايا متبلغين لتلك المواعيد من تاريخ نشرها على أي من تلك المواقع، فقد اعتبر أمر الدفاع أن نشر مواعيد الجلسات على الموقع الإلكتروني للمجلس القضائي، ووزارة العدل، ونقابة المحامين، تبليغاً قانونياً ومرتباً للآثار القانونية للتبليغ، وتقرير أمر الدفاع بالنشر الإلكتروني، وإن كان جاء في ظروف طارئة بسبب وباء كورونا (أمر الدفاع الأردني رقم (21) الفقرة 5)، غير أنه تطور مهم في المجال القانوني الإلكتروني، حيث لم يكن يعتمد النشر حسب المادة (12) من قانون أصول المحاكمات الأردني التي تنص على: "إذا وجدت المحكمة أنه يتعذر إجراء التبليغ وفق الأصول المنصوص عليها في هذا القانون جاز لها أن تقرر إجراء التبليغ بنشر إعلان أو صحيفتين محليتين يوميتين، على أن يتضمن الإعلان إشعاراً بضرورة مراجعة المطلوب تبليغه قلم المحكمة لتسلم المستندات إن وجدت"، إلا إذا تعذر التبليغ حسب قانون أصول المحاكمات المدنية.

ونجد تطبيقاً عملياً لإصدار القرارات الإدارية عبر الوسائل الإلكترونية في جائحة كورونا من خلال السلطات العامة في الأردن، مثل البلديات، مثل الموقع الرسمي لأمانة عمان على شبكة الإنترنت، وكذلك الموقع الرسمي لبلدية أربد الكبرى على شبكة الإنترنت، والتي تقدم الخدمات إلكترونياً، مثل رخص المهن، من خلال تقديم طلب الحصول على الخدمة على الموقع الرسمي لأمانة عمان الكبرى على شبكة الإنترنت www.amman.jo/ar/main/index.aspx (موقع أمانة عمان، 2023).

وقد اعتمدت الإدارة في تبليغ قراراتها الإدارية في جائحة كورونا في الأردن على الوسائل الإلكترونية بشكل تام، إذ تم نشر قراراتها الإدارية التنظيمية على موقع الجريدة الهاشمية، على الموقع التالي: www.pm.gov/newspaper (موقع رئاسة الوزراء الأردنية، 2023).

وأما القرارات الفردية والتي تخص الأفراد، فقد أتبعت الإدارة التبليغ من خلال البريد التابع للحكومة info@pm.gov.jo، وكذلك من خلال الرسائل النصية sms، وقد اعتمدت السلطة التنفيذية في الأردن على اتخاذ القرارات الإدارية عبر تطبيق برنامج (zoom) من خلال عقد الاجتماعات الإدارية عبر هذه التقنية، وتبليغ قراراتها لموظفيها شفهيًا عبر هذه التقنية التي توفر صورة متحركة ومباشرة بين الأعضاء المجتمعين، ويتمثل هذا العائق عدم تأهيل الدوائر الحكومية بالتقنيات الحديثة اللازمة لإصدار القرارات الإدارية إلكترونية، ثم تبليغها لأصحاب الشأن بالصورة الإلكترونية، فيحتاج العمل الإداري الحديث إلى الاطلاع على طلبات الأفراد إلكترونياً، وبرمجة الأجهزة الالكترونية على استقبال تلك الطلبات، وفرزها بحسب نوعها، وبرمجتها مسبقاً للتعامل معها.

وتتم أعمال الإدارة الإلكترونية في جزء كبير منه بناء على نموذج الكتروني التي تعده الإدارة مسبقاً على موقعها الإلكتروني، وتنظم حقلاً يوضح طبيعة الأثر القانوني المراد تحقيقه من صدور القرار الإداري، كتعديل وضع أو مركز قانوني لموظف يراد ترفيقه من درجة إلى أخرى، وتحديد الأثر الذي يثير على وضع الموظف وإدراجه في الحقل المخصص في النموذج الإلكتروني (القيسي، 2012 : 11)، حيث أن جزءاً من عمل الحكومة الالكترونية يتمثل بالاستجابة التلقائية لطلبات الأفراد على أجهزة الحواسيب بطريقة آلية، وذلك بتحويل بعض الأعمال البسيطة التي يقوم بها الموظف إلى أعمال إلكترونية تتم تلقائياً (القبيلات، 2014 : 84).

وفي الإطار نفسه، نصت المادة (4) من قانون المعاملات الالكترونية الأردني رقم (15) لسنة 2015م، على إمكانية استخدام الوسائل الالكترونية في كافة الدوائر الحكومية، حيث نصت المادة (4/ب) على أنه: "يجوز لأي وزارة أو مؤسسة رسمية عامة أو مؤسسة أو بلدية إجراء معاملاتها باستخدام الوسائل الالكترونية شريطة توافر متطلبات

التعامل الإلكتروني الواردة في هذا القانون والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه، وتقوم كل وزارة أو مؤسسة رسمية أو مؤسسة عامة أو بلدية عند إجراء أي من معاملاتها بالوسائل الإلكترونية بتحديد الأحكام والإجراءات المتعلقة بتعليمات وهي: (إنشاء السجلات الإلكترونية أو إيداعها أو حفظها أو إصدارها، استخدام التوقيع الإلكتروني وأي شروط أخرى متعلقة به، وأمن السجلات والمعاملات الإلكترونية وحمايتها وسريتها وسلامتها، وتاريخ مباشرة إجراء معاملاتها بالوسائل الإلكترونية)"(قانون المعاملات الإلكترونية الأردني، رقم 15 لسنة 2015، المادة (4/ب)).

كما نصت المادة (13/2/ب) من قانون البيانات الأردني رقم (30) لسنة 1952 وتعديلاته رقم (16) لسنة 2005 على: "مراعاة بنوة قوة هذه الفقرة، تكون لرسائل الفاكس والتلكس والبريد الإلكتروني وما ماثلها من وسائل الاتصال الحديثة قوة السندات العادية في الإثبات إذا اقترنت بشهادة من أرسلها لتأييد صدورها عنه أو بشهادة من وصلت إليه لتأييد تسلمه لها ما لم يثبت خلاف ذلك، وتكون لرسائل البريد الإلكتروني قوة السندات العادية في الإثبات دون اقترانها بالشهادة إذا تحققت فيها الشروط التي يقتضيها قانون المعاملات الإلكترونية النافذ، ويجوز الاتفاق على أن تكون البيانات المنقولة أو المحفوظة باستخدام التقنيات الحديثة من خلال رقم سري متفق عليه فيما بين الأطراف حجة كل منهما لإثبات المعاملات التي تمت بمقتضى تلك البيانات، وتكون لمخرجات الحاسوب المصدقة أو الموقعة قوة الاسناد العادية في الإثبات ما لم يثبت من نسبت إليه أنه لم يستخرجها أو لم يصدقها أو يوقعها أو لم يكلف أحداً بذلك" (قانون البيانات الأردني رقم 30 لسنة 1952، وتعديلاته رقم 16 لسنة 2005، المادة (2/3/2/ب)).

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي ودوره في الإدارة الالكترونية في القطاع الحكومي

بعد دخول الوسائل الالكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على المرافق العامة، تحقق عدة آثار إيجابية خاصة بنشاط المرفق العام نتيجة الحد من البيروقراطية وتصب بالمحصلة في تحقيق مبدأ سير المرفق العام بانتظام واطراد لتقديم الخدمة واشباع الحاجات العامة لدى الجمهور، ويتمثل مفهوم الحد من البيروقراطية بإزالة الروتين الإداري، وذلك بتطوير وانتقال العمل الإداري في النشاط المرفقي من النظام التقليدي الورقي الذي يحد من فاعلية أداء المرفق إلى الأسلوب التقني الالكتروني الذي يزيد من سرعته ويحدد العلاقة التنظيمية بشكل سلس مع رؤسائه ويحدد العلاقة مع المرفق العام (سعداوي، 2009: 62).

ويؤدي النظام الالكتروني إلى تعامل المنتفعين مع المرفق باطمئنان لعدم سماعهم العبارات التي تفيد بانتهاء العمل أو عدم حضور الموظف أو أن الموظف في إجازة، فيمكن للمنتفع أن يدخل على شبكة الإنترنت في أي وقت حتى وإن كان المرفق خارج وقت الدوام الرسمي لمعرفة ما هي الاجراءات والمعلومات الخاصة بإنجاز معاملته أو أية مصلحة له مع المرفق.

وإذا كان نظام الإدارة الالكترونية في المرفق العام يتم من خلال تقديم الخدمة من جانب الموظفين فإن حالات اضراب الموظفين وامتناعهم عن أداء الخدمة تقل إلى حد كبير، وذلك لكون الخدمات لا تتأثر بوجود الموظفين، حيث يستطيع الفرد الحصول على الخدمة حتى في حالة عدم وجود موظفين، وذلك من خلال دخوله على شبكة الانترنت ليلاً ونهاراً والسير بإجراءات الخدمة حتى الحصول عليها، وكذلك الأمر في حالات الاستقالة، حيث لا يؤثر هذا الأمر على الخدمة كونها تقدم إلكترونياً (الباز، 2007: 142)، إلا في بعض المرافق التي تتطلب وجود فعلي للموظف والفرد المتعامل مع المرفق مثل مرفق القضاء ومرفق الصحة.

ومن شأن هذا الأسلوب، العمل على التطبيق الحر في مبدأ دوام سير المرفق العام بانتظام واطراد وبشكل شبه تام وذلك من خلال توفير البوابات الالكترونية والتي تقدم خدماتها على شبكة الانترنت في كافة أوقات اليوم، وبشكل مستمر دون انقطاع بسبب العطلات أو الإجازات ودون الارتباط بساعات دوام العمل في المرفق العام أي أن الخدمة مقدمة في كافة أوقات السنة، كما يؤدي الحد من البيروقراطية باتباع الوسائل الالكترونية في هذا المبدأ بتوفير التكاليف والمصاريف والجهد واختصار الوقت في إنجاز المعاملات داخل المرفق بما يضمن فاعلية أداء الوظيفة الإدارية داخل المرفق بالشكل الأمثل (سعداوي، 2009 : 142)، ومن شأنها أن تسهم في إيجاد حالة اتصال دائم مع المنتفعين بالخدمة المرفقية وقطاعات الأعمال بشكل يحقق مصلحة الدولة ككل بتسيير مرافقها بانتظام (حسن، 2021).

كما أن الوسائل الالكترونية من وجهة نظر الباحث تتيح حفظ المعلومات إلكترونياً مع سهولة التنقل بينها واستحضار ما يراد منها بسهولة ويسر دون الرجوع إلى الموظف المختص والملفات والأرشيف الورقي والذي من المعروف أنه يزيد من صعوبة الحصول على المعلومة، وأن القرارات التي تتخذ بواسطة الوسائل الالكترونية تبلغ بسرعة بين الموظفين أو بين الإدارة والجمهور بشكل سلس وبيسر ولا يعيق تقديم الخدمة وسير المرفق العام بانتظام.

ومن آثار تطبيق أسلوب الوسائل الإلكترونية على مبدأ دوار سير المرافق العامة بانتظام وتخلص الوقوف في صف الانتظار داخل المكاتب أو الممرات داخل المرفق الذي يؤدي بدوره لصعوبة في الحصول على المعلومة بسهولة وإنجاز المعاملة المطلوبة بيسر وتجنب التعامل مع المرفق الاصطدام مع الموظف الذي يكون في حالة الازدحام مزاجياً ولا يؤدي الخدمة في المرفق بالشكل المطلوب، كما أن الجمهور يتخلص من مشكلة حالة انتهاء الدوام الرسمي للمرفق العام قبل إنجاز معاملاتهم ، وفي كثير من الحالات يتعرض طالبي

الخدمة من المرفق إلى غرامات وعقوبات بسبب عدم إنجاز المعاملة كحالة فرض غرامة معينة أو عقوبة في حالة تأخر طالب الخدمة عن دفع رسم معين، وكل ذلك يعود لعدم التمكن من الوصول لشباك الموظف أثناء مواعيد العمل الرسمية للمرفق العام (حسن، 2021).

وفي السياق نفسه، أكدت المادة (21) التي تم إقرارها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (659) بتاريخ 20/12/2020، على وضع أطر تنظيمية جديدة لضمان الاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وبما يحفز الإبداع والابتكار في الوقت ذاته، فقد تم بدء العمل بالميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي بالتأكيد على إيجاد قاعدة أخلاقية مشتركة تقوم بتنظيم عملية تطوير واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تنبع من القيم الإنسانية والدينية وعادات وتقاليد المجتمع الأردني، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي لدى الأفراد بالمخاطر التي يمكن أن تنتج عن الممارسة الخارجة عن الإطار الأخلاقي المسؤول والأمن، ويتضمن الميثاق بشكل عام مبادئ أخلاقية أساسية تشمل قابلية المساءلة والشمولية والشفافية وعدم التحيز ومراعاة الخصوصية وتعزيز القيم الإنسانية وغيرها من المبادئ الأخلاقية التي تراعي أهم المسائل الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

وفي إطار الجهود الحكومية الأردنية لتوسيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية، تم العمل على رفع مستوى الوعي للموظف الحكومي بحيث تكون الفئة المستهدفة لهذه المبادرة، القطاع العام وجميع موظفي الدولة، بحيث يتم تنفيذ مجموعة من ورش العمل والندوات المختلفة لموظفي القطاع العام للتعريف بالذكاء الاصطناعي، وتهدف هذه المبادرة إلى إظهار قدرة الذكاء الاصطناعي على حل الكثير من التحديات وكيفية استعمالها لتحفيز الاقتصاد الوطني، واستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتحليل المبني على معلومات التواجد والمواقع، لتحديد أقرب موقع للخدمات الحكومية

(مركز صحي، مستشفى، تراخيص المركبات، وغيرها)، بناء على الأوقات الأقل ضغط على مراكز الخدمة، وبناء على العنوان الشخصي، وعنوان العمل أو الموقع الحالي للتطبيق وتمكين التطبيق من صلاحية التحديد الآلي لمكان السكن ومكان العمل حسب معلومات التواجد (وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، الاستراتيجية الاردنية للذكاء الاصطناعي وال خطة التنفيذية، 2023-2027).

ويسهم تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة القطاع العام والقطاعات ذات الأولوية، ومنها مثلاً مراقبة كميات الوقود المتوفرة في محطات الوقود وكميات الاستهلاك والمخزون الاستراتيجي من خلال إنشاء برمجة ذكاء اصطناعي تتنبأ بكميات الاستهلاك في المناطق المختلفة بناء على أرقام الاستهلاك التاريخية، وتقوم البرمجية أيضاً بتقدير كميات الوقود الموجودة في المحطات الخاصة التي ليس فيها حساسات وبناء استراتيجي للمخزون في محطات الوقود وتوزيع الوقود بشكل ملائم، بالإضافة إلى خاصية التذكير وتنبيه المواطنين بمواعيد القيام بالمعاملات الحكومية اعتماداً على معلومات التأمين الصحي والترخيص والأحوال المدنية، القيادة العامة، الضريبة، التأمين، الترخيص، تجديد دفتر العائلة، وجوازات السفر، خدمة العلم والتقديم للضريبة.

ويتمثل استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة الالكترونية في القطاع الحكومي

بالاتي:

1. ضعف قدرة القطاع الحكومي على تقديم مستوى عالي من الخدمات، مما يتطلب ذلك إلى استخدام أسلوب الذكاء الاصطناعي لتبسيط الإجراءات وتسهيل تقديمها للمراجعين (دراكر، 1994: 164).

2. حاجة القطاع الحكومي للثقة المتبادلة مع المراجعين، الأمر الذي يستدعي استخدام أسلوب الإدارة الالكترونية لكونها تتسم بأنها نمطاً جديداً، يوجد فيه حياد

وموضوعية وانضباط في إنجاز العمل، مما يسهم في تعديل الصورة القديمة للإدارة الحكومية في عقله (الحسن، 2009: 18).

3. سعي الإدارات الحكومية إلى تنمية كوارها الوطنية وتأهيلها بأفضل التقنيات الحديثة، بهدف تطوير الدولة ومواكبتها للتطور التكنولوجي على مستوى العالم، وذلك من خلال توفير بنية أساسية تقنية للكوادر الوطنية من شبكات وقواعد معلومات.

4. سعي الحكومات إلى مشاركتها في الأسواق العالمية والاستفادة من هذه المشاركة بوصفها إحدى قوى السوق العالمية، ولتحقيق ذلك فهي تحتاج إلى مساعدة تقنية تمنح تلك الإدارات القدرة على خوض تجربة التجارة عالمياً (السلي، والسليطي، 2008: 33).

5. سعي الإدارات الحكومية إلى زيادة قدرة المشروعات الصغيرة على المشاركة في حركة التجارة العالمية من خلال خوضها لتجربة الإدارة الالكترونية لكون إدارات الدولة الالكترونية نافذة تطل منها هذه المشروعات الصغيرة التي يصبح بإمكانها الالتقاء بعملائها في الخارج وتوقيع الاتفاقيات معهم عبر نافذة الدولة (مجلس الوزراء المصري، 2006: 78).

6. تسهم الإدارة الالكترونية في تخفيف العبء عن الدولة في إيجاد فرص جديدة للعمل، وذلك من خلال إتاحة فرص العمل الحرة، بتشجيع المشروعات الصغيرة واليدوية وتسويق منتجاتها، مما يلفت نظر قطاع الشباب وصغار المستثمرين إلى فائدة خوض مثل تلك التجارب الناجحة، والسعي إلى بناء أنفسهم وتنمية قدراتهم، باستغلال الإمكانيات التي توفرها لهم الدولة، مما يخلق حالة من التطلع إلى العمل الحر، وهو هدف استراتيجي تنموي سينعكس إيجاباً على الدولة (الغوطي، 2006: 37).

7. تتسم الإدارة الالكترونية بقدرتها على تنفيذ المعاملات الإدارية في وقت قصير، وتسهيل الاتصال بين إدارات الأجهزة الحكومية ومنظماتها، بالإضافة إلى الدقة والوضوح في تنفيذ عملياتها، كذلك دعم الثقافة التنظيمية لدى العاملين كافة وزيادة الترابط بين الإدارة العليا والوسطى والعاملين، وتوفير البيانات للمراجعين والمستفيدين عامة بصورة فورية، والحد من معوقات اتخاذ القرار (دراكر، 1994: 166).

مما سبق يمكن القول، بأن الأردن قد أحرز تقدماً ملحوظاً في التقرير العالمي لجاهزية الحكومات لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العام 2022 إلى المرتبة (63)، متقدماً (17) درجة في المؤشر العام مقارنة بالمرتبة (80) في تقرير عام 2021، ويعود ذلك التقدم إلى تبني الحكومات تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال إقرار الحكومة في العام 2020 السياسة الأردنية للذكاء الاصطناعي وصياغة استراتيجية للذكاء الاصطناعي، وإعداد الميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والقيام بمشروع قياس جاهزية المؤسسات الحكومية لتبني الذكاء الاصطناعي (Insights Oxford, 2022).

ومن أبرز الدوائر الحكومية وأولها استخداماً لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ عملها، دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، وذلك خلال عملية التدقيق على الاقرارات الضريبية المقدمة من قبل المكلفين، حيث تدقق هذه الاقرارات إلكترونياً من خلال برنامج الذكاء الاصطناعي فور تقديمها ودخولها على النظام، ويتم قبول هذه الاقرارات مباشرة إذا كانت المعلومات والبيانات المقدمة فيها صحيحة، كما أسهم الذكاء الاصطناعي وتطبيقه في زيادة سرعة انجاز تدقيق الاقرارات وصدور قبولها بنفس اليوم، الأمر الذي سهل على المكلفين والدائرة ووفر عليهم الوقت والجهد والمتابعة في التدقيق على الشركات والمنشآت والأفراد، كما ساهم تطبيق الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة خطة الدائرة في مكافحة

التهرب والتجنب الضريبي، حيث أتاح تحقيق فروقات من التدقيق والتفتيش الضريبي خلال التسعة أشهر الأولى من العام 2023 بلغت (338) مليون دينار في حين كانت لنفس الفترة من عام 2022 حوالي (322) مليون دينار وبنسبة زيادة حوالي (5%)، بالإضافة لمساهمته في سرعة الحصول على براءة الذمة (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، 2023).

الخاتمة:

توظف الإدارة العامة شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة بما لها من مزايا تفوق الوصف في القيام بمهامها كوسيلة مساندة، وهذا يعني أن الإدارة العامة تجري التصرفات القانونية بشكل كلي أو جزئي عبر هذه الشبكة، الأمر الذي أدى إلى بروز مصطلحات قانونية جديدة في هذا الميدان، كالعقد الإداري الالكتروني والقرار الإداري الالكتروني، ويهدف نظام الإدارة العامة الالكترونية إلى تيسير تقديم الحكومة لخدماتها، حيث يمكنها من اختيار طريقة الإدارة التي تكفل تحقيق ذلك بكفاءة وفاعلية من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يكفل للإدارة القيام بواجباتها بكفاءة، إذ أن الوسائل الالكترونية تجعلها أكثر قدرة على الاستفادة من المعلومات التي لديها، وأكثر متابعة لسير عمل الإدارة مع بقاء مفهوم الإدارة العامة ثابتاً كما هو من حيث كونه جهازاً وظيفياً يقوم بتأدية ما اضطلع به من خدمات.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم قدرة أكثر موظفي الإدارة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، بسبب فقدانهم للمهارة الفنية، وعدم عقد دورات تأهيلية لموظفي الدوائر الإدارية، مما جعل

هناك صعوبة وتعقيدات كبيرة في استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة في الأعمال الإدارية على الوجه الأفضل.

- أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تستخدم ضمن البرمجيات مفتوحة المصدر، أو شبكات التواصل الاجتماعي للتعدي على خصوصية الأفراد والمؤسسات، إذ من الممكن أن ترتكب جرائم معلوماتية كالاختيال والابتزاز الإلكتروني، وسرقة البيانات الحكومية، وتعطيل الأنظمة، أو يمكن تطويعها من قبل ما يطلق عليهم المهندسين الاجتماعيين لارتكاب الجرائم الإلكترونية بطرق أكثر تقدماً.

- شكلت تقنيات الذكاء الاصطناعي خطورة بالغة الأهمية على المؤسسات المدنية والعسكرية في العالم، بسبب طبيعة البيانات وحساسيتها التي تشتمل عليها أنظمتها، ولا سيما أنظمة المؤسسات الأمنية والمصرفية التي تصنف بعضها إلى مستوى السرية، وفي ظل إمكانية الخوارزميات الذكية أو المهندسين الاجتماعيين في الوصول إليها، شكّل خطراً على الحكومات، وخلف مجموعة من الآثار الأخلاقية والقضايا المجتمعية، مما أثر سلباً في مواصلة العمل وتقديم الخدمات، والتسبب في خسائر مادية طائلة.

- اهتمام الأردن باتخاذ مجموعة من التدابير التقنية لضمان حماية البيانات، في بيئة آمنة والحفاظ على خصوصية المستخدمين، وعدم التعدي عليها، وهو ما أسهم في خفض نسبة القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الأردن نتيجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كغيرها من دول العالم، وتمثلت التدابير التقنية في ضمان سرية أصول المعلومات، تأمين الشبكة الداخلية للمؤسسة، تنصيب برامج الحماية، تجنب أجهزة الإدخال الخارجية وحظر تثبيت البرمجيات غير الموثوقة، التقييم الدوري للبرامج والتطبيقات، وإخضاع الموظفين لبرامج تدريبية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فأنها توصي بما يلي:

- أن على الإدارات الحكومية مواكبة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال خصوصاً في مجال القانون الإداري الذي يتسم بالمرونة والتطور، وذلك ليتلاءم مع مستجدات التطبيقات والتقنيات لتثقيف الموظفين العموميين على آلية العمل على الأنظمة المعلوماتية الالكترونية الحديثة.
- اعتماد دورات تأهيل العاملين في الإدارات المركزية واللامركزية وتعريفهم بأهمية استخدام الوسائل الالكترونية في العمل الإداري، وإرشاد المواطنين لاستغلال التواصل الالكتروني مع الإدارات، وتوفير نماذج الكترونية سهلة وميسرة على المواقع الالكترونية للإدارة، ويشمل نشر أهمية الحكومة الالكترونية في تسهيل الأعمال في برامج التلفاز والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي بهدف توعية الأفراد على أهمية الحكومة الالكترونية.
- أهمية توفير الأرضية المناسبة للإدارة لتأهيلها لاستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في نشاطاتها وأعمالها الإدارية والتي تشمل إصدار القرار الإداري إلكترونياً وتبليغه لذوي الشأن بالوسائل الالكترونية من حيث وجود كادر فني مؤهل للتعامل مع الوسائل الالكترونية بحرفية ودقة، وكذلك توفير أقسام مجهزة بأجهزة الكترونية حديثة تمكن الإدارة من إدارة أعمالها بسهولة ودقة.
- التركيز على تقديم البرامج التدريبية المتخصصة للموظفين، ولا سيما أولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- العمل وفق مبدأ تحليل البيانات الضخمة بالاستعانة والاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي، والاستعانة بالخبرات والتجارب الدولية المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجوانب الاحصائي.

- ضرورة النظر في تكامل التشريعات وتحديثها بما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة لحماية البيانات والحد من انتهاك خصوصية الأفراد والمؤسسات، من خلال رفع مقترح للجهات المعنية لإصدار قانون يختص بالتعامل مع الجرائم التقنية الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو تحديث قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة.
- ضرورة إيجاد برنامج متكامل للعاملين في المؤسسات الحكومية، يهدف إلى رفع مستوى الوعي التقني التشريعي، والتنظيمي في التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة.

المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم، مجاهدي (2014). علاقة المرفق العام بأداء الخدمة العمومية، *المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الجزائر*، 57 (4)، 175-192.
- ابو الليل، عبد الفتاح (2000). *الوجيز في القانون الإداري*، القاهرة: دار النهضة العربية.
- ابوزيد، علي (2001). *تطبيقات الحاسوب في الإدارة*، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- أمر الدفاع الأردني رقم (21) الفقرة 5، والمنشور على موقع الحكومة الأردنية على شبكة الإنترنت info@pm.gov.jo.
- الباز، عبد الرزاق (2007)، *الحكومة الإلكترونية وأثرها على النظام القانوني للمرفق العام وأعمال موظفيه*، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- البشتاوي، سعد (2017). *الحماية الدستورية للخصوصية المعلوماتية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية*، 52 (3)، ص 105.
- بومديان، محمد (2019). *النكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية*.
- الجار الله، احمد (2016). *الحماية الجنائية للمعاملات الإلكترونية في قانون رقم (2014/20)، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي*، 40 (1)، ص 173.

- الحسن، حسين (2009). الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية. بعنوان نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، 4-10 نوفمبر 2009 معهد الإدارة العامة، المملكة العربية
- حسن، محمد (2021). الإدارة الإلكترونية للمرفق العام المحلي: دراسة تحليلية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- حميد، خبال (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نشاط الإدارة العامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة غرداية، الجزائر.
- دراكر، بيتر (1994). الإدارة للمستقبل: التوقعات وما بعدها، ترجمة صليب بطرس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- راشد، طارق (2017). الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية في القانونية والمقارن، المجلة القانونية والفضائية: وزارة العدل، مركز الدراسات القانونية والقضائية، 1(2)، 70-85.
- السامي، علاء، والسامي، حسين (2005). شبكات الإدارة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السامي، علاء، والسليطي، خالد (2008)، الإدارة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سعداوي، علي (2009). انعكاسات تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية على أداء المرافق العمومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- السعودية، الرياض.
- السلي، عفاف (2017). تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاسترجاع المعلومات في جوجل، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 1(19)، 103.

سلوم، راشد (2005). *مهام الحكومة الإلكترونية*، الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية.
شمه، مصطفى (2005). *الوظيفة الإلكترونية*، جريدة القبس الكويتية بتاريخ 2005/3/17.

شطناوي، علي خطار، القانون الإداري الأردني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
الشهومية، ابتسام بنت سعيد بن علي (2020)، *تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الخصوصية الرقمية للأفراد والمؤسسات في سلطنة عمان*، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
الطماوي، سليمان، ورافت، وحيد (1993). *مسؤولية الإدارة عن أعمالها أمام القضاء*، *مجلة القانون والاقتصاد*، 9 (3)، 240-265.

العماري، عيسى، العماري، عيسى (2012). *المرفق العام وأنواع المرافق العامة*، عمان: شبكة قانوني الاردن.

الغوطي، إبراهيم (2006). *متطلبات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر الإدارة العليا في الوزارات الفلسطينية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

قانون البيانات الأردني رقم (30) لسنة 1952 وتعديلاته رقم (16) لسنة 2005.

قانون المعاملات الإلكترونية الأردني، رقم (15) لسنة 2015.

القبيلات، حمدي (2010). *القانون الإداري، الجزء الأول*، عمان: دار وائل للنشر.

القبيلات، حمدي (2014). *قانون الإدارة العامة الإلكترونية*، عمان: دار وائل للنشر.

القيسي، حنان (2012). *الإدارة الإلكترونية وتقديم الخدمات العامة*، *مجلة الحقوق*، *الجامعة المستنصرية*، 4 (17)، 1-21.

(دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، تقرير عالم 2023

مجلس الوزراء المصري (2006). توصيات مؤتمر دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، القاهرة.

مذكور، مليكة (2020). مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(1)، 160-182.

مصطفى، عائشة (2016). الحق في الخصوصية المعلوماتية بين تحديات التقنية وواقع الحماية القانونية، مجلة الندوة للدراسات القانونية، 1(13)، 80-110.

وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، الاستراتيجية الأردنية للذكاء الاصطناعي والخطة التنفيذية 2023-2027.

يونس. محمد. (2016). الحكومة الإلكترونية من أهم إنجازات التكنولوجيا... فهل تتحقق؟ جريدة النور العدد 557.

المراجع الأجنبية:

Barac, R, Bialystok, E, Castro D, & Sanchez, M. (2014). The cognitive development of young dual language learners: A critical review. Center for Early Care and Education Research-Dual language Learners, Research Brief #11, Available online at: <http://cecerdll.fpg.unc.edu/>

Bernd, W, Jan, C. Carolin, G (2018), Artificial Intelligence And The Public Sector Application And Challenges, *International Journal Of Public Administration*. 1(16), 1-8,

Butterworth, M (2018), The ICO And Artificial Intelligence: The Role Of Farness In The GDPR Framework. *Computer Law & Security Reviw*, 34(2), 250-267.

- Elhai, J, Levine, J, Dvorak, R, & Hall, B. (2017). Non-social features of smartphone use are most related to depression, anxiety and problematic smartphone use. *Computers in Human Behavior*, 69, 75–82.
- Holmes, W, Griffiths, M Forcier, L. (2016), Intelligence Unleashed AN Argument FOR AL IN Education. Pearson Retrieved From [/Static.Googleusercontent.Com.](#)
- Misuraca, G Van, C (2020). *Overview Of The Use Impact Of Ai In Public Services In The Eu*, Publications Office Of The European Union, Luxembourg.
- Verma, M. (2018). Artificial Intelligence And Its Scope In Different Areas With Special Reference To The Field Of Education. *Artificial Intelligence*, 3(1), 5-10.

فاعلية أسلوب طاولة روبين وانظر قبل أن تسمع في اكتساب المفاهيم الغذائية

لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة

للتعليم التطبيقي والتدريب

الباحثه

هند دحيلان الحربي

مدرب تربيته عمليه لمادة اقتصاد منزلي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير فعالية استخدام أساليب التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم الغذائية بين الطالبات الإناث في قسم الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. اعتمدت الدراسة منهجاً شبه تجريبياً وشملت عينة من 48 طالبة تنتمي إلى برامج البكالوريوس. تم اختيار قسمين بشكل عشوائي، حيث تم تطبيق أساليب التعلم التجريبي في قسم وأسلوب التدريس التقليدي في القسم الآخر. تم استخدام اختبار اكتساب مفاهيم التغذية، بعد التحقق من صحته واستدامته، لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود اختلافات إحصائية كبيرة في الأداء المتوسط للطالبات الإناث على الاختبار بين القسمين، حيث كان أداء القسم الذي اعتمد أساليب التعلم التجريبي أفضل من القسم الذي اعتمد الأسلوب التقليدي. تجسد هذه النتائج نجاح وفعالية استخدام أساليب التعلم التجريبي في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى الطالبات في تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخبراتي، المفاهيم الغذائية، الاقتصاد المنزلي، أسلوب طاولة

روبين، أسلوب النظر قبل السمع.

المقدمة

لقد تحول مفهوم الغذاء بشكل جذري إلى درجة أنه أصبح للأغذية -بالإضافة إلى خصائصها الغذائية والمادية- أهمية في الحفاظ على السلامة الصحية والنفسية وفي مقاومة بعض الأمراض. وبالتالي، يمكن للأطعمة الحد من العديد من المخاطر على صحة الإنسان (Gallo, et al., 2020). فحسب (Bremner, et al. (2020) فقد تم إيجاد ارتباطات بين الأنظمة الغذائية ومتلازمة التمثيل الغذائي ذات الصلة (Metabolic Syndrome: MetS) والسمنة والإضطرابات العقلية والإجهاد. وقد أكد (Bremner, et al. (2020) أن النظام الغذائي والسمنة يؤثران على الحالة النفسية والمزاجية بطريقة مباشرة، فهناك احتمال بأن عدم الاستقرار النفسي المتعلق بالتوتر قد يؤثر على العادات الغذائية و بالتالي يحدث العديد من التغيرات في الوزن.

وقد أكد (Popkin and Ng, (2022) أنه على مدار العقود الثلاثة إلى الأربعة السابقة، انتقلت العديد من البلدان والمدن بشكل ملحوظ إلى مرحلة الانتقال التغذوي التي تتميز بازدياد استهلاك الأطعمة المعالجة بشكل فائق (Ultra Processed: UPFs) Foods) والابتعاد الكبير عن الأنشطة البدنية، حيث تتميز هذه المرحلة بازدياد سريع في تفشي السمنة المفرطة والعديد من الأمراض الأخرى المرتبطة بالتغذية و الغير معدية، مثل ارتفاع ضغط الدم و مرض السكري والأشكال المختلفة لأمراض القلب التاجية و 13 من أصل 15 نوعا من أنواع السرطان الرئيسي. وفي ذات الوقت، يمكن القول أنه في كل بلد في العالم، يواجه أكثر من 20% من البالغين السمنة وأن هذه النسبة ترتفع في بعض البلدان لتتراوح نسبة السمنة وزيادة الوزن لذات الفئة العمرية إلى 30-60% (Popkin and Ng, 2022).

وبالتالي، من الأهمية البالغة فهم الأنماط الغذائية الفردية لتحويل النظام الغذائي الموجود حالياً لضمان صحة البشرية واستدامة الكوكب (Chen and Antonelli, 2020). حيث يعد نقص المعرفة التغذوية سبباً لتبني عادات غذائية سيئة (Husain, et al., 2021). وأيضاً، هناك العديد من العوامل المحفزة لانتشار الأمراض السارية. فقد أدت التحولات الديموغرافية والاقتصادية المتعلقة بالأنماط الغذائية إلى زيادة الدخل والتوسع الحضري بسبب الثورة التكنولوجية وتطور وسائل الإعلام والتسويق وازدهار التجارة العالمية في مجال السلع والخدمات والتكنولوجيا (Popkin and Ng, 2022).

ويذكر Conrad and Blackstone (2021) أنه وعلى الرغم من الإهتمام والجهود الكبيرة في مجال الصحة العامة، ما زال هناك انخفاض في جودة النظام الغذائي، وأن هناك تراجع كبير في استهلاك الأفراد للخضراوات والفواكة والعناصر الغذائية الأخرى، مثل البوتاسيوم والألياف الغذائية والكالسيوم وفيتامين د والتي تعد عناصر مغذية واستهلاكها يرتبط بصحة المجتمعات. أيضاً، عدد كبير من الأفراد يتجاوز التوصيات المرتبطة بكمية الاستهلاك اليومية للصوديوم وغيرها من العناصر والذي يؤدي إلى نتائج صحية ضارة. ومثل هذه العادات الغذائية غير الصحيحة المرتبطة بمبادئ الغذاء المناسب تتطلب جهوداً إضافية وتوعيةً تغذويةً مصممةً لتحويل التنشيف الغذائي إلى سلوك يعزز الصحة العامة (Conrad and Blackstone, 2021). وبالتالي، يرى (2020) Davidson، أن ثقافة الأنظمة الغذائية هي رؤية شاملة ومتعددة الجهات لکیفیهة تأثير التغذية والنظام الغذائي على كافة الجوانب، المتعلقة بحياة الأفراد وتوجهاتهم ومبادئهم، بما فيها الاجتماعية والشخصية والثقافية للفرد. وتتضمن ثقافة النظام الغذائي مجموعة متفرقة ومتنوعة من الجوانب والعوامل، فمثلاً تعد المعتقدات والقيم المشتركة في المجتمع المقترنة بالوزن والجمال والتغذية جانباً مهماً في ثقافة النظام الغذائي. يمكن أن

تكون هذه المعتقدات شديدة وتشكل ضغطاً على المجتمعات والأفراد للوصول إلى معايير معينة للجمال أو الرشاقة، ويمكن أن تتعلق ثقافة النظام الغذائي بإدراك و تقدير الأفراد للصحة والعافية ليصبح النظام الغذائي الصحي وسيلةً لتحقيق حياة أفضل وصحة جيدة. كما يمكن أن يؤدي النظام الغذائي الصحي لتغير صورة الشخص لنفسه وتحسين صحته النفسية. ويضيف (Davidson, 2020) أن البعض يرى النظام الغذائي جانب من هويتهم ويبنون جزءاً كبيراً من هويتهم على اختياراتهم للأنظمة الغذائية. إضافة إلى ما سبق، يمكن أن تشكل المعايير الاجتماعية والتوقعات ضغطاً كبيراً على الأفراد لتناسب مع مقاييس الجمال والوزن المجتمعية. يمكن أن تتضمن هذه الضغوط ضغوطاً إعلامية من وسائل التواصل الاجتماعي، وضغوطاً من قبل العائلة والأصدقاء (Davidson, 2020).

وبالتالي، من وجهة نظر (Husain, et al. (2021 و (Ashkanani, et al. (2021 فإن التدبير المنزلي يعد جانباً مهماً في الصحة الغذائية، بحيث يشمل المعرفة العامة بسلامة الغذاء والقيم الغذائية والصحية للطعام وعملية إعداد الطعام للأسرة وعادات الطهي، حيث يعتبر عاملاً أساسياً في تشكيل مستوى المعرفة التغذوية لدى المجتمعات والأفراد. ولأن المعلمين جزء أساسي في التعليم بكافة مراحله؛ فهم يشكلون جانباً مهماً يمكن أن يعمل على تثقيف الأطفال تغذوياً و تغيير سلوكهم الغذائي ويؤدي ذلك إلى الحد من الأمراض المتعلقة بالسمنة. لهذا السبب، ينبغي تعزيز قدرات المدرسين وتعميق معرفتهم الغذائية من خلال تقديم تعليم مبني على الكفاءة وزيادة الوعي التغذوي، بهدف تمكينهم من المشاركة الفعالة في تنفيذ وتفعيل برامج التثقيف التغذوي في الزمن المستقبل. عندئذ، ستتحقق الأهداف التعليمية المطلوبة، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي وتطوير الخبرات العملية اللازمة للتعامل مع التحديات بكفاءة وثقة (Husain, et al., 2021).

ويرى (Ashkanani, et al. (2021) أن دولة الكويت تعدّ من الدول التي ليس لديها درجات كافية من المعرفة في الصحة العامة وسلامة الأغذية وأن الحاجة ماسة لتطوير برامج فعالة للتثقيف التغذوي في مجال صحة الأغذية وسلامتها في سن مبكرة ويستمر حتى سن الجامعة وما بعدها. علاوة على ذلك، تظهر الحاجة أيضاً إلى تشارك الجهود الوطنية متعددة الوسائط للارتقاء بمستوى الثقافة العامة في مجال سلامة الأغذية، حيث أن التثقيف التغذوي منذ سن مبكرة يعد وسيلةً فاعلةً في استبقاء وزرع المعرفة الإمكانيات والبراعات الأساسية في مجال التغذية (Ashkanani, et al., 2021).

وبالتالي ظهرت الحاجة لتحسين أداء المعلمين، حيث يرى (Yu and Chao, أن التحسين الأمثل لأداء المعلمين يتضمن بشكل أساسي تطوير مهاراتهم المهنية وتنمية معرفتهم باستراتيجيات التدريس الجديدة والمبتكرة. فقد أكد الأحمدى و الثبيتي (2012) أن للمعلم دوراً لا يمكن إنكاره في تحسين مهارات المتعلمين التفكيرية، من خلال إشراك الطلبة في مناقشات تبرر وتوضح أفكارهم وتقدم لهم مجموعة من البدائل المقترحة، وطرح الأسئلة التي قد تثير التفكير والإبداع لديهم وتشجعهم على التفكير خارج الصندوق، بحيث يتمكن الطالب من استغلال المواجهة والمناقشة الحرة التي يكون المعلم فيها منظمًا للحوار بين الطلاب ويعزز بدوره عادات احترام الرأي الآخر وتقبله والاستماع الجيد للآخرين وأسئلتهم أيًا كانت هذه الأسئلة. إضافةً إلى دوره في ترسيخ الاحترام للأفكار الخيالية والمبتكرة وتشجيع الطلبة من أصحاب هذه الأفكار من خلال تحفيزهم وإشعارهم أن أفكارهم قابلةٌ للتجريب دون خوفٍ من التقييمات، والذي من شأنه أن يعزز إدراك قيمة الذات لديهم وإعطائهم فرصاً للممارسة والتطبيق.

في الآونة الأخيرة، بسبب الانفجار المعرفي الكبير وتوفر التدريب عبر الإنترنت، أصبح تبادل المعرفة واكتساب الخبرات والموارد المهنية أكثر سلاسةً ومرونةً مع القدرة على التعبير الحر عن الآراء والتواصل المستمر مع المجتمعات المختلفة لنقل المعرفة. هذا الشكل

الجديد من أسلوب التعلم يسمى تعلمًا خبّراتيًا، وهو أكثر مرونةً وأسرع استجابةً للمجالات الحديثة والمزدهرة، فقد مكّن المعلمين من تطوير نموهم المعرفي والمهني بما يؤثر على الطلبة بشكلٍ إيجابيٍّ من خلال تغيير أسلوب التعليم من تقديم المعرفة الجامدة إلى توليد محتوىٍ احترافيٍّ أكثر عمليةً ومرونةً من خلال التعاون والبحث المستمر (Yu and Chao, 2023).

ومن وجهة نظر (Motta and Galina (2023 فإن للتعلم الخبّراتي دوراً أساسياً في التدريس عامةً، باعتباره نهجاً تربوياً يمارس فيه الطلاب معرفتهم. حيث يؤدي التعلم الخبّراتي إلى تأثيراتٍ إيجابيةٍ على الأفراد من خلال تحسين مهاراتهم وكفاءاتهم المختلفة المرتبطة بمجالات متعددة. ويرى (Andresen, et al. (2020 أن الخاصية المميزة للتعلم الخبّراتي أنه مستندٌ بشكلٍ رئيسيٍّ على الخبرات وأن التجربة تحتل مكانةً جوهريةً لدى سائر الاعتبارات والمناحي التعليمية والتدريسية، حيث يتصل التعلم الخبّراتي بالحياة المهنية المستقبلية للمتعلمين بشكلٍ وثيقٍ. وحسب (Yardley, et al. (2012 فقد ظهرت العديد من الأطروحات التنافسية للتعلم الخبّراتي، مرتبطةً بأسماءٍ معروفةٍ مثل نولز، ديوي، وكولب، والتي بُنيت من آراءٍ فلسفيةٍ متعددةٍ حول طبيعة المعرفة، حيث تعرض نظريات التعلم التجريبي- التي أنشأها هؤلاء المؤلفون وغيرهم- تفسيراتٍ وتحليلاتٍ لكيفية اكتساب الأفراد للتعلم بطرقٍ فرديةٍ خلال تفاعلهم مع آرائهم الفردية حول التجارب. ويرتكز هذا المعنى الفردي على المبدأ الفلسفي للبنائية، والتي تعتبر من منظورها التفاعلات الاجتماعية جانباً أساسياً للتعلم الخبّراتي حيث أن تفاعل الأشخاص يلعب دوراً فعالاً في التعلم بواسطة حلقات التعلم التي تعرض السياقات والنقاشات المهمة (Yardley, et al., 2012).

ربما تكون نظرية التعلم الخبّراتي في تصور كولب هي النموذج الأكثر استشهاداً وتأثيراً من الناحية العلمية (Morris, 2020). ووفقاً لكولب (1984)، فإن "التعلم هو

مسار يتم فيه الحصول على المعرفة من خلال تحويل الخبرة". تعرض نظريات كولب أسلوباً للتناوب والبناء في إطار الدراسة، وتقدم فهماً ملموساً لطريقة تدريس فصل دراسي أو دورات دراسية للوصول إلى تقديم تعلم أفضل للطلاب. حيث يذكر كولب (1984) أن نظرية التعلم الخبراتي تشمل أربع مراحل مرتبطة بالأفعال والاستشعار والتأمل والملاحظة والتخطيط والتفكير، حيث ترتبط هذه المراحل بأساليب تعلم معينة ويختلف الناس في نماذج التعلم المناسبة لهم ويعد قبول ذلك مقدمة مهمة لتحقيق الطلاب أهدافهم. تعتبر نظرية كولب نظرية تعليمية توفر جميع الجوانب الأساسية للتعلم الفعال. وتقدم دليلاً نظرياً للتعلم الخبراتي المستقل والتعلم بالممارسة والتعلم المبني على العمل والتعلم المبني على حل المشكلات. تقدم النظرية نطاقاً واسعاً من التطبيقات، بما في ذلك مساعدة الطلاب على إدراك ذواتهم ومساعدة المعلمين على اكتساب مرونة في التعليم وتحديد أشكال التعلم للطلاب وتحسين أساليب التعلم الرئيسية، من خلال تعزيز العمل الجماعي بواسطة تفعيل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ومن ثم تقوية عملية التعلم. وحسب (Sharlanova, 2004)، يمكن تلخيص سمات نظرية كولب بالطريقة التالية:

- توفر إرشادات جاهزة للتطبيق.
- تقدم توجيهات لأنماط وأساليب التعليم الضرورية.
- تبني جسوراً فعالة بين النظرية والتطبيق، حيث توفر دليلاً نظرياً للأشياء التي يطبقها الكثير من المعلمين ويوفر نصائح حول كيفية تطوير ممارسات المعلمين للتعليم.
- تركز على أهمية تشجيع الطلاب على التفكير وأهمية توصيل التغذية الراجعة والنقد البناء من أجل تعزيز دراستهم.
- تطور الجمع بين أساليب التعلم بحيث يصبح التعلم أكثر فعالية.
- يمكن استخدامها في جميع الجوانب والمجالات دون أي مجهود.

• يمكن تطبيقها من قبل فرد أو مؤسسات أو مجموعات.

• يمكن تبنيها في درس معين، أو دورة، أو جلسة، أو حلقة دراسية طويلة.

ولعل أبرز ما اقترحه جون ديوي (1963/1938) هو أنه بالرغم من أن التجارب جميعها ليست فعالة بنفس القدر، إلا أن "كل التعليم الحقيقي يأتي من خلال التجربة". نظرية التعلم التجريبي تتخذ منحى مختلف تماماً مقارنةً بنظرية التعلم السلوكي. فهي تقيس الحياة كعنصر أساسي وبارزاً في التعليم والاستكشاف، لهذا يتم تحويل الخبرة إلى معرفة (Morris, 2020). وبالتالي، فقد أدرك مطورو التعلم التجريبي منذ ديوي فصاعداً أن المتعلمين يجب أن يكونوا مندمجين ومنخرطين بشكل فعال في البيئة المحيطة إذا أرادوا بناء المعرفة التطبيقية. من خلال الاستفادة من التجارب القديمة وتبني واستيعاب التجارب الجديدة. يمكن للمعلمين توجيه الطلاب لإدراك مسؤولياتهم المستقبلية والحالية في مكان العمل بطرق ذات ميزة شخصية يحاول فيها المتعلمون بناء الشعور بالهوية بالإضافة إلى اكتساب المهارات والمعرفة، وبالتالي فإن أي مساعدة يمكن أن تقدم لهم لربط التجارب بأهدافهم الشخصية المهنية ستكون مهمة. يعتبر تقديم أدوار تعاونية مناسبة لمرحلة التدريب مع تطور متدرج في المسؤولية التي تعطى للمتعلمين إحدى الطرق للتأكد من اكتسابهم إحساساً بالجدية والشرعية من خلال المساهمة في أماكن العمل (Yardley, et al., 2012).

استناداً إلى ما تم ذكره سابقاً، تهدف الباحثة إلى استكشاف تأثير تطبيق أسلوب التعلم الخبراتي على تعزيز فهم الطالبات في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من تخصص الإقتصاد المنزلي لمفاهيم التغذية. يتم ذلك من خلال دمج تجارب تعليمية مبتكرة واستراتيجيات في سياق عمليات التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يسعى الباحث إلى استكشاف كيف يمكن لأسلوب التعلم التجريبي المحوسب المساعدة في مواجهة التحديات والمشكلات التي قد تنشأ أثناء عمليات التعلم، سواء كانت هذه

المشكلات متعلقة بالطلاب أو بمحتوى التعليم. كما يهدف إلى زيادة وعي المعلمين وتطويرهم ليكونوا متسقين مع التطورات المتنوعة في جوانب الحياة.

مشكلة الدراسة

بناءً على استعراض للدراسات السابقة والأدبيات النظرية، تم تعزيز فهم الباحثة للتحديات التي تواجه طالبات الاقتصاد المنزلي والمجتمع بشكل عام فيما يتعلق بمفاهيم التغذية. أظهرت دراسة أجراها Ashkanani, et al. (2021) أن الطلاب في الكويت لم يصلوا إلى مستوى كاف من المعرفة المتعلقة بممارسات التغذية وسلامة الأغذية. شددت الدراسة على الحاجة الماسة لإنشاء برنامج تعليمي فعال للطلاب في مجال سلامة الأغذية ومفاهيم التغذية المتنوعة. بالإضافة إلى ذلك، أشار الأحمدى والثبتي (2012) إلى أن النهج التعليمي السائد يتضمن تراكمًا هائلًا من المعرفة والمعلومات في عقول الطلاب، والذي لا يزال ضروريًا لتطوير وتعزيز مهارات الطلاب الإدراكية. ينعكس هذا النهج في الطريقة التي يقدم بها المعلمون تقليديًا المعلومات والمعرفة للطلاب، مما يعبئ الذاكرة ولا يشجع على مهارات التفكير على مستوى أعلى مثل التحليل والتقييم والنقد. وبناءً على ذلك، يضعف هذا قدرات الطلاب ويقلل من مهارات التفكير التقويمي لديهم وقدرتهم على بناء المعرفة، وفقًا لرشوان (2022).

من وجهة نظر الباحثة، تعتبر دراسة الاقتصاد المنزلي أمرًا حيويًا وأساسيًا في العديد من جوانب الحياة نظرًا لارتباطها الوثيق بمشكلات الحياة والاحتياجات اليومية، بما في ذلك الصحة الغذائية وسبل تعزيزها. لهذا السبب، تظهر حاجة ضرورية لتطوير استراتيجيات تعليمية مناسبة تتناسب مع متطلبات هذا التخصص بهدف تعزيز التفكير النقدي وزيادة القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المفاهيم الغذائية. يأتي ذلك في سياق مواجهة التحديات العالمية المتعلقة بالصحة الغذائية، ولا سيما في الجامعات التي تقدم منصة هامة لنشر المعرفة الأساسية حول أنماط التغذية الصحية وأساليب الحياة النشطة.

وإضافة إلى ذلك، تضم الجامعات شريحة كبيرة من المجتمع تتراوح أعمارها بين 18 و 24 عاماً، وهذه الفئة العمرية تعد أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في المجتمع بأسره. لذا، يمكن الاستفادة الكبيرة من التفاعل مع هذه الفئة العمرية بشكل خاص بهدف نقل المعرفة والتوعية الصحية والغذائية بشكل فعال.

فحسب (Husain, et al. (2021)، هناك حاجة ضرورية لتطوير ثقافة تغذية قوية بين الطالبات في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، من خلال تثقيف المعلمين والطلاب حول مفاهيم المعرفة الغذائية. يشير الباحث إلى أن المستوى المنخفض لفهم الطلاب لمفاهيم التغذية يتطلب تفاعل فعال من الجانبين: الطالب والمعلم. بالنسبة للطلاب، يجب أن يكتسب القدرة على التفكير النقدي حول مفاهيم الغذاء وتطوير مواقف إيجابية تجاهها. من جهة أخرى، يجب على المعلمين تحسين ممارساتهم التعليمية لتعزيز التفكير النقدي ونقل المعرفة الغذائية بفعالية، بالإضافة إلى التغلب على التحديات المرتبطة بنقص الخبرة وقلة الأدوات وعدم وجود الموارد التعليمية المناسبة.

بناءً على ما سبق، بعد استعراض الباحثة للعديد من الدراسات المتعلقة بواقع التعليم والأساليب المتنوعة المستخدمة في تخصص الاقتصاد المنزلي، تبين للباحثة وجود مشكلات سابقة بارزة. وهذه الملاحظات دفعتها إلى إجراء دراسة حول فعالية استخدام أساليب التعلم التجريبي في تعزيز فهم مفاهيم التغذية بين طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

أسئلة الدراسة

سيتم من خلال هذا الدراسة الإجابة على السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم

التطبيقي والتدريب تعزى الطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة التقليدية)؟

أهمية الدراسة

تمكن أهمية الدراسة في جانبين أساسيين وهما :

- الأهمية النظرية :

- تسليط الضوء على أساليب التدريس المثيرة للتفكير في مجال الاقتصاد المنزلي يهدف إلى تقديم الدعم والإشادة للخبراء في هذا المجال. وهذا، بدوره، سيمكنهم من تحليل ومواجهة التحديات التعليمية بفعالية، مما سيساهم في رفع مستوى الجودة العامة للتعليم.
- تقديم إطار نظري وتطبيقي لأساليب التعلم التجريبي في تعليم الاقتصاد المنزلي، مما يعزز فهم الطالبات للمفاهيم الغذائية و تطوير وتحسين التعليم في هذا المجال.
- توفير أدوات ومواد تعليمية يمكن استخدامها في تعليم الاقتصاد المنزلي بناءً على أسلوب التعلم الخبراتي التجريبي.

- الأهمية التطبيقية :

- المساهمة في توجيه تطوير المناهج وصياغة السياسات التعليمية من خلال توصيات الدراسة المبنية على الأدلة حول تبني أساليب التعلم الخبراتي في مناهج تعليم الاقتصاد المنزلي على جميع مستويات التعليم.
- المساهمة في تحسين برامج التدريب الهادفة الرامية إلى تأهيل وتطوير المعلمين وتعزيز كفاءتهم ومهاراتهم التدريسية والتدريسية من خلال تقديم معلومات وأساليب تعلم جديدة.

- تقديم تغذية راجعة قيمة لمدرسي ومدرسات مساقات تخصص الاقتصاد المنزلي، مما قد يؤدي إلى تطوير أدائهم وتحسين مهاراتهم التدريسية باستخدام أساليب تعلم حديثة مثل "طاولة روبين" وفهم مفهوم "انظر قبل أن تسمع" في تدريسهم.
- تحسين جودة التعليم من خلال اعتماد استراتيجيات التعلم التجريبي في تعليم وتدرّيس الطالبات في تخصص الاقتصاد المنزلي. تهدف الدراسة إلى توفير أدوات وأساليب تعليمية تسهم بفعالية في تعزيز فهم الطالبات لمفاهيم التغذية ومشاركتهن الفعالة في عمليات التعلم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية استخدام أساليب التعلم الخبراتي (أسلوب طاولة روبين وأسلوب "انظر قبل أن تسمع") في تعزيز فهم واكتساب المفاهيم الغذائية لدى الطالبات في تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

حدود الدراسة :

- القيود البشرية: سيتم تقييم النتائج على الطالبات الجامعيات الإناث اللاتي يدرسن تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فقط.
- القيود المكانية: ستجرى الدراسة وتطبق على الطالبات الإناث في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فقط، دون دراستهن في مؤسسات تعليمية في أماكن أخرى.
- القيود الاهدافية: يتم توجيه تركيز هذه الدراسة بشكل خاص نحو تقييم فعالية اثنين من أساليب التعلم التجريبي في اكتساب المفاهيم الغذائية، وهما أسلوب الجدول الروبن وأسلوب "انظر قبل أن تسمع".

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

• **التعلم الخبراتي (Experiential Learning)** هو نوع من أنواع التعليم الرسمي والموجه يعتمد على الاعتقاد بأن تجارب الحياة المختلفة تلعب دوراً أساسياً في التعلم واكتساب الخبرة. وفقاً لـ (Morris, 2020)، يتضمن التعلم الخبراتي فهم البيانات الجديدة من قبل المتعلم وتحويلها من خلال التجربة لاستخدامها في مجموعة معينة من المكونات مثل المهارات والتقنيات والبيئة. هذا يهدف إلى ضمان امتلاك المتعلم للمعرفة ذات الصلة بتلك المكونات المحددة.

بالإشارة إلى (Pherson–Geyser et al., 2020)، يمكن تعريف عملية التعلم الخبراتي كطريقة يتم فيها اكتساب المعرفة من خلال التفاعل المباشر مع البيانات الواقعية، ثم يتم تطبيق هذه المعرفة عملياً. الهدف الرئيسي لهذا النهج هو تنمية المهارات والخبرة في مجال معين. وبالتالي، يُميز التعلم الخبراتي بقدرته على خلق بيئة مناسبة تعزز من قدرة المتعلم على فهم وتنظيم مسار التعليم، مع التركيز الشديد على تنمية مواهبهم الكامنة والاستفادة من نقاط قوتهم. لتحقيق ذلك، يجب على المعلمين اعتماد نهج تعليمي يعزز هذا النوع من التعلم ويسهم في تطوير قدرات المتعلم.

ويعرّف التعلم الخبراتي إجرائياً بأنه إعداد وتطوير طريقة منظمة لتدريس مساقات الاقتصاد المنزلي، بحيث يتم تنفيذها بهدف تعزيز أسلوب تعلم المتعلمين وتعزيز أسلوب التدريس لدى المعلمين وذلك من خلال الدمج بين أسلوبين من أساليب التعلم الخبراتي وهما أسلوب طاولة روبين وأسلوب أنظر قبل أن تسمع) وبالتالي، استخدام هذه الخطة لاكتساب المفاهيم الغذائية الواردة في مساقات الاقتصاد المنزلي المختلفة.

• **المفاهيم الغذائية (Nutritional Concepts)**: القدرة على تحديد الحقائق والأفكار الأساسية حول الغذاء والمواد المغذية وتأثيرها على الجسم. حيث يتم تحديد المعرفة التغذوية من خلال ما لا يقل عن اثنين من المفاهيم الآتية:

المجموعات الغذائية والأنظمة الغذائية المتوازنة والمبادئ التوجيهية الغذائية ومصادر العناصر الغذائية وتخزين وإعداد الطعام واستخدام الملصقات الغذائية والعلاقة بين التغذية والمرض (Zeldman and Andrade, 2020). وتعرف الباحثة هذا المفهوم إجرائياً بأنه مجموعة من المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغذاء والصحة والتي تقاس في هذه الدراسة من خلال اختبار معدّ بشكل خاص لقياس المفاهيم الغذائية المكتسبة من خلال دراسة هذا البحث.

- الاقتصاد المنزلي (Home Economic Student): هو مجال أكاديمي يدرس جوانب متعددة من الحياة اليومية وإدارة المنزل ويشمل مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالأسرة والمنزل والتغذية واقتصاديات المستهلك والملابس والمنسوجات وتنمية الطفل والتصميم الداخلي وغيرها بحيث تقدم برامج الاقتصاد المنزلي عادةً تعليمًا شاملاً في هذه المجالات بهدف إعداد الطلاب لمختلف المهن والأدوار المتعلقة بإدارة الأسرة.

الإطار النظري

المحور الأول: التعلم الخبراتي (Experiential learning)

التعلم الخبراتي هو نهج تعليمي ديناميكي يعطي الأولوية للخبرات العملية (Poonputta, 2023). على عكس التعلم التقليدي المعتمد بشكل أساسي على الفصول الدراسية، والخطط والمناهج الدراسية المكتوبة، فإن التعلم الخبراتي يشرك الأفراد بنشاط وتجارب العالم الحقيقي التي تعزز التفكير النقدي وحل المشكلات والنمو الشخصي (Chan, 2023). وحسب (Veine, et al (2020 فإن التعلم الخبراتي في جوهره يؤكد على أهمية التجارب المباشرة كأدوات قوية لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات. ويرى (Ramírez-Montoya, et al. (2021 أن التعلم الخبراتي يركز على مبدأ أن

تعلم الأفراد يتحسن بشكل كبير عندما مشاركتهم بفاعلية في مواقف العالم الحقيقي والذي يمنحهم إمكانية تطبيق النظرية في سياقات عملية متجاوزين تراكم الحقائق والمعلومات في الأسلوب التقليدي؛ فالتعلم الخبراتي ينمي فهماً أعمق للمفاهيم ويشجع على المهارات الشخصية.

يمكن أن يتخذ التعلم الخبراتي أشكالاً مختلفة، بما في ذلك التدريب العملي والعمل الميداني والمحاكاة والمشاريع الجماعية والأنشطة الغامرة. تمكن هذه الأساليب المتنوعة المتعلمين من الاستكشاف والتجربة والتأمل في تجاربهم، مما يؤدي إلى فهم أكثر شمولية وتكاملاً للموضوع (Montesinos, et al., 2023). حيث يرى (2023) Montesinos, et al. أن النجاح والفضل أثناء تطبيق التعلم الخبراتي ينظر إليها على أنها فرص للنمو والتعلم. فحسب (Heyworth-Thomas, 2023)، يشجع التعلم الخبراتي المتعلمين على الخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم ومواجهة التحديات والتكيف مع المواقف الجديدة وتعزيز المرونة وعقلية النمو. وقد اكتسب هذا النهج التعليمي اعترافاً واسع النطاق بفاعليته في مختلف البيئات، بدءاً من الفصول الدراسية وبرامج التطوير المهني وحتى تدريب الشركات ومبادرات المشاركة المجتمعية (Van Wart, et al., 2020). فمن خلال إشراك المتعلمين بفاعلية في عملية التعلم، يعزز التعلم الخبراتي وجود علاقة أعمق بين النظرية والتطبيق، وتمكين الأفراد ليصبحوا متعلمين مدى الحياة وقادرين على حل المشكلات (Conchas, et al., 2019). يمهّد هذا الاستكشاف التمهيدي للتعلم التجريبي الطريق للتعلم بشكل أكبر في مبادئه وأساليبه وتطبيقاته في سياقات تعليمية ومهنية متنوعة (Green, 2021).

مفهوم التعلم الخبراتي

قد تم تعريف مفهوم التعلم الخبراتي بأشكال مختلفة على مر السنوات، لكن الجوهر والمضمون يبقى عادةً ثابتاً. ويشير مصطلح "التعلم التجريبي"، كما تصوره كولب

(1984)، إلى النهج التربويّ الذي يشرك المتعلمين في دورة مستمرة ومتكررة تتميز بالتفكير وتوليد الرؤى النظرية والتطبيق العملي للمعرفة من خلال التجريب. تتكشف هذه العملية نتيجة تعرض المتعلمين لتجارب ملموسة وواقعية، حيث تعتمد كل مرحلة من الدورة على الأفكار المكتسبة في المرحلة السابقة (Falloon, 2019).

كما يرى (Cherry, 2019)، أيضاً أن التعلم الخبراتي، على عكس نظريات التعلم الإدراكي التي تركز على العمليات العقلية ونظريات التعلم السلوكي التي تركز على الممارسات والأفعال، يتميز بالاعتماد الأساسي على استيعاب التجارب الشخصية في عملية التعلم. بينما تميل النظريات الإدراكية والسلوكية إلى تجاهل التأثير المحتمل للتجارب الشخصية الفردية، يقوم التعلم التجريبي بدمج هذه التجارب الشخصية كجزء أساسي من رحلة التعلم.

كما شرح الباحثون (Evans, et al. (2020 أن التعلم الخبراتي يُعدُّ نهجاً تعليمياً فعالاً يسمح للمعلمين بأن يكونوا متعلمين ومعلمين في نفس الوقت، حيث يتيح هذا النهج للمعلمين تجربة العمليات التعليمية بشكل مباشر والاستفادة من تلك التجارب في تطوير وتحسين أساليب تدريسهم. ومن ثمّ، يقوم المعلمون بتقدير أثر تلك التجارب والتفكير فيها بعمق للوصول إلى فهم أفضل لممارساتهم التعليمية ولأساليب تواصلهم مع الطلاب.

وحسب (Experiential Education (2023 فإن التعلم الخبراتي هي فلسفة تعليمية تقوم على تعليم المعلمين لاستخدام منهجيات متعددة تتضمن التفاعل الهادف مع المتعلمين في تجارب تعليمية مباشرة. يتم التركيز على تعزيز المعرفة وتطوير المهارات وتوجيه القيم وتعزيز قدرة الأفراد على المساهمة في مجتمعهم.

التعلم التجريبي، كما تعرفه (Arora, (2019، يمثل نهجاً تعليمياً فريداً يميز بين نوعين مختلفين من التعلم: التعلم الإدراكي والتعلم التجريبي. يتميز التعلم الإدراكي

بالتركيز على المعرفة الأكاديمية التي غالباً ما تفتقر إلى الأهمية الشخصية، مثل حفظ مفردات جديدة أو جداول الضرب. بينما يتضمن التعلم التجريبي اكتساب المعرفة التطبيقية المرتبطة مباشرة باحتياجات واهتمامات المتعلم، مثل اكتساب خبرة في إصلاح محركات السيارات. يؤكد (Arora, 2019) أن جوهر التعلم التجريبي يكمن في مواكبة طموحات واهتمامات المتعلم الشخصية. ويتميز بلامح بارزة مثل المشاركة الشخصية الفعالة، والبدء الذاتي، والتقييم الذاتي من قبل المتعلم، مما يمارس تأثيراً عميقاً ومستديماً على التنمية الشخصية. في الجوهر، يكاد التعلم التجريبي يكون مترادفاً مع التحول والتقدم الشخصي، مدفوعاً بالميل الإنساني نحو اكتساب المعرفة، حيث يكون المعلم وسيطاً في هذه العملية التحويلية.

إستناداً إلى (Mukhalalati and Taylor, 2019) ، نموذج التعلم التجريبي لكوّلب يؤكد على أهمية التفاعل مع التجارب الحياتية الحقيقية لتسهيل التعلم الفعال وبناء المعرفة. يتألف هذا النموذج من سلسلة من التجارب العملية حيث يشترك المتعلمون بنشاط في مواقف عملية في العالم الحقيقي. بعد ذلك، ينتقلون إلى مرحلة المراقبة والتأمل، حيث يفكرون ويحللون تجاربهم. بعد التفكير، يدخلون مرحلة التفكير المجرد، حيث يجمعون وينظمون المفاهيم والنظريات. في النهاية، ينتقلون إلى المرحلة الختامية للتجربة الفعالة، حيث يطبقون المعرفة الجديدة في سياقات الأعمال الحقيقية. هذا الدورة المتكررة تسهم في تنمية فهم عميق للمواضيع وتمكين الأفراد من تطبيق هذه المعرفة في المستقبل. إنها تجمع بين عناصر التأمل والفهم والحافز والتوسع ضمن رحلة التعلم.

دورة التعلم الرباعية لكوّلب توضح كيفية ترجمة التجربة إلى مفاهيم اعتماداً على التفكير، التي بدورها تستخدم كدلائل للتجربة النشطة واختيار التجارب الجديدة (Nash, 2023). أما (Chan, 2023) وصف مراحل التعلم الخبراتي كما يلي:



الشكل 1: مراحل التعلم الخبراتي وفقاً لنموذج كولب (Chan, 2023).

ويؤكد كولب أن دورة التعلم يمكن أن تبدأ من أيٍّ من النقاط الأربع، وأنه ينبغي التعامل معها حقاً على أنها حلقة مستمرة. إضافةً إلى أنه حدد أربعة أنماط تعلمٍ تتناسب مع هذه المراحل. تسلط هذه الأنماط الضوء على السياقات التي يكون فيها المتعلمون أكثر استجابة وفهماً. هذه الأنماط تتضمن المستوعبين، الذين يستجيبون بشكل أفضل للتعلم من خلال استقبال النظريات والمفاهيم بشكل منطقي وصوتي. ويشمل أيضاً المقارنين، الذين يستجيبون بشكل أفضل عندما يتم تزويدهم بتطبيقات عملية للمفاهيم والنظريات. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن المتكيفون، الذين يستفيدون بشكل كبير من تجارب عملية تساعدهم في التعلم. وأخيراً، المبتدئون، الذين يتعلمون بشكل أفضل عندما يتاح لهم فرصة مراقبة وجمع مجموعة واسعة من المعلومات (Arora, 2019). التعلم الخبراتي، كما

وصفه (Sanabria and DeLorenzi, 2019) فعال للغاية لأسباب عدة. أولاً، يشجع على المساواة بين المشاركين، حيث يقدم تجربةً مشتركةً وفريدةً في الوقت نفسه تُساوي الفرص بالنسبة للمعرفة والمهام، مع التركيز على مهاراتٍ عمليةٍ لدى الفريق بأكمله بدلاً من الوظائف الفردية. ثانياً، يخلق حالةً من عدم الاستقرار من خلال تقديم تحدياتٍ جديدة، مما يجبر المشاركين على الخروج من مناطق الراحة والتركيز على الجوانب العملية والمهمة بينما ينظمون أنفسهم للتصدي للتحديات.

علاوة على ذلك، يعتبر التعلم الخبراتي تقنيةً تنبؤيةً، حيث يسمح للمشاركين بتوجيه مهارات حل المشكلات وقدرات إدارة المشاريع وأساليب القيادة إلى التجربة (Roth, et al., 2023). كما يقوم بضغط الفترة الزمنية بين التحدي ونتائجه، مما يسهل فحص القرارات التنظيمية بسرعة وتحسينها (Earle & Leyva-de la Hiz, 2021). بالإضافة إلى ذلك، يشجع التعلم الخبراتي على التعلم الذاتي من خلال تحفيز المشاركين على تقييم أدائهم ومهارات القيادة وحل المشكلات وفريق العمل والتواصل وإدارة التغيير (Smith, 2021).

يوفر التعلم الخبراتي بيئةً مراقبةً للفرق لتجربة الفوضى والأزمات ومتطلبات النجاح المتغيرة، مما يتيح لهم وضع استراتيجيات وممارسات أفضل للتعامل مع هذه الحالات سواء خلال التجربة أو في مكان العمل (Rideout, 2023). كما يوفر أثراً حركياً، حيث يرتبط بالمبادئ المعرفية من خلال الأبعاد الجسدية والعقلية والسلوكية (Brymer & Davids, 2014). علاوة على ذلك، يخلق لغةً مشتركةً وتجربةً وقصةً مشتركةً يمكن ربطها ببيئة العمل، مما يسهل التواصل السريع لرؤية مشتركة داخل المنظمة (Beard & Wilson, 2006).

يشجع هذا النهج على المخاطرة حيث يمكن للمشاركين استكشاف أدوار جديدة وارتكاب أخطاء دون خوف من عواقب العالم الحقيقي (Rau, et al., 2019). ويسلط التعلم الخبراتي الضوء على تنوع القوى داخل الفريق، حيث يتم تصميم التحديات والأنشطة لتتضمن مجموعة متنوعة من العناصر التي تتحدى مجموعة من مهارات الأدوار الفريقية (Bell & Bell, 2020). وبمعنى آخر، سيتعين على جميع أعضاء الفريق المساهمة لتحقيق النتائج من مشاريع تم تصميمها خصيصاً لتناسب مع أسلوب أو سلوك دور فريق واحد فقط.

فلسفة التعلم الخبراتي ومبادئه

فلسفة التعلم الخبراتي تستند إلى مزيج من التعليم التجريبي وفلسفة التعليم والفلسفة البنائية. تهدف هذه الفلسفة إلى خلق بيئات تعليمية غنية بالتجارب الأكاديمية، حيث تسعى إلى تشكيل تفاعل حسي مع العالم الحقيقي. يتم ذلك من خلال استخدام مخرجات تعلم متنوعة، حيث يلعب المتعلمون دوراً نشطاً في عملية التعلم الحالية ويربطونها بالمعرفة والتجارب السابقة لبناء معرفة جديدة (Patil, et al., 2020). تصميم التعلم الخبراتي يستند إلى مشاركة المتعلمين في تجارب مباشرة متعلقة بمشكلات وسيناريوهات العالم الحقيقي. المعلم هو المساعد في عملية التعلم، ليس الزعيم. فوائد هذا النهج تشمل زيادة الدافع للتعلم نتيجة لتجربة الحياة الواقعية والتغذية الراجعة الحقيقي (Tong, et al., 2020). تتيح للمتعلمين مواجهة تحديات حقيقية تنشأ في العالم الواقعي واتخاذ قرارات مستنيرة حيالها. يتعين عليهم تحليل ما يعرفونه بالفعل وتحديد المجالات التي تفتقر إلى المعرفة فيها، مما يدفعهم إلى البحث عن مصادر جديدة لاكتساب المعلومات. يشجع هذا النهج حماسهم لتوسيع آفاقهم المعرفية وتطبيق معرفتهم السابقة في سياقات جديدة، مما يؤدي في النهاية إلى تطوير مفاهيم ومبادئ ومهارات

جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز هذا النهج مهارات الاتصال ويمكن المتعلمين من تنمية قدرتهم الشخصية على التعلم المستمر طوال حياتهم (Husni, 2020).
تنفيذ التعلم الخبراتي في الصف يتطلب من المعلم أن يكون لديه مهارات تخطيط فعالة بناءً على جعل التعلم هو الهدف الرئيسي. يتم تنظيم العمل في مجموعات صغيرة لحل المشكلات، وتصميم وتنفيذ المشاريع، وإعداد عروض في الفصل (Van Wart, et al., 2020). دور المعلم هنا يتمثل في تحفيز المتعلمين للمشاركة بنشاط في جهودهم التعليمية المخططة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة. وهذا يمكنهم من الاستفادة من هذه الخبرات في مجموعة متنوعة من جوانب حياتهم بعد التخرج (Hiebert & Stigler, 2023).

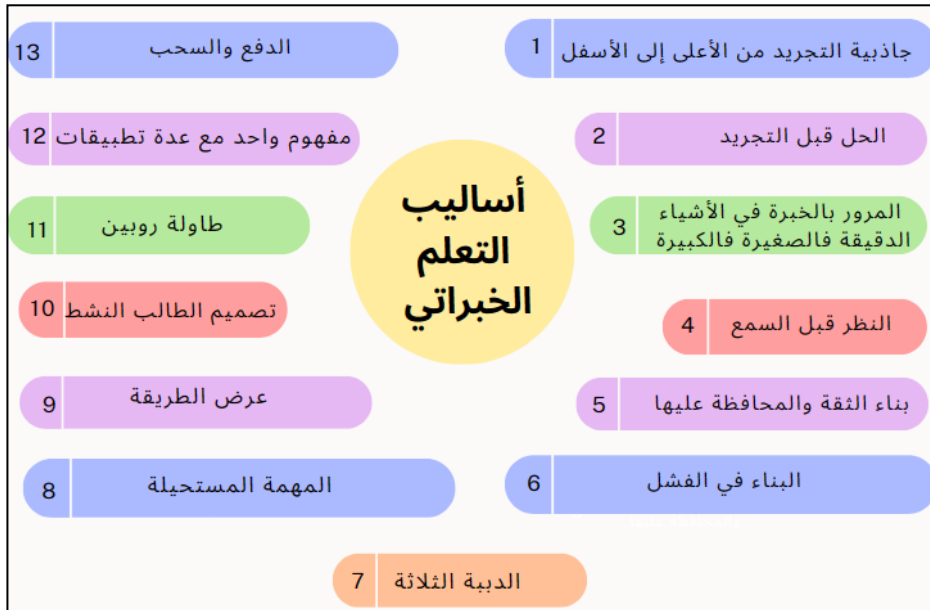
أما بالنسبة لتطبيق التعلم الخبراتي خارج الفصول الدراسية، فيجب على المعلم أن يمنح المتعلمين الفرصة للتفاعل مع الخبرات الميدانية بشكل طبيعي وتلقائي. ومع ذلك، يجب على المعلم أن يوجه المتعلمين في ممارسة أنشطة تأملية تساعد على تحليل واستنتاج الأفكار والتجارب التي يمرون بها أثناء هذه الخبرات الميدانية (جودت سعادة، 2014).

تتميز فلسفة التعلم الخبراتي بمجموعة من المبادئ والأسس التي يجب أن يكون على علم بها كل من يتبنى هذا النهج. يمكن تلخيص هذه المبادئ والأسس على النحو التالي (عبد الهادي وآخرون، 2015):

1. المتعلم هو محور التعلم الخبراتي، ودور المعلم هو تسهيل وتوجيه عملية التعلم.
2. التعلم الخبراتي يتطلب دعم الخبرات المختارة بعناية من خلال التأمل والتحليل والتركيب.
3. المتعلم يأخذ زمام المبادرة ويكون مسؤولاً عن نتائج تجربته التعليمية.

4. المشاركة النشطة للمتعلم في الأنشطة مثل طرح الأسئلة والتحقيق والتجريب تساهم في بناء المعرفة.
 5. التفاعل الجسدي والاجتماعي والعاطفي للمتعلمين يجعلهم يدركون أن التعلم واقعي ومرتببط بحياتهم.
 6. نتائج التعلم هي أمور شخصية وتشكل أساس التجارب المستقبلية والتعلم المستمر.
 7. تعزيز التواصل وبناء العلاقات يلعبان دوراً حاسماً في عملية التعلم.
 8. التعلم التجريبي يتضمن التعامل مع النجاح والفشل، واستكشاف المغامرات، وتحمل المخاطر، ومواجهة عدم اليقين.
 9. توفير الفرص للمتعلمين والمعلمين لاستكشاف واختبار قيمهم الشخصية.
 10. دور المعلم يتضمن تجهيز تجارب مناسبة، وطرح التحديات، وتحديد الحدود، ودعم المتعلمين، وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية، وتسهيل عملية التعلم.
 11. تشجيع فرص التعلم الذاتي من قبل المعلمين.
 12. زيادة الوعي بين المعلمين حول كيفية تأثير تحيزاتهم، وأحكامهم، وافتراساتهم المسبقة على المتعلمين.
 13. التعلم التجريبي ينطوي على اكتساب المعرفة من خلال التجربة، سواء من خلال التجربة والخطأ أو التجربة والنجاح.
- هذه المبادئ والأسس قد تمثل إطاراً أساسياً لتنفيذ التعلم الخبراتي في مختلف السياقات التعليمية والمجالات المتنوعة.
- أساليب التعلم الخبراتي**
- يشير أسلوب التعلم إلى الطريقة المفضلة والأكثر فعالية للفرد لاكتساب ومعالجة المعلومات أو المهارات أو المعرفة الجديدة. وهو يشمل جوانب مختلفة لكيفية تعلم الشخص،

بما في ذلك تفضيلاته المعرفية والعاطفية والحسية، فضلاً عن نهجه في تنظيم المعلومات والاحتفاظ بها. إن فهم أسلوب التعلم الخاص بالفرد يمكن أن يساعد في تحسين كفاءة وفعالية عملية التعلم (Shamsuddin & Kaur, 2020). واستناداً إلى سعادة (2014)، فإن أساليب التعلم الخبراتي يمكن أن تقسم من حيث متطلباتها، وأنواعها إلى ثلاثة عشر كما يظهر الشكل (2).



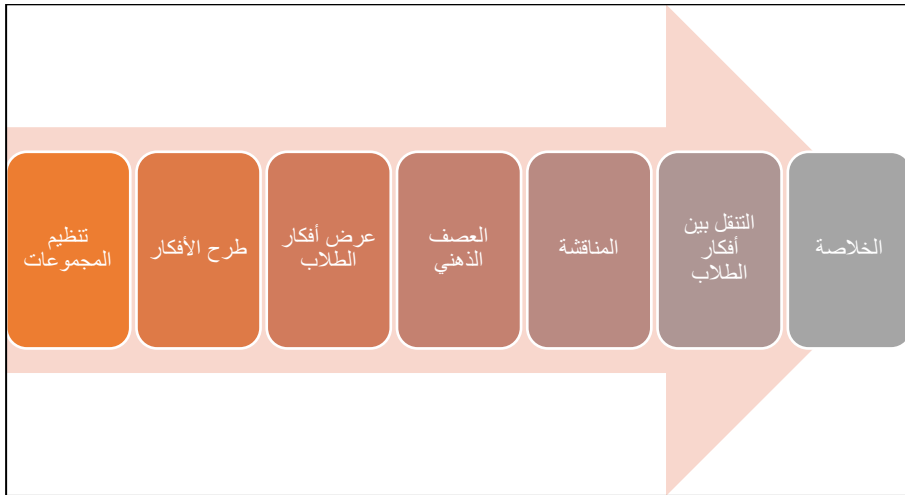
الشكل 2: أساليب التعلم الخبراتي (سعادة، 2014).

وفي دراستنا هذه تم دمج أسلوبين من هذه الأساليب وهما أسلوب طاولة روبين وأسلوب وأسلوب النظر قبل السمع وهذا ما سيتم مناقشته في هذا الجزء.

- أسلوب طاولة روبين

هذا الأسلوب يعتمد على مشاركة الطلاب في إيجاد حلاً للمواقف التعليمية الصعبة. حيث يشارك جميع الطلاب في حل المشكلة المختارة بالتعاون مع المعلم. يتيح هذا الأسلوب لكل طالب فرصة طرح أفكاره ومساهمته في الحل، من ثم تكتب جميع الأفكار

المطروحة بإشراف المدرس وبحيث يوجه الطلاب للتفكير والتأمل مما يتيح لهم تطوير مهاراتهم وقدراتهم لحل المشكلات واتخاذ القرارات مع إعطاء الوقت الكافي للتنفيذ في أي وقت يناسب المدرس وعن طريق العمل كمجموعات (سعيد وآخرون، 2019). ويمكن التدريس باستعمال أسلوب طاولة روبين وفق الخطوات الآتية الواردة في الشكل (3)، كما أوردها (Idan, (2022).



الشكل 3: خطوات تطبيق مفهوم طاولة روبين (Idan, 2022).

1. تنظيم المجموعات: يتم تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة، مع مراعاة عدم تجاوز عدد الطلاب في كل فرقة ستة طلاب، وذلك بهدف التحكم في التفاوتات الفردية في مستوى قدراتهم.
2. طرح الأفكار: يتأكد المدرس من تفاعل الطلاب خلال المجموعات ويتتبع تفاعلهم خلال طرح الأفكار وإبداء الرأي.
3. عرض أفكار الطلاب: يقوم المدرس بكتابة أفكار الطلاب وآرائهم على الملأ.
4. العصف الذهني: يشجع المدرس الطلاب على ممارسة التفكير الإبداعي والمشاركة بفعالية.

5. المناقشة: مناقشة الآراء والأفكار التي يطرحها الطلاب بوقتٍ محددٍ لا

يتعدى دقيقةً واحدةً لكل طالبٍ بما لا يؤثر على حث الأفكار لديهم.

6. التنقل بين أفكار الطلاب: ينتقل المدرس من طالبٍ لآخر بسلسلةٍ بحيث لا

يؤثر تعثر أحد الطلاب في الإجابة على تسلسل الأفكار لدى الآخرين فينتقل

إلى غيره حتى يأتي دوره مرةً ثانيةً من أجل المحافظة على عملية استمطار

الأفكار.

7. الخلاصة: كتابة خلاصةٍ مشتركةٍ للآراء والأفكار المطروحة تحتوي جميع

عناصر الموضوع الذي تتم مناقشته ليكون المادة الرئيسية له.

• أسلوب النظر قبل السمع

هو أسلوب يسهل تطبيق واستخدام التعلم الخبراتي في السياقات التعليمية. في

العديد من الحالات، يواجه الطلاب تحديات في تحويل المعرفة التي يكتسبونها خلال

الدروس إلى مهارات يمكنهم تطبيقها في الواقع. إذاً، المعلومات التي يتلقونها من خلال

الاستماع يمكن أن تنسى بسرعة أكبر من المعلومات التي يراقبونها أو يجربونها بأنفسهم.

لذا، يجب على المعلم توفير سياق للموضوع أو المشكلة قبل تقديمها لتكوين فهم أفضل.

وعلى المعلم تشجيع الطلاب على تطبيق ما يتعلمون، ثم مراقبة استجاباتهم وفهمهم

للمفاهيم. بعد ذلك، سيكون لدى الطلاب دافعاً للمشاركة بشكل أكبر في الأنشطة التعليمية

المختلفة، وبالتالي، يمكن للمعلم تقديم محاضرات أقل إملائية نظراً لتصوراتهم وخبراتهم

السابقة. (مجيد وعيدان، 2023).

ويرى (Bergin, et al., 2012) أنه من من خلال الطريقة التقليدية لتقديم

المحاضرات، غالباً ما يسمع الطلاب من معلمهم عبارات تشبه "إذا فعلتم ذلك، ستحصلون

بالضبط على هذه النتيجة". هذا النهج يجعل المعرفة تبدو نظرية وثابتة بشكل مطلق،

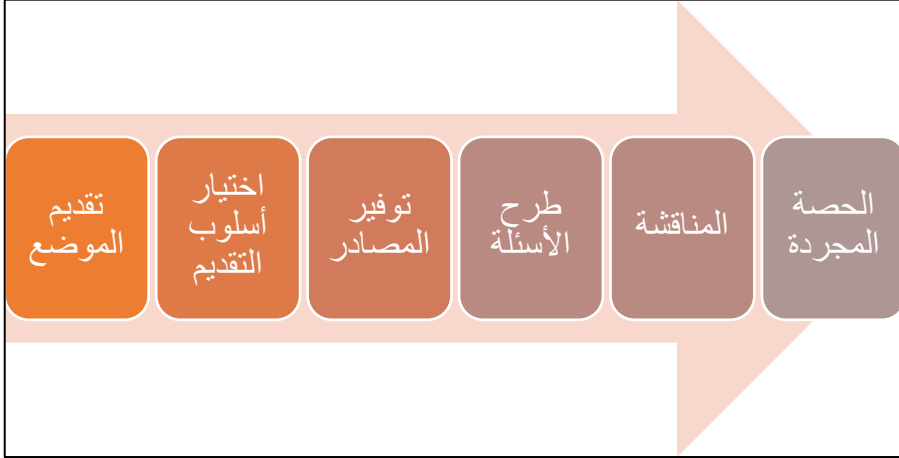
مما يزيد من صعوبة تطبيق الطلاب للمعلومات والمفاهيم في السياقات العملية أو خلال المحاضرات اللاحقة.

لذلك، يُفضل إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستكشاف وتجربة المفاهيم الجديدة قبل أن يتلقوا شرحاً عنها. يتم تشجيع الطلاب أيضاً على توثيق الملاحظات أثناء الخبرات العملية والتجارب، ويُشجع عليهم للتفكير والتأمل. يمكن تحقيق ذلك من خلال تزويد الطلاب بالأدوات والموارد الضرورية لأداء التجارب في المختبر، بالإضافة إلى تقديم تعليمات دقيقة حول كيفية أداء الخطوات اللازمة وتوثيق النتائج. تتضمن هذه التعليمات أيضاً أسئلة منبهة تشجع الطلاب على توثيق تجاربهم وتحليل النتائج، وتشجيعهم على مناقشة مفاهيم جديدة أو التحديات التي قد تواجههم. بعد اكتساب الطلاب للخبرة من خلال المرحلة "انظر"، يمكن تقديم محتوى تعليمي تقليدي بأسلوب "اسمع" لتعزيز وتعميق المفاهيم والمعرفة الجديدة التي اكتسبوها خلال تجاربهم العملية في المختبر. يتم شرح هذه المفاهيم الجديدة باستناد إلى الخبرات التي اكتسبها الطلاب في مرحلة "انظر". بهذه الطريقة، يتم دمج التجربة العملية والمعرفة النظرية، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من المعلومات والمفاهيم الجديدة التي اكتسبوها مسبقاً.

بناءً على ذلك، يمكن للمعلمين تقديم دروس ومحاضرات نظرية بأسلوب أقل تقليدي وأكثر مرونة، بعيداً عن الجمود التقليدي، نظراً لأن الطلاب قد اكتسبوا معرفة سابقة بالمفاهيم الجديدة (مجيد وعيدان، 2023).

وفي المجمل، يواجه الطلاب صعوبة في ترجمة المفاهيم والأفكار المكتسبة من الحلقات الدراسية من إلى مهارات عملية باستطاعتهم استخدامها في الحياة العملية، ولأن أسلوب التعليم التقليدي في عرض المعلومات لا يترك أثراً طويلاً المدى بعد إنتهاء وقت الدروس أصبح تطبيق أسلوب "انظر قبل أن تسمع" ضرورة ملحة، كي يتم تمثيل المعلومات خارج الغرفة الصفية بشكل واضح، ولتقليل الحاجة للوقت الطويل في شرح المعلومات

ومراجعتها (Kolb, 2013) . وتتمثل خطوات استخدام أسلوب "أنظر قبل أن تسمع" وفق الخطوات الموضحة في الشكل (4) كما وردت في سعادة (2014).



الشكل 4: خطوات تطبيق النظر قبل السمع (سعادة، 2014).

- تقديم الموضوع: يبدأ المعلم بتقديم المفهوم أو المشكلة أو الموضوع الجديد الذي لم يسبق للطلاب معرفته.
- اختيار أسلوب التقديم: المعلم يختار الطريقة الملائمة لعرض المادة، مثل عرض مقطع فيديو قصير للطلاب أو تنظيم جولة لهم لاستكشاف موقع معين قبل تقديم أي مفهوم أو معلومة جديدة حول الموضوع.
- توفير المصادر: المعلم يقدم للطلاب وسائل الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة، مثل البحث في مجلات علمية واستخدام الكتب كمراجع.
- طرح الأسئلة: يطرح المعلم الأسئلة الملائمة لتحفيز جميع الطلاب على توثيق خبراتهم ومن ثم تحليلها.
- المناقشة: المعلم يتيح فرصة لمناقشة جماعية حيوية تركز على استماع إلى حلول المشكلات أو القضايا التي يريد الطلاب معالجتها.

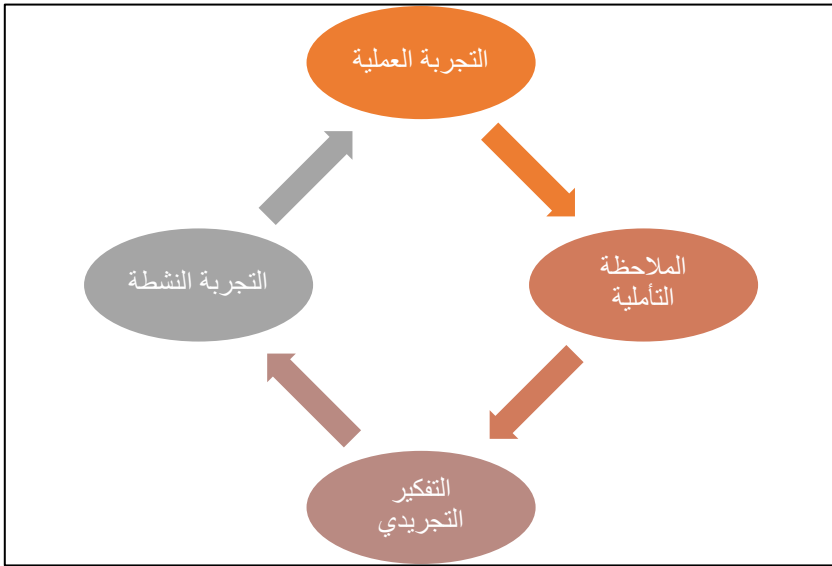
- الحصّة المجردة: بعد أن يمر الطلاب بتلك الخبرات والتجارب مع المفاهيم، يقدم المعلم حصّةً عمليةً تطبيقيةً لهم، تُعرف أيضاً بالحصّة المجردة، حيث يمكن تطبيق تلك المفاهيم بشكل عملي.

وقد ذكر سعادة، (2014) عدة نقاطٍ لزيادة فعالية هذا الأسلوب، وهي كالآتي:

- على المعلم أن يكون على علمٍ ودرايةٍ بالقدرات الفردية للطلاب من خلال التنوع في تقديم المواد والوسائل المختلفة كي تناسب الفروق الفردية بينهم للمساعدة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات حول أي مشكلة. يمكنه أيضاً التحدث مع الطلاب حول تجاربهم ومشاركاتهم في الموضوع المطروح.
- يمكن للمعلم إعطاء مجموعة من المحاضرات الشفوية التي تساهم في تعزيز وتطبيق خبرات الطلاب. يمكن أن تكون هذه المحاضرات فرصة لتوجيه النقاش وتوضيح المفاهيم بشكل أعمق.
- يجب أن تكون المراجع ذات صلة بخبرات الطلاب أثناء التدريب التجريبي أو خلال مرحلة العرض المجرد للمفاهيم أو الأشياء أو القضايا أو الأحداث أو الأشخاص. ذلك يساعد في توجيه الاهتمام وتعميق الفهم.
- يمكن للمعلم إعطاء تمارين معقدة بشكل كبير لاختبار مدى استيعاب الطلاب للتجارب ولحثهم على النقاش والتفكير النقدي. هذا يشجع على التعمق في المفاهيم وتطبيقها بطرق متعددة.
- ينبغي على المعلم أن يكون دقيقاً في عملية التقييم من أجل متابعة تقدم الطلاب وفهمهم للموضوع. يمكن استخدام وسائل تقييم مختلفة مثل المناقشات والاختبارات والمشاريع لقياس التفاهم والأداء العملي للطلاب.

مراحل التعلم الخبراتي

التعلم التجريبي هو عملية يكتسب من خلالها الأفراد المعرفة والمهارات والفهم من التجارب المباشرة. واحدة من أشهر نماذج التعلم التجريبي هي دورة التعلم التجريبي لـ كولب. تتكون هذه النموذج من أربع مراحل أساسية تظهر في الشكل (5) وحسب ما ورد في (Kolb, 1984).



الشكل 5: مراحل التعلم الخبراتي حسب نموذج كولب (Kolb, 1984).

التجربة العملية (Concrete Experience (CE): التجربة العملية هي المرحلة الأولى في دورة التعلم التجريبي لكولب. خلال هذه المرحلة، يشترك المتعلمون في تجارب عملية مباشرة في العالم الحقيقي. وبالعادة تكون هذه التجارب غنية بالمحتوى الحسي، حيث يتم التفاعل المباشر مع البيئة أو نشاط معين. إنها لحظة مشاركة نشطة، حيث يواجه الأفراد مواقفًا جديدة وعواطفًا وتحديات. يمكن أن يشمل ذلك طالبًا يقوم بإجراء تجربة علمية، أو عضوًا في فريق يعمل على مشروع معقد، أو مسافرًا يتغمر في ثقافة أجنبية. في هذه المرحلة، يُشجع المتعلمين على تجربة الوضع بكامله دون تحليل أو

حكم فوري، مما يتيح لهم التقاط جوهر الخبرة بشكل طبيعي (Raschick, et al., 1998).

1. المراقبة التأملية (RO) Reflective Observation : بعد الخبرة العملية، ينتقل المتعلمون إلى مرحلة الملاحظة والتأمل. خلال هذه المرحلة، يتحول تركيزهم بعيداً عن الإجراءات الفورية نحو التأمل والتحليل المتعمق. يستند المتعلمون إلى تفكيرهم وتحليلهم لفهم ما جرى خلال المرحلة السابقة، وذلك من خلال دراسة وتحليل الأفكار والمشاعر والملاحظات التي سجلوها. هذه المرحلة تسمح لهم بإعادة النظر في تلك الخبرة من منظور أكثر انفصاليًا، وعادةً ما تشمل كتابة يوميات السفر أو المشاركة في مناقشات جماعية أو التفكير الشخصي (Raschick, et al., 1998).

2. التجريب المفهومي الأصول (AC) Abstract Conceptualisation : تتبع مرحلة التعلم التأملية المرحلة العملية وتتضمن تحويل المعرفة العملية المكتسبة إلى نظريات أو مبادئ أساسية. خلال هذه المرحلة، يهدف الأفراد إلى إقامة روابط بين خبراتهم العملية والمعرفة النظرية الراسخة. إنهم يستخدمون التفكير التحليلي لفك الأنماط الأساسية والمبادئ الحاكمة التي تحكم الظروف. على سبيل المثال، قد يربط طالب الطب لقاء سريريًا بالمفاهيم النظرية من كتبه المدرسية. تلعب هذه المرحلة دورًا محوريًا في بناء إطار يوضح الخبرات ويمكن الأفراد من استقراء ما تعلموه لتطبيقه على نطاق أوسع (Morris, 2020).

3. التجربة الفعالة (AE) Active Experimentation المرحلة النهائية من الدورة هي التجربة الفعالة. هنا، يتم تطبيق المفاهيم والنظريات التي تم تطويرها إلى عملية فعلية. يقومون بتطبيق ما تعلموه على وضعيات جديدة أو تحديات أو مشاكل. تتسم هذه المرحلة بالمخاطرة وتجربة الأساليب الجديدة واختبار الفرضيات. إنها مرحلة ديناميكية حيث يكتسب الأفراد معرفة عملية من خلال التطبيق العملي، وغالبًا

ما تؤدي إلى العودة إلى مرحلة التجربة العملية مع مواجهة تجارب جديدة. فمثلاً، قد يقوم محترف في مجال الأعمال بتنفيذ استراتيجية جديدة استناداً إلى تصورات، ثم مراقبة النتائج، وبالتالي، تكمل دورة التعلم وقد تبدأ من جديد (Kolb and Kolb, 2009).

من المهم ملاحظة أن نموذج كولب ليس خطياً تماماً؛ قد يدخل الأفراد في الدورة بمراحل متشعبة ويتحركون خلالها بطرق مختلفة، اعتماداً على أسلوب التعلم الخاص بهم وسياق التجربة. علاوة على ذلك، يتم تكرار هذه العملية بشكل متكرر حيث يقوم المتعلمون باستمرار بتعزيز فهمهم وقدراتهم. وقد تم تنفيذ هذا الإطار في سياقات تعليمية متنوعة مثل الفصول الدراسية، ومبادرات النمو المهني، والتعليم في مكان العمل، بهدف تعزيز الكفاءة والتعلم الشامل من خلال المشاركة المباشرة، والاستبطان، والتصور، والتنفيذ.

ومن وجهة نظر الباحثة، يعد التعلم الخبراتي بمثابة أداة فعالة لتسهيل وصول المتعلمين إلى أهدافهم التعليمية والشخصية والمهنية والمجتمعية، ويشكل نهجاً شاملاً وموحداً يهدف إلى تعزيز القدرات المعرفية والقدرات العملية لحل المشكلات لدى المتعلمين عبر تحديات الحياة المتنوعة. يتعرف التعلم الخبراتي على الفروق في مستويات المعرفة والمهارات لدى الأفراد ويسعى للاستفادة من هذه الفروق لتشجيع الجهود التعاونية، مع توافق المهام مع كفاءات كل مشارك.

يمكن هذا النهج التعليمي المتعلمين من اكتساب مجموعة واسعة من المهارات والخبرات الحيوية. فهم يتعلمون كيفية حل المشكلات بشكل فعال، وكيفية القيام بالعصف الذهني لاستكشاف حلول إبداعية، وكيفية التعاون مع الآخرين والعمل كجزء من فريق. كما يتيح لهم الفرصة للاستكشاف والتجربة الفعلية، مما يساهم في تعزيز فهمهم العميق للموضوعات وزيادة قدرتهم على تطبيق معرفتهم في الواقع. وبالتالي، يمكن القول إن التعلم

التجربي يلعب دوراً فعالاً في تطوير المهارات والقدرات الأكاديمية والشخصية للمتعلمين وفي تجهيزهم لمواجهة تحديات الحياة بشكل أفضل.

المحور الثاني: التعليم المهني

التعليم المهني يُعنى بتقديم تدريب مخصص يهدف إلى تجهيز الأفراد بالمهارات العملية والمعرفة والكفاءات الضرورية للممارسة في مجال معين أو مهنة محددة. ويركز على إعداد طلاب متقنين للمهن في مختلف الصناعات ويتضمن عادةً الانخراط في التدريب العملي والتعليم الفني واكتساب الخبرات العملية بالإضافة إلى المعرفة النظرية (المحاريق، 2014)

أنواع التعليم المهني

في مجالات التعليم، تلعب بيئة التعلم دوراً حاسماً في تشكيل تجارب الطلاب والمتعلمين ونتائجهم. يمكن تصنيف هذه البيئات بشكل عام إلى نوعان: الإعداد المؤسسي والإعداد غير المؤسسي. يقدم كل من منها سياقاً فريداً لاكتساب المعرفة والمهارات، ويعد فهم الفروق بينهما أمراً مهماً للمربين والمعلمين وصانعي السياسات والقرارات على حد سواء حسب (Liu, et al. (2023. في هذا الجزء من البحث، سنستكشف خصائص وديناميات الإعداد المؤسسي والإعداد غير المؤسسي، ونستكشف كيفية تأثيرهما على عمليات التدريس والتعلم، ونلقي الضوء على أدوارهما في تشكيل المشهد التعليمي. من خلال هذا الاستكشاف، نهدف إلى تقديم رؤية شاملة لهذين النوعين وأهميتهما في ميدان التعليم.

الإعداد المؤسسي: في مجال التعليم، يشير الإعداد المؤسسي إلى بيئة جامعية أو مدرسية منظمة وهيكل منظم يتضمن مدارس وجامعات ومؤسسات تعليمية أخرى. هذه المؤسسات تقدم برامجاً تعليمية محددة وتتبع مناهجاً دراسية ومعايير أكاديمية. في هذه الإعدادات، تكون هناك توقعات وقواعد وإجراءات واضحة تحكم سلوك الطلاب

والمعلمين. الطلاب يتعين عليهم الالتزام بالحضور المنتظم واجتياز الامتحانات والامتحان لسياسات وأنظمة المدرسة. المعلمون يجب أن يتبعوا المناهج وأساليب التدريس المعتمدة من قبل المؤسسة التعليمية (Lehmann, 2009).

الإعدادات غير المؤسسية: يشمل الإعدادات غير المؤسسية مجموعة واسعة من المساعي التعليمية التي تمتد إلى ما هو أبعد من بيئة الفصول الدراسية التقليدية. وهو يشمل عددًا لا يحصى من سيناريوهات التعلم غير الرسمي، بما في ذلك التعليم عبر الإنترنت، والدروس الخصوصية، والمشاركة في المجموعات التعليمية في الهواء الطلق. وضمن هذه السياقات المتنوعة، غالبًا ما يتمتع المتعلمون باستقلالية متزايدة في تنظيم رحلاتهم التعليمية، مما يسمح لهم بتصميم تجاربهم لتتوافق مع تفضيلاتهم ومتطلباتهم الفردية. على سبيل المثال، في مجال التعليم عبر الإنترنت، يمكن للطلاب تصميم تعلمهم وفقًا لجدولهم الشخصية، مما يعزز المرونة والمشاركة الشخصية. علاوة على ذلك، فإن الطبيعة غير المنظمة لبيئات التعلم غير المؤسسية تتيح للطلاب فرصة التعامل مع المواد التعليمية بطرق تتناغم مع أساليب التعلم المتميزة الخاصة بهم، مما يعزز اتباع نهج أكثر شمولية وقابلية للتكيف لاكتساب المعرفة. (Cox and Prestridge, 2020).

أهمية التعليم المهني

التعليم المهني يمثل بالفعل جزءاً حيوياً في مجال التعلم، حيث يقدم جسراً ضرورياً يملأ الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والمهارات العملية في السياق العملي الحقيقي. وفي ظل السوق العمل المتقدم والمتغير باستمرار، يصبح التعليم المهني عنصراً أساسياً في تطوير مهارات العمل وتحضير الأفراد لمتطلبات الوظائف المتنوعة.

وفقاً لدراسة الرشيدى والعمرى (2022)، يعتبر التعليم المهني عنصراً ديناميكياً لا غنى عنه في المؤسسات التعليمية، حيث يتولى دوراً محورياً في تشكيل مستقبل الأفراد وإثراء المجتمعات ككل. يوفر هذا النهج التعليمي للأفراد فرصة لا تقدر بثمن لتنمية

مهارات مخصصة ومتخصصة تتماشى بسلاسة مع المتطلبات المتطورة باستمرار لسوق العمل المعاصر. ونتيجة لذلك، يبرز التعليم المهني كقوة فعالة في تمكين الأفراد من رسم مصائرهم المهنية مع المساهمة في الوقت نفسه في التقدم الجماعي للمجتمعات.

أحد الجوانب الأكثر إلحاحاً للتعليم المهني هو تأثيره العميق على فرص العمل وقدرته على تلبية الاحتياجات المتنوعة لمختلف الصناعات. ومن خلال تزويد المتعلمين بالمهارات العملية والمعرفة المصممة خصيصاً لإجالات محددة، يعمل التعليم المهني على سد الفجوة بين العرض والطلب في القوى العاملة بشكل فعال. وهذا بدوره يرفع من كفاءة وخبرة العاملين في مجموعة واسعة من المهن. علاوة على ذلك، يلعب التعليم المهني دوراً محورياً في صياغة مسارات وظيفية مستدامة للأفراد، مما يضمن أن رحلاتهم المهنية ليست مرضية فحسب، بل تساعد أيضاً على النمو الشخصي والتقدم المجتمعي (الرشيدي والعمرى، 2022).

وفي جوهره، يشكل التعليم المهني ركيزة أساسية في مجال تعزيز فرص العمل والتنمية المجتمعية الشاملة. فهو بمثابة أداة حيوية لتوسيع آفاق العمل، وتعزيز التقدم الوظيفي الفردي، وتعزيز الرخاء الشامل للاقتصادات والمجتمعات. ومن خلال مساهماته المتعددة الأوجه، يبرز التعليم المهني كقوة أساسية تدفع التقدم في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، مما يؤكد أهميته كمحفز للتغيير الإيجابي (Pambudi & Harjanto, 2020).

• الجانب المجتمعي:

يعتبر التعليم المهني كحجر الأساس في التقدم المجتمعي، وأبرز جوانبه هو تنمية قوة عاملة ماهرة وذات مهارات عالية والتي تلعب دوراً محورياً في دفع النمو الاقتصادي وتعزيز القدرة التنافسية لأي دولة على الساحة العالمية. ويتردد صدى هذا التأثير في مختلف الصناعات، بما في ذلك الرعاية الصحية، والتصنيع، والبناء، وتكنولوجيا المعلومات،

وكلها تعتمد بشكل كبير على الأفراد المجهزين بالكفاءات المتخصصة والخبرة المكتسبة من خلال التعليم المهني (Deissinger & Gonon, 2021).

إضافة إلى ذلك تكمن إحدى نقاط القوة الرئيسية للتعليم المهني في قدرته على توفير مصدر مستمر من المهنيين المؤهلين الذين ليسوا فقط جاهزين للعمل ولكنهم أيضاً قادرون على تلبية المتطلبات المتطورة للصناعات الخاصة بهم. ويصبح هؤلاء المهنيون حجر الأساس للابتكار والإنتاجية والكفاءة في مجالاتهم، مما يدفع التنمية الاقتصادية من خلال مساهماتهم (Nakar, 2023). يستفيد قطاع الرعاية الصحية من البرامج المهنية التي تنتج ممرضين وفنيين ومقدمي رعاية ماهرين يضمنون رفاهية المجتمعات. في التصنيع، يجلب الخريجون المهنيون الدقة والخبرة إلى خطوط الإنتاج، مما يعزز الجودة والإنتاج. تزدهر صناعة البناء والتشييد بخبرة المدربين في مهن البناء، بينما يعتمد قطاع تكنولوجيا المعلومات على الأفراد ذوي مهارات تكنولوجيا المعلومات المتخصصة لمواكبة التقدم التكنولوجي السريع (Bonvillian, 2021).

علاوة على ذلك، يلعب التعليم المهني دوراً حيوياً في تقليل معدلات البطالة ومعالجة نقص المهارات. عندما تتماشى برامج التدريب مع متطلبات سوق العمل، يصبح الأفراد مستعدين بشكل أفضل لضمان التوظيف وتحقيق الاستقرار المالي، مما يقلل من العبء على أنظمة الرعاية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يتكيف التعليم المهني مع تغيرات الصناعة، مما يضمن استمرارية استجابة القوى العاملة للاتجاهات الاقتصادية المتطورة، وبالنسبة ليعود ذلك بالفائدة على المجتمع ككل من خلال الحفاظ على سوق العمل ديناميكياً وقوياً (Bilboe, 2011).

• الجانب الفردي

يقدم التعليم المهني فوائد كبيرة للأفراد، بدءاً من زيادة فرص التوظيف. فبحسب Ferguson & Rooft (2020)، يُطلب خريجو البرامج المهنية بشدة من قبل أصحاب

العمل بسبب مهاراتهم المتخصصة وإتقانهم لهذه المهارات والخبرة العملية التي اكتسبوها. وهذا يُترجم إلى آفاقٍ وظيفيةٍ أفضل وفرصٍ أكبر للحصول على وظائفٍ ثابتةٍ في المجال الذي اختاروه.

علاوة على ذلك، فقد ذكر Mouzakitis (2010) أن التعليم المهني يقدم فرصاً للتقدم في مسارات العمل. تقدم العديد من البرامج مساراتٍ واضحةٍ لتعزيز المهارات والتخصص، مما يسمح للأفراد بتحسين خبرتهم والصعود في سلم العمل المهني. ونتيجة لذلك، يفتح التعليم المهني أبواباً لمساراتٍ وظيفيةٍ واعدةٍ مع إمكانية الحصول على أجورٍ أعلى، مما يساعد في تحقيق الاستقرار المالي والأمان.

ونتيجةً للمكاسب المالية، يعزز التعليم المهني أيضاً الارتياح النفسي. حيث يمكن للأفراد من اتباع مساراتٍ وظيفيةٍ تتماشى مع اهتماماتهم وشغفهم، مما يشجع على الشعور بالرضا الوظيفي والإنجاز. وحسب ما ذكر Chiva-Bartoll, et al. (2020)، فإن هذا التوافق بين وظيفتهم وآمالهم الشخصية يمكن أن يؤدي إلى سعادةٍ ورفاهيةٍ أكبر عموماً.

بالإضافة إلى ذلك، أشار Calder and McCollum (2013) أن التعليم المهني يشتهر بمرونته وغالباً ما تكون مدة هذه البرامج قصيرةً والجداول مرنةً، مما يجعلها خياراً جذاباً لمجموعةٍ متنوعةٍ من المتعلمين، بما في ذلك أولئك الذين يسعون لتغيير مسار حياتهم المهني أو الكبار العائدين إلى التعليم في وقتٍ لاحقٍ. هذا التضمن يضمن أن التعليم المهني يعود بالفائدة إلى مجموعةٍ متنوعةٍ من الأفراد، مما يمكنهم من متابعة مساراتٍ وظيفيةٍ ذات معنىٍ وأكثر أهميةً، والمساهمة في المجتمع من خلال تقديم مهاراتٍ قيّمةٍ (Calder and McCollum, 2013).

أهداف التعليم المهني متعددة وتشمل مجموعةً كبيرةً من جوانب التنمية الشخصية والمهنية والاجتماعية. يوضح الجدول (1) الأهداف الرئيسية للتعليم المهني.

الجدول 1 : أهداف التعلم المهني الرئيسية

أهداف التعليم المهني	الوصف
تطوير المهارات	واحدة من الأهداف الرئيسية للتعليم المهني هي تجهيز الأفراد بالمهارات العملية والمتخصصة. يشمل ذلك المهارات التقنية والعملية بالإضافة إلى المهارات الشخصية مثل التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي.
زيادة فرص التوظيف	يهدف التعليم المهني إلى زيادة فرص التوظيف للأفراد من خلال تجهيزهم لمجموعة من الوظائف والصناعات ويركز على مواءمة برامج التدريب مع احتياجات سوق العمل لضمان جاهزية الخريجين للعمل (Mouzakitis, 2010).
التنمية الشخصية	غالبًا ما تسلط البرامج المهنية الضوء على النمو الشخصي وتطوير الشخصية ويهدف إلى غرس الصفات مثل الاحترافية والأخلاقيات العملية والثقة بالنفس وأخلاقيات الأفراد (Leung & McGrath, 2010).
تلبية احتياجات الصناعة	يهدف التعليم المهني إلى تلبية احتياجات الصناعات وسوق العمل من خلال ضمان توافر دائم للعمال المهرة.
المساهمة الاقتصادية	يساهم التعليم المهني في نمو الاقتصاد من خلال إنتاج قاعدة عمل ماهرة يمكنها دفع الإنتاجية والابتكار في مختلف القطاعات، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى التنمية الاقتصادية والازدهار.
تقليل معدلات البطالة	هدف آخر هو تقليل معدلات البطالة وأعداد العمالة الوافدة من خلال توفير مسارات للعمل المريح للأفراد وغالبًا ما يتم تصميم برامج التدريب المهني لتلبية احتياجات الصناعات التي توفر فرص عمل (Blinova, et al., 2015).
المرونة والتكيف	يهدف التعليم المهني إلى جعل الأفراد قادرين على التكيف مع التغييرات في سوق العمل، حيث يزودهم بالمهارات التي يمكن تحديثها وتكييفها مع اتجاهات وتقنيات الصناعة المتطورة (Calder & McCollum, 2013).
تعزيز ريادة الأعمال	بعض البرامج المهنية تشجع على ريادة الأعمال من خلال تعليم الأفراد المهارات اللازمة لبدء وإدارة أعمالهم الخاصة. يشجع هذا الهدف على الابتكار وخلق فرص عمل.

برامج التعليم المهني

إستنادا على ما سبق، ترى الباحثة أنّ تصميم البرامج والمناهج للتعليم المهني يتجاوز كونه مجرد منهجية تعليمية؛ بل يمثل تقاطع الرؤية، والواقعية، وتطلعات المتعلمين. في جوهره، تمثل هذه العملية إنشاء مسارات للأفراد لاكتساب المعرفة والمهارات

التي ستقودهم نحو مسارات مهنية ذات معنى وإنتاجية. يلخص هذا المحور السياق لتصميم البرامج والمناهج للتعليم المهني، حيث يتم استغلال الاستراتيجيات والمبادئ والدراسات السابقة لتطوير تجارب التعلم الفعالة وتوجيه الأهداف التعليمية وفقاً لمتطلبات الصناعة إلى بناء بيئة تعليمية وديناميكية وجاذبة والتي يمكن تلخيصها كما في الشكل (6).



الشكل 6: خطوات تطبيق التعليم المهني.

1. تقييم الاحتياجات: يفترض هذا الإجراء وظائف حاسمة في صياغة مبادرات التعليم المهني، بما في ذلك أنشطة مثل فحص متطلبات الصناعة والقطاع والحصول على نظرة ثاقبة للمتطلبات الأساسية لكل من المناصب الوظيفية الحالية والمحتملة. ومن خلال إجراء تقييمات شاملة لسوق العمل والمشهد الاقتصادي المحلي السائد، نتأكد من أن برامجنا تم ضبطها بدقة لتتماشى مع تطلعات الطلاب ومتطلبات أصحاب العمل. يضمن هذا التحليل الدؤوب أن عروضنا التعليمية في وضع مثالي لتلبية الاحتياجات المتطورة لكل من المتعلمين وسوق العمل المتغير باستمرار.

2. تحديد أهداف البرنامج: تحديد أهداف البرنامج يساعد في توجيه وتركيز الجهود ويزود الطلاب بفهم واضح للإنجازات التي يمكنهم تحقيقها بعد انتهاء البرنامج. يوفر هذا التوجيه رؤية شاملة للنتائج المرجوة ويساهم في تحقيق جودة عالية في البرامج التعليمية من خلال تحديد أهداف تعلم محددة يجب على الطلاب تحقيقها.
3. تطوير المنهج: إن تطوير منهج قوي هو الأساس لضمان تحقيق أهداف البرنامج. وذلك يتطلب تصميم دورات محددة تتضمن التعلم العملي وتكون موجهة نحو تنمية المهارات والكفاءات اللازمة للطلاب في مجالاتهم المختارة، حيث تضمن هذه الخطوة توفير تجربة تعلم شاملة.
4. توفير موارد التعلم: وتشمل هذه المرحلة الحصول على إمدادات وافرة من الموارد التعليمية عالية المستوى، وهو عامل محوري في ضمان فعالية المنهج التعليمي. ومن خلال توفير جميع المواد التعليمية الأساسية، بما في ذلك الكتب المدرسية والأدوات والبرامج ومراقق المختبرات الحديثة، فإننا نسعى إلى خلق بيئة تعليمية لا تلبى المتطلبات الأساسية للتعليم الشامل فحسب، بل تعزز أيضاً تأثيرها على الطلاب. يعد هذا التوفير الشامل للموارد التعليمية أمراً بالغ الأهمية في تقديم رحلة تعليمية تحويلية وثرية لطلابنا، وتمكينهم من اكتساب المعرفة والمهارات على أعلى مستوى.
5. التجربة العملية: يعد تعزيز المناسبات العديدة للتجارب العملية والواقعية بمثابة وسيلة محورية لتعليم الطلاب كيفية التطبيق العملي لمعارفهم المكتسبة ضمن إعدادات الأعمال الحقيقية. ويمكن تنفيذ هذه المرحلة بشكل فعال من خلال التعاون مع الشركات والصناعات المحلية، مما يسهل توفير فرص التعلم الملموسة والتجريبية (Chapagain & Mikkelsen, 2023). تعمل هذه التجارب العملية على تمكين الطلاب من سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، مما يسمح لهم ليس فقط بفهم المفاهيم النظرية ولكن أيضاً تنمية القدرة على تنفيذ هذه المبادئ في سيناريوهات عمل

حقيقية. وقد أثبت التعاون مع الشركات والصناعات المحلية فعاليته في هذا المسعى، حيث أنه يوفر منصة للطلاب للانغماس في الأعمال الفعلية للعالم المهني (Chapagain & Mikkelsen, 2023). ومن خلال المشاركة النشطة في فرص التعلم العملية هذه، يمكن للطلاب تطوير فهم عميق لكيفية ترجمة معرفتهم الأكاديمية إلى تطبيقات في العالم الحقيقي، وبالتالي إعدادهم للتفوق في حياتهم المهنية المستقبلية . (Majid, 2023)

6. التقييم: تصميم أساليب تقييم فعالة يمكن أن يعزز تقدم الطلاب واكتسابهم للمهارات بشكل عادل وموضوعي. من خلال تحديد معايير تقييم دقيقة واستخدام أساليب متنوعة للتقييم، نتأكد من قياس تقدم الطلاب بشكل فعلي.

المحور الثالث: المفاهيم الغذائية (Nutritional concepts)

الهدف من التربية الغذائية هو التأثير على معتقدات الفرد، وعاداته، واتجاهاته فيما يتعلق بالتغذية، بهدف تشجيع سلوك غذائي صحي. التربية الغذائية تعتبر جزءاً أساسياً من التربية الصحية وتشارك معها في الأهداف والأساليب (Chen & Antonelli, 2020).

الرابطة الأمريكية للغذاء أشارت إلى أهمية توفير الثقافة الغذائية للطلاب، وأشادت بدور المدرسة كوسيلة فعالة لتنفيذ برامج التربية الغذائية. يمكن دمج هذه البرامج في المناهج الدراسية المختلفة. كما نصحت منظمة اليونسكو بهذا الأمر (فخرو، 2003).

التغذية لها دور حيوي في صحة الإنسان؛ حيث أن نموه ونشاطه يتوقف على الغذاء، ويعتمد على الغذاء للحصول على الطاقة اللازمة لأداء مهامه اليومية. هناك علاقة مباشرة بين نمط الغذاء الشخصي واحتمالية الإصابة بأمراض مختلفة ومن المهم فهم هذه العلاقة والتركيز بالتغذية السليمة (Dalzell, 2021).

تهدف المفاهيم الغذائية إلى مساعدة الطلاب في تطوير سلوكيات متوازنة لا تقتصر فقط على تقديم معلومات حول الطعام ومكوناته وعمليات إنتاجه ومعالجته. بل تأخذ أيضاً في اعتبارها احتياجاتهم التغذوية وكيفية التغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين عادات الأكل (Raymond and Morrow, 2022). الهدف الرئيسي من تقديم مفاهيم التغذية للطلاب هو تشكيل معتقداتهم الشخصية وعاداتهم واتجاهاتهم لتعزيز عادات الأكل الصحية. تعتبر هذه المفاهيم جزءاً أساسياً من التعليم الصحي ويشترك في أهداف وأساليب مشتركة. ومن ثم، يصبح من الضروري توضيح المخاطر الصحية المحتملة المرتبطة باستهلاك الأطعمة غير الصحية وتأثيرات العادات الغذائية، سواء كانت مفيدة أو ضارة. علاوة على ذلك، فإن رفع مستوى الوعي فيما يتعلق بالتغذية والتأكيد على أهمية الابتعاد عن الخيارات الغذائية الضارة له أهمية قصوى (الهالات وآخرون، 2016) ولتحقيق فهم أفضل حول المفاهيم الغذائية لا بد من تعريف ما يلي:

- **الغذاء (Food):** الغذاء هو المادة التي تتناولها الكائنات الحية للحصول كمصدر للإمداد بالطاقة والمواد الغذائية الضرورية للبقاء على قيد الحياة وتنفيذ وظائف الجسم. يمكن أن يكون الغذاء متنوعاً ويشمل مجموعة من المواد الصلبة والسائلة. يشمل الطعام الذي يتم تناوله عبر الفم، مثل اللحوم والخضروات والفواكه والمنتجات الحبوبية، بالإضافة إلى المشروبات، وجميعها تساهم في تلبية احتياجات الجسم الغذائية والسائلة (Forde & Bolhuis, 2022).
- **التغذية (Nutrition):** يمكن تعريف التغذية بأنها العملية التي يتم فيها تناول الغذاء، واستخدامها لدعم النمو والصيانة وأداء وظائف الجسم. تحدث هذه العمليات بمساعدة الأنزيمات والهرمونات والأعضاء الهضمية (Li, et al., 2020).
- **التنمية الغذائية (Nutritional Development):** التنمية الغذائية تشير إلى العملية التي يخضع لها الجسم خلال فترة التطور والنمو لضمان تلقيه للعناصر

الغذائية اللازمة بكميات مناسبة لدعم النمو الصحي والتطور. في هذه المرحلة، يحتاج الأطفال والشباب إلى تناول الغذاء الغني بالبروتينات والفيتامينات والمعادن لضمان تطورهم الجسدي والعقلي بشكل جيد. تلعب التغذية الجيدة دوراً حاسماً في تنمية الأطفال وبناء أسس صحة قوية للمستقبل (Saleh, et al., 2019).

الوعي الغذائي

أما بالنسبة للوعي الغذائي فهو فهم وإدراك الشخص للجوانب المختلفة للتغذية والغذاء وكيفية تأثيرها على الصحة والعافية الشخصية (Alnader, 2019). يتضمن الوعي الغذائي الوعي بأنواع الطعام والمكونات الغذائية والقيمة الغذائية للأطعمة المختلفة، بالإضافة إلى الفهم العام لكيفية تأثير التغذية على الجسم (Brien & Davies, 2007).

يُعرف الوعي الغذائي على أنه الفهم والمعرفة بشأن الغذاء والتغذية، والقدرة على تطبيق هذه المعرفة في الحياة اليومية. عادةً، يتجلى هذا الوعي من خلال قدرة الشخص على اختيار وجبات غذائية صحية (محمد، 2022). يتطور الوعي الغذائي من خلال تفاعل الفرد مع بيئته ومن خلال تبادل الخبرات والمعرفة. إنه ليس نتيجة للعوامل الوراثية، بل هو نتاج تفاعل الفرد مع محيطه. يُعتبر الغذاء وقوداً للجسم، حيث يزود الجسم بالطاقة اللازمة لأداء الأنشطة اليومية والعمليات الحيوية. يلعب الغذاء دوراً مهماً في صحة الفرد ويسهم في الوقاية من الأمراض. يعتمد الطب الوقائي بشكل كبير على جودة الغذاء كعامل رئيسي لصحة الفرد ووقايته من الأمراض (Ruamsup, 2010).

يشمل الوعي الغذائي أيضاً القدرة على اتخاذ قرارات غذائية مستنيرة وصحية، حيث يتيح للأفراد تقييم الخيارات الغذائية واختيار الأطعمة التي تلبي احتياجاتهم الصحية بشكل أفضل (Perry, et al., 2017).

إن رفع مستوى الوعي الغذائي بين مختلف شرائح السكان يبرز باعتباره مسألة ذات أهمية قصوى. ومن الضروري أن تكتسب المجتمعات فهماً عميقاً للعواقب الصحية المتشابهة مع الخيارات الغذائية، والتي تشمل الجوانب المفيدة والضارة للسلوكيات الغذائية. إن تنمية هذا الوعي المتزايد تشكل أداة هائلة في الحد من انتشار الأمراض المزمنة مثل السمنة وأمراض القلب والسكري (Al-Dmour, et al., 2020).

يمثل الوعي الغذائي جانباً رئيسياً من جوانب الصحة العامة، لأنه يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تفضيلاتهم وعاداتهم الغذائية. عندما تكون المجتمعات على دراية جيدة بالمخاطر المحتملة لأنماط الأكل غير الصحية، فإنها تكون مجهزة بشكل أفضل لاتخاذ الخيارات التي تدعم رفاهيتها بشكل عام. وهذا بدوره يساهم في انخفاض معدل الإصابة بالأمراض المزمنة، التي غالباً ما تتفاقم أو تنجم عن الممارسات الغذائية السيئة (Pretorius, et al., 2021).

ومن خلال التأكيد على أهمية الوعي الغذائي، فإننا لا نعالج المخاوف الصحية المباشرة للأفراد فحسب، بل نعزز أيضاً ثقافة العافية الجماعية. وهذا النهج الاستباقي للصحة العامة يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى مجتمعات أكثر صحة وسعادة ويقلل من عبء الأمراض المزمنة على أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع ككل (Alam, 2022).

بالإضافة إلى ما سبق، هذا الوعي يمكن أن يساعد في منع الأمراض المزمنة المرتبطة بسوء التغذية وتحسين الصحة العامة وتعزيز القدرة على فهم تأثير العادات الغذائية على العمليات الحيوية للجسم والأداء الجسدي والعقلي (Huang, et al., 2021). في المجتمع، يمكن للوعي الغذائي أن يلعب دوراً مهماً في تشجيع ممارسات غذائية صحية وتثقيف الأفراد حول أهمية التغذية الجيدة. يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال توفير المعلومات والتثقيف حول الغذاء والتغذية في المدارس ووسائل الإعلام والمؤسسات الصحية. بصفة عامة، يعكس الوعي الغذائي مدى فهم الشخص للغذاء كجزء أساسي من

حياته وكيف يمكن لهذا الفهم مساعدته في اتخاذ قرارات غذائية صحية وتحسين نوعية حياته الصحية (Monterrosa, et al., 2020).

المفاهيم الغذائية والاقتصاد المنزلي

تطوير المفاهيم الغذائية في سياق تعليم الاقتصاد المنزلي يعتبر خطوة حاسمة نحو تعزيز العيش الصحي والرفاه العام. يضم مجال الاقتصاد المنزلي مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية العملية، والتي تشمل الطهي وتخطيط الوجبات واعداد الميزانيات وإدارة المنزل. من خلال دمج المفاهيم الغذائية في برامج الاقتصاد المنزلي، يمكن تحقيق العديد من المزايا الهامة (فخرو، 2003).

بالرجوع إلى (Jung et al., 2019)، تكمن إحدى المزايا الأساسية في تنمية الممارسات الغذائية الصحية بين الطلاب. إن دمج التثقيف الغذائي في مناهج الاقتصاد المنزلي يزود الأفراد بالأدوات اللازمة لاتخاذ خيارات مستنيرة فيما يتعلق بتفضيلاتهم الغذائية. وهذا الفهم الجديد يمكنهم من إعطاء الأولوية لاختيارات الأطعمة الغنية بالمغذيات، وبالتالي تعزيز تنمية عادات الأكل الصحية.

وبناء على ما سبق، فإن انتشار المشكلات الصحية المرتبطة بالتغذية، مثل السمنة والأمراض المزمنة، يمكن أن يشهد انخفاضاً كبيراً. يعد دمج التثقيف التغذوي ضمن مناهج الاقتصاد المنزلي بمثابة حجر الزاوية في تعزيز الرفاهية مدى الحياة بين الطلاب. حيث أن التثقيف الغذائي يتجاوز مجرد نقل المعرفة؛ فهو يغرس المهارات والوعي اللازم للتنقل في المشهد المعقد للخيارات الغذائية. ومن خلال التأكيد على أهمية الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية، يتم تشجيع الطلاب على تبني الممارسات الغذائية التي تعطي الأولوية لصحتهم وحيويتهم (Fiteni, 2021).

علاوة على ذلك، يزود تعليم الاقتصاد المنزلي الطلاب بالمهارات العملية الضرورية لتخطيط واعداد الوجبات بشكل متوازن وتكون هذه الوجبات غنية بالعناصر الغذائية. حيث يتعلم الطلاب الجوانب الأساسية للتغذية، بما في ذلك فهم أحجام الأجزاء،

ومجموعات الأطعمة، وتقنيات الطهي التي تحافظ على القيمة الغذائية للأطعمة. هذه الكفاءة لا تعزز فقط تناول الطعام الصحي بل تعزز أيضاً كفاءة الطهي والثقة في المطبخ (Stehno, 2023).

إدارة الميزانية هو جانب آخر مهم وله صلة وثيقة بالمفاهيم الغذائية؛ فمن خلال دمج الاعتبارات المالية في اختيارات الطعام، يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ قراراتٍ فعالةٍ من حيث التكلفة أثناء التسوق للمواد الغذائية ويكتسبون القدرة على الموازنة بين ميزانياتهم وفي الوقت نفسه ضمان الوصول إلى أطعمة غنية بالعناصر الغذائية، والذي من شأنه أن يعزز الرفاه الاقتصادي (Sizer & Whitney, 2022).

وبالنظر إلى الاستدامة، فهي جانب متزايد الأهمية في التعليم الغذائي، حيث أنه يمكن لبرامج الاقتصاد المنزلي تعليم الطلاب حول الخيارات الغذائية المستدامة، بما في ذلك الحد من هدر الطعام ودعم الأطعمة المحلية والعضوية. ويعزز مفهوم الاستدامة الوعي البيئي ويشجع الممارسات الغذائية المسؤولة بيئياً. وبالتالي، تحقيق أهداف الاستدامة العامة (Rose, et al., 2019). وعليه، يلخص الشكل (7) أهم مزايا دمج المفاهيم الغذائية في برامج الاقتصاد المنزلي.



الشكل 5: مزايا دمج المفاهيم الغذائية في برامج الاقتصاد المنزلي.

بشكل عام، دمج المفاهيم الغذائية في تعليم الاقتصاد المنزلي يقدم العديد من الفوائد، بما في ذلك تحسين العادات الصحية لتناول الطعام، وتنمية المهارات العملية في الطهي، واختيار الأطعمة وفقاً للميزانيات، وزيادة الوعي بسلامة الطعام، والتشجيع على الممارسات المستدامة، وتعزيز الوعي الثقافي والحياتي لدى الأفراد. هذه الجهود التعليمية تساهم في تحسين الصحة العامة وتطوير الأفراد بشكل شامل.

ترى الباحثة أن الوعي الثقافي والتقدير للأطعمة والعادات الغذائية المتنوعة يمكن أيضاً تعزيزه من خلال الاقتصاد المنزلي. فمن خلال استكشاف الجوانب الثقافية للطعام والتغذية، يكتسب الطلاب فهماً أعمق للتنوع الثقافي للمأكولات العالمية، مما يعزز الحساسية الثقافية والتقدير لتقاليد الطهي المختلفة. علاوة على ذلك، يمنح الاقتصاد المنزلي مهارات حياتية تتجاوز مجرد المطبخ والطاولة. المفاهيم الغذائية هي مهارات حياتية أساسية، ودمجها في برامج الاقتصاد المنزلي يضمن تخريج طلاب مزودين بالمعرفة العملية اللازمة في مختلف مجالات الحياة اليومية، مما يساهم في تحسين رفاهيتهم العامة. أخيراً، يمكن للتعليم في مجال الاقتصاد المنزلي أن يتعاون مع تخصصات أكاديمية أخرى، مثل الأحياء والكيمياء وعلم النفس، لتقديم فهم شامل للتغذية. هذا النهج متعدد التخصصات يوفر للطلاب رؤية شاملة للتغذية وتأثيرها على الصحة الجسدية والعقلية، مما يعزز من تطويرهم ورؤيتهم المستقبلية.

الدراسات السابقة

يتم عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستنا في هذا الجزء مرتبة من الأقدم إلى الأحداث ومقسمة إلى جزئين:

الجزء الاول: التعلم الخبراتي

استعرضت دراسة Köppe, (2012) الطرق المثلى لبدء إلقاء المحاضرات. تم ذكر نمط "انظر قبل أن تسمع" كواحد من الأساليب التي يمكن تبنيها عند إلقاء محاضرة

أو حصة صفية بشكل عام. ورغم أن المحاضرة لا تزال الأسلوب الشائع والمتعارف عليه في التدريس في المؤسسات الأكاديمية، إلا أنه من الضروري أن نعتني جيداً بتخطيط وتنظيم المحاضرة لتكون لها قيمة تعليمية وتربوية. وفي هذا السياق، يكون بداية المحاضرة من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح المحاضرة ككل. إذا بدأت المحاضرة بشكل سيء، قد يكون الطلاب غير منتبهين أو مشتتين سريعاً، مما يجعل من الصعب تصحيح المسار. لذلك، يجب أن نولي اهتماماً خاصاً لبداية المحاضرة. إذا كانت البداية سيئة، يجب التدارك السريع لتصحيح المسار، والذي يتطلب اهتماماً ورعاية دقيقة. والعكس صحيح أيضاً، إذا كانت البداية ناجحة ومثيرة، فستسهم في خلق جو مناسب وممتع للتعليم.

وهنا هي خمسة أساليب مقترحة تساعد في تخطيط بداية محاضرة ناجحة:

1. إشارة البداية الواضحة. (Signal Starting Clear)
 2. البداية المفاجئة. (Beginning Surprise)
 3. الربط بين المحاضرة الحالية والماضية. (First Relevance Emphasize)
 4. اختبار تحضير الطلاب المسبق للمعلومات. (Check Material Preparation)
 5. ثني الطلاب عن الحضور المتأخر. (Late Attendant Discouragement)
- تمثل هذه الأساليب إضافة نوعية للأساليب المتاحة حالياً، والتي يمكن تبنيها عند بدء المحاضرات بشكل عام.

هدفت دراسة Earnest (2013) إلى قياس تأثير التعلم الخبراتي في زيادة تحصيل طلاب ما بعد الثانوية، وتفسير وشرح تأثير الأنشطة والأساليب المستخدمة في التعلم الخبراتي على تحصيلهم. شارك في الدراسة معلمون في مجال الهندسة والتكنولوجيا الذين حضروا خلال العام الدراسي 2010-2011. أثناء تنفيذ هذه المشاريع، تم تقسيم الصف إلى قسمين: القسم الأول استخدم الأنشطة التجريبية، والقسم الثاني استخدم

الأسلوب التقليدي. كان المجموع الكلي للمشاركين هو 72 طالباً من تخصصات التكنولوجيا والهندسة. وانقسم هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين: 1. المجموعة الضابطة وتتكون من 33 طالباً وطالبة من أعمار مختلفة، و2. المجموعة التجريبية وتتكون من 44 طالباً من الجنسين ومن نفس التخصص. أظهرت نتائج الدراسة أن المتعلمين الذين نظموا أنشطتهم وفقاً لأساليب التعلم الخبراتي استفادوا كثيراً من حيث زيادة التحصيل. كما أشارت الدراسة إلى أن التعلم الخبراتي لا يمكن النظر إليه على أنه عملية تعلم مستقلة منفصلة، بل يجعل التعليم أكثر وضوحاً ويزيد من درجة قبول المتعلم للمعلومات. وهذا يعني أنه يمنح التعلم الخبراتي نوعاً من المرح والمتعة يجعل من السهل على الطلاب قبول المعرفة بشكل أفضل من التعلم التقليدي، ويجعل هذه المعرفة أكثر استدامة في المستقبل.

أجرت دراسة خشاشنة (2015) تحليل متعمق يهدف إلى تقييم أثر توظيف منهجين متميزين للتعلم التجريبي على التحصيل الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف الثامن المقيمات في عمان. وفي هذه الدراسة الشاملة، اعتمد التقييم على استخدام تقييمين متميزين: أولاً، اختبار تحصيلي تم إعداده بدقة لغرض وحيد من هذا البحث، وثانياً، النسخة اللفظية من اختبار تورانس. تم تصميم الإطار التعليمي بدقة ليتوافق مع الأساليب التربوية "طاولة روبن" و"الدبة الثلاثة"، مما يضمن تجربة تعليمية متماسكة وغامرة. أثبتت نتائج هذه الدراسة أنها مفيدة، حيث كشفت عن فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط أداء الطلاب في المجموعة التجريبية وأولئك في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بإنجازاتهم في المادة الدراسية. أبرزت هذه الاختلافات، ولا سيما لصالح المجموعة التجريبية، مزايا استخدام نهجي "طاولة روبن" و"الدبة الثلاثة" في تقديم المحتوى. وبعيداً عن الإنجازات الأكاديمية، فقد سلطت الدراسة الضوء أيضاً على تباين آخر ملحوظ ($\alpha = 0.05$) في قدرات التفكير الإبداعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. مرة أخرى أبدت المجموعة التجريبية

مهارات تفكير إبداعي متفوقة مما يدل على فعالية أسلوب "طاولة روبن" و"الدببة الثلاثة" مقارنة بأسلوب التدريس التقليدي الذي اعتمدته المجموعة الضابطة. تعد هذه الدراسة بمثابة شهادة على إمكانات أساليب التعلم التجريبي، والتي تتمثل في تقنيات "طاولة روبن" و"الدببة الثلاثة"، ليس فقط في تعزيز النتائج الأكاديمية ولكن أيضاً في رعاية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. تؤكد هذه النتائج على قيمة الأساليب التربوية المبتكرة في مجال التعليم، مع التأكيد على الحاجة إلى استكشاف وتنفيذ هذه المنهجيات باستمرار لإثراء تجارب التعلم للطلاب.

هدفت دراسة الغامدي والجارالله (2020) إلى إجراء تقييم لفعالية تطبيق أسلوب التعلم الخبراتي في تدريس طالبات المرحلة الابتدائية أثناء تدريس مادة العلوم. تم تصميم الدراسة باستخدام منهج تجريبي واعتماد تصميم شبه تجريبي. تم انتقاء عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، حيث بلغ إجمالي عددهن 82 تلميذة، وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة، ومجموعة ضابطة تم تدريسها باستخدام الأسلوب التقليدي. بعد تنفيذ الأساليب التعليمية، تم استخدام مقياس مخصص لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذات. أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في مستوى التفكير الإبداعي لدى التلميذات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. استنتجت الدراسة من النتائج ضرورة استخدام أسلوب الدببة الثلاثة في تدريس مادة العلوم بهدف تعزيز قدرات التفكير الإبداعي لدى التلميذات. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة تحسين بنية المدارس وتهيئة البيئة المدرسية والمواد التعليمية لدعم تنفيذ أساليب التعلم الخبراتي بفعالية.

أُجريت دراسة خليفة واللوزي (2021) تمت دراسة تأثير تطبيق التعلم الخبراتي بواسطة منصة التعليم الإلكتروني Edmodo في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، لقياس

مدى مساهمة التعلم الخبراتي في تشجيع التفكير المنفتح والفعال وتطوير مهارات قيادة التغيير لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من 58 طالبة مقسمات على مجموعتين وهما المجموعة تجريبية والمجموعة ضابطة. في المجموعة الأولى تم تصميم دروس مادة الاقتصاد المنزلي بناءً على مفاهيم التعلم الخبراتي وتقديمها عبر منصة التعليم الإلكتروني Edmodo. وتم الإعتماد على مقياس لتحليل وقياس التفكير المنفتح واختبار لتقييم مهارات قيادة التغيير قبل التدخل وبعده. وقد بينت هذه الدراسة أن استخدام التعلم الخبراتي عبر منصة Edmodo قد أثر إيجاباً على تحسين التفكير المنفتح والفعال في الغرفة الصفية، إلى جانب تطوير مهارات قيادة التغيير لدى طالبات المجموعة التجريبية بمقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة. بناءً على النتائج، يُوصى بتضمين مفاهيم التفكير الفعال والنشط ومهارات قيادة التغيير والريادة في مناهج مادة الاقتصاد المنزلي وتقديم تدريب للمعلمات حول كيفية استخدام التعلم الخبراتي والتقنيات التعليمية الجديدة بشكل فعال.

أجرت دراسة البديوي (2021) تقييماً لفعالية البرامج التدريبية المعتمدة على أسس نظرية التعلم الخبراتي في تعزيز الاندماج الأكاديمي وزيادة الرقابة العلمية والمعرفية لدى الطالبات في كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر. تم تطبيق البرنامج المصمم على عينة شملت 62 طالبة ضمن مجموعتين (المجموعة تجريبية والمجموعة الضابطة). أظهرت نتائج هذه الدراسة أن البرنامج التدريبي المبني على نظرية التعلم الخبراتي له تأثير إيجابي في تعزيز الاندماج الأكاديمي وزيادة الرقابة المعرفية للطالبات. تمثل النتائج فروقاً دالة إحصائياً ذات معنى إحصائي بمستوى دلالة 0.001 بين متوسطي درجات الاندماج الأكاديمي ودرجات الرقابة المعرفية للطالبات في المجموعتين بعد الانتهاء من الدراسة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة سعادة (2022) إلى الإجابة عن خمسة أسئلة مترابطة تتعلق بتحليل نظرية كولب للتعلم الخبراتي وكيفية دمجها في المجالات التعليمية. وتم استخدام منهج بحثي وصفي تحليلي يعتمد بشكل رئيسي على دراسة وصف الوضع الحالي بدقة لتحقيق هذا الهدف، ثم التعبير عنه بشكل كمي أو كيفي، بهدف فهم الواقع الحالي من أجل إيجاد فرص التحسين والتطوير الممكنة، حيث تمثلت نظرية التعلم الخبراتي لكولب في أربعة توجهات رئيسية والتي تنقسم إلى الخبرة المادية والمجردة، بالإضافة إلى التوجهين الفلسفيين وهما الملاحظة التأملية والتجريب الفعال. وقد تم التركيز على خمسة عوامل تشكل أنماط التعلم وتؤثر فيها، وهي: الصفات الشخصية والاختصاص التربوي المبكر والمهنة والعمل المستقبليين والدور الحالي في الوظيفة والكفايات التكيفية. وفي الختام، قدمت الدراسة توصيات حول أهمية استفادة العاملين في مجال إعداد وتأهيل المعلمين وتحسين جودة المناهج من نتائج الدراسة المكتسبة.

وقد أجرى عبدالرحمن وعبدربه (2022) دراسة بهدف تقييم تأثير استخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي وخرائط المفاهيم على تطوير مهارات الاستدلال الرياضي وتحفيز التلاميذ على المشاركة الفعالة في تحسين العملية التعليمية في صفوف الصف الثاني الإعدادي. تم تصميم اختبار لتقييم مهارات الاستدلال الرياضي بحيث يقيس مستوى اندماج الطلاب في العملية التعليمية خلال وحدة دراسية تتعلق بالهندسة. في هذه الدراسة، تم توزيع الطلاب في هذه الدراسة إلى مجموعتين: التجريبية وضابطة، بحيث يتم تعليم الأولى باستخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي واستخدام خرائط المفاهيم، ويتم تعليم الثانية باستخدام الأسلوب التقليدي في التدريس. تم تقديم اختبار استدلال رياضي ومقياس لمستوى المشاركة الطلابية في العملية التعليمية قبل وبعد الفترة الدراسية. وبالتالي، يمكن القول أن استخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي وخرائط المفاهيم قد أثر إيجاباً على تطوير مهارات الاستدلال الرياضي وذلك من خلال تحسين مشاركة الطلاب في عملية التعلم بين طلاب الصف الثاني الإعدادي.

الجزء الثاني: المفاهيم الغذائية والاقتصاد المنزلي

سعى فخرو (2003) في دراسته إلى التحقيق في مستويات الوعي الغذائي العامة لدى طالبات تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية في جامعة قطر. إضافة إلى دراسة التأثير الواقع من التخصص الأكاديمي وعدد مصادر التعلم على الوعي الغذائية. للوصول إلى أهداف الدراسة، أعدت الباحثة اختباراً يقيس الوعي الغذائي والذي يتضمن فحص عدد من المفاهيم الغذائية الأساسية، وراجعت الباحثة الأدبيات من بحوث ودراسات سابقة وكتب مخصصة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي. بناءً على ذلك، تم تصميم اختبار مبدئي أولي باستخدام الإجراءات والاستراتيجيات المنهجية المعتمدة لبناء الاختبارات. تم تطبيق هذا الاختبار على عينة من الطالبات في الفصل الدراسي السادس للعام الجامعي 2001/2000م، وبلغ إجمالي عددهن (275) طالبة ومعلمة. أظهرت الدراسة أن هناك مستوى منخفض من الوعي الغذائي بين الطالبات الملمات اللواتي يدرسن تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية بجامعة قطر. وبعد تطبيق الدراسة على التخصصات الأخرى، لم تكن هناك فروق إحصائية دالة بين متوسط درجات الوعي الغذائي لدى الطالبات الملمات في تخصص الاقتصاد المنزلي مقارنة بتلك الطالبات في التخصصات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن الصحف والإذاعة والتلفزيون والمجلات كانت أبرز مصادر المعلومات الغذائية المستخدمة بنسبة عالية بين أفراد العينة. وفيما يتعلق بمراحل التعليم العام، احتلت دراسة مادة الاقتصاد المنزلي المرتبة الرابعة كمصدر للحصول على المعلومات الغذائية بنسبة 50.9%. أخيراً، لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد عينة الدراسة بناءً على جنسياتهم أو عدد المصادر التي يستخدمونها عليها للبحث عن المعلومات الغذائية.

أيضاً، قامت دراسة ريحان وآخرون (2017) بالبحث عن برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية وعي الطالبات في المرحلة الجامعية حول مسألة الاستهلاك الغذائي. تم

استخدام عينة من 240 طالبة في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية لإجراء هذه الدراسة. أستخدمت أدوات البحث التالية: استمارة لجمع معلومات حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالبات، ومقياس لقياس مستوى الوعي الاستهلاكي الغذائي. أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أمهات الطالبات (سواء كنّ عاملات أو غير عاملات) بالنسبة لمستوى الوعي الاستهلاكي الغذائي للطالبات في كلية الاقتصاد المنزلي في المرحلة الجامعية، بما يتعلق بالمعرفة والسلوكيات والاتجاهات الغذائية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود تباين إحصائي بين الطالبات المشاركات في مستوى الوعي الاستهلاكي الغذائي باختلاف الدخل الشهري لأسرهن. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بأهمية تقديم برامج إرشادية متعلقة بالتغذية السليمة للفئات العمرية المختلفة، بهدف زيادة الوعي الاستهلاكي الغذائي لديهم.

قامت دراسة ريحان التي أجريت في عام 2020 بتبسيط الضوء على كيفية استفادة طالبات قسم الاقتصاد المنزلي من المحتوى المتاح في صفحات الطهي على بعض منصات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على تثقيفهن بمسائل غذائية. قامت الدراسة باستخدام منهج البحث الوصفي واعتمدت المسح الإعلامي لجمع البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة. تم تصميم وتوزيع استبانة على عينة من 400 طالبة من قسم الاقتصاد المنزلي في جامعات مختلفة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات استخدمن صفحات الطهي بهدف الحصول على معلومات واكتساب مهارات جديدة في مجال الطهي، بالإضافة إلى استخدامهن للتخلص من الملل وملء أوقات فراغهن. أظهرت الدراسة أيضاً أن استخدام هذه الصفحات ساهم في تحقيق بعض الإشباع، مثل المساعدة في تجنب تناول الوجبات الضارة والسريعة والجاهزة، وزيادة متعة وبهجة الطالبات بعد تصفح هذه المواقع. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام

صفحات الطهي والإشبعات التي يحصلن عليها من خلال هذا الاستخدام. وبناءً على ما سبق، تم التوصل إلى أن استخدام صفحات الطهي يمكن أن يساهم في تعزيز التثقيف الغذائي لدى الطالبات في قسم الاقتصاد المنزلي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم اعتماد الطريقة شبه التجريبية كمنهج لهذا البحث، والذي يركز على دراسة الأدلة التجريبية الملموسة والمتحقة فعلاً للحصول على نتائج دقيقة سهلة التحقق. وبشكل عام، فإن المنهج التجريبي يهدف إلى تجميع البيانات وتبويبها وتصنيفها بطريقة لتحديد الفروض العلمية والتحقق من صحتها (منصور. et al.، 2021). ونتيجة لذلك، فإن المنهج شبه التجريبي يلائم الدراسات في نطاق العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، إضافةً لملائمته بشكل خاص لأهداف هذه الدراسة وطبيعتها حيث سيتم دراسة تأثير تدخل معين على متغير تابع دون استخدام تصميم تجريبي كامل. ويتضمن هذا النهج:

- المجموعة الأولى (الضابطة) والتي تركز على أساليب التدريس التقليدية.
- المجموعة الثانية (التجريبية): والتي تركز على أساليب التعلم الخبراتي باستخدام أسلوب طاولة روبين و أسلوب "أنظر قبل أن تسمع".

مجتمع الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من طالبات تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (48) طالبة في تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، موزعة على شعبتين وتم

توزيع الطالبات على شعبتي الدراسة بشكل عشوائي (25) طالبة في المجموعة التجريبية والتي يتم تدريسها بدمج أسلوب التعلم الخبراتي: أسلوب طاولة روبين وأسلوب "أنظر قبل أن تسمع"، والمجموعة الضابطة وستضم (23) طالبة، ويتم تدريسها بأساليب تقليدية. وقد تم اختيار الطالبات في مساق أسس تغذية الإنسان (Principles of human nutrition): علم التغذية، لإجراء هذه الدراسة.

أدوات الدراسة

تم استخدام الاختبار التحصيلي البعدي كأداة رئيسية في إجراء هذه الدراسة، حيث تم اتباع الخطوات التالية:

1- إعداد الاختبار التحصيلي البعدي:

في هذه الدراسة، سيتم تحضير الاختبار التحصيلي البعدي وذلك بعد إجراء التجربة المقترحة حيث تم إعداد اختبار لقياس مدى تعلم الطالبات للمفاهيم الغذائية المذكورة في جزئية علم التغذية وما يحتويه من مصطلحات متعلقة بالاحتياجات الغذائية والتغذية وعلاقتها بالصحة، حيث تم إعداد هذا الاختبار بعناية مع التدقيق على مجال دراسي محدد في مساق أسس تغذية الإنسان بهدف التحقق من فعالية أسلوب التعلم الخبراتي (التدريس باستخدام أسلوب طاولة روبين وباستخدام أسلوب أنظر قبل أن تسمع) في تحسين اكتساب المفاهيم الغذائية لدى الطالبات مقارنةً بطريقة التعليم التقليدية.

تضمن هذا الاختبار أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وعددها 25 سؤالاً و صُممت خصيصاً لقياس مفاهيم محددة تتعلق بمجال الغذاء والتغذية. يتألف كل سؤال من أربعة بدائل، حيث يكون بديل واحد منها هو الإجابة الصحيحة. تغطي الأسئلة مجموعة وافرة من المفاهيم المتعلقة بموضوعات التغذية والاحتياجات الغذائية. يتعين على الطالبات في كلا المجموعتين إيجاد الإجابة الصحيحة من بين الخيارات المتاحة.

2- التأكد من موثوقية الاختبار التحصيلي البعدي:

تم التأكد من صحة وموثوقية اختبار تعلم المفاهيم الغذائية بعد استشارة ستة خبراء في مجالات مناهج التدريس والتقويم والقياس. بناءً على ملاحظات هؤلاء الخبراء، تم مراجعة وتعديل عدة جمل في الاختبار لضمان أنه في شكله النهائي. الاختبار النهائي يتضمن أسئلة اختيار من متعدد وعددها 25 سؤالاً. تعتبر تلك الملاحظات ذات قيمة كبيرة بما يتعلق بصياغة الجمل وصحة محتوى الاختبار وتوافقه مع أهداف البحث المستهدفة.

3- التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي البعدي:

أحد أهم المواصفات العلمية التي يجب التحقق منها قبل جمع المعلومات من مصادرها هي ثبات أداة البحث. وعليه، بدأت الباحثة بدراسة استطلاعية بحيث نفذت الاختبار التحصيلي البعدي على عينة محايدة تتألف من 25 طالبة من تخصص الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك قبل البدء بتنفيذ الدراسة بشكل فعلي، ومن ثم تم تطبيق الاختبار في المرة الثانية على العينة المذكورة بعد فترة أسبوعين من وقت الاختبار الأول. وقد تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) من أجل حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادةه فكانت القيمة الناتجة (0.872). وهذه القيمة تعبر عن معامل ثبات مرتفع وهو ما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بقدر من الثبات يبرر استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

4- التطبيق الفعلي للاختبار التحصيلي البعدي:

تم البدء بالتطبيق الفعلي لهذا الاختبار بعد الوصول إلى صورته الأخيرة على مجتمع الدراسة الذي يشمل مجموعة من طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. حيث قامت الباحثة بالاستعانة بتعليمات أداة الدراسة لتوضيح أهداف أداة الدراسة وبيان أهميتها وطمأنة الطالبات المشاركات بأن المعلومات سيتم استخدامها لأهداف البحث العلمي وأن التعامل معها سيتم

بشكلٍ سري. أيضاً، قامت الباحثة بتوضيح طريقة الاستجابة للاختبار بناءً على التعليمات الموضحة في أداة الدراسة.

بعد ذلك، تم الاستعانة بوسائل إحصائية متعددة، مثل الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (t -test)، لتحقيق أهداف البحث الحالي. بعد تنفيذ الاختبار التحصيلي الثنائي على كل من المجموعتين في الدراسة، تم حساب المتوسطات والحسابية الانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في كل مجموعة. يُعبر المتوسط الحسابي عن مدى انخفاض أو ارتفاع درجات الطالبات في مجتمع الدراسة، بينما يُعبر الانحراف المعياري عن مدى تشتت درجاتهن بالنسبة للمتوسط الحسابي.

تم استخدام اختبار t -test لفحص وجود أي دلالات إحصائية على الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، كما هو موضح في الجدول رقم (2). تم فحص الفرضية الصفرية التي تفيد عدم وجود دلالات إحصائية على أي فروق بمستوى ثقة ($\alpha=0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة التي تدرس باستخدام الأساليب التقليدية، وتضمنت المجموعة التجريبية استخدام طرق "طاولة روبين" و "انظر قبل أن تسمع".

جدول 1: قيم الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي في

كلتا المجموعتين في اختبار المفاهيم الغذائية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-value	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجموعة الضابطة	23	12.41	5.029	0.171	48	0.859
المجموعة التجريبية	25	12.66	4.791			

وبعد إجراء (t test) رَفُضَتْ هذه الفرضية الفرضية ظهور دلالة إحصائية على فرق عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، حيث إن جدول (2) يبين عدم وجود دلالات إحصائية على فروق ($\alpha = 0.05$) وأن هذه الفروق غير دالة وتعزى المجموعة لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية القبلي، وذلك يؤكد على تكافؤ المجموعتين.

نتائج الدراسة

يحتوي هذا الجزء من البحث على النتائج التي تم الوصول إليها عن طريق نتائج الاختبار البعدي من خلال عرض أجوبة المشاركين في الدراسة على الاختبار البعدي باستخدام مفاهيم الإحصاء ومعالجة البيانات إحصائياً. ومن ثم، تحليل النتائج عن طريق الأطر النظرية والمادية.

فيما يتعلق بفرضية هذه الدراسة: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)؟"

تم استخلاص الإحصائيات الوصفية، وتتضمن الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية، لنتائج طلاب العينة في اختباري اكتساب المفاهيم الغذائية البعدي والقبلي. يظهر الجدول رقم (3) قيم الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للطالبات الذين يدرسون مادة الاقتصاد المنزلي في الاختبارين البعدي والقبلي، والذين اختلفت أساليب تدريسهم حسب المجموعة.

جدول 2: قيم الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لعلامات طالبات الاقتصاد المنزلي في الاختبارين القبلي والبعدي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار القبلي		العدد	أسلوب التدريس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.514	17.652	4.964	12.694	25	أسلوب التعلم الخبراتي
4.167	14.578	5.001	12.723	23	الطريقة التقليدية

يوضح جدول (3) تقارب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي في عينة الدراسة في الاختبار القبلي حيث أن نتائج الوسط الحسابي للاختبار القبلي في كلتا

المجموعتين هي 12.694 و 12.723 لطريقتي التدريس: التعلم الخبراتي والأسلوب التقليدي، على التوالي. ومن ثم يوجد فروق ظاهرة بين قيم الوسط الحسابي لطالبات الاقتصاد المنزلي في اختبار تعلم المفاهيم الغذائية البعدي عند اتباع طريقة التدريس العادية عن قيم الوسط الحسابي لطالبات الاقتصاد المنزلي في اختبار تعلم المفاهيم الغذائية البعدي عند اتباع أساليب التعلم التجريبي؛ طاولة روبين وانظر قبل أن تسمع. حيث كانت القيمة 14.578 عند اتباع طريقة التعليم العادية وكانت 17.652 عند اتباع أسلوب التعلم الخبراتي. وتجدر الملاحظة أيضاً، أنه يوجد اختلاف ملحوظ في الأوساط الحسابية لعلامات طالبات الاقتصاد المنزلي في الاختبارات القبليّة والبعديّة مع اختلاف أسلوب التدريس. وبالتالي، تم اعتماد تحليل التباين المصاحب المعروف أيضاً بـ (One way ANCOVA) لفحص الفرضية المرتبطة بتأثير أسلوب التدريس المتبع على فهم طالبات مادة الاقتصاد المنزلي لمفاهيم التغذية. تم تنفيذ هذا التحليل على درجات الطالبات في اختبار تعلم المفاهيم البعدي بعد مراعاة العلامات القبليّة كمتغير تفسيري. وفقاً لنتائج التحليل هناك تباين يظهر في الجدول رقم (4) وتبين أن هناك فروق بين طالبات مادة الاقتصاد المنزلي وفقاً لأسلوب التدريس بعد مراعاة تأثير القياس القبلي على علامتهن.

جدول 3: تحليل التباين المصاحب (One way ANCOVA) للاختبار البعدي لعلامات

طالبات الاقتصاد المنزلي بعد تحديد الاختبار القبلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة الاحصائي	مستوى الدالة	مربع ايتا (η^2)
القياس القبلي	107.917	1	107.917	8.692	0.005	0.162
طريقة التدريس	93.564	1	93.564	7.610	0.007	0.143
الخطأ	553.935	45	12.294			
الكل	752.027	47				

بالعودة إلى جدول (4)، يُلاحظ وجود دلالات إحصائية على فروقات عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بالنسبة لقيمة "ف" (7.610) المتعلقة بالاختلافات بين متوسطي المجموعتين في هذه الدراسة، وهما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، تتعلق بنتائج اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية بعد التدريس. ونتيجة لذلك، يمكن الاستنتاج بأن هناك دلالة إحصائية على فروقات في تعلم المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وأن هذه الفروق يُمكن تفسيرها بوجود نموذج تدريس مختلف في الأسلوب بطريقة إيجابية للطالبات اللاتي تم تم باستخدام أساليب التعلم الخبراتي في تدريسهن. وتم احتساب حجم الأثر من خلال مربع إيتا لتقدير مدى تأثير نموذج التعليم المختلف على اكتساب الطالبات للمفاهيم الغذائية. بناءً على هذا الحساب، كانت قيمة مربع إيتا (0.143)، مما يُنبه على وجود تأثير قوي للعامل المستقل (نموذج التدريس) على العامل التابع (فهم المفاهيم الغذائية). وهذا يفسر أن استخدام طرق التعلم الخبراتي، مثل طريقة طاولة روبين وأسلوب "أنظر قبل أن تسمع"، له تأثير قوي على علامات طالبات الاقتصاد المنزلي في اختبار تعلم المفاهيم الغذائية في المجموعة التجريبية. ويُلاحظ أيضاً في جدول (5) أن المجموعة التي تعلمت من خلال أساليب التعلم الخبراتي قد حققت أداءً ويتميز على المجموعة التي تعلمت من خلال الأساليب التقليدية.

جدول 4: الوسط الحسابي المعدل لعلامات طالبات الاقتصاد المنزلي الكلية في اختبار

المفاهيم الغذائية وقيم الأخطاء المعيارية حسب طريقة التدريس المتبعة.

أسلوب التدريس	المتوسط الحسابي (المعدل)	الخطأ المعياري
أسلوب التدريس الاعتيادية	14.520	0.689
التدريس باستخدام التعلم الخبراتي	17.511	0.689

إجمالاً، أشارت النتائج إلى وجود دلالات احصائية على فروق عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في العلامات التي حصلت عليها طالبات الاقتصاد المنزلي في الاختبار القبلي والبعدي لتعلم المفاهيم الغذائية حسب أسلوب التدريس. وأن الطالبات اللاتي تم تدريسهن بأسلوب التعلم الخبراتي قد حققن نتائج أفضل مقارنة باللاتي تم تدريسهن بأسلوب التدريس الاعتيادي، وهذا يعزى بحسب رأي الباحثة إلى أثر التعليم الخبراتي وفعاليته خاصة أسلوب طاولة روبين وأسلوب "أنظر قبل أن تسمع" في تعزيز فهم طالبات الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للمفاهيم الغذائية وتعزيز قدرتهم على التعلم الصحيح للمفاهيم المختلفة، إضافة إلى تعزيز قدرة الطالبات على الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة، نظراً لأن التعليم الخبراتي ينظر للطلاب بكونهم محور أساسي في العملية التعليمية لتركيزه على خبرة وتجربة الطلاب المكتسبة أثناء التعلم ومن خلال القيام بالأنشطة ذات الصلة والمناسبة لتقديم قيمة معرفية من خلال الحوارات والأنشطة التي تهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية من الصعب نسيانها، كما أن الطالبات تتشارك بشكل جماعي مع المعلمين في تبادل المعرفة وهذا ينعكس على أداء المجموعة ككل. إضافة إلى ما سبق، يعتبر التعلم الخبراتي الطلاب أنهم مشاركون إيجابيون في عملية التعليم، وذلك يسهل بيان وتعليم المبادئ الأساسية للطلاب واستكشاف المفاهيم الخاطئة لديهم بشكل أكبر. و يساعد المعلمين في إزالة المفاهيم الخاطئة عند الطلاب وتصحيحها.

وعند الحديث عن طاولة روبين بشكل خاص، فإن طاولة روبين تعمل على تحفيز التفكير النقدي من خلال تشجيع الطالبات على التفكير بطريقة منهجية ونقدية بواسطة تحليل وتصنيف المفاهيم والأفكار وتوظيف مهارات التصميم البصري لترتيب المعلومات وتنظيم المعرفة، حيث تعزز هذه الطريقة قدرة الطالبات على تنظيم المعلومات ورسم العلاقات بينها لتسهيل تصور المفاهيم المختلفة. أيضاً، من خلال استخدام طاولة روبين في

التدريس يمكن تعزيز التفاعل بين الطالبات حيث تكون الطاولة مركزاً للمناقشة والتعاون بين الطالبات لمشاركة أفكارهن، وبالتالي تحفيز الإبداع وتعزيز الذاكرة والفهم العميق لديهن نظراً لإمكانية تكييف طاولة روبين لتناسب مع المواضيع والأنشطة المختلفة في مجالات التعليم كافة. في هذه الدراسة تم تقسيم الطالبات إلى خمسة مجموعات وكل مجموعة تحتوي خمسة طالبات على خمسة طاولات افتراضية. إن هذه النتائج تتفق مع ما ذكره سعيدي وآخرون (2019)، حيث أوضح أن استخدام المعلمين لأسلوب طاولة روبين سيحفز التفكير والتأمل لدى الطلاب والذي من شأنه أن يطور مهاراتهم وفهمهم بشكل كبير، إضافة إلى تحسين قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ قرارات فعالة.

وبالنظر إلى أسلوب "انظر قبل أن تسمع"، فهو يشجع الطالبات على استعراض المواد أو المعلومات المقدمة قبل الاستماع إليها أو قراءتها بعمق، حيث تم عرض مجموعة من الفيديوهات والصور التوضيحية أمام الطالبات، والذي من شأنه أن يسهل عملية فهم الطلاب للمفاهيم المختلفة من خلال توجيه انتباه الطالبات وتحفيز اهتمامهم للتركيز على المعلومات والمفاهيم الرئيسية التي يجب أن يكونوا على استعداد لفهمها. وبالتالي، يتم تعزيز مشاركة الطالبات بشكل فعال وتنشأ القدرة لديهم على وضع استنتاجات أولية حول المفاهيم المختلفة نظراً لكونهن على دراية بالمحتوى الذي سيتم تقديمه لهن مما يعزز من الفهم والتفكير العميق الأكثر استدامة. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره عيدان ومجيد (2023) من أن المعلومات التي يتم تلقينها في الحصص التدريسية من الصعب أن يتم تحويلها إلى مهارات مفيدة. وبالتالي، من الصعب الاستفادة من هذه المهارة بشكل عملي. وعليه، فإنه يمكن نسيانها بسهولة مقارنة بالمعلومات التي يتم تجريبها وسماعها واختبارها. وبالتالي، فإن قيام المعلم بإفساح المجال للطلبة من أجل التعرف على الموضوع قبل أن يسمع عنه يمكن أن يدفع الطلبة نحو المشاركة بشكل أفضل بناءً على المعلومات التي تم اكتسابها حول الموضوع بشكل مسبق.

وقد أكدت العديد من الدراسات على فعالية التعلم الخبراتي نظراً لأنه يهتم بالمساواة بين المشاركين غن طريق توفير تجربة مشتركة وفريدة في الوقت نفسه تُساوي الفرص بالنسبة للمعرفة والمهام، مع التشديد على مهارات العمل ضمن فريق بدلاً من الوظائف الفردية، إضافة لتقديم تحديات غير مألوقة تجبر المشاركين على الخروج من مناطق الراحة والتركيز على جوانب العملية والمهمة، حسب Sanabria and DeLorenzi (2019).

التوصيات والمقترحات

إعتماداً على ما سبق، توصي الباحثة بما يلي:

- يُفضل اعتماد نموذج التعلم الخبراتي في عمليات التدريس وتطوير برامج ومناهج التعليم الجامعي. يجب اعتماد أساليب التعلم المتطورة مثل التعلم الخبراتي كجزء أساسي من هذه البرامج.
- يُنصح بشدة بتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على استخدام أدوات مثل أسلوب طاولة روبين وأسلوب "انظر قبل أن تسمع" في تدريس مواد الاقتصاد المنزلي. يمكن تنظيم دورات تدريبية لتعريفهم بفوائد هذه الأدوات وكيفية استخدامها بشكل فعال.
- يجب على مدرسي مساقات الاقتصاد المنزلي تحديد المفاهيم الخاطئة عند الطلاب واتخاذ خطوات لتصحيحها كنقطة انطلاق لتدريس المفاهيم الجديدة. يُشجع أيضاً على زيادة استخدام أساليب التعلم الخبراتي لتعزيز التفهم والاستيعاب لدى الطلاب.
- يُوصى بتجهيز قاعات التدريس لمساقات الاقتصاد المنزلي بالأدوات والمواد التعليمية المناسبة لتمكين المدرسين من اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة،

- بما في ذلك التعلم الخبراتي. هذا يتضمن توفير التكنولوجيا الحديثة والمواد التعليمية اللازمة لتعزيز تفاعل الطلاب واستفادتهم القصوى من الدروس.
- يُنصح بإجراء دراسات لفهم وجهة نظر الطلاب والمدرسين نحو دمج أسلوب طاوله روبين و "انظر قبل أن تسمع" في عمليات التعليم.
 - يوصى بإجراء دراسات منظورة تشمل مجموعات مختلفة من الطلاب والمعلمين، وذلك لتوسيع فهمنا لفعالية نموذج التعلم الخبراتي في سياقات متعددة ومتنوعة.
 - يمكن توسيع استخدام أساليب البحث مثل الملاحظة والمقابلات والاختبارات الأخرى لجمع المزيد من البيانات وتوثيق النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الأحمدي، أسهمان والثبتي، ضيف الله (2012): واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي الاستراتيجيات التدريس المنمية للتفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، أم القرى: جامعة أم القرى.
- البديوي، عفاف (2021): فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة للأزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ج(31)، ع(113)، ص ص(193-262).
- الرشدي، خلف والعمرى، مصطفى (2022): واقع تنمية المهارات المهنية للعاملين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت في ضوء مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية، ج(38)، ص ص(136-117).
- الغامدي، فوزية والجارالله، شروق (2020): فاعلية أسلوب التعلم الخبراتي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالمنصورة ج(109)، ع(2)، ص ص(973-937).
- الحاريق، صخر: دور التعليم والتدريب المهني والتقني في التنمية المجتمعية المستدامة من وجهة نظر المختصين والخريجين، جامعة القدس (رسالة ماجستير غير منشورة). 2014.
- الهلال، ختام، الرصاصي، محمد، وسليمان، ريم (2016): درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، Dirasat: Educational Sciences، ص ص(43).

خليفة. رحاب واللوزي. أرزاق (2021): توظيف التعلم الخبراتي عبر المنصة التعليمية الالكترونية (ادمودو) في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المنفتح النشط ومهارات قيادة التغيير لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ج(7)، ع(34)، ص ص(985-1074).

رشوان. إيمان (2022): أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجيات أقلام القضاة على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي . مجلة كالية التربية-جامعة سوهاج، ج(19)، ع(113)، ص ص(593-636).

سعادة. جودت (2022): دراسة تحليلية لنظرية كولب عن التعلم الخبراتي وتطبيقاتها المدرسية، *Journal of Research in Specific Education Fields- JRSE*، ج(26)، ع(26).

سعادة. جودت (2014): التعلم الخبراتي أو التجريبي، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص(48).

سعيد. أمبو وخميس. عبدالله، وعلي، هدى (2019): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية . دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

عبدالرحمن. عبدالجواد وعبدربه. سيد (2022): أثر استخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي وخرائط المفاهيم على تنمية الاستدلال الرياضي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، ج(25)، ع(5)، ص ص(28-90).

فخرو. عائشة (2003): دراسة مقارنة لمستوى الوعي الغذائي لدى الطالبات الملمات تخصص الاقتصاد المنزلي بكلية التربية-جامعة قطر والتخصصات الأخرى في ضوء بعض المتغيرات.

مجيد. ضمياء وعيدان. بیداء (2023): أثر أسلوب انظر قبل أن تسمع في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، ج(29)، ع(118)، ص ص(659-672).

منصور. إسراء ويحيى. جيهان وعقيلة. عبدالمحسن (2021): استخدام المنهج شبه التجريبي في دراسات الإعلام التربوي: رؤية نقدية تحليلية في الفترة من 2008 حتى 2020، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ج(7)، ع(36)، ص ص(269-293).

النادر. هيثم (2019): الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومة لدى عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، *Dirasat: Educational Science*، ج(1)، ص ص(64).

المراجع الاجنبية

- Andresen, L., Boud, D. & Cohen, R., 2020. Experience-based learning. In: *Understanding Adult Education and Training*. s.l.:Routledge, pp. 225-239.
- Arora, P., 2019. Experiential Learning - Term Paper. *Jaypee Institute of Information Technology*.
- Ashkanani, F., Husain, W. & Al Dwairji, M., 2021. Assessment of Food Safety and Food Handling Practice Knowledge among College of Basic Education Students, Kuwait. *Journal of Food Quality*, pp. 1-10.
- Beard, C. M. & Wilson, J. P., 2006. Experiential learning: A best practice handbook for educators and trainers. *Kogan Page Publishers*.

- Bell, R. & Bell, H., 2020. Applying educational theory to develop a framework to support the delivery of experiential entrepreneurship education. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 27(6), pp. 987-1004.
- Bergin, J. et al., 2012. Pedagogical patterns: advice for educators.. *Joseph Bergin Software Tools*.
- Bilboe, W., 2011. Vocational education and training in Kuwait: Vocational education versus values and viewpoints.. *International Journal of Training Research*, 9(3), pp. 256-260.
- Billett, S., 2011. *Vocational education: Purposes, traditions and prospects*. s.l.:Springer Science & Business Media..
- Blinova, T., Bylina, S. & Rusanovskiy, V., 2015. Vocational education in the system of determinants of reducing youth unemployment: interregional comparisons.. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, Volume 214, pp. 526-534.
- Bremner, J. et al., 2020. Diet, Stress and Mental Health. *Nutrients*, 12(8), p. 2428.
- Brien, G. & Davies, M., 2007. Nutrition knowledge and body mass index. *Health Education Research*, 22(4), pp. 571-575.
- Brymer, E. & Davids, K., 2014. Experiential learning as a constraint-led process: An ecological dynamics perspective. *Journal of Adventure Education & Outdoor Learning*, 14(2), pp. 103-117 .
- Calder, J. & McCollum, A., 2013. *Open and flexible learning in vocational education and training*. Routledge: s.n.
- Chan, C. Y., 2023. Assessment for experiential learning . *Taylor & Francis*, p. 379.
- Chen, P. & Antonelli, M., 2020. Conceptual Models of Food Choice: Influential Factors Related to Foods, Individual Differences, and Society. *Foods*, 9(12), p. 1898.
- Chiva-Bartoll, O., Montero, P. R., Capella-Peris, C. & Salvador-García, C., 2020. Effects of service learning on physical education teacher education students' subjective happiness, prosocial behavior, and professional learning. *Frontiers in psychology*, Volume 331, p. 11.

- Conchas, D. M. et al., 2019. Assessing the Experiential Learning and Scientific Process Skills of Senior High School STEM Students: A Literature Review.
- Conrad, Z. & Blackstone, N., 2021. Identifying the links between consumer food waste, nutrition, and environmental sustainability: a narrative review. *Nutrition Reviews*, 79(3), pp. 301-314.
- Cox, D. & Prestridge, S., 2020. Understanding fully online teaching in vocational education.. *Research and Practice in Technology Enhanced Learning*, 15(1), pp. 1-22.
- Davidson, K., 2020. *The development of a scale to measure diet-culture beliefs*, Colorado: Colorado State University.
- Earle, A. G. & Leyva-de la Hiz, D. I., 2021. The wicked problem of teaching about wicked problems: Design thinking and emerging technologies in sustainability education. *Management Learning*, 52(5), pp. 581-603.
- Evans, J. C. et al., 2020. Blended learning in higher education: professional development in a Hong Kong university. *Higher Education Research & Development*, 39(4), pp. 643-656.
- Experiential Education, 2023. *The Association for Experiential Education*. [Online]
Available at: <https://www.aee.org/what-is-experiential-education#:~:text=Experiential%20education%20is%20a%20teaching%20philosophy%20that%20informs,develop%20people%27s%20capacity%20to%20contribute%20to%20their%20communities.>
[Accessed 15 August 2023].
- Falloon, G., 2019. Using simulations to teach young students science concepts: An Experiential Learning theoretical analysis. *Computers & Education*, Volume 135, p. 138–159.
- Ferguson, T. & Roofe, C. G., 2020. SDG 4 in higher education: Challenges and opportunities. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 21(5), pp. 959-975.
- Forde, C. G. & Bolhuis, D., 2022. Interrelations between food form, texture, and matrix influence energy intake and metabolic responses. *Current Nutrition Reports*, 11(2), pp. 124-132..

- Gallo, M. et al., 2020. Relationships between food and diseases: What to know to ensure food safety. *Food Research International*, Volume 137, p. 109414.
- Green, P. M., 2021. Making explicit connections between experiential learning and justice: New approaches to teaching and learning through an imagination for justice. *Experiential Learning & Teaching in Higher Education*, 4(2), pp. 1-8.
- Heyworth-Thomas, E. M., 2023. Creating experiential learning opportunities in enterprise education: an example of a facilitator-led business simulation game in a taught setting. *Journal of Work-Applied Management*.
- Huang, L. et al., 2021. Nutrition transition and related health challenges over decades in China. *European journal of clinical nutrition*, 75(2), pp. 247-252.
- Husain, W., Ashkanani, F. & Al Dwairji, M., 2021. Nutrition Knowledge among College of Basic Education Students in Kuwait: A Cross-Sectional Study. *Journal of nutrition and metabolism*.
- Idan, . A. B. A. R., 2022. The effect of Robin's table style on the achievement of Arabic language among fifth-grade literary students. *journal of the college of basic education*, 28(115), pp. 1030-1046.
- Jung, T., Huang, J., Eagan, L. & Oldenburg, D., 2019. Influence of school-based nutrition education program on healthy eating literacy and healthy food choice among primary school children. *International Journal of Health Promotion and Education*,, Volume 2, p. 57.
- Kolb, A. Y. & Kolb, D. A., 2009. Experiential learning theory: A dynamic, holistic approach to management learning, education and development.. *The SAGE handbook of management learning, education and development*, Volume 7, p. 42.
- Kolb, D., 1984. *Experiential learning: experience as the source of learning and development*. Englewood Cliffs: New Jersey: Prentice-Hall.
- Kolb, D. A., 2013. The process of experiential learning. *In Culture and processes of adult learning*, pp. 138-156.

- Lehmann, W., 2009. University as vocational education: working-class students' expectations for university.. *British Journal of Sociology of Education*, 30(2), pp. 137-149.
- Leung, A. S. & McGrath, S., 2010. An Effective Learning Model to Support People Development: The Emerging Approach of the Hong Kong Institute for Vocational Education.. *International Education Studies*, 3(4), pp. 94-106.
- Li, C., Yu, W., Wu, P. & Chen, X. D., 2020. Current in vitro digestion systems for understanding food digestion in human upper gastrointestinal tract. *Trends in Food Science & Technology*, Volume 96, pp. 114-126.
- Liu, Q. et al., 2023. Capturing the invisible: Non-institutional technologies in undergraduate learning within three New Zealand universities. *The Internet and Higher Education*, 58(100910), p. The Internet and Higher Education.
- Monterrosa, E. C. et al., 2020. Sociocultural influences on food choices and implications for sustainable healthy diets. *Food and Nutrition Bulletin*, 41(2), pp. 59S-73S.
- Montesinos, L., Salinas-Navarro, D. E. & Santos-Diaz, A., 2023. Transdisciplinary experiential learning in biomedical engineering education for healthcare systems improvement. *BMC Medical Education*, 23(1), p. 207.
- Morris, T., 2020. Experiential learning – a systematic review and revision of Kolb's model. *Interactive learning environments*, 28(8), pp. 1064-1077.
- Motta, V. & Galina, S., 2023. Experiential learning in entrepreneurship education: A systematic literature review. *Teaching and Teacher Education*, Volume 121, p. 103919.
- Mouzakitis, G. S., 2010. The role of vocational education and training curricula in economic development.. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), pp. 3914-3920.
- Mukhalalati, B. A. & Taylor, A., 2019. Adult learning theories in context: a quick guide for healthcare professional educators. *Journal of medical*

- education and curricular development*, Volume 6, p. 2382120519840332.
- Nash, J. D., 2023. A Transcendental Phenomenological Study: Examining Interprofessional Clinical Learning Experiences to Define the Essential Activities That Will Provide Student Transformation..
- Perry, E. A. et al., 2017. Identifying attributes of food literacy: a scoping review. *Public health nutrition*, 20(13), pp. 2406-2415.
- Pherson-Geyser, M., Rian de Villiers & Portia Kawai, 2020. The use of experiential learning as a teaching strategy in Life Sciences.. *International Journal of Instruction*, 13(3), pp. 877-894.
- Poonputta, A., 2023. The Impact of Project-Based and Experiential Learning Integration on Pre-Service Teacher Achievement in Evaluation and Assessment. *International Journal of Learning*, 22(7), pp. 356-370.
- Popkin, B. & Ng, S., 2022. The nutrition transition to a stage of high obesity and noncommunicable disease prevalence dominated by ultra-processed foods is not inevitable. *Obesity Reviews*, 23(1), p. e13366.
- Ramírez-Montoya, M. S., Loaiza-Aguirre, M. I., Zúñiga-Ojeda, A. & Portuguez-Castro, M., 2021. Characterization of the Teaching Profile within the Framework of Education 4.0. *Future Internet*, 13(4), p. 91.
- Raschick, M., Maypole, D. E. & Day, P. A., 1998. Improving field education through Kolb learning theory.. *Journal of Social Work Education*, 34(1), pp. 31-42.
- Rau, K., Griffith, R. L. & Dieguez, T. A., 2019. Out of the classroom and into the deep end: Real world learning at ICCM. *The Palgrave handbook of learning and teaching international business and management*, pp. 159-184.
- Raymond, J. L. & Morrow, K., 2022. Krause and Mahan's Food and the Nutrition Care Process. *Elsevier Health Sciences*, p. 16.
- Rideout, B. W., 2023. Complexity Leadership Theory: The Influence of Enabling Leadership and Experiential Learning on Emergent Outcomes and Organizational Knowhow.
- Rose, D., Heller, M. C. & Roberto, C. A., 2019. Position of the Society for Nutrition Education and Behavior: the importance of including

- environmental sustainability in dietary guidance⁵. *Journal of nutrition education and behavior*, 51(1), pp. 3-15.
- Roth, K., Rau, C. & Neyer, A. K., 2023. Design thinking and dynamic managerial capabilities: a quasi-experimental field study in the aviation industry. *R&D Management*.
- Saleh, A. S. et al., 2019. Brown rice versus white rice: Nutritional quality, potential health benefits, development of food products, and preservation technologies. *Comprehensive reviews in food science and food safety* , 18(4), pp. 1070-1096.
- Sanabria, S. & DeLorenzi, L., 2019. Social justice pre-practicum: Enhancing social justice identity through experiential learning. *Journal for Social Action in Counseling & Psychology*, 11(2), pp. 35-53.
- Shamsuddin, N. & Kaur, J., 2020. Students' Learning Style and Its Effect on Blended Learning, Does It Matter?. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 9(1), pp. 195-202.
- Sharlanova, V., 2004. EXPERIENTIAL LEARNING. *Trakia Journal of Sciences*, 2(4), pp. 36-39.
- Sizer, F. & Whitney, E., 2022. Nutrition: concepts & controversie. *Cengage Learning*.
- Smith, R., 2021. Developing a senior project management capstone course for information systems and technology majors. *Issues in Information Systems*, Volume 3, p. 22.
- Stehno, T., 2023. The Benefits of Home Economics for High School Students.
- Van Wart, A. et al., 2020. Applying experiential learning to career development training for biomedical graduate students and postdocs: Perspectives on program development and design. *CBE—Life Sciences Education*, 19(3), p. 7.
- Veine, S. et al., 2020. Reflection as a core student learning activity in higher education-Insights from nearly two decades of academic development. *International Journal for Academic Development*, 25(2), pp. 147-161.

- Yardley, S., Teunissen, P. & Dorman, T., 2012. Experiential learning: Transforming theory into practice. *Medical Teacher*, 34(2), p. 161–164.
- Yu, T. & Chao, C., 2023. Encouraging teacher participation in Professional Learning Communities: exploring the Facilitating or restricting factors that Influence collaborative activities. *Education and Information Technologies*, Volume 28, p. 779–5804.
- Zeldman, J. & Andrade, J., 2020. Identifying physicians' and nurses' nutrition knowledge using validated instruments: a systematic narrative. *International Journal of Nutrition and Food Sciences*, 9(2), pp. 43-53.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ليمان في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية

إعداد

علي عبد القادر علي عباس

قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

كلية التربية - جامعة صنعاء

ملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، زوج) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من (49) تلميذاً وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تكونت من (25) تلميذاً خضعوا للبرنامج القائم على استراتيجية ليمان والمجموعة الثانية ضابطة بلغت (24) تلميذاً لم يخضعوا للبرنامج، وتم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي الواجب توافرها لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وعلى ضوء ذلك تم إعداد اختبار الفهم القرائي، وتطبيقه قبلياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم تم إعداد البرنامج الذي تكون من دليل المعلم، وكتاب الطالب، وبعد تطبيق البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدي للفهم القرائي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لكل محور من محاور مهارات الفهم القرائي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة.
4. أثبتت النتائج فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية ليمان في تنمية مهارات الفهم القرائي.

The program based on the Lehman strategy has proven to be effective in developing reading comprehension skills among eighth-grade students in the Republic of Yemen.

Preparation:

Ali Abdulqader Ali Abbas

Department of Arabic Language Curriculum and Teaching

Methods - Faculty of Education

Sana'a University

Abstract:

The current research aims to investigate the effectiveness of a program based on the Lehman strategy (Think, Pair, Share) in developing reading comprehension skills among eighth-grade students in the Republic of Yemen. To achieve this goal, an experimental approach was followed. The research sample consisted of 49 students who were randomly divided into two groups. The first group, the experimental group, consisted of 25 students who underwent the Lehman strategy program, while the second group, the control group, consisted of 24 students who did not undergo the program. A list of reading comprehension skills that should be available to eighth-grade students was prepared, and based on that, a reading comprehension test was developed and administered to both the experimental and control groups prior to the implementation of the program. Then, a program was prepared, which included a teacher's guide and a student's book. After implementing the program, a post-test for reading comprehension was administered.

The researcher has reached the following results:

1. There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) in the post-test scores between the mean scores of the experimental and control groups in the overall reading comprehension skills test, in favor of the experimental group.

2. There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) in the post-test scores between the mean scores of the experimental and control groups in the reading comprehension skills test, in favor of the experimental group, in terms of the total score for each dimension of reading comprehension skills.
3. There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) in the post-test scores between the mean scores of the experimental and control groups in the reading comprehension skills test, in favor of the experimental group, for each individual skill.
4. The results prove the effectiveness of the program based on the Lehman strategy in developing reading comprehension skills.

مقدمة :

تُعدُّ مهارة الفهم القرائي التي تعتبر من أهم المهارات التي تهدف إلى تنميتها المدرسة في مختلف المراحل التعليمية ولا سيما المرحلة المتوسطة (سعيد حكيمة، 2018: ص4)، بل إن الفهم القرائي يُعد الهدف الأساسي للقراءة بما يتضمنه من عمليات عقلية، كالتحليل، والاستنتاج، والنقد، والحكم، وهذا يتطلب قدرة القارئ على استثمار المادة المقروءة وفق خطوات ومراحل معينة (طعيمة، 2006 م، 469).

وهذا يعني أن مهارات الفهم القرائي هي هدف تربوي مهم جداً، بل هي مفتاح الإبداع والتفوق المستقبلي للتلاميذ؛ لأن التلميذ الذي لا يفهم ما يقرأ، لا يمكن له الإبداع في المستقبل، وهي تعين القارئ على الإدراك الصحيح مما ينطوي عليه المقروء من معان ظاهرة أو خفية، والقراءة من غير فهم تفقد قيمتها، وتصبح عملية آلية لا تنقل إلى القارئ أفكار الكاتب ومعانيه، وتخلو من الدافع إلى الإقبال عليها، واتخاذها وسيلة للمتعة والتحصيل العلمي (عاشوراء، 2003، ص13).

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية الفهم القرائي؛ فإن أغلب التلاميذ يعانون من ضعف في مهاراته، ويعود ذلك إلى النظرة القاصرة لمفهوم القراءة، حيث يقتصر تعليمها على إجراءات وأساليب تقليدية؛ كالتعرف على النطق والتفسير الحرفي للمقروء، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، أهمها دراسة: (الساعدي، 2010) ودراسة (الطالب، 2012) ودراسة (الفقيه، 2002م)؛ وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف المتعلمين في مهارات الفهم القرائي، ومن ثمَّ ضعف التحصيل الدراسي، وقد أوضح الزيات (1998م) أن الطريقة التقليدية هي السبب الرئيس في ضعف مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، فهي تؤثر سلباً على المهارات القرائية لديهم، وهذا يُعد سبباً رئيساً في تأخر تحصيلهم العلمي في المواد

الدراسية، وهو ما أكدته دراسات (العيسوي والضنحاني، 2006م) و(قاسم والمزوعي، 2009م) و(الأعور، 2007م).

وقد أوضح ناجي والرشيد (2019م، ص111، 112) أن بعض الدراسات، مثل دراسات (Pearson, 1991 ؛ Kress, 1992 ؛ Gilbert, 1993 ؛ Belkin, 2017) كشفت عن تدني مستوى كثير من التلاميذ في الفهم القرائي إلى مستوى لا يتناسب مع مستواهم العلمي، وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بتصميم برامج تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

ومن هنا يمكن القول: إن ضعف التلاميذ في مهارات الفهم القرائي قد يعود إلى الطرائق المتبعة بالتدريس والتي لا تنمي هذه المهارات؛ لذا كان لا بد من استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة والمناسبة، التي تساعد التلميذ في فهم وإدراك معاني وإشارات المادة المقروءة، من أجل تحفيز مشاركة التلاميذ في النشاطات الصفية والمدرسية، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي، وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة من مادة القراءة؛ ومن أبرز الاستراتيجيات التدريسية التي تعلم التلاميذ كيف يتعلمون؟ وكيف يتذكرون؟ وكيف يفكرون؟ وكيف يستثيرون دافعيتهم؟ من أجل تعلم يستمر مدى الحياة، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم القرائية هي استراتيجية ليمان (فكر، زواج، شارك)؛ لما لها من فاعلية في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة التي ينبغي أن تستوعبها مادة القراءة (أبورياش وآخرون، 2009، ص20).

وتتجلى أهمية استراتيجية ليمان أنها تنفرد بخطوتي التفكير والمزاوجة، وادماج التفكير في التعلم التعاوني وذلك يؤدي بدوره إلى نمو المهارات العليا في التفكير، ومن ثم فإن هذه الطريقة تساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات والوصول إليها بأنفسهم، وأيضاً تساعد على التفكير بصورة نقدية، والقدرة على تحليل المعلومات لتعطي أعلى درجة لفهم المعلومات التي توصلوا إليها (العيسوي، 2013 ؛ 326).

وهنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: هل هناك أثر لبرنامج قائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

تحديد مشكلة الدراسة:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ليمان في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؟
2. ما صورة برنامج قائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟
3. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.
2. معرفة فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية ليمان في تنمية مهارات الفهم القرائي.

فروض الدراسة:

لغرض التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية ليمان في تنمية مهارات الفهم القرائي تم صياغة الفرضيات الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لكل محور من محاور مهارات الفهم القرائي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة.

4. يتصف البرنامج القائم على استراتيجية ليمان بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يأتي:

1. الأهمية النظرية: تقديم دراسة علمية تسهم في إثراء الأدب النظري في مجال

تنمية مهارات الفهم القرائي، واستخدام استراتيجية ليمان في تنمية هذه المهارات.

2. الأهمية التطبيقية: حيث أن نتائجه ستفيد كلاً من:

أ. مخططي مناهج تعليم اللغة العربية: من خلال تقديم قائمة بمهارات الفهم

القرائي، إضافة إلى تقديم دروس وفق استراتيجية تدريس حديثة، وهي استراتيجية

ليمان (فكر، زوج، شارك)، حيث يمكن الاستفادة من ذلك كله في تطوير تعليم اللغة العربية

في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، وخصوصاً الصف الثامن الأساسي.

ب. معلمي اللغة العربية؛ وذلك من خلال تقديم الدراسة لاختبار في مهارات الفهم القرائي، ودليل للمعلم وفق استراتيجية ليمان يمكن إفادة المعلمين من الاختبارين والدليل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

ج. تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي؛ حيث تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، كما قدمت الدراسة اختباراً لقياس هذه المهارات، يمكن الاستفادة منه في تحديد مستوى أداء هؤلاء التلاميذ، وبالتالي معرفة جوانب القوة والعمل على تعزيزها، وتحديد جوانب الضعف والعمل على علاجها.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الآتي:

1. حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بناء برنامج قائم على استراتيجية ليمان، وقياس فاعليته على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي.
2. حدود بشرية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.
3. حدود زمنية: العام الدراسي 2022 م / 2023 م، الموافق عام 1444 هـ.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجين:

1. المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما تجريبية سيتم تدريسها مهارات الفهم القرائي وفق استراتيجية ليمان والثانية ضابطة ستدرس تلك المهارات وفق الطريقة المعتادة، مع ضبط المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على نتائج الدراسة.

2. المنهج الوصفي القائم على المسح والتحليل؛ وذلك لمسح الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها؛ لغرض معرفة مهارات الفهم

والقرائي وأسس بناء البرنامج، كما سيستخدم المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ما ستسفر عنه نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والنظريات التربوية، وخبرات الباحث في تدريس اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة :

1. الفاعلية:

في اللغة تعني: مقدرة الشيء على التأثير (مجمع اللغة العربية، 2001: ص 477). وفي الاصطلاح تعني: مدى الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (شحاتة والنجار، 2003م: ص 230). وتعرف إجرائياً بأنها: مقدار تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على استراتيجية ليمان) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

2. استراتيجية ليمان:

هي: "إحدى الاستراتيجيات التي تؤيد تنوع التدريس والتعلم النشط في آن واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كلاً على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطاءهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة" (كوجك، 1997م: ص 143).

وعرفها عبيد (2002م) بأنها: "استراتيجية مكونة من ثلاث خطوات : التفكير الذي يطرح فيها المعلم مسألة ما ثم شرحه من معلومات المتعلمين ويطلب منهم أن يفكر كلاً منهم بالسؤال بمفرده ثم يطلب منهم أن ينقسموا غالى أزواج ويناقشوا فيما بينهم ويفكروا معاً في السؤال المطروح وعدا ذلك يطلب منهم ان يعرضوا ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار حول السؤال المطروح" (عبيد، 2002م: ص 120).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات المنظمة التي تعمل على تنشيط الخبرات السابقة للتلاميذ (عينة البحث)، وتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وتجعل التلميذ

متعلما نشطا وفعالا أثناء النشاط، وتسير وفق ثلاث خطوات متتالية: التفكير - المزاوجة - المشاركة.

3. الفهم القرائي:

يعرف (فتحي الزيات، 1998: 416) القراءة بأنها عمل فكري عقلي، الغرض الأساسي منها أن يفهم القارئ ما يقرأ بكل سهولة ويسر؛ بمعنى أن القراءة تهدف إلى ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار، حيث إن فاعلية القراءة تقاس بمدى الفهم والاستيعاب وقدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات وتوظيفها في مواقف أخرى. فالفهم القرائي عملية تفاعلية بين القارئ والنص تفضي إلى إعادة بناء المعنى أو صناعة معان وأفكار ومواقف وأحكام حيال الموضوعات، حيث يأتي القارئ بكل ما لديه من خلفية معرفية واتجاهات ودوافع وتوقعات، ويتعامل مع النص بمحتوياته وطريقة تنظيم هذه المحتويات وعرضها، ويتم التفاعل بين القارئ والنص ليتحقق الفهم.

وهذا يعني الفهم القرائي هو القدرة على استخلاص أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة.

ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثامن الأساسي على استخلاص أو اشتقاق المعاني من النص القرائي في البرنامج الذي سيعمله الباحث.

4. مهارات الفهم القرائي:

عرفها شحاتة والنجار (2003م، ص304) بأنها: "عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والنقد، والتذوق، والتفاعل، والتطبيق، وتكون فيها الكلمة هي الوحدة الأساسية للفهم، وهي الرمز الذي يمكن من خلاله إدراك المتعلم للمعاني الضمنية للنص، والأفكار الرئيسية، والقدرة على تتبع التسلسل، وتصور النتائج المتوقعة".

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الأداءات والممارسات التي يقوم بها تلاميذ الصف الثامن الأساسي بدقة وسهولة وسرعة في فهم النص المقروء فهماً حرفياً، واستنتاجياً، ونقدياً، وتذوقاً، وإبداعياً، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات النص وحصيلتهم من الخبرات السابقة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذ على المقياس المعد لقياس مهارات الفهم القرائي.

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات متعلقة بمهارات الفهم القرائي:

1- دراسة محمد الشهري (2012م):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (61) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية مكونة من (31) تلميذاً، وضابطة مكونة من (30) تلميذاً.

وتمثلت الأدوات التي صممت لهذه الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار الفهم القرائي؛ الذي بني في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي المستهدفة بالتنمية، ومقياس الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي بجميع مستوياتها، وأيضاً توصلت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو القراءة، لصالح المجموعة التجريبية.

2- دراسة حاتم الغلبان (2014م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيتين للتعليم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة والتي أخذت بطريقة قصدية من جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي بمدرسة معن الإعدادية للبنات بمحافظة خان يونس، ثم بعد ذلك تم اختيار المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (103) تلميذة، ثم تم اختيار المجموعة التجريبية الأولى وهي الصف الرابع (4) وعدد أفرادها (32) تلميذة، درس وفق استراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية وهي الصف الرابع (3) وعدد أفرادها (36) تلميذة درس وفق استراتيجية لعب الأدوار، والمجموعة الضابطة وهي الرابع (5) وعدد أفرادها (35) تلميذة تم تدريسهن باستخدام الطريقة الاعتيادية.

تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي الذي تكون من (30) فقرة، كما قام الباحث بإعداد دليل المعلم الخاص بتوظيف استراتيجيتي التعلم التعاوني ولعب الأدوار.

وأظهرت النتائج أن استراتيجيتي التعلم النشط لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، حيث بلغ حجم الأثر لاستراتيجية التعلم التعاوني (0.39) وبلغ حجم الأثر لاستراتيجية لعب الأدوار (0.38).

3- دراسة وجدان عيسى (2017م):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (71) تلميذة من الصف الرابع الأساس في مدرسة الفارابي الابتدائية المشتركة للجنين، وزعت على مجموعتين تجريبية (37) تلميذة، وضابطة (34) تلميذة.

وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات التفكير المتشعب لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي في المستوى الحر في والاستنتاجي والإبداعي، لكن لم يكن لها تأثير في المستوى الناقد، وقد بلغ حجم الأثر لاستراتيجيات التفكير المتشعب (0.24).

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف التفكير المتشعب في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

4- دراسة صبحي الحارثي (2019م):

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية لتحسين الفهم القرائي واتجاهات ذوي صعوبات التعلم نحو القراءة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتم اختيار عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة بطريقة عشوائية، وتكونت عينة البحث من 30 تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في الصف السادس الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 11-12 سنة بمتوسط 11.7 سنة، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (15) تلميذاً، ومجموعة ضابطة قوامها (15) تلميذاً.

وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي الذي أعده الباحث، ومقياس الاتجاهات نحو القراءة، وأيضاً تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

5- دراسة أحمد المطيري (2020م):

هدفت الدراسة فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

واختار الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً قسمت إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير الفهم القرائي والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، ومع وجود فرق ذو دلالة احصائية على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار ترى الدراسة أن مستوى التفكير التأملي والفهم القرائي عند المجموعتين بصورة عامة ضعيف حيث أن الدرجات النهائية

للمجموعتين لم تتجاوز الوسط الفرضي (30)، أي يوجد ضعف بصورة عامة في التفكير والفهم القرآني وتوليد الأفكار.

المحور الثاني: دراسات متعلقة باستراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك):

1- دراسة خير النساء (2010م):

هدفت الدراسة إلى تحسين عملية تعليم مهارة الكلام ومعرفة فعالية أسلوب فكر وزوج وشارك في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية في المدرسة الثانوية بلامونجان في أندونيسيا.

واستخدمت الباحثة منهج البحث التجريبي بالمدخل الكمي، والخطوات في هذا البحث هي: (1) تصميم خطة التدريس، (2) التطبيق، (3) الملاحظة، (4) التقويم. ومن الأدوات لجمع البيانات: (1) المقابلة، (2) الملاحظة، (3) الاستبانة، (4) الاختبار (القبلي والبعدي).

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية (فكر، زوج، ناقش) يحسن عملية تعليم مهارة الكلام ويطور كفاءة مهارة الكلام لطلاب الصف الثاني المدرسة الثانوية. إضافة إلى ذلك فإن استخدام أسلوب فكر وزوج وناقش في عملية تعليم اللغة العربية ينمي رغبة الطلاب في تعلم مهارة التعبير الموجه.

2- دراسة جعفر (2012م):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات، وقد أجريت الدراسة في جامعة بغداد بالعراق.

ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا (ضبط جزئي) وهذا التصميم يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة واحدة. واختبار تحصيلي بعدي فقط. وبلغت عينة الدراسة (55) طالبة، (29) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (فكر،

زواج، شارك)، و(26) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية، وتوصل الباحث الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية (فكر، زواج، شارك). على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05). وأوصى الباحث باعتماد استراتيجية (فكر، زواج، شارك) لتدريس مادة قواعد اللغة العربية.

3- دراسة سعيد الثلاب، وتهاني عمر (2013):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر. زواج. شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي. تم اختيار عينة مكونة من (44) طالبة، موزعة على شعبتين في كل شعبة (22) طالبة، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس حسب استراتيجية (فكر. زواج. شارك) والأخرى تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس حسب الطريقة الاعتيادية. وقد تطلب البحث توفير أداتين:

بناء اختبار تحصيلي مكون من (22) فقرة، واعتماد اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعدته بطرس (2004م) مكون من (30) فقرة.

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (فكر. زواج. شارك) على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الاستدلالي.

4- دراسة فالح عويد، وسهاد عبود (2014م):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية (فكر زواج شارك) في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية مجموعها (52) ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (52)، وتكونت أداة البحث من اختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو الكيمياء.

وبعد تطبيق أداتا البحث أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية (فكر، زوج، شارك) في الاختبار التحصيلي وكذلك في الاتجاه نحو تدريس الكيمياء.

5- دراسة ابتسام موسى، ورائدة حميد (2015م)؛

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني متوسط.

وأجريت هذه الدراسة في العراق، وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبة، بعد استبعاد الطالبات الراسبات، وعددهن (3) طالبات، وقد توصلت الباحثتان الى الآتي:

1- فاعلية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية تفكير الطالبات.

2- فاعلية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في إتاحة الفرصة أمام الطالبات للعمل التعاوني، إذ إنها تتيح الفرصة للمناقشة الصفية، واستكشاف المعلومات وتطبيقها.

6- دراسة بلال أبو العلا (2016م)؛

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (80) طالباً من طلاب الصف التاسع، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تحصيل وتنمية مفاهيم السيرة النبوية، وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

7- دراسة غزيل العجمي (2017م)؛

هدفت الدراسة إلى تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من خلال برنامج قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) بدولة الكويت.

وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة (القبلي - البعدي) وتكونت العينة من (90) تلميذة.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث وتناوله للدراسات السابقة ذات الصلة، لوحظ أنها أوصت الباحثين والدارسين بإجراء المزيد من الدراسات حول فعالية البرامج التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين مهارات الفهم القرائي، وخصوصاً استراتيجية ليان لما لها من أثر إيجابي في تحقيق الأهداف التي أجريت من أجلها، وأيضاً يمكن القول أن هذه الاستراتيجية تتناسب مع جميع المراحل الدراسية،

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء قائمة مهارات الفهم القرائي وبناء الاختبار والبرنامج التعليمي، أما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، فقد تمثل في أنها ربطت بين استراتيجية ليان (فكر، زوج، شارك) وبين الفهم القرائي ومهاراته الفرعية، في ظل عدم وجود دراسات تناولت المتغيرين معاً في حدود علم الباحث، وقد جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا المجال، وتسهم في وضع هذه الاستراتيجية وإجراءاتها أمام المختصين في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها.

وتشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لاستراتيجية ليان (فكر، زوج، شارك) كمتغير مستقل، ومع بعضها في المتغير التابع (مهارات الفهم القرائي)، لكنها تميزت عن الدراسات السابقة ذات الصلة في تناولها لمهارات الفهم القرائي الخاصة بتلاميذ الصف الثامن الأساسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تتطلب طبيعة مشكلة الدراسة الحالية استخدام المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، معتمداً على التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين: الأولى تجريبية وتدرس باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية ليمان، والثانية ضابطة وتدرس مادة القراءة وفق الطريقة التقليدية المعتمدة على الكتاب المدرسي، والتي يركز فيها دور المتعلم على التلقي من معلمه.

تصميم الدراسة:

لاختبار فروض الدراسة تمّ الاعتماد على تصميم المجموعات المتكافئة (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، من خلال اختيار مجموعتين متماثلتين، وطُبق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل في البرنامج القائم على استراتيجية ليمان على المجموعة التجريبية، بينما حُجِبَ عن المجموعة الضابطة، ثم تمت ملاحظة الفرق بين المجموعتين؛ فيكون الفرق - وفقاً لذلك - ناتجاً عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، فوجود المجموعة الضابطة يدعم اعتقاد الباحث بأن المتغير المستقل هو المسؤول فعلاً عن التغير في أداء المجموعة التجريبية، وعليه اعتمد الباحث التصميم الآتي لاختبار فروض الدراسة:

مخطط (1) تصميم الدراسة:

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
البعدي	تنمية مهارات الفهم القرائي	برنامج قائم على استراتيجية ليمان	القبلي	التجريبية
		الطريقة التقليدية		الضابطة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثامن الأساسي في أمانة العاصمة للعام الدراسي 1444هـ، وعددهم (55055) تلميذاً.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (49) تلميذاً، تمّ اختيارهم وتوزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة) بالطريقة العشوائية البسيطة من صفوف الثامن الأساسي في مدرسة الصدارة التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة وتمّ اختيار العينة وفقاً للإجراءات التالية:

- حصر مدارس المرحلة الأساسية الحكومية في أمانة العاصمة وعددها (984) مدرسة.
- تحديد المدارس المناسبة لتطبيق التجربة بالتنسيق مع مشرفي اللغة العربية، ومن ثمّ الاتصال بمديري تلك المدارس للتعرف على إمكانية تعاونهم، واستعداد معلمهم لتنفيذ البرنامج وبذلك وقع الاختيار على مدرسة الصدارة في مديرية شعوب؛ لتوفر الإمكانيات، واستعداد إدارة المدرسة، ومعلميها للتعاون في تنفيذ البرنامج، ونشاطاته الصفية وغير الصفية.
- تحديد عدد صفوف الصف الثامن الأساسي، واختيار مجموعتين، وتوزيعهما بطريقة عشوائية بسيطة بالتنسيق مع المعلم؛ لتمثيل مجموعات البحث (المجموعة التجريبية، وتدرس باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية ليمن (فكر، زوج، شارك)، والمجموعة الضابطة، وتدرس بالطريقة المعتادة، والجدول رقم (2) يوضح مجموعات التجربة، وعدد التلاميذ الذين خضعت بياناتهم للتحليل.

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة

المجموعة	التدريس	الصف	عدد التلاميذ
الضابطة	برنامج استراتيجية ليمن	الشعبة (أ)	25
التجريبية	بالطريقة المعتادة	الشعبة (ب)	24
المجموع		2	49

بناء أدوات الدراسة وموادها البحثية:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات، والمواد البحثية الآتية:

1. قائمة مهارات الفهم القرائي.

2. اختبار الفهم القرائي.
3. برنامج لتنمية مهارات الفهم القرائي، لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي باستخدام استراتيجية ليمن (فكر، زوج، شارك)، وقد تضمن هذا البرنامج:
 1. دليل المعلم.
 2. كتاب التلميذ.

وقد تم بناء الأدوات، والمواد البحثية وفقاً لما يأتي:

أولاً - قائمة مهارات الفهم القرائي:

في سبيل الوصول إلى مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؛ والتي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ هذا الصف، تم إعداد القائمة، وتطلب ذلك الإجراءات الآتية:

 - 1- تحديد هدف القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؛ تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار الفهم القرائي، وتنميتها بواسطة البرنامج القائم على استراتيجية ليمن (فكر، زوج، شارك).
 - 2- مصادر بناء القائمة: تم بناء هذه القائمة في ضوء المصادر التالية:
 - وثيقة منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بالجمهورية اليمنية.
 - البحوث والدراسات السابقة، العربية والأجنبية؛ التي تناولت مهارات القراءة، والفهم القرائي.
 - المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
 - أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الأساسية.
 - القوائم، والتصنيفات العربية؛ الخاصة بمهارات الفهم القرائي.

3- محتوى قائمة مهارات الفهم القرائي وضبطها: بعد الاطلاع على ما سبق، تم حصر مهارات الفهم القرائي، والأخذ بمستويين من هذه المستويات وهما المستوى الحرقي، والمستوى الاستنتاجي؛ لأنها المستويات المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وأيضاً لأن بعض مستويات الفهم القرائي متداخلة مع مهارات القراءة الناقدة، ويتضمن كل مستوى عدد من المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، والجدول الآتي يوضح تلك المستويات وعدد المهارات في كل مستوى.

وقد بلغ عدد هذه المهارات أربع عشرة مهارة، وزعت على مستوى الفهم الحرقي، ثم مستوى الفهم الاستنتاجي، ويندرج تحت كل مستوى من هذه المستويات مجموعة من المهارات.

وللتأكد من صدق القائمة تم التحقق بدايةً من صدق المحتوى، وذلك من خلال مراجعة المصادر، والدراسات السابقة؛ ذات العلاقة بمهارات الفهم القرائي وتصنيفاتها المختلفة، وتحليلها؛ لإعداد القائمة، حيث عُرِضت على مشرف الرسالة تمهيداً لعرضها على المحكمين، وتم توزيعها بعد ذلك - في صورتها الأولية - على مجموعة من المتخصصين في المناهج، ومناهج اللغة وطرق تعليمها، وطلب منهم إبداء الرأي فيها، من حيث مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ومدى أهمية كل مهارة، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، كما طلب منهم حذف، أو تعديل، أو إضافة ما يرونه من مهارات.

وقد أبدى المحكمون تجاوباً مشكوراً مع الباحث، وتم حصر آرائهم، واستخراج نسبها المئوية، حيث عدت المهارات التي حظيت باتفاق المحكمين بنسبة تفوق ٨٠ % مهارات مناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، بينما تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة تقل عن ذلك، ويأتي اعتماد هذه النسبة في ضوء الدراسات السابقة التي اعتمدتها، ومنها دراسة كل من العديقي (١٤٣٠هـ)، وحمير الأعور (2007م).

وبذلك استقرت قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية على عشر مهارات موزعة على مستويين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) محتوى قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية

م	المستوى	عدد المهارات في كل مستوى
1	المستوى الحرفي	6
2	المستوى الاستنتاجي	4
المجموع		10

ثانيًا: اختبار الفهم القرائي:

بعد الوصول إلى قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية أعد الباحث في هذه الدراسة اختباراً لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؛ وقد أعد الاختبار في صورة اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي، وتحديد فاعلية البرنامج المعد في الدراسة في تنمية هذه المهارات.

- مصادر إعداد بنود الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداد هذا الاختبار على مجموعة من المصادر المتعددة والمتنوعة،

ومنها:

أ- قائمة مهارات الفهم القرائي، اللازمة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، التي حازت نسبة تكرار 80 % فأكثر من اتفاق آراء السادة المحكمين مما يعني تمتعها بدرجة مرتفعة من الأهمية.

ب- البحوث والدراسات السابقة التي قامت بإعداد اختبارات مهارات القراءة عامة، والفهم القرائي خاصة، والاستفادة منها في صياغة بنود الاختبار ووضع تعليماته والشكل المناسب لهذا الاختبار في كل جوانبه.

ج- مراجعة عينات من امتحانات اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في السنوات السابقة وما جاء بها من أسئلة في القراءة.

د- المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس الفهم القرائي وتقويمه.

هـ- الاستعانة بأراء بعض المتخصصين في القياس التربوي، والمناهج وطرق التدريس من المهتمين ببناء الاختبارات والمقاييس وتوظيفها لخدمة هذا الاختبار.

و- قراءات في التراث النقدي والنظريات النقدية العربية القديمة، لاستنباط المعايير النقدية التي تضمنتها هذه النظريات للاستفادة منها من صياغة بعض الأسئلة.

- تحديد محتوى الاختبار وصياغة مفرداته :

يتضمن نصاً قرائياً يليه مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الفهم القرائي والبالغ عددها عشر مهارات. وتمت صياغة مفردات الاختبار، بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية؛ ممثلاً في أحد أنواعها وهو الاختيار من متعدد (Multiple Choice) وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات؛ لما يحققه من إيجابيات، تتمثل في أنه يحتاج إلى مجهود ووقت قليلين، ولاتصافه بمواصفات الاختبار الجيد؛ التي يشير عدس وآخرون (٢٠٠٣م، ص ٨١) إلى أنه يتصف بإعطاء النتائج نفسها مهما اختلف المصححون؛ مما يقلل نسبة التقدير الذاتي، كما أن الأسئلة فيه محددة، والإجابات محددة أيضاً، ويقل فيه الالتباس. وقد تم وضع مقدمة للسؤال، ثم مجموعة من البدائل، يختار منها التلميذ بديلاً واحداً.

ولعرفة الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على المحكمين، حيث وُضع الاختبار في صورة مبدئية، شمل: صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم نصاً قرائياً، يعقب النص مجموعة من الأسئلة لقياس المهارات المستهدفة، حيث تضمن اختبار الفهم القرائي (10) أسئلة؛ لقيس مهارات الفهم القرائي المحددة وعددها (10) مهارات، حيث قيست كل مهارة

بسؤال، ثم عُرض الاختبار على نخبة من المتخصصين في مناهج اللغة وطرق تدريسها؛ لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق.

وقد أشار المحكمون ببعض التعديلات الجزئية في صياغة الأسئلة، وأشار بعضهم بتحديد مراجع الموضوعات، وقد تم إجراء تلك التعديلات على الاختبار في صورته النهائية.

وتم رصد استجاباتهم في كشوف التفريغ لحساب نسب الاتفاق حول كل محور من محاور عرض الاختبار، وذلك بحساب معامل الارتباط بين آرائهم، وكشف مستوى دلالاته، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4) لبيان نسب الاتفاق الأساتذة المحكمين في كل محور من محاور عرض الاختبار

م	محاور عرض الاختبار على المحكمين	معاملات الارتباط بين آراء المحكمين	مستوى الدلالة
1	مدى وضوح الصياغة اللغوية.	0.90	0.01
2	مدى مناسبة السؤال لمستوى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.	0.80	0.01
3	مدى مناسبة الأسئلة للمهارة التي تقيسها	0.85	0.01

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) وهو مستوى دلالة مناسب جداً، مما يدل على أن هناك إجماعاً واتفاقاً بين السادة المحكمين حول تلك المحاور، وبالتالي يمكن الاطمئنان لهذا الاختبار والاعتماد عليه، واستخدامه في قياس ما وضع لقياسه.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة قوامها (42) تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وهم من خارج عينة الدراسة، وذلك في مدرسة (النهضة) بمديرية شعوب للعام الدراسي 1444هـ، ويهدف هذا الإجراء إلى: تحديد زمن الاختبار، ومعرفة درجة وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، وحساب معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات

الاختبار، وحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار- وحساب مؤشر الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاختبار، وحساب معامل الثبات.

وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي للاختبار، وتقدير درجاته، وتصحيح نتائجه، تبين للباحث وضوح الاختبار وتعليماته، حيث لم ترد أسئلة من الطلاب حول تعليمات الاختبار أو أي من فقراته، وتم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم تلاميذ أفراد العينة الاستطلاعية، فكان زمن متوسط المدة الزمنية الذي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (40) دقيقة.

وقد تم إضافة (10) دقائق أخرى، لتهيئة التلاميذ، وتوزيع الأوراق، والتأكيد على تعليمات الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (50) دقيقة.

كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار من خلال حصر أعداد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل مفردة من مفردات الاختبار، وعدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة خاطئة عن المفردة نفسها، واستبعاد الذين لم يجيبوا عن المفردة بالصواب حيث تراوحت معاملات السهولة بين (0.21) و(0.55) وتراوحت معاملات صعوبة الاختبار بين (0.45) و(0.79) وهي قيم مناسبة تشير إلى أنه يمكن الاحتفاظ بأسئلة الاختبار، حيث عدت المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن ٨٠% شديدة السهولة، والمفردات التي يقل معامل صعوبتها عن ٢٠% شديدة الصعوبة، وهو معيار أخذت به العديد من الدراسات مثل دراسة عطية (١٩٩٩م) ودراسة (العديقي، ١٤٣٠هـ).

كما حسب الباحث معاملات التمييز لفقرات الاختبار حيث كانت محصورة ما بين (٠,٣٧ - ٠,٦٦) بمعنى أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعامل تمييز قوي، إذ يُعد معامل التمييز مقبولاً إذا كان أكثر من (0.20) وكلما زادت معاملات التمييز كان أفضل وأكثر تمييزاً.

وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط، وقام الباحث بحساب صدق الاختبار باستخدام الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والاختبار ككل، وقد تراوحت بين (0.331) و(0.743) وجميعها قيم ذات ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي.

- حساب ثبات الاختبار:

من صفات الاختبار الجيد أن يكون ثابتاً، ويشير جابر وكاظم (٢٠٠٢م، ص ٢٧٦) إلى أنه يمكن اعتبار الأداة ثابتة إذا أعطت ذات النتائج عند إعادتها أكثر من مرة تحت ظروف متشابهة، وهناك طرق متعددة للتأكد من ثبات الاختبار، ومن ذلك طريقة إعادة التطبيق (Retest-Test)، وطريقة التجزئة النصفية (spearman-brown Coefficient)، التي أخذ بها الباحث في هذه الدراسة، حيث تقوم هذه الطريقة على أساس إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الفقرات فردية الرتب ومعدل الفقرات زوجية الرتب من الاختبار، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) ثبات اختبار الفهم القرائي بطريقة التجزئة النصفية

نوع الاختبار	معامل الارتباط	تصحيح الارتباط	مستوى الدلالة
الفهم القرائي	0.69	0.81	0.01

يبدو واضحاً من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لاختبار الفهم القرائي قبل التصحيح (0.69)، وبلغت قيمته بعد التصحيح (0.81) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي:

بعد تحديد صدق الاختبار، وثباته، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه، ووضوح تعليماته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (10) أسئلة، تقيس عشرًا من مهارات الفهم القرائي، بواقع سؤال لكل مهارة، وقد صيغت مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد.

- طريقة التصحيح والترميز:

يعتبر الاختبار الذي أعده الباحث الأداة الرئيسة في الدراسة الحالية، ويتكون الاختبار من (10) فقرات تقيس مهارات الفهم القرائي، وتأخذ كل فقرة الترميز التالي: (الإجابة الصحيحة = 1، والإجابة الخاطئة = 0) وعليه كان الاختبار عبارة عن (10) درجات لاختبار الفهم القرائي.

مكونات البرنامج القائم على استراتيجية ليمان (فكر، زواج، شارك):

ويتكون البرنامج مما يأتي:

أ- تحديد أهداف البرنامج: بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لمادة القراءة للمرحلة الأساسية والمصادر التي تتعلق بصياغتها للبرنامج التعليمي، صاغ الباحث الأهداف العامة وفي ضوءها صاغ الأهداف السلوكية وعرضها مع الخطط التدريسية للخبراء والمحكمين وأجرى التعديلات عليها وأصبحت في صورتها النهائية.

ب- المحتوى التعليمي للبرنامج:

لما كان الهدف من الدراسة الحالية " تنمية مهارات الفهم القرائي، لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي" تطلب الأمر إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي وفق خطوات سابقة تم تفصيلها، وبعد تحديد قائمة المهارات، تم اختيار محتوى البرنامج القائم على استراتيجية ليمان، والذي يتمثل في (٦) دروس تضمنها كتاب القراءة والمحفوظات للصف الثامن الأساسي (طبعة 1444هـ)، تم إعدادها في صورة نشاطات قبل، وأثناء، وبعد كل

موضوع، مع مراعاة مناسبة المحتوى لحاجات التلاميذ، وميولهم، وقدراتهم، وربطه بالأهداف العامة للبرنامج، والمتمثلة في:

1. تعرف التلاميذ (عينة الدراسة) على مهارات الفهم القرائي.

2. تنمية مهارات الفهم القرائي.

ج- استراتيجية التدريس المقترحة في البرنامج:

يقوم البرنامج التدريبي الذي صممناه على استراتيجية التدريس (فكر، زوج، شارك) وتعتبر تركيبة صغيرة للتعليم التعاوني النشط، وقد تم اقتراحها بداية الأمر من قبل Frank Lyman في عام 1981م، ثم طورها هو وأعوانه في جامعة ماري لاند عام 1985م، وتستخدم هذه الاستراتيجية لتنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي أو لإحداث رد فعل حول مشكلة ما، فبعد أن يتم بشكل فردي التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركا زوجاً آخر من التلاميذ في مناقشتها حول الفكرة نفسها، وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة.

د- الوسائل التعليمية التي تساعد على تنفيذ البرنامج:

استخدم الباحث مجموعة من المواد والوسائل التعليمية المساعدة بما يتفق مع استراتيجية التدريس التي يعالجها البرنامج التدريبي، وقد تمثلت الوسائل في الآتي: (سبورة بيضاء ثابتة، بطاقات حائطية، أقلام).

هـ- أساليب التقويم:

لتشخيص جوانب القوة والضعف عند التلاميذ، ومدى تحقيق الأهداف العامة المتعلقة بالبرنامج في نهاية التجربة، لجأ الباحث إلى استعمال ثلاثة أساليب تقييمية في البرنامج تمثلت في التقويم (التمهيدي) والتقويم (التكويني) والتقويم (الختامي أو النهائي)، إذ يهدف التقويم إلى تحسين العملية التعليمية.

إعداد دليل المعلم، وكتاب التلميذ:

وقد تكون دليل المعلم من: الهدف العام للدليل، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس، والفئة المستهدفة من البرنامج، والتعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالبرنامج، وأسس بناء البرنامج، ومكونات البرنامج، والهدف العام للبرنامج، والأهداف الإجرائية للبرنامج، والمحتوى، واستراتيجية التدريس المقترحة، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم وأدواته، إضافة إلى نموذج الخطة التفصيلية لكل درس من الدروس وتشتمل على الأهداف الإجرائية، والزمن المخصص، ومصادر التعلم المقترحة، والإجراءات التدريسية، والإجابات المقترحة للأنشطة.

كما تم إعداد كتاب التلميذ: لتدريس موضوعات القراءة، وفقاً للبرنامج القائم على استراتيجية ليمان (فكر، زواج، شارك)؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي، وقد تكون دليل الطالب من المقدمة، وقائمة الموضوعات، والخطة الزمنية لتنفيذها، والمهارات المستهدفة، بالتنمية، والمحتوى التعليمي، المتضمن نصوصاً قرائية من الوحدة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة والثانية عشرة من كتاب لغتي العربية للصف الثامن الأساسي طبعة 1444هـ، والأنشطة المصاحبة للدروس.

- ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من البرنامج وتنظيمه في دليل المعلم وكتاب التلميذ، تم عرضه على عينة من المحكمين، المتخصصين في المناهج، ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وقد أبدى المحكمون رضاهم عن بناء البرنامج وتنظيم أنشطته، وخطواته وإجراءاته التدريسية، واستخدام اللغة السهلة الواضحة الموجهة للتلميذ، ومناسبتها للتلاميذ عينة الدراسة، إضافة إلى التفصيل المنظم للعرض، وتنفيذ الدروس في دليل المعلم، وأشار المحكمون بإدراج الأهداف الإجرائية قبل كل درس في دليل المعلم، وكتاب التلميذ، إضافة إلى اقتراحات بتعديل في صياغة بعض العبارات، وقد تم الأخذ بتلك الملاحظات، وأصبح دليل المعلم، وكتاب التلميذ في صورتيهما النهائية جاهزين للتطبيق.

- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

بعد تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي من خلال قائمة تم التأكد من صدقها وثباتها، تمّ بناء البرنامج القائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك)؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي، كما تم بناء اختبار الفهم القرائي، وبعد التأكد من صدق هذه الأدوات، وثباتها، شرع الباحث في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي على تلاميذ المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وذلك في يوم الأربعاء الموافق 1444/6/19هـ. وبأشر الباحث تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك)؛ لـ (تنمية الفهم القرائي) على تلاميذ المجموعة التجريبية، خلال الفترة من 1444/6/22هـ إلى 1444/8/8هـ، وذلك لمدة ستة أسابيع، بواقع جلسة أسبوعياً على حسب خطة الدراسة المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق الباحث الاختبار البعدي للفهم القرائي على تلاميذ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) وذلك في يوم الأربعاء الموافق 1444/8/9هـ.

- الأساليب الإحصائية :

استعمل الباحث الأساليب الإحصائية الآتية : معادلة الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، معامل ارتباط بيرسون، طريقة التجزئة النصفية، معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، اختبار (T-Test)؛ للعينات المستقلة، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، قيمة مربع إيتا؛ لحساب حجم تأثير البرنامج.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولاً: النتائج المرتبطة بالقياس القبلي، وتكافؤ المجموعات.

للتحقق من التكافؤ بين المجموعات في هذه الدراسة، والتأكد من أن التحسن الذي طرأ على مهارات الفهم القرائي، إنما يعود إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجية

ليمان، فقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً باستخدام اختبار (T-Test)، ثم تحليل البيانات للعينات المستقلة، وكانت نتائج الأداء القبلي على النحو التالي :

جدول (7) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اختبار الفهم القرائي القبلي

مستوى المهارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
الفهم الحرفي	التجريبية	3.12	1.013	47	0.360	غير دالة
	الضابطة	3.25	1.482	47		
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	2.28	0.891	47	0.606	غير دالة
	الضابطة	2.13	0.900	47		
الكلي	التجريبية	5.40	1.500	47	0.060	غير دالة
	الضابطة	5.38	1.408	47		

ويتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على كل مستوى من مستويات اختبار الفهم القرائي، والمصنفة في مستويات (الفهم الحرفي - الفهم الاستنتاجي)، وكذلك في الأداء الكلي للاختبار؛ مما يعد دليلاً على تكافؤ أفراد المجموعتين في امتلاكهم لمهارات الفهم القرائي قبل البدء بتطبيق البرنامج.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه "ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؟" توصل الباحث إلى قائمة مهارات الفهم القرائي في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء المتخصصين والممارسين في الميدان التربوي، واعتمدت الدراسة المهارات

التي كانت مناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي بنسبة 80% فأعلى، واستقرت المهارات على عشر مهارات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (8) نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مهارات الفهم القرائي

م	المهارات	النسبة المئوية لآراء المحكمين
1	تحديد مرادف الكلمة في النص المقروء.	100%
2	تحديد مضاد الكلمة في النص المقروء.	100%
3	ترتيب الأحداث والمعلومات بحسب تسلسلها الزمني في النص المقروء.	100%
4	تذكر التفاصيل المهمة في النص المقروء.	100%
5	تحديد الفكرة الرئيسية المحورية للنص المقروء.	100%
6	تحديد الأفكار الجزئية في النص المقروء.	100%
7	استنتاج معاني الكلمات من خلال السياق في النص المقروء.	100%
8	الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.	100%
9	استنتاج القيم المتضمنة في النص المقروء.	90%
10	استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين عناصر النص المقروء.	80%

السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: "ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم

القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

قام الباحث بتحديد أهداف البرنامج، واختيار المحتوى التعليمي الملائم لهذا البرنامج، وبيان استراتيجية التدريس ليمان (فكر، زوج، شارك) القائم عليها البرنامج، وتحديد الوسائل والأنشطة التعليمية والإثرائية، ووضع وسائل وإجراءات التقويم المناسبة له، وقد تم توضيح ذلك في ص15.

السؤال الثالث:

أما السؤال الثالث وهو: ما مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية ليمان (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

تطلبت الإجابة عن هذا السؤال صياغة فرض البحث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية وفي كل محور من محاورها وكل مهارة على حدة".

ويتفرع منه الفروض الآتية:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن التحقق من صحة الفرض بالنظر إلى الجدول الآتي:

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي ككل والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى دلالتها في القياس

البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	دالتها عند مستوى 0.05
التجريبية	25	8.12	0.971	47	6.563	دالة عند 0.05
الضابطة	24	5.46	1.744	47	6.563	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي عن متوسط درجات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (8.12)، في حين بلغ متوسط درجات

المجموعة الضابطة (5.46) وهي فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.563) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠5) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي. وهذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج الذي أعده الباحث أثر تأثيراً إيجابياً في قدرة التلاميذ على مهارات الفهم القرائي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدة عوامل هي:

- استراتيجية التدريس ليمان التي قدمها الباحث في البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية جعلت الموضوعات المقررة شيقة ومتنوعة، وتناسب نموهم وتدفعهم للتساؤلات والحوارات التي تتفق مع اهتماماتهم وميولهم، ولعل ذلك قد ساعد التلاميذ في الرغبة الشديدة في المعرفة والقدرة على المناقشة وإبداء الرأي وحب التميز والإنجاز والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التنبؤ، وهو ما لم يتوفر لتلاميذ المجموعة الضابطة.

أيضاً توفر هذه الاستراتيجية للمتعلمين ممارسة التفكير بمفردهم أو بشكل مجاميع وتشجع على طرح مزيد من الأفكار في حل المشكلات المعروضة عليهم وتوفير بيئة تعاونية وممارسة المهارات الأساسية وإدراك العلاقات والقيام بعمليات التصنيف والبحث عن أوجه التشابه والاختلاف وإجراء المقارنات والتعرف على الخصائص أو السمات، كما تتيح هذه الاستراتيجية إطلاق أكبر عدد من الأفكار، وتجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمي لديهم المهارات التي تساعد على التفكير، كما أنها تساعد على خلق مناخ في الفصل مليء بالأمن النفسي والثقة أثناء عملية التعلم.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لكل محور من محاور مهارات الفهم القرائي.

وجاءت نتيجة التحليلات الإحصائية كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (9) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في محاور مهارات

الفهم القرائي في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

م	المحاور	التجريبية = 25		الضابطة = 24		درجة الحرية	قيمة ت	دلالته عند مستوى 0.05
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
1	الفهم الحرفي	4.88	0.781	3.21	1.179	47	5.875	دالة
2	الفهم الاستنتاجي	3.24	0.663	2.25	0.897	47	4.406	دالة

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في محور الفهم القرائي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في محور الفهم الاستنتاجي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسناً إيجابياً في مهارات الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي بشكل أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة؛ مما يعني أن الأداء البعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية قد تأثر باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية ليمان في تنمية تلك المهارات، ويعزى ذلك إلى فعالية البرنامج في تنمية المهارات المتضمنة في الفهم الحرفي والاستنتاجي. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن البرنامج القائم على استراتيجية ليمان ساعد المتعلمين على تحديد مرادف الكلمة، وتحديد معنى الكلمة المناسب للسياق، وتحديد مضاد الكلمة، وترتيب الأحداث والمعلومات حسب تسلسلها الزمني في النص المقروء، واسترجاع التفاصيل المذكورة صراحة في النص

المقروء، وتحديد الأفكار الجزئية، والربط بين السبب والنتيجة، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف، واستنتاج القيم المتضمنة في النص المقروء.

وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى أن البرنامج القائم على استراتيجية ليمان كان فاعلاً في عملية التعلم، وأتاح الفرصة للتلاميذ للاعتماد على أنفسهم في بناء المعنى، واكتشافه، وفهم النص القرآني، واسترجاع ما فيه من معلومات، واستعمالها في مواقف مختلفة؛ مما يساعد على احتفاظ الذاكرة بالمعنى لفترات طويلة، ويساهم في نمو الجوانب المعرفية من التفكير، مثل: التذكر، والفهم الحرفي للمقروء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من القليني (٢٠٠٠م)، وبوزويل Boswell (٢٠٠٤م) وعطية (٢٠١٠م)، وفرانيسوني Franciscone (٢٠٠٨م) من أن البرامج المضمنة لاستراتيجيات التعلم النشط ومن ضمنها استراتيجية ليمان أسهمت في نمو مهارات القراءة، والفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي من مهارات القراءة، وساعدت المتعلمين على تحقيق نتائج إيجابية في هذا المستوى، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العيسوي والظنحاني (٢٠٠٦م)؛ التي أظهرت نتائجها عدم نمو مهارات الفهم الحرفي للمجموعة التجريبية بعد تعرضها للبرنامج المقترح.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرآني لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة.

وكانت نتيجة التحليلات الإحصائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10) يوضح قيمة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار

مهارات الفهم القرائي

م	المهارات	التجريبية = 25		الضابطة = 24		درجة الحرية	قيمة ت	دلالتها عند مستوى 0.05
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
1	تحديد مرادف الكلمة في النص المقروء.	0.76	0.436	0.38	0.495	47	2.894	دالة
2	تحديد مضاد الكلمة في النص المقروء.	0.92	0.277	0.50	0.511	47	3.598	دالة
3	ترتيب الأحداث والمعلومات بحسب تسلسلها الزمني في النص المقروء.	0.86	0.400	0.50	0.511	47	2.276	دالة
4	تذكر التفاصيل المهمة في النص المقروء.	0.84	0.374	0.69	0.364	47	2.031	دالة
5	تحديد الفكرة الرئيسة المحورية للنص المقروء.	0.89	0.456	0.63	0.495	47	3.132	دالة
6	تحديد الأفكار الجزئية في النص المقروء.	0.80	0.408	0.42	0.405	47	2.933	دالة
7	استنتاج معاني الكلمات من خلال السياق في النص المقروء.	0.72	0.458	0.63	0.495	47	0.698	غير دالة
8	الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.	0.88	0.332	0.51	0.364	47	2.445	دالة
9	استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين عناصر النص المقروء.	0.84	0.374	0.33	0.482	47	4.122	دالة
10	استنتاج القيم المتضمنة في النص المقروء.	0.80	0.408	0.58	0.405	47	1.658	غير دالة

يتضح من الجدول السابق الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي كما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠5 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين:

التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية،

ويتضح ذلك من قيمة ت حيث بلغت ما بين (0.698 إلى 4.122) مما يعني وجود فروق

دالة إحصائية بين مستوى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معظم المهارات (8)

ثمان مهارات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وهذا يعني أن التلاميذ الذين تعرضوا للبرنامج قد حققوا تفوقاً أكثر في هذه المهارات ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية التدريس ليمان (فكر، زواج، شارك) التي استخدمها الباحث استطاع التلاميذ من خلالها القيام بمجموعة من الاستنتاجات الموسعة وتوظيف وتأسيس مجموعة من العلاقات ذات معنى بين المعلومات الواردة في الدرس.

أما بالنسبة للمهارتين السابعة والعاشر فقد حقق التلاميذ فيهما تقدماً ولو بسيطاً، لكنها لم تكن دالة إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك بأنهما من المهارات التي تحتاج وقتاً طويلاً في التدريب.

الفرض الرابع:

يتصف البرنامج القائم على استراتيجية ليمان بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

قام الباحث بحساب حجم التأثير بإيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) = Error!

(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، مرجع سابق، ٤٦٥)

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول: (11) يوضح (قيمة η^2) لقياس حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الفهم

القرائي لدى المجموعة التجريبية (قبل وبعد) تطبيق البرنامج.

م	أبعاد التأثير	قيمة ت	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
1	الدرجة الكلية للاختبار	8.755	48	0.784	كبير
2	محاور مهارات الفهم القرائي				
-	الفهم الحر في	8.196	48	0.764	كبير
-	الفهم الاستنتاجي	4.767	48	0.567	كبير
3	مهارات الفهم القرائي				
-	المهارة الأولى	3.523	48	0.453	كبير
-	المهارة الثانية	3.792	48	0.480	كبير

م	أبعاد التأثير	قيمة ت	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
-	المهارة الثالثة	2.767	48	0.371	كبير
-	المهارة الرابعة	1.014	48	0.145	كبير
-	المهارة الخامسة	3.672	48	0.468	كبير
-	المهارة السادسة	2.530	48	0.343	كبير
-	المهارة السابعة	1.922	48	0.267	كبير
-	المهارة الثامنة	1.095	48	0.156	كبير
-	المهارة التاسعة	3.893	48	0.490	كبير
-	المهارة العاشرة	1.844	48	0.257	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (η^2) كبيرة في اختبار مهارات الفهم القرائي ومحاورها المختلفة والمجموع الكلي لاختبار مهارات الفهم القرائي، مما يشير إلى فاعلية محتوى البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي. حيث حدد (هارولد كيس) Harold.o.Kiess قيم حجم تأثير البرنامج وفقاً لما يلي:

- من ٠,٠١ إلى ٠,٠٥ يكون حجم تأثير البرنامج صغيراً.
- من ٠,٠٦ إلى ٠,١٣ يكون حجم تأثير البرنامج متوسطاً.
- من 0.14 إلى ٠,٩٩ يكون حجم التأثير كبيراً.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. توصي الدراسة بتبني مهارات الفهم القرائي التي توصلت إليها الدراسة، والخاصة بتلاميذ الصف الثامن الأساسي، والانطلاق منها عند بناء مناهج اللغة العربية، واختيار النصوص، والعمل على تنميتها، وإكسابها للتلاميذ في دروس القراءة، وفي المواقف التعليمية، والأنشطة الطلابية.

2. إجراء دورات تدريبية؛ لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية ليمان في تدريس القراءة، وفي تدريس اللغة العربية بصفة عامة.
3. دعوة مشرفي اللغة العربية، ومديري المدارس إلى الإسهام في تفعيل استراتيجية ليمان، وذلك من خلال حث المعلمين، ومساعدتهم على استخدام هذه الاستراتيجية، وتطبيقها، ونقل التجارب الناجحة في هذا المجال، وتسهيل، ومتابعة عملية تنفيذها.
4. إعادة النظر في التقويم، وأساليبه - للمعلم، والمتعلم - في تعليم اللغة العربية، ليشمل تنمية مهارات الفهم القرائي، وتفعيل وممارسة الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق ذلك.
5. دعوة مؤلفي المناهج، ومطوريه إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بحيث تركز أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال البرامج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
6. وضع تصور مقترح لاستراتيجية ليمان؛ ليصبح من ضمن الاستراتيجيات المعتمدة في إدارة النشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم في كل المراحل بالتعليم العام.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

- انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الدراسة القيام بالبحوث، والدراسات المستقبلية الآتية:
1. دراسة لتحديد، وقياس مهارات الفهم القرائي المناسبة للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، وواقع تدريسها.
 2. دراسة لتحديد استراتيجيات التدريس المناسبة للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

3. دراسة فعالية استخدام استراتيجية ليمان (فكر، زوج، شارك) في تعليم مهارات القراءة المختلفة في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
4. دراسة فعالية تدريب المعلمين على استراتيجية ليمان، ودورها في أدائهم التعليمي، وأثر ذلك على المتعلمين.
5. دراسة لوضع تصور مقترح لاستراتيجية ليمان؛ ليصبح من ضمن استراتيجيات التدريس المعتمدة من إدارة النشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم في كل المراحل بالتعليم العام.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو العلا، بلال (2016): أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
2. أبو رياش، حسين محمد، وآخرون (2009): استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. الأعور، حمير يحيى (2007): "مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي في الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
4. الثلاب، سعيد حسين. وعمر، تهاني غالب (2013م): " أثر استراتيجيات (فكر زوج شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي"، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد (17) كانون الأول، ص311-333.
5. جابر، جابر عبد الحميد (1999م): استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، خيري أحمد (٢٠٠٢ م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.
7. جعفر، مناضل أحمد (2012): أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات، كلية التربية - جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

8. الحارثي، صبحي سعيد (2019م): " فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتحسين الفهم القرآني والاتجاهات نحو القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج10، ع2، ص13-57.
9. حكيمة، سعدي (2018): أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرآني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي طاهر.
10. خير النساء (2010): استخدام أسلوب (فكر وزاوج وناقش) في تعليم مهارة الكلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، إندونيسيا.
11. الزيات، فتحي مصطفى (1998): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات.
12. الساعدي، أحمد جاب يوسف (2010): أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
13. شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
14. الشهري، محمد (2012): فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرآني والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، السعودية.

15. الطالب، محمد شريف عبد القادر (2012): أثر تدريس المطالعة باستخدام أسلوب الاستجواب في الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
16. طعيمة، رشدي أحمد والشعبي، محمد (2006 م): تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.
17. عاشوراء، راتب قاسم (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. عبيد، وليم، (2002) : "النموذج المنظومي وعيون العقل ، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم" ، مركز تطوير تدريس العلوم ، القاهرة.
19. العجمي، غزيل محمد (2017م): "فاعلية برنامج قائم على استراتيجياتية (فكر، زوج، شارك) في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عين شمس.
20. عدس، عبدالرحمن، وذوقان، عبيدات، وعبدالحق، كايد (٢٠٠٣م) البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.
21. العذيق، ياسين محمد عبده (١٤٣٠هـ) "فعالية استراتيجياتية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
22. عطية، جمال سليمان (١٩٩٩ م) "فعالية استراتيجياتية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق: بنها.

23. عطية، حسين علي (2010 م): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، (د.ط)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
24. عويد، فالح وعبود، سهاد (2014): فاعلية استراتيجية (فكر زوج شارك) في التحصيل و الاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الفتح، العدد58، ص149-168.
25. العيسوي، رفيف ناصر (2013): استراتيجية فكر - زوج - شارك ودورها في تحسين التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 96.
26. العيسوي، جمال والظحناني، محمد (2006): "تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع114.
27. عيسى، وجدان (2017): أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
28. الغلبان، حاتم (2014): أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.
29. الفقيه، مشاعل محمد إبراهيم (2002م) "مفهوم تعليم القراءة لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وواقع تعليمهن القراءة من وجهة نظر المشرفات التربوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

30. قاسم، محمد جابر والمزروعى، كريمة مطر (2009): "فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية". مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع22.
31. كوجك، كوثر (1997) : "اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، القاهرة.
32. المطيري، أحمد (2020): فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، ج3، ع3، كلية التربية بالغردقة - جامعة جنوب الوادي، مصر.
33. موسى، ابتسام وحميد، رائد (2015): فاعلية استراتيجية (فكر- زواج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد2، ص788-815.
34. ناجي، ماجد عبده والرشيد، عبد الرحمن سعود (2019): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد13، ع1، يناير.

References:

1. Abu Al-A'la, Bilal (2016): The Impact of the (Think, Pair, Share) Strategy on the Development of Concepts and Inductive Thinking Skills in Islamic Education among Ninth Grade Students in Gaza, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
2. Abu Riash, Hussein Mohammed, et al. (2009): Learning and Teaching Strategies: Theory and Application, 1st edition, Amman, Jordan, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
3. Al-Aour, Hameer Yahya (2007): "The Extent of Secondary School Students' Mastery of Reading Comprehension Skills in the Republic of Yemen," Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Sana'a University.
4. Al-Thlab, Saeed Hussein, and Omar, Tahani Ghaleb (2013): "The Impact of the (Think, Pair, Share) Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Female Students in Mathematics and their Inductive Thinking," Al-Farahidi Journal of Arts, Tikrit University, Issue 17, December, pp. 311-333.
5. Jabr, Jabr Abdel-Hamid (1999): Teaching and Learning Strategies, 1st edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
6. Jabr, Jabr Abdel-Hamid and Kazem, Khairy Ahmed (2002): Research Methods in Education and Psychology, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabia.
7. Jaafar, Munaadil Ahmed (2012): The Impact of the (Think, Pair, Share) Strategy on the Achievement of Arabic Grammar among Third Grade Female Students in Teacher Preparation Institutes, College of Education - University of Baghdad, Unpublished Master's Thesis.

8. Al-Harthy, Subhi Saeed (2019): "The Effectiveness of a Mind Mapping Program in Improving Reading Comprehension and Attitudes towards Reading among Students with Reading Difficulties," Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 10, No. 2, pp. 13-57.
9. Hakima, Saeedi (2018): The Impact of the Self-Questioning Strategy on the Development of Reading Comprehension Skills, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social and Human Sciences, Dr. Moulay Tahar University.
10. Khairunnisa (2010): The Use of the (Think, Pair, Discuss) Method in Teaching Speaking Skills, Unpublished Master's Thesis, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang, Indonesia.
11. Al-Ziyat, Fathi Mustafa (1998): Learning Disabilities: Theoretical, Diagnostic, and Therapeutic Foundations, 1st edition, Cairo, Dar Al-Nashr Lil-Jamiat.
12. Al-Saadi, Ahmed Jab Youssef (2010): The Impact of the Moon Reaches Strategy on the Development of Oral Reading Skills among Fifth Grade Primary School Students, Unpublished Master's Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.
13. Shahata, Hassan and Al-Najjar, Zeinab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st edition, Cairo, Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah.
14. Al-Shahri, Mohammed (2012): The Effectiveness of a Program based on the Use of Reading Activities in Developing Reading Comprehension Skills and Attitudes among Sixth Grade Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

15. Al-Talib, Mohammed Shareef Abdulqader (2012): The Impact of Teaching Reading using the Questioning Method on Reading Comprehension and Students' Attitudes towards Reading among Fifth Grade Literary Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Mosul, Iraq.
16. Ta'ima, Rashidi Ahmed and Al-Sha'abi, Mohammed (2006): Teaching Reading and Literature: Different Strategies for Diverse Audience. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
17. Ashura, Ratib Qasim (2003): Teaching Arabic Language Methods: Between Theory and Application, 1st ed. Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. 'Ubaid, Waleem (2002): "The Systemic Model and the Eyes of the Mind, Second Arab Conference on the Systemic Approach in Teaching and Learning," Science Teaching Development Center, Cairo.
19. Al-Ajmi, Ghazal Mohammed (2017): "Effectiveness of a Program based on the (Think, Pair, Share) Strategy in Developing Environmental Values and Skills among Middle School Female Students in Kuwait," (Unpublished doctoral dissertation), Ain Shams University.
20. 'Adas, Abdulrahman, Dhuqan, 'Ubaidat, and 'Abdulhak, Kayed (2003): Scientific Research: Concepts, Tools, and Methods, Riyadh: Dar Osama for Publishing and Distribution.
21. Al-'Adhaimi, Yasin Mohammed 'Abdullah (1430 AH): "The Effectiveness of the Self-Questioning Strategy in Developing Some Reading Comprehension Skills among First-Year Secondary School Students," (Unpublished master's thesis), College of Education, Umm Al-Qura University.
22. 'Atiya, Gamal Sulaiman (1999): "The Effectiveness of the Concept Mapping Strategy in Developing Reading

- Comprehension Skills among Preparatory Stage Students," Master's thesis, Curriculum and Teaching Methods Department, College of Education, Zagazig University, Benha.
23. 'Atiya, Hussein Ali (2010): Beyond Knowledge Strategies in Reading Comprehension, Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
24. 'Aweed, Faleh and 'Aboud, Sahad (2014): "Effectiveness of the (Think, Pair, Share) Strategy on Achievement and Attitude towards Chemistry among First-Year Intermediate Female Students," Al-Fateh Journal, Issue 58, pp. 149-168.
25. Al-'Isawi, Raheef Nasser (2013): The Think-Pair-Share Strategy and Its Role in Improving Education, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue 96.
26. Al-'Isawi, Jamal and Al-Dhahhani, Mohammed (2006): "Developing Levels of Reading Comprehension among Seventh Grade Female Students in the Basic Education Stage in the United Arab Emirates," Journal of Curriculum and Teaching Methods Studies, Issue 114.
27. 'Issa, Wijdan (2017): The Impact of Using Divergent Thinking Strategies on Developing Reading Comprehension Skills among Fourth-Grade Female Students, (Unpublished master's thesis), College of Education - Islamic University of Gaza, Palestine.
28. Al-Ghalban, Hatem (2014): The Effect of Employing Two Active Learning Strategies on Developing Reading Comprehension Skills among Fourth-Grade Female Students, (Unpublished master's thesis), College of Education, Islamic University of Gaza.
29. Al-Faqeeh, Masha'el Mohammed Ibrahim (2002): "The Concept of Reading Instruction among Primary Arabic

- Language Teachers and the Reality of their Reading Instruction from the Perspective of Educational Supervisors," (Unpublished master's thesis), Riyadh, College of Education, King Saud University.
30. Qasim, Mohammed Jabir and Al-Mazrou'i, Karima Matar (2009): "The Effectiveness of Literary Circles in Developing Reading Comprehension Skills among Intermediate Stage Students," Reading and Knowledge Journal, Egyptian Association for Reading and Knowledge, Issue 22.
31. Kojak, Kauthar (1997): "Modern Trends in Curriculum and Teaching Methods," 'Alam Al-Kutub, Cairo.
32. Al-Matiri, Ahmed (2020): The Effectiveness of Cognitive Apprenticeship Strategy in Developing Reading Comprehension and Reflective Thinking Skills among a Sample of Middle School Students in Kuwait, Journal of Educational Sciences, Vol. 3, Issue 3, Faculty of Education, Al-Ghardaqah - South Valley University, Egypt.
33. Musa, Ibtisam and Hameed, Ra'ed (2015): The Effectiveness of the (Think-Pair-Share) Strategy in the Achievement of Second-Year Intermediate Female Students in Arabic Grammar, Babylon University Journal for Humanities, Vol. 23, No. 2, pp. 788-815.
34. Naji, Majid 'Abdullah and Al-Rashid, Abdulrahman Saud (2019): The Effectiveness of a Training Program in Developing Critical Thinking Skills among University Students, Journal of Educational and Psychological Studies, Vol. 13, Issue 1.

فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان - دراسة

اقتصادية قياسية للمدة 2000-2022م

The effectiveness of Fiscal policy in Addressing Inflation phenomenon
in Sudan- an econometric Study for the period 2000 – 2022

المؤلفان

د. حسن علي عثمان فطر

الأستاذ المشارك - قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية -

جامعة نيالا - السودان

د. ادم سليمان عيسى بخيت

الأستاذ المساعد - قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والدراسات التنموية -

جامعة الضعين - السودان

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان خلال الفترة (2000-2022م)، تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: لماذا تزايد معدلات التضخم في السودان بالرغم من استخدام السياسة المالية للحد من تفاقمه؟ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، كما استخدمت في الجانب التطبيقي المنهج الإحصائي بالاعتماد على أدوات الاقتصاد القياسي في التحليل (ARDL). تم الحصول على بيانات الدراسة لتلك الفترة من الجهاز المركزي للإحصاء وبنك السودان المركزي. افترضت الدراسة أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التضخم وكل من الإيرادات الضريبية والإنفاق الجاري في السودان. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة عكسية بين التضخم والإيرادات الضريبية في الأجل الطويل، كما توصلت الدراسة إلى معنوية النموذج المقدر ومن ثم إمكانية استخدامه في التنبؤ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد في الأجل الطويل والقصير (0.97) مما يؤكد أن المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع بنسبة (97%). أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاستقرار الاقتصادي وذلك بالتنسيق التام بين السلطات المالية والنقدية للسيطرة على التضخم وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: التضخم، فعالية، السياسة المالية، معالجة، ظاهرة.

The effectiveness of Fiscal policy in Addressing Inflation phenomenon in Sudan- an econometric Study for the period 2000 – 2022

Authors:

Associate Professor -1- Dr. Hassan Ali Osman Fatur

Department of Economic - Faculty of Economic and Commercial Studies - University of Nyala – Sudan

2- Dr. Adam Suliman Eissa Bakhit-Assistant Professor - Department of Economic - Faculty of Economic and Developmental Studies - University of ALdeain – Sudan

Abstract

The study aimed to measure effectiveness of fiscal policy in addressing inflation phenomenon in Sudan within the period (2000 – 2022), the study problem lies in the main question: why is inflation rates increasing in Sudan, although the tools of financial policy which made for its remedying are using? Descriptive Analytical method was used in theoretical side of the study and tools of econometrics in analysis was used in practical side. The study's data for that period was collected from the Central Bureau of Statistics and Central Bank of the Sudan. The study assumed some hypotheses, the most important one is that there is inverse relationship having a negative impact statistically between inflation and taxed revenues and current expenditure in Sudan. The study has concluded to the existence of a negative relationship between inflation and taxed revenues in the long run, also the study concluded that, the model had been significantly estimated in the short and the long run and can be used it for forecasting; whereas the value of R^2 in long and short run amount to (0.97), which indicates that the independent variables affect the dependent variable by rate of (97%).The study has recommended to necessity of economic stability through full coordination between financial policy and monetary policy to control inflation and achieving economic stability.

Keywords: phenomenon, remedying, fiscal policy, efficiency, Inflation.

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة :

يعد التضخم أحد أبرز الظواهر الاقتصادية غير المرغوبة التي تعاني منها معظم اقتصاديات دول العالم، ويتزايد تأثير التضخم على المجتمعات كلما توافرت البيئة المناسبة لتنامي الضغوط التضخمية في الاقتصاد، والتي تعتمد في تأثيرها على مجموعة من العوامل التي تساهم في تغذية الضغوط التضخمية ورفع مستويات الأسعار. لقد أدت الحروب الأهلية والحصار الاقتصادي التي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على السودان وانفصال دولة الجنوب في العام 2011م إلى اختلال في الناتج المحلي الإجمالي، سيما وأن السودان أصبح يعتمد بشكل كبير على تصدير النفط بعد استخراجيه في العام 1999م في مقابل ما تحتاجه من سلع وخدمات، فتراجعت كثير من برامج التنمية في البلاد أثر هذه الأحداث الأمر الذي نتج عنه عجز في الموازنة العامة بشكل مستمر، مما أدى إلى استنزاف احتياطي البلاد من العملات الصعبة وبالتالي انخفاض في قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية الأخرى وارتفاع مستمر في المستوى العام للأسعار وهو ما يدعو إلى دراسة هذه الظاهرة والخروج بنتائج وتوصيات تساهم في حل هذه المشكلة وتفاذي المشاكل المترتبة عليها مستقبلاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يعاني الاقتصاد السوداني من ارتفاع مستمر في الأسعار الأمر الذي يهدد الحياة المعيشية لأفراد المجتمع الذي أصبح يعيش حالات من الفقر ولذلك تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي: ما دور السياسة المالية في علاج مشكلة التضخم في الاقتصاد السوداني خلال الفترة 2000 - 2022م؟ كما تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل توجد علاقة بين التضخم وكل من الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الإنفاق الجاري والإنفاق الاستثماري والدين الخارجي في السودان؟
- 2- ما طبيعة العلاقة بين التضخم وكل من الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الإنفاق الجاري والإنفاق الاستثماري والدين الخارجي في السودان؟
- 3- ما مدى أثر كل من الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الإنفاق الجاري، الإنفاق الاستثماري والدين الخارجي في معالجة ظاهرة التضخم في السودان؟
- 4- ما مدى فعالية السياسة المالية محل الدراسة في معالجة ظاهرة التضخم؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على مفهوم التضخم وأدوات السياسة المالية المستخدمة لعلاج.
- 2- دراسة العلاقة بين التضخم وأهم أدوات السياسة المالية المؤثرة عليه محل الدراسة وتقييم كفاءتها.
- 3- إبراز فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان.
- 4- استخدام التحليل القياسي الكمي للوصول لنتائج وتقديم التوصيات المناسبة.
- 5- بناء نموذج قياسي لأهم المتغيرات المالية المؤثرة على الضخم في السودان.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من مدى أهمية التصدي لخطورة ظاهرة التضخم والعوامل التي تضافرت وساهمت في نشوئه، كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية السياسات الاقتصادية التي يمكن من خلالها الحد من تفاقم المشكلة والاتجاه نحو وضع الحلول الجذرية للظاهرة.

فروض الدراسة :

تنبني الدراسة على فرضية رئيسة : أن هنالك دور فعال للسياسة المالية في علاج مشكلة التضخم الذي يعاني منها الاقتصاد السوداني، ويمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي :

- 1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيرادات الضريبية والتضخم.
- 2- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيرادات غير الضريبية والتضخم.
- 3- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإنفاق الجاري والتضخم.
- 4- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإنفاق الاستثماري والتضخم.
- 5- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدين الخارجي والتضخم.

نموذج الدراسة :

استكمالاً لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، فقد تم بناء نموذج فرضي تعرضه المعادلة الرياضية أدناه، والتي تتضمن ستة متغيرات وهي الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الإنفاق الجاري، الإنفاق الاستثماري، الدين الخارجي والسادس متغير تابع يتمثل بالتضخم.

$$INF = \alpha - \beta_1 TR - \beta_2 ITR - \beta_3 CEX + \beta_4 IEX + \beta_5 FL + u_i$$

حيث أن :

INF :	التضخم
TR :	الإيرادات الضريبية
ITR :	الإيرادات غير الضريبية
CEX :	الإنفاق الجاري
IEX :	الإنفاق الاستثماري
FL :	الدين الخارجي
(متغير تابع)	متغيرات مستقلة .

α : الحد الثابت للدالة، ويعكس معدل التضخم عندما يكون معامل كل من الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الإنفاق الجاري، الإنفاق الاستثماري، الدين الخارجي يساوي الصفر.

$\beta_1, 2\beta, \beta_3, \beta_4, \beta_5$ معاملات الانحدار.

U: المتغير العشوائي.

وفقاً للنظرية الاقتصادية والأدبيات المتعلقة بالتضخم، فإن علاقة الإيرادات الضريبية وغير الضريبية بالتضخم عكسية وبالتالي فإن معاملهما يكون سالباً، وأن علاقة الإنفاق الجاري بالتضخم علاقة طردية وبالتالي ستكون إشارة المعامل موجبة، كما أن علاقة الإنفاق الاستثماري بالتضخم عكسية وبالتالي ستكون إشارة معامل سالباً. بينما علاقة الدين الخارجي بالتضخم طردية وبالتالي ستكون إشارة معامل موجبة.

مناهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ بغرض عرض وسرد المفاهيم النظرية للدراسة وتشخيص مشكلتها، والمنهج الإحصائي معتمداً على أدوات الاقتصاد القياسي من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفضوات الزمنية الموزعة (ARDL) في تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها والتأكد من صحتها، والمنهج القياسي لقياس فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان.

حدود الدراسة :

الحد المكاني: جمهورية السودان، أما الحد الزمني: تغطي الدراسة الفترة من 2000 – 2022م.

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المصادر الثانوية.

محاوور الدراسة :

تتكون الدراسة من ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: منهجية الدراسة

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

المحور الثالث: منهجية التحليل ونتائج تقدير نموذج الدراسة.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة

مفهوم التضخم:

يعرف التضخم بأنه ارتفاع مستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات داخل الاقتصاد القومي خلال فترة زمنية معينة (مقلد والفييل، 2010م) كما يعرف بأنه الارتفاع في المستوى العام للأسعار الناتج عن عدم التوازن بين التيار النقدي والتيار السلعي (الماحي، 2010م) بينما يرى آخرون التضخم بأنه زيادة كمية النقود بالنسبة لكمية السلع بالقدر الذي يكفي في أمد قصير لتحقيق ارتفاع كبير في الأسعار (أبو شاور ومساعدة، 2010م).

مما سبق تلاحظ الدراسة أن تعريف التضخم يختلف باختلاف أسبابه كونه ظاهرة ديناميكية متعددة الأبعاد قد تنتج عن الزيادة في كمية النقود المتداولة دون أن يقابلها عرض سلعي فيرتفع المستوى العام للأسعار أو عن الزيادة في الإنفاق الكلي الذي لا يرافقه زيادة في الإنتاج أو قد يرجع إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج. ومن التعريفات المقبولة والأكثر شيوعاً ربط التضخم بالارتفاعات المستمرة في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معينة، غير أن الارتفاع المؤقت لأسعار بعض السلع نتيجة لظروف معينة كسوء الأحوال المناخية الذي يؤثر على المحاصيل الزراعية لا يعتبر تضخماً، حيث تعود الأسعار للانخفاض بتحسّن الظروف المناخية.

قياس التضخم:

توجد عدة طرق تقليدية يقاس من خلالها التضخم ولكن من بين هذه الطرق

نذكر منها طريقة واحدة مشهورة وهي: (مقلد والفي، 2010م)

الرقم القياسي للأسعار في السنة الحالية

$$\text{معدل التضخم البسيط} = \frac{\text{الرقم القياسي للأسعار في السنة السابقة}}{100} \times 100$$

الرقم القياسي للأسعار في السنة السابقة

معدل التضخم البسيط وهو عادة يقاس معدل التغير السنوي في الأسعار بين عامين متتاليين.

أنواع التضخم:

هناك عدة أنواع للتضخم نذكر منها ما يلي:

التضخم الجامح: هو ذلك النوع من التضخم الذي يصف تزايد الأسعار وتضاعفها مرات عديدة قد تصل إلى نسب أكثر من (2000%) كما حصل في بعض الدول عقب ظروف سياسية أو اقتصادية صعبة (حسام وآخرون، 2005م).

التضخم الزاحف: يتصف هذا النوع من التضخم بارتفاع بطيء في الأسعار في حدود (2%) سنوياً، حتى يكون فيها الطلب الكلي معتدلاً (علي والعيسي، 2004م).

التضخم المتسارع: هو ارتفاع مستمر ومتضاعف في المستوى العام للأسعار في فترة زمنية قصيرة، وهو من الأنواع الخطرة التي تحصد الاقتصاد، تزيد فيه نسبة ارتفاع مستوى الأسعار على عشرة في المائة سنوياً، ويعرف في بعض الدراسات الاقتصادية (بالتضخم السريع) وهو من أصعب أنواع التضخم فعالية (حمد، 2021م).

التضخم المفرط: هو الذي ترتفع فيه الأسعار بشكل كبير جداً وتزداد فيه سرعة تداول النقود وتتوقف فيه النقود عن العمل كمستودع للقيمة. فإذا استمر ذلك فإنه قد يؤدي إلى انهيار النظام النقدي وتناثر معه قيمة الوحدة النقدية (علي، 1986).

التضخم المعتدل: حيث يرتفع المستوى العام للأسعار ارتفاعاً محدوداً وبطريقة تدريجية إلى حد ما، ويترتب عليه انخفاض طفيف ومتتالي في قيمة العملة الوطنية بدرجة لا تؤثر على كفاءة النظام النقدي في القيام بوظائفه (مقلد والفيل، 2010م).
التضخم المستورد: يظهر هذا النوع من التضخم في البلدان النامية، والتي تستورد معظم السلع والخدمات من الخارج، فنتيجة لارتفاع الأسعار في الدول المصدرة ترتفع هذه الأسعار في الدول المستوردة (عبد الله، 2017م).

أسباب التضخم:

يعزى التضخم إلى الأسباب التالية:

1- تضخم جذب الطلب:

إن أية زيادة في مستوى الطلب الكلي عند مستوى التشغيل الكامل لن تقابلها زيادة في العرض من السلع والخدمات مما سيؤدي إلى ارتفاع في المستوى العام للأسعار وهذه الحالة لا تحدث إلا عندما يكون الاقتصاد القومي عند مستوى التشغيل الكامل، حيث جميع عوامل الإنتاج موظفة ولا مجال لتوظيف عوامل جديدة (حسام وآخرون، 2005م).

2- تضخم دفع التكلفة:

يعزى التضخم طبقاً لهذه النظرية إلى التصرفات الاحتكارية لبعض الجماعات، وقد يحدث التضخم بسبب ضغوط النقابات العمالية لزيادة الأجور النقدية بنسبة أكبر من نسبة الزيادة في الإنتاج، ويسمى هذا بالتضخم الناشئ عن ارتفاع الأجور، أو قد يحدث التضخم بسبب الممارسات الاحتكارية لأصحاب الأعمال حين يرفعون الأسعار دون حدوث زيادة في الطلب أو النفقات ويسمى هذا بالتضخم الناشئ عن زيادة الأرباح (مايكل، 1988م).

3- التضخم الهيكلي:

يتمثل في الاختلالات في البنيان الاقتصادي كما يلي: (مقلد والفيصل، 2010م)

أ- اختلال الهيكل الإنتاجي: نظراً لتخصص غالبية الدول النامية في إنتاج وتصدير عدد محدود من المواد الأولية، فهي تعتمد على أسواق الدول المتقدمة في تصريف منتجاتها، كما تعتمد على هذه الدول في الحصول على ما يلزمها من المنتجات الصناعية والزراعية في كثير من الأحيان.

ب- انخفاض عرض المنتجات الزراعية خاصة الغذائية منها: إن الطلب على المنتجات الغذائية ينمو بمعدلات تفوق نمو إنتاجها، مما يترتب عليه ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية وزيادة معدلات التضخم في الدول النامية.

ج- الاختلال في سوق العمل: من أبرز هذه الاختلالات حدوث زيادة كبيرة في الأجور النقدية لا تبررها زيادة الإنتاج. وغالباً ما ترجع هذه الزيادة إلى أسباب سياسية عند محاولة الحكومة إرضاء فئات معينة من المجتمع.

د- طبيعة عملية التنمية: تستلزم عملية التنمية في مراحلها الأولى التركيز على مشروعات البنية الأساسية التي لا تسهم مباشرة في زيادة العرض الكلي من السلع والخدمات، في الوقت الذي يترتب عليها زيادة الدخول ومن ثم الإنفاق القومي.

4- التضخم الناشئ عن ممارسة الحصار الاقتصادي:

نتيجة لممارسة الحصار الاقتصادي تجاه دولة من قبل قوى خارجية، وفي حالة الحصار الكلي ينخفض الاستيراد والتصدير للسلع، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم وبالتالي ارتفاع الأسعار (عبد الله، 2017م).

5- التضخم الناشئ عن استيراد معظم السلع والخدمات النهائية من الخارج:

يظهر هذا بجلاء في الاقتصاديات الصغيرة والمفتوحة على الاقتصاديات الأخرى، والتي تستورد معظم احتياجاتها من السلع والخدمات النهائية من الخارج، لذلك أطلق عليه التضخم المستورد (عبد الله، 2017م).

في ضوء ما تقدم عرضه ترى الدراسة أن هنالك أسباب أخرى للتضخم وخاصة في الدول النامية تتمثل في: الحروب والإحداث السياسية، الأحوال المناخية وتأثيرها على المنتجات الزراعية من حيث تدميرها أو تقليل إنتاجها أو ندرتها، ارتفاع الدين الخارجي والالتزامات المترتبة على سداد الأصل والفوائد، زيادة السكان وما يترتب عليه من زيادة الاستهلاك، هذا إلى جانب احتكار السلع وتخزينها لغرض ارتفاع أسعارها.

وسائل علاج التضخم:

هناك وسائل تتبع لمعالجة التضخم وهي: (حسام وآخرون، 2005م)

- 1- السياسة المالية: هي السياسة التي تتبعها الحكومة عبر وزارة المالية تتمثل في الآتي:
 - أ- تتوسع الحكومة في تحصيل الضرائب لتقليص النقود في أيدي أفراد المجتمع.
 - ب- تخفيض الحكومة من إنفاقها العام لتقليص الطلب.
 - ج- تتوسع الحكومة في الاقتراض العام الداخلي من المجتمع من أجل تخفيض كمية النقود ودرجة السيولة والطلب على السلع والخدمات.
 - د- تؤجل الحكومة سداد القروض العامة الداخلية في أوقات التضخم.
- 2- السياسة النقدية: هي السياسات التي يمارسها البنك المركزي ويمكن تلخيصها في الآتي:
 - أ- للتقليل من كمية النقود يقوم البنك المركزي ببيع ما لديه من سندات حكومية ليأخذ ثمنها من أيدي الذين يحملونها على شكل أوراق نقدية، فيقلل من النقود في أيدي أفراد المجتمع وهذا ضمن ما يسمى بعمليات السوق المفتوحة.
 - ب- يرفع البنك المركزي من نسبة الاحتياطي لتقليل من مقدرة البنوك التجارية في التوسع بالائتمان وعمليات خلق النقود.
 - ج- يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة على القروض التي يعطيها للبنوك التجارية، كما يرفع أسعار إعادة الخصم على الكمبيالات.

3- الرقابة المباشرة: وتشمل بعض الإجراءات منها:

أ- التسعير.

ب- استخدام البطاقات في توزيع السلع الضرورية.

ج- التشجيع على إنتاج السلع الضرورية.

د- تخفيض القيود على الواردات لزيادة عرض السلع.

هـ- رقابة الأجور ودراسة الأوضاع بدقة قبل زيادتها.

مفهوم السياسة المالية:

تعرف السىاسة المالاية بأنها الأساليب التي تنتهجها الحكومة في محاولتها التأثير على أداء الاقتصاد بطريقة غير مباشرة من خلال استخدام الإنفاق الحكومي والضرائب كأدوات لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية الحكومية (عبد الوهاب وطاهر، 2005م). كما تعرف بأنها مجموعة من القواعد والأساليب والإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة لإدارة النشاط المالي لها بأكبر كفاءة ممكنة، لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية خلال فترة زمنية معينة، ومعنى ذلك أنه يقصد بالسياسة المالية الطريق الذي تنتجه الحكومة في تخطيط الإنفاق العام وتدير وسائل تمويله كما يظهر في الموازنة العامة (عبد المطلب، 2003م).

أهداف السياسة المالية:

تسعى السياسة المالية إلى تحقيق الأهداف التالية: (تقوى وشاوش، 2016م)

- 1- تحقيق الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد الاقتصادية: يتضمن هدف تحقيق الكفاءة الاقتصادية توجيه الموارد نحو أفضل الاستخدامات للموارد الاقتصادية التي بحوزة المجتمع وبأكفأ صورة ممكنة.

2- تحقيق الاستقرار في الأسعار: لغرض الحد من التقلبات في مستويات الأسعار التي قد يتعرض لها الاقتصاد الوطني بطريقة غير مرغوب فيها من قبل المجتمع، فإن السياسة المالية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار لاحتواء الضغوط التضخمية والانكماشية.

3- تحقيق مستوى التشغيل الكامل: أي تحقيق التشغيل الكامل للطاقات الإنتاجية المتاحة، وقد كان الاهتمام بهذا الهدف كبيراً من قبل حكومات البلدان المختلفة وخصوصاً بعد حدوث أزمة الكساد في فترة الثلاثينات من القرن الماضي.

4- تحقيق النمو الاقتصادي: نظراً للتباطؤ الذي حصل في نمو الإنتاج الحقيقي في البلدان الصناعية والذي لم يتجاوز 2% خلال الفترة 1913م-1938م، ونتيجة للدمار والإنهاك الاقتصادي الذي عانت منه البلدان الصناعية من مخلفات الحرب وبروز الحاجة إلى القيام بأعمار وتطوير اقتصادياتها، فقد أصبح من الضروري تدخل حكومات هذه البلدان للتوسع في إمكانياتها الإنتاجية بحيث تعمل على زيادة النمو في الطاقة الإنتاجية.

أدوات السياسة المالية:

تتمثل أدوات السياسة المالية في الآتي: (عبد الوهاب وطاهر، 2005م)

1- الضرائب:

تعتمد الدول في تمويل إنفاقها على إيرادات الضرائب بأنواعها المختلفة، كما تعتمد بعض الحكومات في ذلك على عائدات بيع المواد الأولية التي تمتلكها الدولة. وتصنف الضرائب تبعاً لارتباطها بالدخل إلى ضريبة مستقلة أو ثابتة كضريبة الرؤوس وضريبة غير مستقلة مثل الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية على الدخل الشخصي. والعلاقة بين الضريبة ودخل توازن الاقتصاد علاقة عكسية. لذلك تقوم

الحكومة بتخفيض الضرائب في حالة رغبتها في تبني سياسة مالية توسعية، وتعتمد إلى زيادة الضرائب في حالة رغبتها في انتهاز سياسة مالية انكماشية.

2- الإنفاق الحكومي:

يقصد بالإنفاق الحكومي ما تنفقه الوزارات والأجهزة الحكومية على مشترياتها من السلع والخدمات الاستهلاكية والاستثمارية، بما في ذلك من إنفاق على أجور العاملين ومرتباتهم في القطاع الحكومي، والإنفاق على مدخلات الإنتاج بالإضافة على الإنفاق الاستثماري على مشروعات البنية التحتية.

العلاقة بين التضخم والسياسة المالية:

تلعب السياسة المالية ممثلة في الضرائب والإنفاق الحكومي دوراً كبيراً في خفض معدلات التضخم وذلك من خلال تأخيرها على الطلب الكلي انخفاضاً وارتفاعاً. حيث تعمل هذه السياسة على تقليل السيولة في الاقتصاد لخفض الدخل النقدي مما يؤدي إلى خفض الطلب الكلي وبالتالي تنخفض الأسعار، وآلية خفض السيولة في الاقتصاد تكون من خلال تقليل الإنفاق الحكومي أو رفع الضريبة أو الاثنين معاً (مريم والهام، 2017م).

ثانياً: الدراسات السابقة

1- دراسة المعتصم بالله (2021م) دور السياسة المالية في استهداف التضخم - دراسة حالة الجزائر للمدة (1990-2019م): هدفت الدراسة إلى تبين فعالية السياسة المالية في استهداف التضخم في الجزائر خلال الفترة 1990-2019م، باعتبار أن السياسة المالية بشقيها الضرائب والإنفاق العام هي ركيزة الدولة في التأثير على البنية الاقتصادية. الجزائر كواحدة من الدول النامية عانت من إختلالات كثيرة من بينها ظاهرة التضخم، حيث سعت للتخفيف من هذه الظاهرة بتبني عدة إصلاحات اقتصادية في استهداف التضخم؛ فاستعانت بأدوات السياسة المالية المختلفة إلى

جانب السياسات الأخرى، وقد أثبتت الدراسة القياسية أن أدوات السياسة المالية في الجزائر فعالة في استهداف التضخم.

2- دراسة: جميلة وجدي ونعيمة برودي (2020م) سياسة استهداف التضخم: دراسة قياسية لحالة المغرب خلال الفترة 1980 - 2018م: هدفت الدراسة إلى تبين مدى نجاح تطبيق سياسة استهداف التضخم في المملكة المغربية. ومن أجل بلوغ هذا الهدف؛ فقد تم القيام بدراسة قياسية من خلال استعمال نموذج التكامل المشترك بالاعتماد على أربع متغيرات وهي الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، سعر الفائدة وسعر الصرف خلال الفترة الزمنية 1980 - 2018م، وقد تم التوصل إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن تطبيق سياسة استهداف التضخم في المغرب وذلك لعدم توفر شروط نجاحها.

3- دراسة: عبد الله (2017م) استخدام نماذج GARCH في تقدير تباين التضخم في السودان خلال الفترة (1990م - 2015م): تناولت الدراسة نمذجة ظاهرة التضخم في السودان من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي المعمم المشروط بوجود عدم تجانس لتباينات الأخطاء (GARCH) خلال الفترة من (أغسطس 1990م) إلى (ديسمبر 2015م). تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على أثر الصدمة على تذبذب معدلات التضخم في السودان، ومدى فعالية نماذج GARCH في نمذجة ظاهرة التضخم في السودان. هدفت الدراسة إلى اقتراح نموذج قياسي تتبع نموذج $[GARCH(p,q)]$ يمثل تقلبات معدل التضخم في السودان، وقد افترضت الدراسة أن أثر الصدمة على تذبذب معدلات التضخم يستمر لفترة طويلة، وعلي قدرة نماذج GARCH على نمذجة تقلبات التضخم في السودان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة التضخم في السودان، أما في الجانب التطبيقي

تم استخدام أسلوب الاقتصاد القياسي لتحليل نموذج الدراسة من خلال منهجية الانحدار الذاتي المعمم المشروط بعدم تجانس تباينات الأخطاء (GARCH) كما اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع والرسائل الجامعية وتقارير بنك السودان السنوية والجهاز المركزي للإحصاء. توصلت الدراسة إلى أن أثر الصدمة على تقلبات التضخم أثر عميق كبير ويستمر إلى ما لانهاية، وتدل على أن التباين المستقبلي لمعدلات التضخم سيظل مشروطاً بالهزة (الصدمة) الحالية إلى ما لانهاية، وأن تباين التوزيع الشرطي لـ ϵ_t غير منتهٍ، كما دلت النتائج على فعالية نماذج GARCH في نمذجة تقلبات التضخم في السودان. خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تشجيع كل أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر عبر مشاريع الشراكة، وتشجيع القطاع الخاص والمؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في الميادين التي تحقق فوائض القيمة الأكثر ارتفاعاً، بما يؤدي إلى إحلال الواردات من أجل تلافي مشكلة التضخم المستورد، وتعزيز فعالية السياسة المالية والنقدية في تقليل معدلات التضخم.

4- دراسة: محمد (2011م) فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم في السودان خلال الفترة (1990-2010م): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم في السودان، ومعرفة الأدوات الأخرى التي تعمل على التخفيف من التضخم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهجية الاقتصاد القياسي المتمثلة في توصيف وتقدير وتقييم النموذج ثم اختبار مقدرته التنبؤية وذلك باستخدام سلسلة برامج التحليل القياسي (E-views) وبعد تشخيص الظاهرة وتقدير الدراسة وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: وجود علاقة طردية بين عرض النقود والتضخم، ووجود علاقة عكسية بين التضخم وسعر الصرف وهذا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، كذلك

وجود علاقة طردية بين الناتج الإجمالي المحلي وعرض النقود، كما توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة طردية بين الإنفاق الحكومي وعرض النقود، وهنالك علاقة عكسية بين حجم أسعار الواردات والتضخم وهذا يخالف منطق النظرية الاقتصادية التي تبين أن ارتفاع أسعار السلع العالمية يؤدي إلى ارتفاع الأسعار المحلية وذلك نسبة إلى ارتفاع تكاليف إنتاجها، كذلك خلصت الدراسة أن للشهادات الاستثمارية (شهادة شمم) فعالية في ضبط كمية السيولة، كما أن لها فعالية في تجميع المدخرات المحلية وبدوره يؤدي إلى زيادة الاستثمارات في الجهاز المصرفي مما ينعكس ايجابياً على تحسين الناتج الإجمالي المحلي. أوصت الدراسة بضرورة وضع سياسة نقدية حكيمة تقلل من التضخم، وتحسن سعر الصرف وذلك بتشجيع الصادرات المحلية وتوسيع قنوات الإنتاج لزيادة الناتج الإجمالي المحلي وعدم اتخاذ سياسة نقدية توسعية وترشيد الإنفاق الحكومي (خاصة الإنفاق الجاري) وتفعيل أدوات الرقابة المصرفية لضبط السيولة والائتمان.

5- دراسة Autoregressive Conditional (1982) Robert Engle Heteroskedasticity with Estimates of Variance of United Kingdom Inflation: تناولت الدراسة تحليل تقلبات معدل التضخم في المملكة المتحدة من خلال أسلوب جديد ومبتكر تعمل على نمذجة الانحدار الذاتي (Autoregressive) تحت فرضية اختلاف تباينات الأخطاء (Conditional Heteroskedasticity) المعروفة بـ (ARCH) حيث تفترض نماذج الاقتصاد القياسي التقليدية تبايناً ثابتاً في توقعات الفترة الواحدة (homoscedasticity assumption) ولكن في البيانات المالية وأيضاً البيانات الاقتصادية الأخرى غالباً لا يتحقق هذا الشرط، حيث يظهر تباين وتقلب (Volatility) مختلف في فترات السلسلة، لذلك قام Engle بإدخال فئة جديدة من العمليات العشوائية تسمى بالانحدار الذاتي المشروط بعدم

ثبات التباين (ARCH) المقدمة في هذه الورقة، ووفقاً لهذا النموذج يكون تباين السلسلة الزمنية غير ثابت، أي يرتبط بمجموع المعلومات المتوفرة في الماضي، حيث يقدم الماضي القريب معلومات حول تباين التوقعات في فترة واحدة ثم يتم إدخال نموذج الانحدار مع أخطاء تتبع عملية ARCH، وتقديرها باستخدام طريقة الإمكان الأعظم، لاختبار ما إذا كانت سلسلة البواقي تتبع عملية (ARCH) يتم استخدام اختبار مضاعف لاغرانج، ويستند الاختبار ببساطة على الترابط الذاتي لقيم بقايا OLS المربعة، واستخدم هذا النموذج لدراسة تقلبات التضخم في المملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير ARCH كبير، ويزداد التباين المقدر بشكل كبير خلال أزمة السبعينيات.

المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تتفق هذه الدراسة مع دراسة المعتصم بالله (2021م) في المتغيرين التابع والمستقل والأهداف وتختلف معها في الأهمية وحدود الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جميلة ونعيمة (2020م) في المتغير التابع والأهداف وأسلوب جمع البيانات ومنهجية تحليلها وتختلف معها من حيث المتغيرات المستقلة وحدود الدراسة. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الله (2017م) في المتغير التابع والمنهج والوصفي التحليلي ومصادر البيانات وأسلوب جمعها والحد المكاني للدراسة وتختلف معها في المتغيرات المستقلة وأهداف الدراسة. كذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد (2011م) في المتغير التابع والمنهج الوصفي التحليلي وأسلوب جمع البيانات ومصادرها والمنهجية المتبعة في تحليل تلك البيانات وتختلف معها من حيث المتغيرات المستقلة وفرضيات الدراسة وحدودها. وأيضاً تتفق هذه الدراسة مع دراسة Robert Engle (1982م) في المتغير التابع والأهمية والمنهج الوصفي التحليلي وتختلف معها في المتغيرات المستقلة والفرضيات وحدود الدراسة.

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تبحث في تفسير الظاهرة قياسياً في إطار استخدام السياسة المالية وتسار التطور الذي عرفته النمذجة القياسية من خلال تقديم الصيغ الحديثة، هذا إلى جانب اختلافها في البعد الزمني، حيث غطت الدراسة الفترة الممتدة 2000-2022م.

المحور الثالث: منهجية التحليل ونتائج تقدير نموذج الدراسة

يشتمل هذا المحور على المنهجية والأسلوب القياسي والنتائج التي تم الوصول إليها من خلال تطبيق الأساليب القياسية على بيانات الدراسة ومن ثم تحليلها اقتصادياً وإحصائياً وقاسياً.

أولاً: توصيف نموذج الدراسة

يتضمن النموذج القياسي المقترح للتعرف على فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان خلال الفترة (2000-2022) على عدد من المتغيرات الاقتصادية يعبر عنها بدالة رياضية يتم تحديدها من خلال الأدبيات متمثلة في النظرية الاقتصادية والدراسات التطبيقية. وتعتبر الخطوة الأولى والأساسية التي يقوم بها الباحث في الاقتصاد القياسي والذي يود دراسة ظاهرة اقتصادية معينة، وهي تعنى التعبير عن الظاهرة في صياغ رياضي وذلك لعكس العلاقات المختلفة وتشتمل هذه الخطوة على ما يلي:

(1) - تحديد متغيرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تحديد متغيرات النموذج القياسي على مصادر النظرية الاقتصادية والمعلومات المتاحة عن دراسات قياسية سابقة، وبما أن الدراسة تهدف إلى قياس فعالية السياسة المالية لمعالجة ظاهرة التضخم في السودان ولذلك فإن المتغيرات تتمثل في:

❖ المتغير التابع: التضخم (INF).

❖ المتغيرات المستقلة: وهى أدوات السياسة المالية المؤثرة على التضخم وتم تحديدها بالمتغيرات التالية:

- (1) الإيرادات الضريبية (TR). (2) الإيرادات غير الضريبية (ITR). (3) الإنفاق الجاري (CEX). (4) الإنفاق الاستثماري (IEX). (5) الدين الخارجي (FL).
- (2) - منهجية التحليل والشكل الرياضي للنموذج:

اعتمدت الدراسة على منهجية Autoregressive Distributed Lag (ARDL) Model والتي تم تقديمها بواسطة (Pesaran and shin 2001) ويتم في هذه المنهجية دمج نماذج الانحدار الذاتي ونماذج فترات الإبطاء الموزعة في نموذج واحد وبالتالي تكون السلاسل الزمنية دالة في إبطاء قيمها وقيم المتغيرات المستقلة الحالية وإبطائها وتمتاز منهجية ARDL بالعديد من المزايا من أهمها:

- 1- إمكانية أن تجمع متغيرات ذات أكثر من مستوى من الاستقرار مثل $I(0)$ و $I(1)$ ، ولا يشترط أن تكون جميعاً مستقرة عند نفس المستوى مقترناً أن لا تكون السلاسل الزمنية للمتغيرات متكاملة من الدرجة الثانية $I(2)$ أو رتبة أعلى.
- 2- نستطيع من خلال منهجية ARDL تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع مع المتغيرات المستقلة في المدى القصير والطويل (Short run and Long run)، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- 3- المقدرات الناتجة عن هذا النموذج تتصف بخاصية عدم التحيز والكفاءة، فضلاً عن أنه يساعد على التخلص من المشكلات المتعلقة بحذف المتغيرات ومشكلات الارتباط الذاتي (الشوربجي، 2009).

بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة اعتمدت على منهجية (ARDL) باعتبارها من أكثر النماذج الملائمة مع حجم المشاهدات المستخدم والبالغ عددها (23) مشاهدة ممتدة من عام (2000م - 2022م) تم الحصول عليها من الجهاز المركزي للإحصاء وبنك السودان المركزي. كما اعتمدت الدراسة على استخدام الصيغة اللوغارتمية بهدف الحصول على مرونات المتغيرات المستقلة بالإضافة إلى أنها تقلل من تشتت البيانات لذلك تم أخذ اللوغاريتم الطبيعي لجميع متغيرات النموذج وبذلك تصبح الصيغة النهائية للنموذج المراد تقديرها على النحو التالي:

$$\text{Log}(\text{INF}) = B_0 - \text{Log}(\text{TRB1}) - \text{Log}(\text{ITRB2}) + \text{Log}(\text{CEXB3}) - \text{Log}(\text{IEXB4}) + \text{Log}(\text{CLB5}) + U_i$$

حيث أن:

$\text{Log}(\text{INF})$: لوغاريتم التضخم

$\text{Log}(\text{TRB1})$: لوغاريتم الإيرادات الضريبية

$\text{Log}(\text{ITRB2})$: لوغاريتم الإيرادات غير الضريبية

$\text{Log}(\text{CEXB3})$: لوغاريتم الإنفاق الجاري

$\text{Log}(\text{IEXB4})$: لوغاريتم الإنفاق الاستثماري

$\text{Log}(\text{CLB5})$: لوغاريتم الدين الخارجي

B_0 : الحد الثابت في النموذج.

B_1, B_2, B_3, B_4, B_5 : معاملات الانحدار.

U_i : حد الخطأ العشوائي (البواقي).

ثانياً: نتائج التحليل لنموذج الدراسة

التطبيق العملي لمنهجية (ARDL) تتضمن ثلاثة خطوات تتمثل في تحديد رتبة التكامل للمتغيرات محل الدراسة باستخدام اختبارات جذر الوحدة واختبار وجود علاقة تكاملية باستخدام اختبار الحدود (Bounds Testing Approach) وأخيراً تقدير (ARDL) للحصول على معاملات المدى القصير والطويل. وفيما يلي مناقشة لنتائج تحليل نموذج الدراسة:

(1) - اختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية (اختبارات جذر الوحدة)

يهدف اختبار جذر الوحدة إلى فحص خواص السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات بالنموذج خلال فترة الدراسة والتأكد من مدى سكونها وتحديد رتبة تكامل كل متغير على حدة، حيث يعد شرط السكون شرطاً أساسياً من شروط تحليل السلاسل الزمنية للوصول إلى نتائج سليمة ومنطقية.

وبالرغم من تعدد اختبارات جذر الوحدة فإن الدراسة سوف تعتمد على تطبيق اختبار ديكي فولر الموسع (Augmented Dickey Fuller (ADF). والجدول (1) يوضح نتائج اختبار (ADF) لمتغيرات الدراسة خلال الفترة (2000م - 2022م)

الجدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار ديكي- فولر لمتغير التضخم والمتغيرات المستقلة

المتغيرات	القيمة الحرجة عند 5 %	قيمة ADF	مستوي المعنوية	مستوي الاستقرار
INF	-3.644963	7.256248	1.0000	الفرق الأول
FL	-3.644963	-4.765057	0.0055	المستوي
CEX	-3.644963	-4.267525	0.0150	الفرق الأول
IEX	-3.632896	-4.089699	0.0205	المستوي
TR	-3.644963	-4.255861	0.0153	الفرق الأول
ITR	-3.644963	-4.569871	0.0081	الفرق الأول

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views 10، 2023م.

من خلال الجدول رقم (1) أعلاه، نجد أن قيمة ADF لكل من (معدل التضخم INF، الدين الخارجي FL، الإنفاق الجاري CEX، الإنفاق الاستثماري IEX، الإيرادات الضريبية TR، الإيرادات غير الضريبية ITR) أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% الأمر الذي يشير إلى سكون كلاً من متغير الدين الخارجي FL والإنفاق الاستثماري IEX في المستوى بينما معدل التضخم INF والإنفاق الجاري CEX والإيرادات الضريبية TR والإيرادات غير الضريبية ITR مستقرة عند أخذ الفرق الأول.

إختبار الحدود لمتغيرات الدراسة :

بعد أن تم الحصول على نتائج إختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة والتي أكدت أن النموذج يجمع متغيرات ذات أكثر من مستوى في الاستقرار فإن الاختبار الأنسب للتحقق من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة هو إختبار الحدود (2001) Bounds test المقترحة من قبل (Pesaran et.al 2001)، وفيما يلي نتائج إختبار الحدود لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (2) يوضح نتائج إختبار الحدود لمتغيرات الدراسة

Significance	K	F- statistic
	5	12.52
القيم الحرجة (الجدولية) لإحصاء F		
مستوي المعنوية	قيمة الحد الأدنى I(0)	قيم الحد الأعلى I(1)
10%	2.08	3
5%	2.39	3.38
2.5%	2.7	3.73
1%	3.06	4.15

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views، 2023م.

❖ K هو عدد المتغيرات المستقلة في النموذج

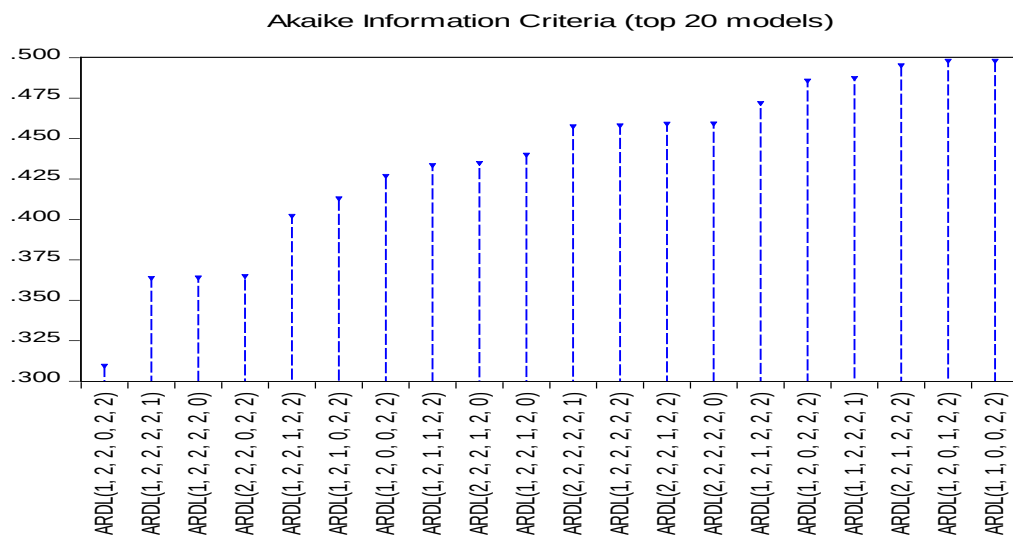
يتضح من خلال الجدول رقم (2) أعلاه نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك لمتغيرات الدراسة، وبالنظر إلى قيمة إحصائية F نجدها تساوي (12.52) وبمقارنتها بالقيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% نجدها أكبر من الحد الأعلى من جداول Critical value bounds والمعدة خصيصاً من قبل Pesaran والبالغة (3.38) وبالرجوع إلى قاعدة اتخاذ القرار فإنه يتم رفض فرض عدم القائل بعدم وجود تكامل مشترك بين التضخم والعوامل المحددة له، وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة تكامل مشترك بين التضخم والعوامل المحددة له، ومنه فإن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة (الدين الخارجي FL، الإنفاق الجاري CEX، الإنفاق الاستثماري IEX، الإيرادات الضريبية TR، الإيرادات غير الضريبية ITR) اتجاه (معدل التضخم).

تقدير نموذج الدراسة :

بعد فحص بيانات الدراسة والتأكد من سلامتها من حيث الاستقرارية وتحديد درجة تكاملها بجانب التحقق من وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع، سيتم تقدير النموذج المقترح وتقييم نتائجه ومن ثم مناقشة تلك النتائج. وبما أن هناك عدة طرق لتقدير النماذج القياسية التي تتلاءم مع طبيعة بيانات الظاهرة محل الدراسة، فإن هذه الدراسة تعتمد بصورة أساسية على خطوات منهجية ARDL في التقدير وذلك لحداثتها من جهة وقدرتها على تقدير معاملات كل من الأجلين القصير والطويل من جهة أخرى، أما في الجانب التحليلي سيتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي القياسي Eviews10، لكونه من أحدث البرامج الإحصائية الجاهزة في مجال التحليل الاقتصادي ولإمكانياتها العالية في عملية التحليل، وعليه توصل الباحث إلى أن الصيغة المثلى لنموذج الدراسة هو نموذج الانحدار الذاتي ذو

الفجوات الزمنية الموزعة الذي يأخذ صيغة شبه لوجاريتمية بفجوات زمنية 1, ARDL(2, 2, 0, 2, 2) للصيغة النهائية للنموذج المعتمد لهذه الدراسة. وعليه فإن نتائج نموذج الدراسة جاءت على النحو التالي:

الشكل رقم (1) يوضح نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى حسب معيار (AIC)



المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views 10. 2023م.

من خلال الشكل رقم (1) أعلاه يتضح أن أفضل نموذج حسب معيار (AIC) هو النموذج

$$ARDL(1, 2, 2, 0, 2, 2)$$

1- نتائج الأجل القصير:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج الأجل القصير لدالة التضخم شبه اللوغاريتمي

Variables	Coefficient	Std -Error	t-statistic	Prob
D(FL)	2.61E-05	8.43E-05	0.309579	0.7674
D(FL(-1))	-0.000184	0.000113	-1.631655	0.1539
D(CEX)	-9.55E-06	1.73E-05	-0.550528	0.6018
D(CEX(-1))	-1.62E-05	1.41E-05	-1.148432	0.2945

D(TR)	5.59E-06	9.23E-06	0.605115	0.5673
D(TR(-1))	1.68E-05	5.95E-06	2.824261	0.0302
D(ITR)	3.73E-05	5.90E-05	0.632519	0.5504
D(ITR(-1))	-4.82E-05	3.05E-05	-1.580179	0.1651
R- Squared = 0.991698			F- Statistic =51.19686	
Adjusted R-Squared = 0.972328			Prob-F-Statistic=0.000046	

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views10، 2023م.

2- نتائج الأجل الطويل:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج الأجل الطويل لدالة التضخم اللوغريتمي

Variables	Coefficient	Std -Error	t-statistic	Prob
C	1.906360	0.701050	2.719292	0.0347
FL(-1)	0.000198	8.46E-05	2.337577	0.0580
CEX(-1)	1.56E-05	9.03E-06	1.731572	0.1341
IEX**	-6.21E-06	2.59E-05	-0.239750	0.8185
TR(-1)	-2.05E-05	1.35E-05	-1.511453	0.1814
ITR(-1)	2.54E-05	5.08E-05	0.500350	0.6346

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views10، 2023م.

3- نموذج تصحيح الخطأ:

الجدول رقم (5) يوضح نموذج تصحيح الخطأ لدالة التضخم شبه اللوغريتمي

Variables	Coefficient	Std -Error	t-statistic	Prob
D(FL)	2.61E-05	3.30E-05	0.790848	0.4591
D(FL(-1))	-0.000184	3.63E-05	-5.073879	0.0023
D(CEX)	-9.55E-06	4.14E-06	-2.304307	0.0607
D(CEX(-1))	-1.62E-05	4.40E-06	-3.692527	0.0102
D(TR)	5.59E-06	2.21E-06	2.533045	0.0445
D(TR(-1))	1.68E-05	2.62E-06	6.413710	0.0007

D(ITR)	3.73E-05	1.89E-05	1.970492	0.0963
D(ITR(-1))	-4.82E-05	1.87E-05	-2.574855	0.0421
CointEq(-1)*	-1.030259	0.077790	-13.24415	0.0000

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views, 2023 م.

إختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

أولاً/ تقييم نموذج الدراسة:

هناك ثلاثة من المعايير المتعارف عليها لتقييم نتائج التقدير بغرض التأكد من

وجود مدلول ومعني للمعلومات المقدرة، وهي المعيار القياسي، المعيار الاقتصادي، المعيار

الإحصائي، وذلك على النحو التالي:

1- المعيار القياسي (الاختبارات التشخيصية):

يستخدم الباحث عدد من الاختبارات القياسية للتأكد من استيفاء نموذج

الدراسة المقدر للمعايير القياسية الملائمة لعملية الاستدلال الإحصائي السليم قبل البدء

في تفسير نتائجها من خلال إخضاعه للاختبارات القياسية التشخيصية التالية:

أ- الاختبارات التشخيصية للبواقي: Residual Diagnostics:

وفي سياق الاختبارات التشخيصية للبواقي هناك عدد من الاختبارات أهمها:

إختبار الارتباط الذاتي للبواقي:

والجدول رقم (6) يوضح نتائج إختبار فرضية العدم القائلة أن البواقي غير

مستقلة عن بعضها البعض باستخدام إختبار مضاعف لاقرانج (Breusch-Godfrey

Serial Correlation LM Test) حيث تشير النتائج إلى عدم وجود دليل إحصائي

لقبول فرضية العدم، أي أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت

القيمة الاحتمالية للاختبار (0.397) وهي أكبر من (0.05).

الجدول رقم (6) يوضح اختبار Breusch-Godfrey-Serial correlation LM Test

F-Statistic	1.1723	Prob. F(2,4)	0.397
Obs*R-Squared	7.7607	Prob. Chi-Square(2)	0.020

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views، 2023م.

إختبار ثبات تباين البواقي:

ولاختبار فرضية أن تباين البواقي غير ثابت تم استخدام إختبار Berusch – Pagan – Godfrey (والجدول رقم (7) يتضمن نتائج هذا الاختبار والذي يشير إلى عدم وجود دليل إحصائي لقبول فرضية عدم، أي خلو النموذج المدروس من مشكلة إختلاف التباين، حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار (0.8899) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05).

جدول رقم (7) إختبار Breusch- Pagan-Godfrey

F-statistic	0.4625	Prob. F(14,6)	0.8899
Obs*R-squared	10.899	Prob. Chi-Square(14)	0.6939

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views، 2023م.

إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

تم التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبواقي باستخدام إختبار Jarque-Bera وكانت النتائج تشير إلى أن قيمة الاختبار بلغت (1.864086) بقيمة احتمالية (0.393748) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 5%، وتشير هذه القيمة إلى أن بواقي النموذج يتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى معنوية (0.05).

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera

Probability = 0.393748	Jarque-Bera =1.864086
------------------------	-----------------------

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views، 2023م.

الاختبارات التشخيصية لاستقرارية النموذج: Stability Diagnostics

1- اختبار ملائمة الشكل الدالي (التوصيف السليم) للنموذج:

يعد التوصيف السليم للنموذج من حيث الشكل الدالي أي خلوه من مشكلة عدم التحديد من

الخطوات المهمة في عملية القياس ومن أهم اختباره هو اختبار Ramsey RESET (1969)

الجدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار Ramsey RESET (1969)

Prob.	Df	Value	
0.9132	(5.1)	0.013136	F-statistic

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views 10، 2023م.

وفقاً لنتائج اختبار Ramsey RESET (1969) في الجدول رقم (9) نجد أن

القيمة الاحتمالية تساوي (0.9132) وهذه القيمة هي أكبر من مستوى معنوية 5%،

وعليه يتم قبول الفرضية العدمية القائلة بأن النموذج قد تم وصفه بالشكل السليم.

2- اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج المقدر:

لكي نتأكد من خلو بيانات الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لابد من

استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل اختبار المجموع التراكمي للبواقي

(CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM of squares). ويعد

هذان الاختباران من أهم الاختبارات المستخدمة في هذا المجال لأنهما يوضحان أمرين

مهمين، هما تبيان وجود أي تغير هيكلي في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة

الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل. ويتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة، إذا وقع

الشكل البياني لاختبار CUSUM وكذلك اختبار CUSUM of squares داخل الحدود

الدرجة عند مستوى معنوية 5%، وهو الأمر الذي يدل على أن البيانات مستقرة خلال

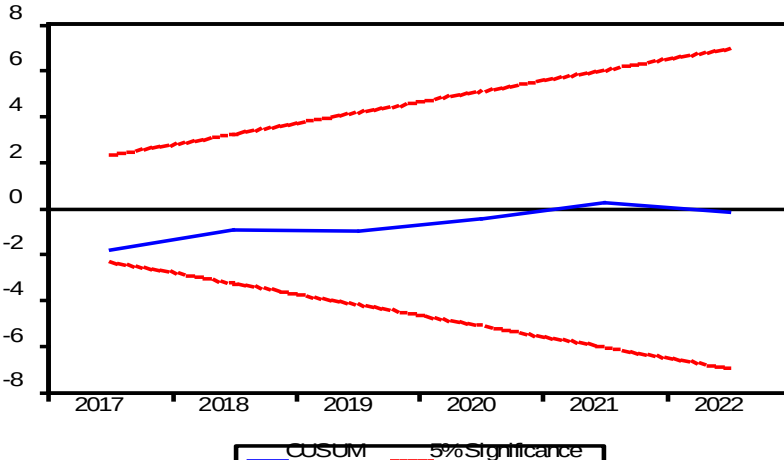
فترة الدراسة والعكس صحيح. ومن خلال الشكل رقم (3) وبالنظر إلى الرسم البياني

نلاحظ أن المجموع التراكمي للبواقي اختبار CUSUM بالنسبة لنموذج الدراسة عبارة عن

خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة، مشيراً إلى استقرار النموذج عند مستوى

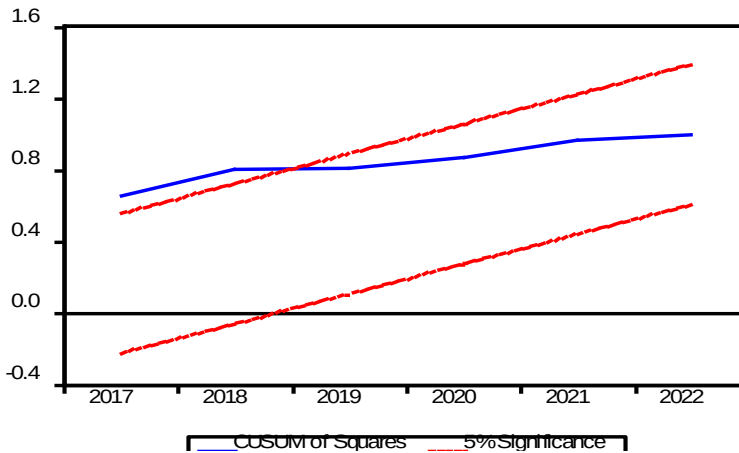
معنوية 5%. كما أن المجموع التراكمي لمربعات البواقي إختبار CUSUM of squares هو عبارة عن خط وسطي يبدأ من خارج حدود المنطقة الحرجة ولكن سرعان ما يعود مرة أخرى إلى داخل حدود المنطقة الحرجة، وما يمكن استنتاجه من هذين الاختبارين هو أن هناك استقراراً و انسجاماً في النموذج بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير.

الشكل رقم (2) يوضح الشكل البياني لاختبار CUSUM



المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views 10، 2023 م.

الشكل رقم (3) يوضح الشكل البياني لاختبار CUSUM of squares



المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج E-views 10، 2023 م.

2- تقييم النموذج وفقاً للمعيار الاقتصادي والإحصائي:

تحدد المعايير الاقتصادية التي تستخدم في تقييم المعلومات من خلال مبادئ النظرية الاقتصادية، وتتعلق هذه المعايير بحجم وإشارة المعلومات المقدرة. فالنظرية الاقتصادية قد تضع قيوداً مسبقة على حجم وإشارة المعلومات المقدرة وتعتمد في ذلك على منطق معين، فإذا ما جاءت المعلومات المقدرة على عكس ما تقررها النظرية الاقتصادية مسبقاً فإن هذا يمكن أن يكون سبباً لرفض هذه المعلومات المقدرة ما لم تكن هناك من المبررات المنطقية لقبولها مما يؤدي للتسليم بصحة التقديرات ورفض ما تقررها النظرية الاقتصادية. أما المعايير الإحصائية فهي المعايير التي تحددها لنا نظرية الإحصاء، وتهدف إلى تقييم درجة اعتماد تقديرات معاملات النموذج.

أولاً: التقييم الاقتصادي والإحصائي لنموذج الأجل الطويل:

أ- التقييم الاقتصادي لنموذج الأجل الطويل:

يتضح من الجدول رقم (4) أن معظم قيم وإشارات معاملات النموذج تتفق مع النظرية الاقتصادية والدراسات التطبيقية، وذلك على النحو التالي :

1- جاءت إشارة معلمة الثابت (1.906360) وهي قيمة موجبة وهي تعبر عن معدلات

التضخم في ظل غياب أثر المتغيرات المستقلة وهي متسقة مع النظرية الاقتصادية.

2- جاءت قيمة معامل متغير الدين الخارجي (0.000198) وهي قيمة موجبة وتشير

إلى وجود علاقة طردية بين الدين الخارجي ومعدل التضخم، وهي بالتالي تتفق مع

معيار النظرية الاقتصادية.

3- بلغت قيمة معامل متغير الإنفاق الجاري (1.56E-05) وهي قيمة موجبة وتدل على

وجود علاقة طردية بين الإنفاق الجاري ومعدل التضخم وهي مطابقة للنظرية

الاقتصادية.

4- جاءت معلمة متغير الإنفاق الاستثماري ($-6.21E-06$) وهي قيمة سالبة وتدل على وجود علاقة عكسية بين الإنفاق الاستثماري ومعدل التضخم، وهي متسقة مع النظرية الاقتصادية.

5- بلغت معلمة متغير الإيرادات الضريبية ($-2.05E-05$) وهي قيمة سالبة وتدل على وجود علاقة عكسية بين الإيرادات الضريبية ومعدل التضخم، وهي متسقة مع النظرية الاقتصادية.

6- جاءت معلمة متغير الإيرادات غير الضريبية ($2.54E-05$) وهي قيمة موجبة وتدل على وجود علاقة طردية بين الإيرادات غير الضريبية ومعدل التضخم وهي مخالفة للنظرية الاقتصادية.

ب- التقييم الإحصائي لعالم نموذج الأجل الطويل:

1- اختبار معنوية المعالم المقدرة:

يتضح من الجدول رقم (4) ثبوت معنوية الثابت فقط فيما لم تثبت معنوية معاملات المتغيرات الأخرى.

2- اختبار معنوية النموذج ككل:

ثبوت معنوية النموذج ككل عند مستوى معنوية 5% وذلك من خلال القيمة الاحتمالية

لاختبار (F) البالغة ($F\text{- statistic} = 0.000046$) Prob (F) وهذه القيمة أقل من مستوى معنوية 5%.

3- اختبار جودة التوفيق:

يدل معامل التحديد المعدل والذي بلغ قيمته (0.972328) أن (97%) من التغيرات في المتغير التابع (معدل التضخم في السودان) يتم تفسيرها من خلال التغيرات الحاصلة في المتغيرات التفسيرية، بينما (3%) من هذه التغيرات يمكن إرجاعها إلي

متغيرات اقتصادية أخرى غير مضمنة في النموذج وهذه النتيجة تدل على جودة توفير

نموذج ARDL في تفسير فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان.

ثانياً/ التقييم الاقتصادي والإحصائي لنموذج الأجل القصير:

أ- التقييم الاقتصادي لمعالم نموذج الأجل القصير:

1- جاءت إشارة معلمة متغير الدين الخارجي ($2.61E-05$) حيث تدل على وجود علاقة

طردية بين الدين الخارجي ومعدلات التضخم في السودان في الأجل القصير.

2- جاءت إشارة معلمة متغير الإنفاق الجاري ($-9.55E-06$) سالبة وهي تدل على وجود

علاقة عكسية بين الإنفاق الجاري ومعدل التضخم في السودان في الأجل القصير.

3- جاءت إشارة معلمة الإيرادات الضريبية ($5.59E-06$) وهي قيمة تدل على وجود

علاقة طردية بين الإيرادات الضريبية ومعدل التضخم في السودان في الأجل القصير.

4- جاءت إشارة معلمة متغير الإيرادات الغير ضريبية ($3.73E-05$) موجبة وتدل على

وجود علاقة طردية بين الإيرادات غير الضريبية ومعدل التضخم في السودان في

الأجل القصير.

5- عدم ظهور معلمة متغير الإنفاق الاستثماري في نتائج الأجل القصير.

ب- التقييم الإحصائي لمعالم نموذج الأجل القصير:

تشير نتائج الأجل القصير في الجدول رقم (3) إلى عدم ثبوت معنوية أي من المعلمات

فيما عدا متباطئة معلمة الإيرادات الضريبية.

ثالثاً/ التقييم الاقتصادي والإحصائي لنموذج تصحيح الخطأ:

أ- التقييم الاقتصادي لنموذج تصحيح الخطأ:

يتضح من نتائج نموذج تصحيح الخطأ الواردة في الجدول رقم (5) أن قيمة معامل سرعة التكيف والتي تمثل المعلمة المقدرة لحد تصحيح الخطأ قد بلغت (-1.030259) وهي سالبة ومتسقة مع النظرية الاقتصادية وذات دلالة إحصائية مما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة. وتشير معلمة حد الخطأ المصحح إلى أن سلوك معدلات التضخم في السودان في اتجاه التكيف لحدوث أي صدمة أو اختلال في المدى القصير قد يستغرق تقريباً سنة واحدة (عام) حتى يصل إلى وضعية التوازن في الأجل الطويل، أي أنه عندما تنحرف معدلات التضخم في الأجل القصير عن قيمتها التوازنية في الأجل الطويل فإنها تصحح ما يعادل $(1.03)\%$ من هذا الانحراف أو الاختلال في خلال سنة واحدة للعودة إلى التوازن في الأجل الطويل.

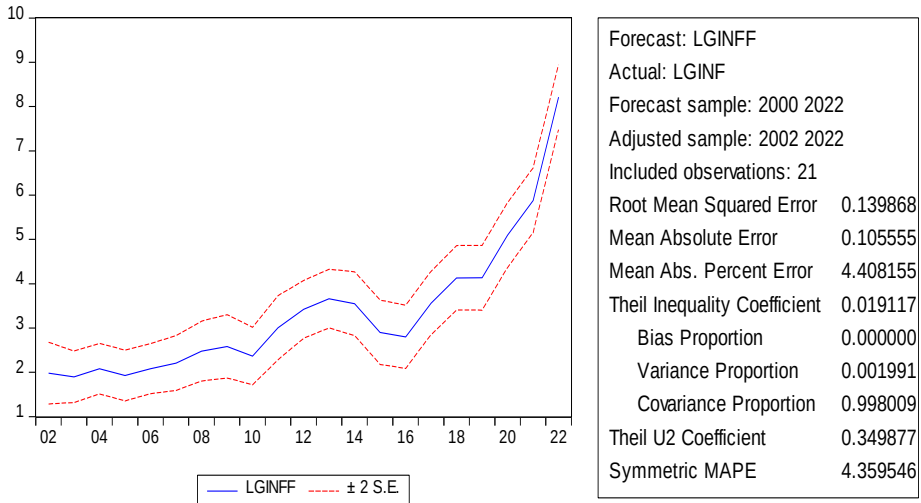
ب- التقييم الإحصائي لنموذج تصحيح الخطأ:

ثبوت معنوية معالم جميع المتغيرات التفسيرية ما عدا معلمة متغير الدين الخارجي والإنفاق الجاري ومتغير الإيرادات غير الضريبية، حيث جاءت القيم الاحتمالية لمعالم جميع هذه المتغيرات أقل من مستوى معنوية 5% .

إختبار مقدرة النموذج علي التنبؤ:

لاختبار مقدرة النموذج علي التنبؤ يمكننا إجراء ذلك باستخدام إختبار معامل عدم التساوي لـ تايل Theil inequality coefficient، والذي يعتمد على أن الفرض العدمي يقول أن مقدرة النموذج على التنبؤ تكون عالية إذا كان معامل تايل أقرب إلي الصفر، في مقابل الفرض البديل القائل أن مقدرة النموذج على التنبؤ تكون ضعيفة إذا كانت قيمة معامل تايل أقرب إلى الواحد الصحيح.

الشكل رقم (4) يوضح نتيجة اختبار معامل عدم التساوي لـ ثايل



المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج 10 E-views، 2023م.

من خلال الشكل رقم (4) أعلاه، يتضح أن قيمة معامل عدم التساوي لثايل تساوي (0.01911) وهذه القيمة تقترب من الصفر مما يشير إلى قوة مقدرة النموذج على التنبؤ.

وبمقارنة هذا النموذج بغيرها من النماذج القياسية التي قمنا سابقاً بتقديرها، فهو يعتبر النموذج الأفضل، بالرغم من عدم ثبوت معنوية العديد من معلماتها، إلا أن النموذج قد اجتاز الاختبار من حيث مطابقة معلماتها لمعيار النظرية الاقتصادية ومن حيث جودة التوفيق ومعنوية النموذج ككل، وكذلك اجتيازه للاختبارات القياسية وخلوه بالتالي من المشاكل القياسية، كما أن النموذج يتمتع بقوة تنبؤية عالية من خلال اختبار معامل عدم التساوي لثايل، وعليه يمكن الاعتماد على هذا النموذج.

ثانياً/ مناقشة النتائج:

1- إن قيمة اختبار (F-Statistic-Wald) المحسوبة وفقاً لاختبار الحدود Bounds test تساوي (12.52) وهي أكبر من الحد الأعلى لقيمتها الجدولية والبالغة (3.38)

عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من تطور اتجاهات محددات التضخم في السودان ومعدلاتها.

2- وأضحت نتائج اختبار الفرضية الأولى أن إشارة معلمة متغير الدين الخارجي جاءت موجبة في الأجلين القصير والطويل مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين الدين الخارجي ومعدل التضخم في الأجلين القصير والطويل وهذه النتيجة متسقة مع النظرية الاقتصادية والدراسات التطبيقية.

3- بينت نتائج اختبار الفرضية الثانية إشارة معامل متغير الإنفاق الجاري سالبة في الأجل القصير مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين الإنفاق الجاري ومعدل التضخم في الأجل القصير وهذه النتيجة لا تتفق مع النظرية الاقتصادية بينما جاءت موجبة في الأجل الطويل وتدل على وجود علاقة طردية بين الإنفاق الجاري ومعدل التضخم في الأجل الطويل وهي مطابقة للنظرية الاقتصادية والدراسات التطبيقية.

4- تشير نتيجة اختبار الفرضية الثالثة إلى أن إشارة معلمة متغير الإنفاق الاستثماري جاءت سالبة في الأجل الطويل وتدل على وجود علاقة عكسية بين الإنفاق الاستثماري ومعدل التضخم في الأجل الطويل، وهي متسقة مع النظرية الاقتصادية. بينما لم تظهر معلمة الإنفاق الاستثماري ضمن نتائج الأجل القصير.

5- بينت نتيجة اختبار الفرضية الرابعة أن إشارة معلمة متغير الإيرادات الضريبية جاءت موجبة في الأجل القصير وهي تدل على وجود علاقة طردية بين الإيرادات الضريبية ومعدل التضخم في الأجل القصير وهذه النتيجة لا تتسق مع النظرية الاقتصادية، بينما جاءت في الأجل الطويل سالبة وتدل على وجود علاقة عكسية بين الإيرادات الضريبية ومعدل التضخم في السودان في الأجل الطويل، وهي متسقة مع النظرية الاقتصادية.

6- أوضحت نتائج اختبار الفرضية الخامسة أن إشارة معلمة متغير الإيرادات غير الضريبية جاءت موجبة وتدل على وجود علاقة طردية بين الإيرادات غير الضريبية

ومعدل التضخم في السودان في الأجلين القصير والطويل وهي مخالفة للنظرية الاقتصادية.

7- أوضحت نتائج اختبار الفرضية السادسة المتعلقة بنموذج تصحيح الخطأ أن إشارة معامل التكيف البالغة (-1.030259) سالبة وذات دلالة إحصائية بقيمة احتمالية (0.000) وهي متوافقة مع النظرية الاقتصادية مما يؤكد صحة الفرضية أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل. وتشير قيمة معامل حد الخطأ المصحح إلى أن سلوك معدلات التضخم في السودان في اتجاه التكيف لحدوث أي صدمة أو اختلال في المدى القصير قد يستغرق سنة واحدة بالتقريب حتى يصل إلى وضعية التوازن في الأجل الطويل.

النتائج:

لقياس فعالية السياسة المالية في معالجة ظاهرة التضخم في السودان تم تكوين نموذج قياسي من ستة متغيرات: الإيرادات الضريبية، الإيرادات غير الضريبية، الدين الخارجي، الإنفاق الجاري والإنفاق الاستثماري باعتبارها متغيرات مستقلة والتضخم متغير تابع باستخدام منهجية ARDL وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كما يلي:

- 1- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية بين الإيرادات الضريبية ومعدل التضخم في الأجل الطويل وعلاقة طردية في الأجل القصير.
- 2- كشفت نتائج التحليل وجود علاقة طردية بين الإيرادات غير الضريبية ومعدل التضخم في الأجلين القصير والطويل.
- 3- دلت نتائج التحليل وجود علاقة طردية بين الإنفاق الجاري ومعدل التضخم في الأجل الطويل بينما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية في الأجل القصير.
- 4- أكدت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية بين الإنفاق الاستثماري ومعدل التضخم في الأجل الطويل بينما لم تظهر العلاقة في الأجل القصير.

5- أثبتت نتائج التحليل وجود علاقة طردية بين الدين الخارجي ومعدل التضخم في الأجلين القصير والطويل.

التوصيات:

بناءً على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- 1- الحد من التوسع في حجم الواردات وتشجيع الصادرات والتوسع في قاعدتها بما يساهم في زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي بصورة تؤدي إلى رفع القوة الشرائية للعملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية.
- 2- رفع نسبة الضريبة على أرباح الأنشطة التي تحقق عوائد كبيرة مع تقليص الإنفاق الحكومي.
- 3- إتباع سياسات اقتصادية للقضاء على الاختلال في العلاقة بين قطاعات الاقتصاد القومي بما يساهم في زيادة القطاعات السلعية وزيادة العرض الحقيقي من السلع والخدمات بما يؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.
- 4- ضبط الإنفاق العام وتوجيهه نحو تمويل المشاريع الاستثمارية المستهدفة وذات الجدوى الاقتصادية الفعالة، مع الضغط على الإنفاق الحكومي غير المنتج، من خلال مراجعة أساليب عمل الإدارة وترشيد قطاع التوظيف العمومي.
- 5- توظيف وتوجيه الدين الخارجي في القطاعات المنتجة التي تساهم في زيادة العرض الكلي للسلع والخدمات بما يساهم في تخفيض معدلات التضخم.
- 6- تنشيط دور المؤسسات الإنتاجية في زيادة الإنتاج وتحسين الأداء وذلك من خلال توفير الدعم المادي الكافي ومتابعتها.
- 7- إعطاء أهمية كافية للدراسات القياسية والتنبؤية فيما يخص مختلف الظواهر الاقتصادية، وذلك بإنشاء محابر خاصة بها وأخذ نتائجها بمحمل الجد في حل المشاكل التي تواجه المجتمع.

المصادر والمراجع

- أبو شاور، منير إسماعيل ومساعدة، أمجد عبد الهدى (2010م) نقود وبنوك، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- الماحي، محمد محمد (2010م) تخطيط وتمويل التنمية: المناهج- النماذج- التطبيق، بستان المعرفة لنشر وتوزيع الكتب، الطبعة الأولى، مصر.
- المعتصم بالله بلقاسمي (2021م) دور السياسة المالية في استهداف التضخم- دراسة حالة الجزائر للمدة (1990-2019م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- تقوى حسناوي وشاوش، عبد العزيز أحمد (2016م) أثر تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر دراسة إحصائية للفترة 1986-2014م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر.
- جميلة وجدي ونعيمة برودي (2020م) سياسة استهداف التضخم: دراسة قياسية لحالة المغرب خلال الفترة 1980 - 2028م، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- حسام داؤد وآخرون (2005م) مبادئ الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- حمد، خالد عبد الحفيظ محمد (2021م) أثر الإيرادات الضريبية على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في السودان في الفترة 1985 - 2010م، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، الطبعة الأولى، ألمانيا، برلين.
- عبد المطلب عبد الحميد (2003م) السياسات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي (تحليل كلي) الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- عبد الله، حسن عبد الله اسحق (2017م) استخدام نماذج GARCH في تقدير تباين التضخم في السودان خلال الفترة (1990م- 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

- عبد الوهاب الأمين و طاهر، فريد بشير (2005م) مبادئ الاقتصاد الجزئي والكلي، مركز المعرفة للاستشارات والخدمات التعليمية، الطبعة الأولى، مملكة البحرين.
- علي، عبد المنعم السيد والعيسي، نزار سعد الدين (2004م) النقود والمصارف والأسواق المالية، دار حامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- علي، عبد المنعم السيد (1986م) اقتصاديات النقود والمصارف في النظم الرأسمالية والاشتراكية والأقطار النامية مع إشارة خاصة للعراق، مطبعة الديواني، الجزء الأول الطبعة الثانية، بغداد.
- مايكل ايدجمان تعريب محمد إبراهيم منصور (1988م) الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد، عبد الحميد بخيت محمد (2011م) فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم في السودان خلال الفترة 1990 - 2010م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- مريم جامع والهام بوساي (2017م) أثر الإنفاق الحكومي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة 2000 - 2015م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.
- مقلد، رمضان محمد والفيل، أسامة أحمد (2010م) النظرية الاقتصادية الكلية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، مصر.
- Robert F. Engle (1982) "Autoregressive Conditional Heteroskedasticity with Estimates of Variance of United Kingdom Inflation", scientific paper published in Econometric Society, Collaborating with JSTOR, Vol-ume (50).

دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان

الكبرى من وجهة نظر العاملين

The role of strategic planning in enhance strategic leadership in the
Greater Amman Municipality from the opinion of employees

إعداد

أمانى محمد خليف السرحان

Amany Mohammad Khleef Al-serhan

اشراف الدكتور

مرعي حسن بني خالد

Supervisor

Dr. Marai Hasan Bani-khaled

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى، وبيان مستوى التخطيط الاستراتيجي والريادة الاستراتيجية فيها، بالاعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة وتطبيقها على عينة تكونت من (96) من العاملين في أمانة عمان الكبرى والذين يشغلون وظائف الإدارة العليا والمتوسطة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التخطيط الاستراتيجي والريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى يعد متوسطاً، كما تبين أن هناك دور للتخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى، وقد فسر ما قدره (80.3%) من التباين في درجات الريادة الاستراتيجية بأبعادها يعود إلى التخطيط الاستراتيجي، وأوصت الدراسة أن تقوم أمانة عمان الكبرى بمشاركة العاملين ذوي الخبرات في تحليل الواقع وصياغة الرؤية الاستراتيجية لما له من دور في تعزيز الريادة في عملهم.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، الريادة الاستراتيجية، العاملون في أمانة عمان الكبرى.

The role of strategic planning in enhance strategic leadership in the Greater Amman Municipality from the opinion of its employees

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of strategic planning in enhance strategic leadership in the Greater Amman Municipality, Indicating the level of strategic planning and strategic leadership, By adopting the descriptive analytical method. Using the questionnaire tool and applying it to a sample consisting of (96) workers in the Greater Amman Municipality who occupy senior and middle management positions, The results showed that the level of strategic planning and strategic leadership in the Greater Amman Municipality is medium, and It was also shown that there is a role for strategic planning in enhance strategic leadership in the Greater Amman Municipality. It explained (80.3%) of the discrepancy in the degrees of strategic leadership in its dimensions due to strategic planning. and recommended that the Greater Amman Municipality participate with workers with expertise in analyzing reality and formulating the strategic vision because of its role in promoting leadership in their work.

Keywords: strategic planning, strategic leadership, Amman Greater Municipality.

المقدمة :

أسهم التقدم المحرز في علم الإدارة على مر العقود إلى انتاج أدوات إدارية تمكن من تطوير العمل وتنميته، ويعد التخطيط الاستراتيجي أحد أبرز هذه الأدوات التي تلبي احتياجات العمل في القرن الحادي والعشرين، وما يتطلبه من التوجه نحو الفكر الريادي الذي يحقق التمييز والتنافس في ظل تفشي ظاهرة العولمة، وهو ما أدى إلى طرح مفاهيم جديدة في التخطيط الاستراتيجي تسعى إلى ضمان سير أنشطة المنظمات وتعزيزها بصورة تجعل من عملها أكثر دقة وسرعة في إطار معايير واستراتيجيات حديثة. تجعل من المنظمة قادرة على التطلع نحو الآفاق المستقبلية وساعية نحو التنمية المستدامة، برسم خطط تقوم على أهداف واقعية قريبة وبعيدة، ورسم سياسات تنفيذها في ظل رسالة وقيم المنظمة وبما يوفر الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة البشرية منها والمادية، وتعظيم الاستفادة منها لأجل تحقيق الأهداف التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ومواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض مسار عمل المنظمة لبلوغ غاياتها في مجالات عملها المختلفة.

كما ويعزز التخطيط الاستراتيجي قدرة المنظمات ومؤسسات الأعمال على تحليل المحيط من البيئة الخارجية وما تتسم به من تنافسية تدفعها إلى تكوين الأفكار حول جودة منتجاتها وخدماتها؛ وهو ما يجعلها بحاجة للفكر الريادي المبتكر القائم على فهم نتائج المتوقعة في ظل المعطيات الراهنة، كما يتسم بقدرته على المخاطرة المحسوبة في تقديم الاختلاف المميز الذي يحمل عنصر المفاجأة والمغامرة ربما؛ وكل ذلك في إطار أهداف استراتيجية يحفز العاملين على تنفيذها، بما تحمله من رسالة ورؤية استراتيجية تعكس قيم المنظمة وتجعل منها محط أنظار الجميع؛ وهو ما يجعل المنظمة قادرة على اكتشاف الطاقات والمعطيات والعمل على توظيفها بشكل فاعل يمكنها من التغلب على التحديات في بيئة العمل والتعامل معها بطريقة ملائمة.

وتعد الريادة الاستراتيجية مدخلاً هاماً لتطوير عمل المنظمات بكونها عملية تقوم على توظيف كل ما يلزم من طاقات وفرص باتباع طريقة تفكير وأسلوب عمل يمكن من تشجيع الابتكار والابداع لدى العاملين ويحفزهم نحو إطلاق طاقاتهم في سبيل نجاح العمل وتميزه.

وانطلاقاً من مكانة التخطيط في نجاح العمل وأهمية الريادة الاستراتيجية في جعل هذا الأمر واقعاً كان الاهتمام بدراسة دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين بها، وهو ما يعد ضرورة في عصر يسعى الى التميز بتبني التخطيط الاستراتيجي المستند إلى أسس علمية، وأهمية تطبيقه في أمانة عمان الكبرى في الأردن. لما لها من دور هام في تلبية احتياجات المجتمع الأردني، لكي تتمكن من مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية وتحقيق أعلى مستويات النجاح التي تمكنها أيضاً من الاستمرار والبقاء.

أولاً- مشكلة الدراسة:

أسهمت التغيرات المعاصرة بما حملته من تقدم علمي وتقني في بيئات الأعمال المحلية؛ في طرح مفاهيم جديدة للتعامل مع المهام الموكلة لها وضمان نجاحها ونموها؛ وهو ما دفع العديد من المنظمات والمؤسسات إلى اعتماد استراتيجيات علمية في التخطيط والتنفيذ؛ والاهتمام وبجدية بتطوير واستثمار قدرات العاملين وكفاياتهم في احداث فرق نوعي ريادي يجعل من عملها أكثر جودة. الأمر الذي يستدعي توظيف كمي ونوعي لأساليب التخطيط الاستراتيجي القائمة على التحليل البيئي وتحديد رؤية وأهداف ورسالة المنظمة الاستراتيجية، الذي يفسح المجال أمام العاملين للابتكار والابداع لتحسين الخدمات بأفكار ريادية تقدم استراتيجية تعكس رؤية استباقية للنتائج المتوقعة مما ينعكس إيجاباً على العمل وجودته.

وتعد بلدية كأمانة عمان الكبرى أحد هذه المؤسسات الخدمية الهامة في المجتمع الأردني، ولها دور حيوي في تلبية احتياجات المجتمع المتزايدة، التي تتطلب التخطيط وفق استراتيجية علمية واضحة تقوم على تعزيز الريادة لتحسين نوعية خدماتها، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة للتناول واقع التخطيط الاستراتيجي في أمانة عمان الكبرى، ومستوى تعزيز الريادة الاستراتيجية، وتحديد دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية من وجهة نظر العاملين بها. وعليه استطاعت الباحثة تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الرئيسة الآتية:

1. ما مستوى تطبيق أمانة عمان الكبرى للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده الأربعة (الرؤية الرسالة القيم والتحليل) من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى؟
2. ما مستوى تعزيز أمانة عمان الكبرى للريادة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة (الابتكار والاستباقية والمخاطرة) من في وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى؟
3. ما دور التخطيط الاستراتيجي بأبعاده (التحليل الاستراتيجي، والرؤية الاستراتيجية، والرسالة الاستراتيجية، والقيم الاستراتيجية) على الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى؟

ثانياً)-أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الناحيتين النظرية والعلمية حيث تتناول الدراسة موضوعاً حيوياً وحديث نسبياً تناوله لدور التخطيط الاستراتيجي الذي يقوم به المديرون في أمانة عمان الكبرى في تعزيز التوجهات الريادية لتشكل استراتيجية تسهم في تطوير العمل، وأهمية رأي العاملين وتوجههم حول دورها الذي يتخذ طابع خدمي يلبي احتياجات البيئية المجتمعية، وما يتطلبه ذلك منها تقديم المبادرات الريادية من جهة، والتخطيط لذلك في ضوء رؤية واضحة من قبل الإدارات العليا والوسطى.

كما تكتسب الدراسة أهميتها العملية بالتعرف على مستوى كل من التخطيط والريادة الاستراتيجيان في عمل أمانة عمان الكبرى، وتحديد الدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية بما تتطلبه من تشجيع الابتكار والابداع والاستباقية للنتائج وتحمل المخاطرة الناتجة عن ذلك بما يحقق الهدف الريادي المطلوب.

ثالثاً) - أهداف الدراسة :

- تحديد دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين.
- توضيح مستوى التخطيط الاستراتيجي في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين.
- تحديد مستوى تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين.

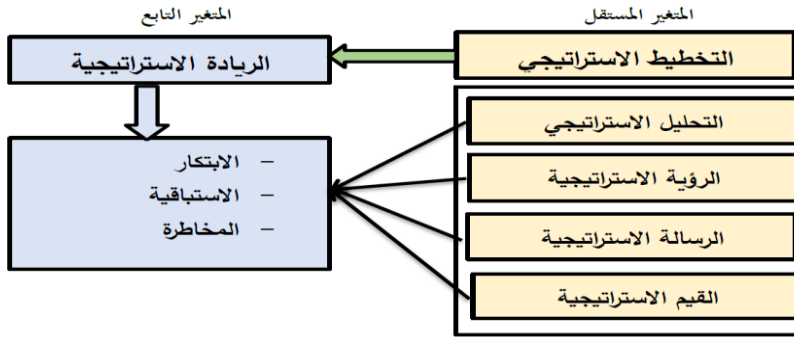
رابعاً) - فرضية الدراسة :

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأسئلتها، ومن أجل تحقيق أهدافها، تم صياغة الفرضية الآتية :

الفرضية الرئيسية : لا يوجد دور ذو دلالة احصائية لتخطيط الاستراتيجي في أبعاد (التحليل الاستراتيجي، والرؤية الاستراتيجية، والرسالة الاستراتيجية، والقيم الاستراتيجية) الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى.

خامساً) - مخطط الدراسة :

انطلاقاً من متغيري الدراسة ومن أجل تحقيق أهدافها تم وضع المخطط الآتي :



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على دراسات كل من: (الخالدي، 2018).

(Clay et al, 2016)، ودراسة (شحاتة، 2019).

شحاته، ياسر السيد علي محمد (2019). أثر التخطيط الاستراتيجي وأبعاد الفكر الريادي على أداء المنظمات بالتطبيق على قطاع البنوك في مدينة الإسكندرية، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، 39(2)، 81-136.

التعريفات الاصطلاحية:

- التخطيط الاستراتيجي: وهو منهج منظم يستشرف آفاق المستقبل الممكن والمتوقع، ويستعد لمواجهة من خلال التشخيص للإمكانيات المتوفرة والمحتملة، وتصميم ووضع الاستراتيجيات البديلة لاتخاذ قرارات واقعية لتنفيذها ومتابعتها (الكناني، 2016: 69). وينطوي التخطيط الاستراتيجي على الرؤيا والرسالة الاستراتيجية في ضوء التحليل الاستراتيجي والقيم الاستراتيجية للمؤسسة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على استبانة التخطيط الاستراتيجي المعد لذلك.

- الريادة الاستراتيجية: هي عملية منظمة تقود الجهود الإدارية نحو اتخاذ القرار المناسب في ضوء تحديد أفضل الامكانيات التي تحقق التطابق بين الموارد الموجودة وأعلى نسبة فائدة محتملة من العوائد، ومن ثم توظيفها من خلال المهام وأنشطة استراتيجية (Kyrgidou & Hughes, 2010:48).

وتطوي الريادة لاستراتيجية على كل من الابتكار والاستباقية في استثمار الفرص والمخاطرة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على استبانة الريادة الاستراتيجية المعد لذلك

الإطار النظري والدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة قامت الباحثة بتقديم عرض منهجي لتوضيح الجوانب النظرية حول متغيري الدراسة وهما التخطيط الاستراتيجي والريادة الاستراتيجية، وما توفر من دراسات سابقة حولهما. أولاً- التخطيط الاستراتيجي:

أخذ مفهوم التخطيط الاستراتيجي بالتطور والانتشار في المنظمات المعاصرة، لما له من دور في تحديد القيم الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية للمنظمات حول إدارة الموارد المتاحة لديها في ضوء صياغة واقعية ومنطقية للرؤية والرسالة والأهداف التي تتبناها الإدارة، يسمح بتحليل البيئة المحيطة الداخلية منها والخارجية لمعرفة جوانب الضعف والقوة وطبيعة الفرص والتهديدات التي تقدر واجه عمل المنظمة (وهاب، 2017). وتقع مسؤولية التخطيط الاستراتيجي على عاتق الإدارات التي يفرض عليها عملها القيادي وضع الرؤى الاستراتيجية التي توضح مسار المنظمة المستقبلي، خطوات بلوغه وكيفية تنفيذه للوصول إلى القيم الاستراتيجية التي اعتمدت عليها في صياغة تلك التطلعات.. (عزت، 2016).

ويعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه: وسيلة تقوم بها المنظمة لتحقيق أهدافها من خلال تحليل وبناء رؤية مستقبلية للمنظمة تحدد فيها مجالات عمل المنظمة، مما يؤدي إلى اكتشاف قدراتها والعمل على توظيفها بشكل يمكنها من مواجهة التحديات في البيئة الخارجية (Ieva , Romans& Tatjana, 2015). بالإضافة إلى أنه عملية تقوم على تحديد واختيار الأنشطة المستدامة التي من خلالها يتم تعزيز أداء المنظمة، وذلك

بتحديد الاتجاهات، وإيجاد التوافق المستمر بين مصادر ومهارات البيئة الداخلية والتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية التي تعمل من ضمنها المنظمة (Basel, 2011). كما يتطلب التخطيط الاستراتيجي تفكير عميق وشامل لما يجب أن تكون عليه المنظمة في المستقبل البعيد، ورسم السيناريوهات المختلفة لهذا المستقبل ثم التخطيط للإفادة من الفرص المتاحة وتجنب أو تقليل المخاطر هذا مستقبلاً (Asikhia, 2010: 25). كما ينطوي التخطيط الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات ذات العلاقة بتحديد رسالة المنظمة ورؤيتها المستقبلية، ووضع السياسات وتحديد الأهداف بعيدة الأمد، وتقرير المسار الأساسي الذي يستخدم لتنفيذ أهداف المنظمة التي تحدد أسلوبها وشخصيتها وتميزها عن غيرها من المنظمات المنافسة (Nwukah, 2008).

وتظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي بكونه أداة إدارية تحدث نقلة نوعية نحو التخطيط المستدام، من خلال ربط عملية التخطيط بالمستقبل القائم على التكيف مع المتغيرات المحتملة وكيفية التعامل معها، ومن أهم ما يميزه هو إمكانية ارتباطه بالجهود الذهنية القائمة على التجديد والإبداع، والتي باتت لازماً على المنظمات بتبني هذا النوع من التخطيط إذا ما أرادت أن تحقق أهدافها وتضمن استمرارها وبقائها وعدم تراجع مخرجاتها (أحمد ونصيف، 2018).

كما ويهدف التخطيط الاستراتيجي إلى تفعيل قنوات الاتصال بين الأفراد العاملين داخل المنظمة، من أجل التغلب على المشكلات التنظيمية التي تواجه العمل، من خلال دعم الإدارة العليا للعاملين وتدريبهم ليكونوا ذوي مقدرات وكفاءات عالية، تمكنهم من التكيف مع المتغيرات الجديدة، واتخاذ القرارات، الأمر الذي يولد الشعور بالمشاركة وتحقيق درجة من الرضا لدى العاملين جميعاً (القرشي، 2009).

وينطوي التخطيط الاستراتيجي على عدة عناصر إلى أنه في ظل التغيرات الكبيرة في بيئة الأعمال، كان على المنظمات أن تسعى إلى اعتماد على عناصر واضحة في

عملية التخطيط لضمان نجاح العمل ومن أهم هذه العناصر توفير مناخ ملائم داخل المنظمة للبدء في جهود التخطيط الاستراتيجي؛ وتقديم الدافعية والحماس لدى العاملين للقيام بجهود التخطيط الاستراتيجي؛ بالإضافة على العمل على إيجاد فرق متكاملة للقيام بعملية التخطيط الاستراتيجي؛ مع التأكيد على الدور الهام للعاملين القادرين على الاضطلاع بمسؤولية هذا التخطيط؛ مؤكدة أن التخطيط الاستراتيجي الذي يطبق لأول مرة يحتاج إلى جهود تعريفية ومناقشات لغرض التدريب على خطواته (العارف، 2011). كما يقوم التخطيط الاستراتيجي على عدة مراحل وهي:

أولاً- التحليل الاستراتيجي : وهو عملية تقوم المنظمات خلالها من تحديد عناصر البيئة الداخلية للمنظمة، وتحليل خصائصها والكشف عن نقاط القوة والضعف، وكذلك تحديد عناصر البيئة الخارجية للمنظمة وتحليل الخصائص واتجاهاتها وتقييم ما بها من فرص أو تهديدات (الوليد، 2010).

ثانياً- الرؤية الاستراتيجية : وتمثل المسار المستقبلي للمنظمة الذي يحدد الوجهة التي ترغب في الوصول إليها ، والمركز السوقي الذي تنوي تحقيقه، ونوعية القدرات والإمكانات التي تخطط لتميتها (الموسي، 2005).

ثالثاً- الرسالة الاستراتيجية وتعد الرسالة محصلة تحليل الخبرات السابقة، والموقف الراهن، والظروف المستقبلية، تعكس فلسفة الإدارة العليا وأولويات المنظمة مجالاتها الأساسية والصور المستقبلية لها، وتعد بمثابة بطاقة هوية للمنظمة تحدد سماتها وتوجهاتها الأساسية التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المماثلة أو المشابهة (LeDoux,et.al,2005).

رابعاً- القيم الاستراتيجية وتشير إلى القيم التي تحدد الإطار العام للجمهور والأنشطة التي تقوم بها المنظمة، وتساعد في تحويل الرؤية الاستراتيجية والرسالة التنظيمية إلى مستويات مرغوبة للأداء، ومن ناحية أخرى فإن الأهداف تساهم في توجيه

القدرات الاستراتيجية وتحديد أولوياتها وأهميتها النسبية. وأن مفهوم الأهداف يشير إلى النتائج النهائية للمنظمة والتي ترتبط بتحديد الغرض الذي يميزها عن غيرها من المنظمات المماثلة، وتستند الأهداف إلى رسالة المنظمة (المصري، 2005).

ثانياً- الريادة الاستراتيجية :

تميز القرن الحادي والعشرون بتأكده على حتمية الريادية كاستراتيجية في مجال الأعمال، والنظر إلى المنظمات على أنها بنى ديناميكية تتسم بالمرونة، وتسعى إلى تطوير كفاياتها واستثمار الفرص الجديدة في ظل استراتيجية موضوعية يؤدي تطبيقها إلى تحقيق نتائج ناجحة لعمل المنظمات، (Ijeoma, & Onuoha, 2018). وتعرف الريادة الاستراتيجية بأنها عملية ترتبط بمفاهيم الاستثمار الأمثل للفرص والموارد الجديدة، وتحقيق التكامل فيما بينها داخل وخارج المنظمة وإجراء التغييرات الهامة والسريعة في ضوء رؤى تحترم الابتكار والابداع والتجديد المستمر لتحقيق التنمية (Ferreira, Azevedo Susana & Ortiz, 2011: 12). كما انها مدخل يقوم على تطوير العمل متمثلاً بتبني التجديد ونشره على جميع المستويات الإدارية باتباع الإجراءات تمكن من استثمار مجموعة الفرص التي تحاول المنظمة الحصول عليها أثناء تطبيق الابتكارات (محمد، 2021؛ 72). وتشير الريادة الاستراتيجية إلى النشاطات ذات الطابع الاستراتيجي المنظم (Dumitru, 2008). كما أنها تؤدي إلى تحقيق الفاعلية والكفاءة التي توفر الاستخدام الأمثل للموارد بأسلوب حداثي يحقق التنافسية (الشمري، 2015). كما وتشير الريادة الاستراتيجية في القطاع الحكومي إلى ما تقوم به المؤسسات الحكومية من جهود لتطوير عملها في تقديم خدمات ذات قيمة للمواطنين (Fox, 2005).

وتنطوي المنظمة الريادية على ثلاثة مكونات وهي الموارد البشرية من الأفراد التي تتسم بالتفرد والابداع ؛ والرؤى التنظيمية المؤمنة بأهمية العمل الريادي من خلال تشجيع الابداع والاستباقية للنتائج التي تجعلها تتجنب الفشل أو الغموض، وتحمل

مخاطر الجديد المحتملة ؛ و توفر العامل البيئي الملائم لتسويق خدماتها ومنتجاتها المميزة (Druid, 2001).

وتستند المنظمة الريادية على الريادة كاستراتيجية تستند إلى عدة معطيات وهي البحث عن الجديد من خلال الابتكار والتطوير لأساليب عمل مختلفة؛ وارتباطها بعنصر المخاطرة وما يتطلبه من إيجاد نماذج تتصف بالاختلاف للمتلقي للخدمة؛ وتحفيز العاملين على الاستقلالية لإنتاج ما هو مبتكر (السكرانة، 2008).

الأبعاد المكونة للريادة الاستراتيجية؛ أوضحت العديد من الدراسات العربية والأجنبية كما في (الكعبي، كوين، 2017؛ القحطاني، 2015؛ شلح و المحياوي، 2021؛ Hoglund, 2013؛ Ferreira et al, 2011) إلى أن من أهم أبعاد الريادة الاستراتيجية هي الابتكار والابداع والاستباقية في استثمار الفرص والمخاطرة .

ويقصد بالابتكار استعداد وجاهزية المنظمة للانخراط في السلوكيات التي تمح بتطبيق الأفكار الإبداعية من خلال إدخال منتجات أو خدمات جديدة، أو في القيادة التكنولوجية عبر البحث والتطوير في العمليات الجديدة (Kamatigam, 2017).

ويشير إلى تلك القدرة الإبداعية على ابتكار وسائل وأساليب وأفكار ذات فائدة للعمل تحفز لدى العاملين المواهب لتحقيق الاداء الأفضل وهو ينطلق من الفكرة الى القرار والعمل على تنفيذه كعملية متدخلة (سكرانة، 2008).

كما تشير بالاستباقية إلى ذلك السلوك الذي تسعى من خلاله المنظمة إلى البحث عن الفرص الموفرة والمحتملة والتطلع استثمارها بإدخال المنتجات أو الخدمات الجديدة أو استخداما التقنيات أو القدرات التكنولوجية المتقدمة التي تحقق لها المنافسة مستقبلاً، مما قد يؤدي إلى فرص جديدة تقوم على المخاطرة والمجازفة (Njagi, 2016). وبقصد بالمخاطرة تلم القدرة على اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات دون معرفة دقيقة بالنتائج المحتملة كما في حالات الاقتراض الكبير أو تخصيص موارد كبيرة للقيام بمشاريع

في بيانات تتصف بكونها غير مؤكدة أو غير واضحة النتائج) (Frohberger & Voss, 2016). كما يشير تحمل المخاطرة إلى القدرة على حساب كم ونوع المخاطر الممكن حدوثها وما تحمله من مواجهات قد تكون النفسية واقتصادية للمنظمة واتخاذ القرار الملائم للتغلب عليها (جواد، 2011).

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (شحاته، 2019) إلى تحديد أثر التخطيط الاستراتيجي على الفكر الريادي في قطاع البنوك في الإسكندرية، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبيان اعد لذلك على عينة من (134) من العاملين فيها، قد توصلت نتائجها إلى وجود تأثير للتخطيط الاستراتيجي على الفكر الريادي في البعد المالي متمثلاً بالمخاطرة والاستباقية، في حين ظهر التأثير في البعد المالي في الابتكار والاستباقية. وقدمت عدة مقترحات منها السعي نحو نشر ثقافة ريادة الاعمال للإفادة منها في عملية التنمية المستدامة للمجتمع.

كما هدفت دراسة (الديراوي، 2017) إلى تحديد العلاقة بين كل من التخطيط الاستراتيجي وأداء المنظمات الأهلية العاملة في قطاع غزة، واعتماد الحاجة إلى الريادة كمتغير وسيط ودورها في تميز أداء وعمل المنظمات. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية من المنظمات الاجتماعية العاملة بقطاع غزة بلغ عددها (227). ومن أهم النتائج وجود علاقة موجبة بين التخطيط الاستراتيجي وأبعاده من الأهداف، والصياغة، والاعداد، والتطبيق، والرقابة والتقييم التخطيط الاستراتيجي) وأداء المنظمات الاهلية في قطاع غزة، وتأكيد الدور الهام للريادة كمتغير وسيط ويعزز أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمات مقدمة عدة توصيات منها ضرورة الاعتماد على الخبراء بوضع الخطط الاستراتيجية واشراك العاملين أصحاب الكفاءة بعملية التخطيط الاستراتيجي.

كما سعت دراسة فارس (2016) إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص لدى الإدارة العليا في البنوك التجارية والتخطيط الاستراتيجي في قطاع غزة، وذلك على المدراء في البنوك التجارية، تكونت عينة الدراسة من (164) مديراً من المدراء العاملين في البنوك التجارية، واعتمد الباحث لإجراء الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الريادية والتخطيط الاستراتيجي، كما ظهر مستوى التخطيط الاستراتيجي في المؤسسة بنسبة لغت (82.93%)، وكان درجة الخصائص الريادية المتوفرة نسبة بلغت (77.15%).

ورمى كل من وادي والأشقر (2010) إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في المنظمات غير الربحية وذلك من خلال التعرف على مدى وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي وممارسات وتطبيق هذا المفهوم، مع التعرف على المعوقات التي قد تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي كما يراها مدراء المنظمات غير الحكومية المحلية في قطاع غزة. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض الخصائص الشخصية والتنظيمية على وضوح مفهوم وممارسات التخطيط الاستراتيجي ومدى وجود فروق بين المدراء في هذا الموضوع. حيث تم توزيع (133) استبانة على عينة الدراسة تم استرجاع (109) استبانة وتبين من نتائج الدراسة أن هناك وضوح في مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى المديرين ولكن بنسبة متوسطة وكذلك نسبة متوسطة من ممارسات هذا المفهوم مع وجود معوقات تتمثل في نقص الموارد المادية وضعف الدعم المعنوي من المسؤولين بجانب عدم المشاركة من كافة المستويات في عملية التخطيط الاستراتيجي.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Hughes, Hughes, Morgan, Hodgkinson & Lee., 2021) لتحديد السلوك الريادة الاستراتيجية ودورها في تنمية الابتكار في الشركات القائمة

على التكنولوجيا الصغيرة التي يتعرف بالحاضنات، باستخدام المنهج المسحي والمقابلات مع عدد من المديرين في تلك الشركات وأوضحت نتائج وجود تأثير الريادة الاستراتيجية في تعزيزه لدى روح الابتكار و غرس تحمل المخاطرة وتعزيز كل الأنشطة الابتكارية و وكل السلوكيات التي تشجع على التميز والتنافسية واستثمار الفرص بما يسهم بتحقيق الربحية.

وفي دراسة Song (2017) هدفت إلى التعرف فيما إذا كان التخطيط الاستراتيجي يعزز أو يعيق من الابتكار وأداء مشاريع تطوير المنتجات الجديدة (NPD) في الولايات المتحدة الأمريكية. لإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من كافة الشركات التي تقوم بشكل مستمر بتطوير منتجاتها وخدماتها (NPD) في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددها (227) شركة كبرى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي يحد من الابتكار على المدى القريب لكنه يعمل على تعزيز أداء الشركات التي تقوم بتطوير منتجاتها وخدماتها على المدى البعيد.

وفي دراسة Clay & Donald (2016) هدفت إلى التعرف على العلاقة فيما بين عملية التخطيط الاستراتيجي ومرونة التخطيط الاستراتيجي والقدرة على الابتكار في الشركات متعددة الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية. تكون مجتمع الدراسة (448) شركة من الشركات متعددة الصناعة. وتكونت عينة الدراسة من المدراء العاملين فيها. أظهرت نتائج الدراسة أن عمليات التخطيط الاستراتيجي الرسمية ومرونة التخطيط الاستراتيجي ترتبط بعلاقة طردية إيجابية مع أداء الشركات المحددة، وأن كلاً منها يرتبط بعلاقة طردية إيجابية مع الابتكار والميزة التنافسية، وبالإضافة إلى ذلك فإن الابتكار يتوسط تماماً العلاقة بين أداء الشركات وعملية التخطيط الاستراتيجية الرسمية ومرونة التخطيط.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام أدوات تم بناؤها والتحقق من خصائصها القياسية وتطبيقها من عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في أمانة عمان الكبرى والذين يشغلون وظائف الإدارة العليا والمتوسطة من مدراء الدوائر ونوابهم والموظفين الإداريين، والبالغ عددهم (232) مدير ونائب ومدير ورئيس قسم يعملون في (28) دائرة.

عينة الدراسة: تم سحب العينة بالطريقة الميسرة من العاملين المتواجدين أثناء التطبيق في أمانة عمان الكبرى وهم من الإدارة العليا والمتوسطة من مدراء الدوائر ومساعدتهم ورؤساء الأقسام، والبالغ عددهم (96) موظفاً.

أدوات الدراسة:

تم تصميم استبانة لجمع البيانات تبعاً لمتغيري الدراسة، تضمنت محورين الأول حول التخطيط الاستراتيجي والثاني حول الريادة الاستراتيجية كما واعتماد مقياس ليكرت الخماسي لأوزان الدرجات.

حيث تعطى درجة (1) تعبر عن الإجابة منخفضة جداً، درجة (2) تعبر عن الإجابة منخفضة، درجة (3) تعبر عن الإجابة متوسطة، درجة (4) تعبر عن الإجابة كبيرة، درجة (5) تعبر عن الإجابة كبيرة جداً.

المحور الاول (التخطيط الاستراتيجي): وتضمنت الأبعاد الأربعة: (التحليل الاستراتيجي، الرؤية الاستراتيجية، الرسالة الاستراتيجية، القيم الاستراتيجية).

المحور الثاني (الريادة الاستراتيجية): وتضمنت الأبعاد الثلاثة: (الابتكار، الاستباقية، والمخاطرة)

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحكمين: عرضت الاستبانة بمحوريها على عينة من المحكمين المختصين بهدف تحديد ملائمة العبارات ومناسبتها لمتغيرات الدراسة وقد قدمت عدة ملاحظات لتعديل الصياغة لبعض العبارات، وقد بلغت نسبة الاتفاق فيما بينهم (82%)، ومن ثم تم تطبيق الاستبانة على عينة من العاملين في أمانة عمان بلغ عددهم (12) موظفاً بهدف تحديد الصدق الظاهر ووضوح العبارات وقد تبين أن العبارات واضحة ولا تحتاج لأي تعديل.

صدق البناء الداخلي الارتباطات الداخلية: كما تم اختبار الصدق البنائي بعد تطبيق الاستبيان على (30) من العاملين في أمانة عمان الكبرى، وهي عينة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وقد أظهرت النتائج الصدق البنائي لمحور التخطيط الاستراتيجي إلى وجود ارتباط بين عبارات كل بعد ودرجة هذا البعد وقد تراوحت بين (0.720-0.743) لبعد التحليل الاستراتيجي، كما تراوحت بين (0.761 و 0.768) لبعد الرؤية الاستراتيجية، وتراوحت بين (0.774-0.782) لبعد الرسالة الاستراتيجية، وبين (0.754-0.769) لبعد القيم الاستراتيجية، كما بلغت معاملات الارتباط بين كل من الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة للتخطيط الاستراتيجي والدرجة الكلية (0.856).

كما أظهرت النتائج صدق البنائي لمحور الريادة الاستراتيجية إلى وجود ارتباط بين عبارات كل بعد ودرجة هذا البعد وقد تراوحت بين (0.750-0.769) لبعد الابتكار، كما تراوحت بين (0.787 و 0.824) لبعد الاستباقية، وقد تراوحت بين (0.773-0.782) لبعد المخاطرة، كما بلغت معاملات الارتباط بين كل من الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للريادة الاستراتيجية والدرجة الكلية (0.856).

ثبات أداة الدراسة :

تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لتحديد مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، وقد بلغت قيم ألفا لمحور التخطيط الاستراتيجي (0.81)، وللأبعاد التحليل (0.82)، والرؤية (0.80)، والرسالة (0.85)، والقيم (0.93). كما بلغت قيم الفاكرونباخ لمحور الريادة الاستراتيجية (0.83)، ولبعد الابتكار (0.86)، ولبعد الاستباقية (0.80)، ولبعد المخاطرة (0.80). وبذلك أصبحت إدارة الدراسة مناسب للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة كان لابد من تحديد فئات درجة الموافقة لتمثل ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية :

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدال - الحد الأدنى للبدال) / عدد المستويات

$1.33 = 3/4 = 3/(5-1)$ وبذلك تكون المستويات كالتالي :

مرتفع	متوسط	مستوى منخفض
أكثر من 3.68	2.33 إلى 3.67	أقل من 2.33

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي بأبعاده التحليل والرؤية والرسالة والقيم الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى ؟

للإجابة عن السؤال الرئيس الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية المقابلة لها كما هو موضح :

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للتخطيط

الاستراتيجي وأبعاده

الرتبة	الدرجة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	البعد
4	متوسط	53.74%	3.35	التحليل الاستراتيجي
1	مرتفع	74.3%	3.73	الرؤية الاستراتيجية
2	متوسط	59.11%	3.47	الرسالة الاستراتيجية
3	متوسط	57.21%	3.38	القيم الاستراتيجية
	متوسط	61.09%	3.44	التخطيط الاستراتيجي ككل

تظهر النتيجة أن مستوى التخطيط الاستراتيجي في أمانة عمان الكبرى قد جاء بدرجة متوسطة وبنسبة بلغت (61.09%)، وقد جاء بعد الرؤية الاستراتيجية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (74.30%) وبدرجة مرتفعة، كما تلاه الرسالة الاستراتيجية بنسبة بلغت (59.11%) وبدرجة متوسطة ومن ثم القيم الاستراتيجية بنسبة بلغت (57.21%) بدرجة متوسطة، في حين مثل التحليل الاستراتيجي نسبة (53.74%) وبدرجة متوسطة.

وهو ما يشير إلى أن العاملين في الإدارات العليا والوسطى في أمانة عمان الكبرى يرون أن مستوى التخطيط الاستراتيجي يعد متوسطاً ويحتاج المزيد من الاهتمام بكل من التحليل والرسالة والقيم التي تمثل المؤسسة، في حين أنه يعد مرتفعاً في مجال الرؤية ولا سيما من حيث الاهتمام بتحديد التهديدات في البيئة الخارجية، وتحليل العوامل الاقتصادية المؤثرة في استراتيجياتها. كما أن وضوح الرؤية بدرجة متوسطة بالرغم من العمل على وضع تطلع واقعي قابل للتعديل في ضوء معطيات الخارجية، كما أن وضوح الرسالة في عملية التخطيط يعد متوسطاً من حيث وضوحها للعاملين وشاركهم في عملية وضعها، وكذلك بالنسبة للقيم الواضحة للعاملين القابلة للقياس المرنة والتي تحقق التنمية المستدامة. وهو ما يتطلب المزيد من العمل على توضيح تلك المعطيات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (فارس، 2016) التي أشارت إلى أن نسبة ممارسة التخطيط

الاستراتيجي والريادة الاستراتيجية كانت مرتفعة. دراسة (الوادي والأشقر، 2010) وضوح في مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى المديرين ولكن بنسبة متوسطة، وهو ما يوضح خصوصية عملية التخطيط الاستراتيجي في كل مؤسسة وقطاع عملها. الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى تعزيز الريادة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة (الابتكار والاستباقية والمخاطرة) في أمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين؟ للإجابة عن السؤال الرئيس الثاني تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل بعد وللمحور كاملاً وفيما يلي عرض لذلك. الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للريادة

الاستراتيجية وأبعادها

الرتبة	الدرجة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	البعد
1	مرتفعة	76.12%	3.76	الابتكار والابداع
2	متوسطة	58.60%	3.55	الاستباقية للنتائج
3	متوسطة	56.45%	3.51	المخاطرة المحسوبة
	متوسطة	63.27%	3.60	الريادة الاستراتيجية ككل

تظهر النتيجة أن مستوى تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى قد جاء بدرجة متوسطة وبنسبة بلغت (63.27%)، وقد بلغت نسبة تعزيز الابتكار والابداع الريادي (76.12%) وبدرجة مرتفعة، وتلاه بعد الاستباقية للنتائج بنسبة بلغت (58.60%) وبدرجة متوسطة ومن ثم المخاطرة المحسوبة بنسبة بلغت (56.45%) بدرجة متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى تعزيز الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى يعد متوسطاً ولاسيما في كل من الاستباقية والمخاطرة، من حيث تشجيع الموظفين على تحمل مخاطر الأعمال الموكلة لهم سواء كانت الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تحمل المخاطر لتحقيق النجاح في انجاز المهام مع الحرص على القرارات الصحيحة، في حين

يعد جانب للأبداع والابتكار مرتفعاً ولاسيما ما يتعلق بإنتاج وتطبيق الأفكار الابتكارية الجديدة، والحرص على رضا المواطنين عن الخدمات المقدمة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Hughes, et al.,2021) وجود تأثير للريادة الاستراتيجية في تعزيزه الروح الابتكارية وتحمل المخاطرة القائمة على الدراسة المحسوبة وتعزيز كل الأنشطة الابتكارية.

الإجابة عن فرضية الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد دور ذو دلالة احصائية لتخطيط الاستراتيجي في أبعاد (التحليل الاستراتيجي، والرؤية الاستراتيجية، والرسالة الاستراتيجية، والقيم الاستراتيجية) الريادة الاستراتيجية في أمانة عمان الكبرى.

تم حساب معاملات الارتباط ومن ثم إجراء تحليل الانحدار المتدرج stepwais لتغيير التخطيط الاستراتيجي بأبعاده على الريادة الاستراتيجية، وكذلك قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) ومعامل التباين (Tolerance)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتأثير المتغير المستقل متمثلاً بالتخطيط الاستراتيجي وأبعاده الأربعة بالمتغير التابع الريادة الاستراتيجية قيم دالة إحصائية إحصائياً، كما تبين كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (3) نتائج تضخم التباين والتباين وتحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة

الأبعاد	التباين المسموح (Tolerance)	معامل تضخم التباين (VIF)	قيم F	قيم الاحتمال
التحليل الاستراتيجي	0.65	1.54	230.10	0.000
الرؤية الاستراتيجية	0.54	2.12		
الرسالة الاستراتيجية	0.57	1.97		
القيم الاستراتيجية	0.68	1.68		

من الجدول يتضح أن قيم التباين المسموح جميعها أكبر من (0.05)، كما أن قيم معامل التضخم جميعها أقل من (10)، وقيم تحليل التباين لتأثير المتغير المستقل بالمتغير

التابع دالة احصائياً. وبذلك أصبح من الممكن تحديد دور التخطيط الاستراتيجي بأبعاده الاربعة في تعزيز الريادة الاستراتيجية، بإجراء تحليل الانحدار المتعدد، وفيما يلي توضيح للنتائج:

الجدول (4) تحليل انحدار المتعدد للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده على الريادة

الاستراتيجية

المتغير المستقل	التابع	B	Beta	قيمة t	قيمة الاحتمال t	الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل
الثابت	الريادة الاستراتيجية	32.147		-11.536	0.000	0.885	0.783	0.803
الرؤية الاستراتيجية		1.503	0.327	5.412	0.000			
الرسالة الاستراتيجية		1.725	0.262	4.553	0.000			
القيم الاستراتيجية		1.363	0.211	4.321	0.000			
التحليل الاستراتيجي		2.301	0.334	6.787	0.000			

يتبين من الجدول ومن قيم الاحتمال p أصغر من (0.05) معنوية في نموذج تحليل الانحدار، ومن قيم بيتا والقيمة البائية يتضح أن هناك دور للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده في تعزيز الريادة الاستراتيجية وتفسر ما قدره (80.3%) من التباين في درجات الريادة الاستراتيجية بأبعاده يعود إلى التخطيط الاستراتيجي بأبعاده التحليل والرؤية والرسالة من ثم القيم، والمعادلة التالية توضح ذلك:

$$\text{الريادة الاستراتيجية} = [32.147 + (2.301 \times \text{التحليل الاستراتيجي}) + (1.504 \times \text{الرؤية الاستراتيجية}) + (1.725 \times \text{الرسالة الاستراتيجية}) + (1.363 \times \text{القيم الاستراتيجية})]$$

وتشير هذه النتيجة إلى أن التخطيط الاستراتيجي يسهم وبكل إيجابي ودال في تعزيز الريادة الاستراتيجية بأبعاده الثلاثة (الابتكار والاستباقية وتحمل المخاطرة)

ويظهر الدور الأكبر لعملية التحليل الاستراتيجي ويليهِ الرؤية ومن ثم الرسالة والقيم الاستراتيجية للمؤسسة، أي أن اهتمام الإدارات العليا والوسطى بعملية تحليل الواقع والبيئة الداخلية والخارجية ووضع التطلعات في ضوء ذلك بما ينسجم مع رسالة وقيم المؤسسة يسهم وبشكل هام في تعزيز الريادة الاستراتيجية وجعلها واقعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحاته، 2019) وجود تأثير للتخطيط الاستراتيجي على الفكر الريادي بأبعاده الابتكار والاستباقية والمخاطرة، ودراسة (الديراوي، 2017) وتأكيد الدور الهام للريادة كمتغير وسيط ويعزز أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمات، ودراسة (فارس، 2016) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الريادية والتخطيط الاستراتيجي، وكذلك مع نتيجة دراسة كل من (Clay & Donald, 2016) عمليات التخطيط الاستراتيجي ترتبط بعلاقة طردية إيجابية مع الابتكار والميزة التنافسية. في تختلف مع نتيجة دراسة (Song, 2017) أن التخطيط الاستراتيجي يحد من الابتكار على المدى القريب لكنه يسهم في تحسن الأداء على المدى البعيد.

التوصيات

- في ضوء النتائج السابقة ومناقشتها توصي الدراسة بما يلي:
1. مشاركة العاملين أمانة عمان الكبرى العاملين ذوي الخبرات في صياغة الخطط الاستراتيجية من الرؤى التي تنطلق من قيم والرسالة الاستراتيجية وكل ذلك في ضوء معرفتهم لنتائج تحليل بيئة العمل الداخلية والخارجية.
 2. تشجيع أمانة عمان الكبرى للعاملين على تقديم أفكار إبداعية مبتكرة في ضوء معرفتهم بالمخاطر والنتائج المتوقعة من تطبيقها، وتعزيز انتمائهم للمؤسسة وتفعيل دورهم في تنافسيتها واستدامة جودة العمل وتطوره.
 3. إجراء بحوث مستقبلية تبحث في أثر التخطيط الاستراتيجي على استراتيجيات الريادة في مؤسسات خدمية أخرى في الأردن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أمل ونصيف حفناوي (2018). التخطيط الاستراتيجي في جامعة بنها، مجلة كلية التربية، (19) 77: 218-270.

بن يونس، محمد (2009). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جواد زيد ثامر، (2011). دور المقدرات الريادية في بناء المقدمة الجوهرية وأثرها على الميزة التنافسية المستدامة ، بحث مقدم إلى المعهد العالي للدراسات المالية والحاسبية ، دبلوم أعمال.

الخالدي، ناصر (2018). التخطيط الاستراتيجي وأثره في أداء العاملين بوزارة الشؤون الإسلامية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الديراوي، أيمن حسن (2017). أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمات، ريادة المنظمات كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على المنظمات الأهلية العاملة في قطاع غزة، [مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية](#)، 25(3). 98 - 76

السكرانة، بلال خلف (2008). استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الأردن، مجلة العلوم الاقتصادية جامعة بغداد، العدد السابع عشر أيار، 77-112.

شلق، فؤاد محمد محمود و المحياوي، سرمد إسماعيل خليل (2021). الريادة الاستراتيجية ودورها في تحقيق القدرة التنافسية في المنشآت الصناعية دراسة ميدانية في شركة بشير السكسك وشركاه لصناعة الأدوات الصحية والبلاستيكية في قطاع غزة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المؤتمر العملي الثاني والوطني الرابع،

الريادة والابداع في بناء المؤسسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية
119-106.

الشمري، صادق راشد (2015). دور أبعاد الريادة الاستراتيجية في تحسين الاداء المصرفي
التميز دراسة تحليلية في عينة مختارة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة
العلوم الاقتصادية والإدارية، 12(83). 170-196.

شحادة، نظمي (2000). إدارة الموارد البشرية، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
العارف، نادية (2001). الإدارة الاستراتيجية: إدارة الألفية الثالثة، القاهرة، الدار
الجامعية.

عزت، محمد (2016). التخطيط الاستراتيجي: معناه وفحواه وجدواه، المجلة العربية
للعلوم الاجتماعية، (2) 3: 19-53.

فارس، ندين (2016). العلاقة بين الخصائص الريادية لدى الإدارة العليا في البنوك
التجارية والتخطيط الاستراتيجي في قطاع غزة، دراسة ميدانية على المدراء في
البنوك التجارية، رسالة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

القحطاني، سالم بن سعيد آل ناصر (2015). الريادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير
المنظمات الحكومية، المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والنمو في دول مجلس
التعاون الخليجي: 225-282.

القرشي، زينب (2009). التخطيط الاستراتيجي لبناء الموارد البشرية في الجامعات
السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية، جامعة أم القرى.

الكعبي، حميد سالم و كوين، عبد الكاظم محسن (2017). الدور التفاعلي للمهارات
الإدارية في تعزيز الريادة الاستراتيجية عبر المرونة التنظيمية: 1-30.

<https://www.researchgate.net/publication/319302090>

الكناني، كامل (2016). التخطيط الاستراتيجي: مفاهيم وآليات عمل، بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية.

محمد، ثابت حمدي ثابت (2021). الريادة الاستراتيجية كمدخل تطويري للوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة أسيوط، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، المجلد 37، العدد 10: 157-206.

المرسي، نبيل (2005). التقنيات الحديثة للمعلومات، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر.

وادي، رشدي والأشقر، إبراهيم (2016). دراسة واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى

مديري المنظمات غير الحكومية المحلية في قطاع غزة، مقدم إلى مؤتمر: تنمية

وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة.

الوليد، ليلى (2010). التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتحسين أداء الموارد البشرية في

المستشفيات العمومية الجزائرية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر.

وهاب، محمد (2017). التخطيط الاستراتيجي في المنظمات، الاسكندرية: دار المعرفة

الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Asikhia.O (2010) **Strategic marketing orientation and performance: A case for synergistic merger effects of Nigerian banks**, at link:

<https://www.researchgate.net/signup.SignUp.html>

Basel, Shahin(2011). **Evaluating the effectiveness of strategic planning within the public sector in the Middle East**, Doctor of Business Administration, Victoria University .

- Clay, Dibrell , Justin Craig , Donald Neubaum (2016) Linking the formal strategic planning process, planning flexibility and innovativeness to firm performance, **Journal of Business research** , Vo1.67.
- Druid, Nelson. (2001). An Interface Between Entrepreneurship & Innovation. **(New Zeland SMES Perspective**. 0Twww.ebscoht.com.cited .20/6/20040T.
- Dumitru Adrian(2008). common dimensions for Entrepreneurship and strategy: the need for strategic Entrepreneurship”, **Academy of economic studies**, Bucharest, 73-80.
- Ferreira , Joao J ., A Zevedo , Susana G . & Ortiz , Ruben . F ., (2011). Contribution of Resource – Based view and Entrepreneurial orientation on small Firm Growth , **Cauldrons De Gestion**, 11(1):95-116.
- Frohberger, B. & Voss, T. (2016). How A Company Can Successfully Implement Corporate Entrepreneurship: The Interrelations of Different Approaches. Master Thesis.
- Fox, Julie M.(2005). Organizational Entrepreneurship and the organizational performance linkage in University Extension. the Degree Doctor of Philosophy : Ohio State University.
- Hughes, M., Hughes, P., Morgan, R. E., Hodgkinson, I. R., & Lee, Y. (2021). Strategic entrepreneurship behavior and the innovation ambidexterity of young technology-based firms in incubators. **International Small Business Journal**, 39(3), 202-227.
- Hoglund,Linda(2013). Discursive Practices in Strategic Entrepreneurship Discourses and the use of repertoires in two firms, **Örebro Studies in Business** ,5:1-315.
- Ieva Nartisa, Romans Putans, Tatjana Muravska (2015) Strategic planning and Management in public and private Sector

- Organization in Europe Comparative Analysis and Opportunities for Improvement, ISSN 1822-8402 **EUROPEAN INTEGRATION STUDIES**. 2012. No 6.
- Ijeoma, O. & Onuoha, B. (2018). Corporate Entrepreneurship and Organizational Performance of the Banking Sector in Rivers State. **International Journal of Advanced Academic Research | Social & Management Sciences**, 4, (5), 140-170.
- Kamatigam, C. (2017). Corporate Entrepreneurship: Exploring the role of leaders' supervision by means of employee creativity and innovation. Master Thesis, Oslo University.
- Kyrgidou, Lida P.& Hughes, Mathew(2010), Strategic Entrepreneurship: Origins, Core Elements and research directions, **Emerald insight International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research**, 22(1),43-63.
- LeDoux, L., Guilbeau R., Kirk, S., & Baker, N. (2005). **Strategic Planning: Managing Strategically, Taxes, Workforce Commission**.
- Njagi, K. (2016). Influence of Entrepreneurial Orientation on Firm Performance Among Small and Medium Enterprises in The Automobile Industry in Nairobi County, Kenya. Master Thesis, University of Nairobi, Kenya, 1-20.
- Nwokah, N. (2008). Strategic Market Orientation and Business Performance : The Study of Food and Beverages Organizations in Nigeria. **European Journal of Marketing**. Vo1. 42.pp279-286.
- Song, Michael(2017) **Does Strategic planning Enhance or impede** innovation and Firm Performance.

وسائل التكنولوجيا في تعليم الكبار

د. منال بنت صالح الشبيلي

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد، قسم السياسات التربوية، كلية التربية،
جامعة الملك سعود

د. منال بنت حزام القحطاني

وزارة التعليم، دكتوراه السياسات التربوية، جامعة الملك سعود

مستخلص الدراسة :

إن استخدام تكنولوجيا تعليم الكبار أصبح يوفر فرصاً كبيرة لإمكانية الاستثمار في هذا المجال، واستغلال قدرات هذه الفئة من الدارسين، والاهتمام بهم، والعمل على تقليل الفاقد التعليمي التي ينشأ من خلال نظام التعليم التقليدي، حيث إن الاعتماد على الوسائل التقليدية في التعليم أصبح لا يجدي نفعاً، وخاصة بعد حدوث تحولات كبيرة في الوسائل التكنولوجية التي من الممكن أن تستخدم في مجال تعليم الكبار.

لذا تبرز أهمية كيفية استغلال وتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم وأساليبها المتطورة في مجال تعليم الكبار، لما تتيحه من العديد من المميزات التي تعمل على تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص والتعليم للجميع بين جموع المواطنين والشعوب، في ظل ما يحتمه مجتمع المعرفة من تطوير لبرامج تعليم الكبار وزيادة جودتها، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية المستدامة.

ولأجل تحقيق هذا الهدف الأسمى، كان لابد من وجود العديد من المقومات التي تساعد على تطبيق تكنولوجيا التعليم ووسائلها في مجال تعليم الكبار، ومنها: توفير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، وإتاحة المحتويات بشكل إلكتروني يتناسب مع المتعلمين الكبار، ووجود معلم قادر على تدريس مثل هذه المحتويات، ومتعلم لديه الرغبة في التعلم بهذه الطريقة، إضافة إلى توفير فصول مؤهلة لتحقيق كل ما سبق. وهذه ما أكدت عليه المؤتمرات الأربعة (مؤتمر السينور 1949، مؤتمر مونتريال 1960، طوكيو 1972، باريس 1985، التي نظمتها اليونسكو في السعي لتحقيق الدور الفعال لوسائل تدريس الكبار.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكبار - تكنولوجيا.

Abstract

The use of technology in adult education has provided great opportunities for the possibility of investing in this field, exploiting the capabilities of this category of learners, and reducing educational losses that arise through the traditional education system. The traditional methods of education have become less useful, especially after the significant improvement in technological tools that could be used in the field of adult education.

Therefore, it's important to know how to benefit and employ the technology methods in the field of adult education, as they offer many advantages that work to promote the principle of equal opportunities and education for all peoples. These efforts are necessary for the knowledge society to develop a strong adult education program and increase their quality and making them an integral part of sustainable development plans.

In order, to achieve this great goal, it was necessary to have many important elements that help to apply educational technology and its means in the field of adult education. These elements include providing the appropriate technological infrastructure, making content available electronically in a way that suits adult learners, and having a teacher capable of teaching such content and a learner who has the desire to learn in this way. In addition, provide qualified classes to achieve all of the above. This was confirmed by the four conferences (Senor Conference 1949, Montreal Conference 1960, Tokyo 1972, Paris 1985, all organized by UNESCO in an effort to achieve the effective role of adult teaching methods.

Keywords: adult education- technology

مقدمة :

في زمن أطلق عليه عصر مجتمع المعرفة والتكنولوجيا أصبح من الضروري الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل أساسي، كوسيلة لمواجهة الأمية وارتفاع نسبها، فالأمية في عصرنا الحالي هي أمية الحاسب الآلي والتكنولوجيا، لذا كان لابد من استغلال وتوجيه كافة الوسائل والأدوات التي تتيحها التكنولوجيا لتعليم الكبار ضرورة قصوى.

وبدأ التفكير في سبل استغلال وتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم وأساليبها المتطورة في مجال تعليم الكبار، لما تخلقه من مميزات تعزز مبدأ تكافؤ الفرص والتعليم للجميع بين جموع المواطنين والشعوب، في ظل ما يفرضه مجتمع المعرفة من تطوير لبرامج تعليم الكبار ورفع كفاءتها وجودتها، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال مواجهة محو الأمية وتوفير التعليم للكبار في كل أنحاء البلاد وخاصة المناطق المهمشة والمهملة والفئات المحرومة والأكثر احتياجاً (الدجج، 2011).

فاستخدام تكنولوجيا تعليم الكبار وفر فرصاً كبيرة لإمكانية الاستثمار في هذا المجال، واستغلال قدرات هذه الفئة من الدارسين، والاهتمام بهم، والعمل على تقليل الفاقد التعليمي التي ينشأ من خلال نظام التعليم التقليدي، حيث أن الاعتماد على الوسائل التقليدية في التعليم أصبح لا يجدي نفعاً وحده، وخاصة بعد ظهور الوسائط المتعددة والمواقع الإلكترونية والتي أدت إلى حدوث تحولات كبيرة في الوسائل التي من الممكن أن تستخدم في مجال تعليم الكبار (صلاح، 1994).

وبدأت هذه الخطوات باستخدام أسلوب التعليم عن بُعد من خلال عدة وسائل عامة في انتشارها سواء أكانت مرئية أو مسموعة مثل الإذاعة والتلفزيون، ويعود ذلك إلى الستينيات من القرن الماضي، ويظهر ذلك من خلال حملات التوعية التي قامت بها هذه الوسائل من قبل، وكذا القنوات الفضائية التي استخدمت في هذا المجال، حيث تم إعداد وتوفير قناة فضائية في مصر موجهة لمحو أمية الكبار (الدجج، 2017).

فأصبحت الأساليب التقليدية في تعليم الكبار لا تفي بإحتياجات هذه الفئة، وبات مراعاة الفروق الفردية بين جميع الدارسين الكبار أمراً حتمياً، مما جعل هناك ضرورة إلى استحداث واستخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية التعليمية التي تتناسب مع المتعلمين الكبار، والتي تسهم في تنوع الخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم الكبير، ومع إتاحة فرص المشاهدة والاستماع والممارسة يمكن للمتعلم أن يكتسب المحتوى بأسلوب سهل، ويساعد على نمو التفكير في الكثير من الاتجاهات، فكلما استطاع المتعلم الكبير توظيف أكبر قدر من الحواس في عملية التعلم كلما كان تعلمه أكثر وأفضل، وهو ما تتيحه وسائل تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم الكبار (الطوبجي، 1992م).

ولكن لأجل تحقيق هذا الهدف الأسمى، كان لابد من وجود العديد من المقومات التي تساعد على تطبيق تكنولوجيا التعليم ووسائلها في مجال تعليم الكبار، ومن أهمها: توفير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، وإتاحة المحتوى التعليمي بشكل إلكتروني يتناسب مع المتعلمين الكبار، قدرة المعلم على تدريس مثل هذه المحتوى الإلكتروني، رغبة المتعلم في التعلم بالطريقة الحديثة، إضافة إلى توفر فصول مؤهلة لتحقيق كل ما سبق (عوض، 2007).

مميزات تكنولوجيا تعليم الكبار:

تمتلك تكنولوجيا المعلومات إمكانات هائلة في تقديم تعليم حديث يتناسب مع الظروف المختلفة، كونها تقدم عدداً كبيراً من أنماط التعليم والتعلم وأساليب التدريس الحديثة، والتي تعمل على تقديم المحتوى للمتعلمين الكبار بأسلوب جذاب، ومناسب لقدرات الدارس الكبير مع مراعاة فروقه الفردية، لذا تتميز قدرات تكنولوجيا التعليم مع الكبار كما أوضحها (زيتون، 2004، ص 119) بمايلي:

- القدرة على عرض المعلومات بشكل مرئي ومصور جذاب.
- تقديم الكثير من الفرص والخيارات أمام المتعلمين الكبار.

- إدارة عملية التعلم وملحقاتها بشكل مناسب.
 - خلق آفاق متنوعة للتفاعل.
- كما أضاف الدجديج (2011) عدداً من المميزات التي تقدمها تكنولوجيا التعليم ممثلة في الكمبيوتر والبرامج الإلكترونية لتعليم الكبار تتمثل فيما يلي:
- حدوث التفاعل بين المتعلم الكبير والمحتوى المعروض برمجياً، والذي يمكن الاستماع إليه ومشاهدته دون خمول أو ملل، مع إمكانية التكرار بسهولة وفق حاجة المتعلم الكبير.
 - إتاحة التحكم بشكل النصوص وحجمها والصوت ومستوياته والفيديوهات وسرعتها من قبل المتعلم الكبير.
 - مناسبتها للمتعلمين الكبار الذي يعانون من أحد أشكال صعوبات التعلم.
 - سهولة تقديم البرامج إلى عدد كبير من الدارسين وتشغيلها دون الحاجة إلى اشتراط القدرة على القراءة.
 - سهولة الدخول والخروج من البرنامج التعليمي ووضوح الرموز والأيقونات وسهولة اختيارها.
 - مرونة وقت التعلم ومناسبتها للمتعلمين الكبار، فهو يتيح التعلم الغير متزامن.
- كما أشار (مصطفى، 2005) إلى أن استخدام الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني مع المتعلمين الكبار يمكنه أن يحقق الآتي:
- القدرة على التذكر.
 - تنمية مهارات الفهم والاستيعاب.
 - القدرة على حل المشكلات.
 - القدرة على القراءة السريعة.
 - القدرة على القراءة الصامتة.
 - تنمية الميول القرائية لدى الكبار.

مستويات التعلم في تعليم الكبار إلكترونياً:

عندما يتعلم الكبير من خلال البرامج الإلكترونية فعليه أن يمر بعدة مراحل أو مستويات لضمان تحقيق أكبر قدر من الفاعلية من استخدام هذه البرامج مع المتعلمين الكبار، وأوضحها (مصطفى، 2005) في الآتي:

- مستوى الاستقبال: ويتمثل في أن يبدي المتعلم الكبير استحساناً وقبولاً لإمكانية التعلم من خلال الأدوات الإلكترونية، وإبراز رغبته في تعلم المزيد.
- مستوى الاستجابة: ويتمثل في تفاعل المتعلم الكبير مع بعض الأنشطة والاستجابات كالحوار والمناقشة والتساؤل ومحاولة الفهم والتعليق على هذا البرامج.
- مستوى التقويم: ويتمثل في التمييز بين الصواب من الخطأ فيما يعرض على المتعلم الكبير من محتوى من خلال البرامج الإلكترونية، وإبداء رأيه في موضوع يعرض عليه وترك بصمته الشخصية.
- مستوى التركيب: ويتمثل في استنتاج المتعلم الكبير للاختلافات والاتفاقات في أشكال الكلمات والحروف، وإظهار قدرته على تشكيل الأفكار الكلية من الجزئيات.
- مستوى التحليل: ويتمثل في قدرة المتعلم الكبير على التحليل وتوضيح الأسباب والنتائج والأفكار، مثل تحليل الجمل إلى كلمات والفقرة إلى جمل، والموضوع إلى فقرات.
- مستوى التذكر: ويتمثل في قدرة المتعلم الكبير على تذكر الكلمات التي ترتبط بموضوع ما، وكتابة هذه الكلمات.

معلم تعليم الكبار:

ركز إعداد معلم الكبار في البداية على الجانب المعرفي فقط، واقتصر على المعارف المحدودة التي يتم تزويدها للكبار للتعامل مع مواقف الحياة، وتغير ذلك مع تغير أدوار المعلم في العصر الحالي، فأصبحت الحاجة ماسة إلى شمول إعداد المعلم على الكثير من الجوانب، وتدريبه لكي يكون قادراً على مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم عموماً وتعليم الكبار وجه الخصوص، وذلك لأجل هدف أسمى وهو مساعدة المتعلمين الكبار على التعلم ومواكبة تطورات الحياة (الدخيل، 2014).

فكان من الضروري تدريب معلمي تعليم الكبار على استخدام التعلم الإلكتروني في هذا المجال وخاصة في مجتمع المعرفة، ولكن قبل ذلك كان من المهم أن يتم تحديد ما يحتاجه معلم الكبار من تدريب وتطوير في قدراتهم وإعدادهم للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وخاصة أن ذلك يتطلب تدريباً مستمراً له في كافة الجوانب لتنميته مهنيّاً بشكل مستدام (عبد السميع، وحوالة، 2005).

حيث يختلف إعداد معلم الكبار في التعليم التقليدي عن التعليم الإلكتروني في طبيعته ومهامه ومتطلباته، فيجب أن يكون يتحلى معلم الكبار في هذا العصر معارف دقيقة وتفصيلية عن كل ما يخص المتعلمين الكبار، الأمر الذي يستدعي القيام بدراسة جيدة لكافة خصائص المتعلمين الكبار والتطورات الحديثة في مجال تعليمهم (اللقاني، 1994).

تحديات أدوار معلم تعليم الكبار:

أصبحت وظيفة معلم الكبار في ظل التطورات التقنية الحديثة وظيفية إرشادية وتوجيهية، لذا تتطلب هذه الأدوار أن يكون المعلم مؤهلاً بشكل مناسب ليتلائم معها، وهنا تبرز أكبر التحديات المتمثلة في توفير التدريب الإلكتروني الكافي لمعلمي الكبار لرفع مستوى أدائهم، وتمكينهم من القيام بأدوار ومهام معلم الكبار الجديدة (ريان، 2006).

وواجهت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم هذه التحديات، وبذلت جهود كبيرة لتطوير أداء معلمي الكبار، من خلال تقديم العديد من البرامج التدريبية المخصصة لهم، إلا أنها لم ترقى للدرجة المأمولة إلى حد الآن، ولا تلبي احتياجات الكثير من المعلمين الفعلية، الأمر الذي يستدعي الأمر ضرورة الاهتمام بتوفير المزيد من البرامج المقدمة لهذه النوعية من المعلمين نظراً لطبيعة الدارسين الخاصة الذين يتعاملون معهم، وأوضحت (الأمانة العامة لتعليم الكبار، 2004) بعض هذه التحديات في الآتي:

- قلة عدد المتخصصين المؤهلين في مجال تعليم الكبار من المعلمين والمستشارين.
- ضعف جودة الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي الكبار.
- عدم وجود التعليم المستمر للمعلمين بصفة دائمة.
- تقديم برامج لا تلبي حاجات المعلمين ومتطلباتهم بشكل فعلي.
- عدم اعتماد هذه البرامج التدريبية على التدريب الإلكتروني.
- إضافة إلى كونها لا تطرق إلى موضوعات الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني.

ومن خلال ما سبق، في ظل عصر اتسم بالتغيير المستمر، تحتم على المعلم تغيير دوره لكي يتوافق مع طرق التعليم الجديدة، وعليه كان من الضروري على معلم تعليم الكبار أن يسعى إلى (عبد الحي، 2006):

- تنمية المهارات التكنولوجية والإلكترونية لدى معلم تعليم الكبار بما يؤهله إلى إمكانية استخدامها مع المتعلمين الكبار.
- اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني لإعداد المحتوى الخاص بالمتعلمين الكبار، وتعلم كيف يكون مخططاً لهذه الفئة.
- توفير المواد التعليمية بصفة مستمرة للمتعلمين الكبار.

- عدم اقتصار دوره على التدريس فقط وأن يتقن إدارة مصادر التعلم وتسهيل استخدامها من قبل المتعلمين الكبار.
- إدارة وتوجيه عملية تعلم المتعلمين الكبار.

ولكن في ظل ما سبق من إمكانيات، لم يكن الطريق ممهداً لتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم الكبار، فظهرت العديد من المشكلات التي وقفت أمام ذلك، وكان من الضروري محاولة حلها، مثل: ضعف التواصل الاجتماعي بين المتعلمين الكبار، وانصرافهم عن التعلم الإلكتروني، وعدم وجود الإمكانيات المتاحة للتعلم الإلكتروني، ونقص عدد المعلمين المؤهلين تكنولوجياً، وارتفاع تكاليف الأجهزة (زيتون، 2004).

وسائل تكنولوجيا التعليم في تعليم الكبار:

نتيجة للتطورات السريعة والمستمرة التي يشهدها هذا العصر في الوسائل التكنولوجية التعليمية، يشير أبو النصر (2017) إلى أن التقنيات الحديثة في العملية التعليمية يندرج تحتها ثلاث تقنيات رئيسة، وهي:

أولاً: التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول: أدوات سمعية تفاعلية مثل: (الراديو والمؤتمرات السمعية)، أما القسم الثاني فيندرج تحته: أدوات سمعية ساكنة مثل: (الأشرطة السمعية والفيديو). ويذكر السعيد (2006) أن البريد الصوتي (voice e-mail) يتيح إرسال الرسائل الصوتية بين المتعلمين والمعلم أو بين المتعلمين أنفسهم ليلاً أو نهاراً، فهو وسيلة إضافية إلى جانب التقنيات المستخدمة في وسائل التعليم.

ثانياً: تكنولوجيا الفيديو (المرئيات): وفيها يكون التفاعل مباشراً وغير مباشر، وتشتمل على أشكال ثابتة مثل: (الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وأشرطة الفيديو). كما يضيف السعيد، (2006) أن الفيديو التفاعلي (interactive video) يتعلم منه الفرد

من خلال برنامج فيديو، بحيث يتم فيه عرض المادة التعليمية على المتعلم، ويشتمل على: الصوت، والرسوم، والحركة، والنصوص، ويقوم الكمبيوتر بطرح مجموعة من الأسئلة الموضوعية المتنوعة، ويقوم المتعلم بالإجابة عنها عن طريق لوحة المفاتيح، بعدها يقوم الجهاز بتحليل الإجابة؛ فإن كانت صائبة يقوم بنقله إلى المستوى الآخر، أما إذا كانت غير صائبة فإنه يقوم بإرشاده إلى الطريقة الصحيحة سواء من إعادة الخطوة كاملة أو جزء منها.

ثالثاً: الحاسب الآلي وشبكاته: ويعتبر عنصراً أساسياً في عملية التعلم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني.

والتعلم عن طريق استخدام الحاسوب يتضمن ثلاثة أشكال، هي (أبو النصر، 2017):

- التعلم القائم على جهاز الحاسب: والذي يكون من خلال التفاعل بين الجهاز والمتعلم.
 - التعلم بمساعدة الحاسب الآلي: بحيث يكون مصدراً للمعلومات والمعرفة، وطريقة للتعلم مثل البحث عن المعلومات، أو مراجعة المادة العلمية.
 - التعلم بإدارة الحاسب الآلي: حيث يعمل كمرشد وموجه للتعلم.
- ونستنتج مما سبق، بأن التقنيات الحديثة تساعد على نمو التعلم الذاتي المستقل لدى المتعلم الكبير، فهذه التقنيات هي شكل من أشكال التعليم عن بُعد هدفها ملائمة متطلبات المتعلم وحاجاته، والسير في نشاطه التعليمي وفقاً لقدراته وظروفه العائلية أو الوظيفية، فالتعليم عن بُعد تتجسد فيه فكرة التعليم المستمر، والذي تمثل ضرورة ملحة في هذا العصر ومن هذه التقنيات ما يلي:

الإذاعة والتلفزيون: والتي لاقت نجاحاً كبيراً خاصة في الدول العربية والنامية، ومنها بدأ التفكير في استخدام محطات التلفزيون كوسيلة تعليمية تساعد على التفاعل بين المتعلمين الكبار والمحتوى، وعرضت من خلالها المحاضرات السمعية ومحاضرات الفيديو.

حيث قامت الإذاعة والتلفزيون بدور بارز منذ بداية ظهورها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، في مواجهة مشكلة التسرب من التعليم، فخرجت الإذاعة التعليمية المتخصصة وخاصة في مصر، وشملت إذاعة الأخبار والكبار والأغاني والإذاعة التعليمية، وركزت إذاعة الكبار والإذاعة التعليمية في هذا الوقت على الجماهير من خلال تقديم محتويات ومحفزات لهم على مواصلة التعليم، وتقديم محتويات خاصة بإعداد معلم الكبار وتشجيعه على استخدام الوسائل التعليمية، بالإضافة لقدرتها على التواصل مع أولياء الأمور ومسؤولي الإدارات التعليمية (مازن، 2008)..

التعليم المبرمج: يعتبر التعليم المبرمج وما يتيح من تفريد لعملية التعليم وإتاحة التعلم في شكل كائنات تعلم صغيرة ومتدرجة من السهولة إلى الصعوبة مع وجود تعزيز للمتعلم بشكل مستمر، فرصة هامة للمتعلم الكبير تجنبه الإحباط والملل الذي كان قد ينتج في مواقف التعلم التقليدية، وبالتالي العمل على زيادة الدافعية نحو التعلم. إضافة إلى ما يتيح التعلم المبرمج من إمكانية التعلم في الوقت المناسب، فيمكن للمتعلم الكبير أن يدرس ويكيف دراسته بحسب مهامه اليومية مما يجعل أمامه قدراً كبيراً من الحرية في التعلم، الأمر الذي يساعده على إنجاز المهام التعليمية المطلوبة منه حسب سرعته، ويخلق لديه اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم، إضافة إلى أنه يتميز بتوفير وقت كبير مقارنة بما كان يستغرقه في التعلم التقليدي، مع تقليل عملية تغيبه وانقطاعه عن الدراسة لأنشغاله والتزامته الأخرى (علي، 2010).

ويجب مراعاة عدة أمور في عملية إعداد المواد المبرمجة للدارسين الكبار، ومنها: دوافع وحاجات الدارسين، وميولهم واتجاهاتهم، وقدرتهم ومستواهم في التعلم، والخبرات والمعرفة السابقة لديهم (أحمد، 1985).

وأوضح البليهشي (2018) ضرورة القيام بعدد من الاقتراحات لضمان تحقيق تعليم الكبار الفعال من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تمثلت في الآتي:

- إنشاء كليات خاصة بتخريج كوادر لتعليم الكبار.
- تطوير البرامج التعليمية التلفزيونية المقدمة لهم.
- التوسع في توجيه الباحثين في الماجستير والدكتوراه للاهتمام بهذه الفئة تكنولوجياً.

التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي؛ يُعرّفه أبو النصر (2017، ص149) بأنه: "وسيلة للتواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية؛ لتطوير قدرات الأفراد للاتصال بالآخرين". فقد شهدت السنوات الأخيرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة عالية، مما ألقى الحدود، وقرب المسافات بين أفراد العالم، وهو ما يسمى بالإعلام التفاعلي أو الاجتماعي، ومن أشهرها: (الفييس بوك، توتير، تليجرام، البريد الإلكتروني).

فهذه الشبكات أحدثت تغييراً واضحاً في آليات الاتصال وتبادل المعلومات والمعرفة بين أفراد المؤسسات والمجتمعات، حيث سهّلت الحصول على البيانات من مواقع إلكترونية مختلفة لعدة أغراض، الأمر الذي ساهم في دخولها في كثير من المجالات خاصة التعليم، فأصبح هناك تعلم إلكتروني، وتعليم إلكتروني، وتدريب إلكتروني، وتعلم عن بُعد (المرجع السابق، 2017)، مما أدى إلى استخدامها من قبل المعلمين والأساتذة في الجامعات كطريقة لتقديم الأنشطة والواجبات في العملية التعليمية، مما يدعم التعلم النشط، ويعمل على تحسين مهارات الكتابة، وتنمية التفكير الناقد، الأمر الذي خلق لدى المتعلم بالرضا عن النفس.

ويضاف لذلك إمكانية الوصول إليها بسهولة من خلال الأجهزة المحمولة، مما يجعل التعليم من خلالها يخلط بين المتعة للمتعلمين بالتعلم الذاتي والوصول إلى المعرفة. ويمتاز التعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بفاعلية عملية التواصل الاجتماعي بين المتعلمين، وتقوية العلاقة بين المتعلم والمعلم خارج أسوار المؤسسة التعليمية. كما أن

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات والتعامل مع التكنولوجيا ذاتياً في عملية التعليم في ظل تطور العلم وكثرة وتنوع المعلومات، الأمر الذي يساهم في القضاء على الأمية الحديثة والمعلوماتية (الدهشان، 2019).

ونجد من خلال ذلك أن استخدام التقنيات الإلكترونية في التعليم يساعد على عملية التعلم الذاتي لدى المتعلم الكبير، ويزيد من دافعيته؛ لأنها تخاطب حواسه، وتسهّل انغماسه في عملية التعلم، وتتوسع لديه المعلومات والصورة، وتنمّي خبراته، وتلبي احتياجاته.

وسائل تكنولوجيا تعليم الكبار في ضوء المؤتمرات والتشريعات الدولية :
لقد كان للمؤتمرات الأربعة التي نظمتها اليونسكو دوراً هاماً في السعي لتحقيق الدور الفعال لوسائل تدريس الكبار وهي (بولا، 1993) :

- مؤتمر السينور 1949 الدنمارك: أكد المؤتمر على الوسائل الموجودة في تلك الفترة مع التركيز على الدور الخاص للفيلم والراديو لتعليم اللغات الأجنبية كما أكد على دور العرض المسرحي كوسيلة إيجابية، وعلى أهمية المكتبات والمتاحف والوسائل السمعية والبصرية لتعليم الكبار وكما اقترح تنظيم أندية المشاهدة الجماعية والسينما والإذاعة.
- مؤتمر مونتريال (1960 كندا): كان هناك اتفاق عام على أن التعليم المستمر في حاجة الى مساندة من الحكومات لتتيح لأفراد المجتمع فرصة التكيف مع التغيرات السريعة التي تطرأ على التعليم بالتكنولوجيا حيث أوصت أن وسائل الاتصال الجماهيري كالراديو والتلفزيون يجب أن تلعب دوراً أكبر في تعليم الكبار خاصة في الدول النامية، وأكد على ضرورة المحافظة على الوسائل التقليدية الشعبية، وناقش الآثار البناءة والهدامة لوسائل الاتصال وأهمية التنسيق بين مؤسسات الاعلام والتربية، وحذر أيضاً

من اندثار الوسائل الشعبية وطالب باستثمارها تربوياً، وأشار إلى أهمية استخدام المتاحف والمكتبات والرحلات والفوائد المكتسبة العائدة منها.

- طوكيو 1972: أكد هذا المؤتمر على أهمية الوسائل مثل التلفاز والراديو، كما أبدى تخوف من سلبياتها على القيم المجتمعية.

- باريس 1985: أشار هذا المؤتمر إلى ضرورة انسجام الوسائل مع الواقع والتطبيق العلمي، وضرورة التريث في اختبار الوسائل وإثبات نجاح جدوى استخدامها، كما أوصى بتعليم الكبار بإبتكار رسائلهم ووسائلهم الخاصة، وعمل على تشجيع التعاون بين وسائل الإعلام وتعليم الكبار، وحذر مما قد يترتب على وسائل الإتصال من تعميق للطبقات الاقتصادية والاجتماعية أو طمس للهوية.

وفي المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (تعليم الكبار، مدخل القرن الحادي والعشرين) بهامبورج المانيا عام ١٩٩٧ م ، تناول هذا المؤتمر التحولات وتبدل الأدوار امام التحديات العالمية، مما استدعى إلى التوصية إلى مواكبة هذه التحديات وأكد هذا المؤتمر على محور تعليم الكبار وتحديات القرن الحادي والعشرين وتضمن مجال تعليم الكبار ووسائل التعليم وتحسينها نوعياً، ودور وسائل الإعلام والثقافة في تعليم الكبار.

وفي العقد الدولي للأمم المتحدة لحو الامية (2003-2012) تم التأكيد على استخدام تقانات المعلومات الحديثة الملائمة والفعالة من خلال تبادل المعلومات حول استراتيجيات المشاكل والتقدم على المستوى الدولي والإقليمي والوطني ووضع آليات تعليم جيدة للوصول إلى المجموعات الفقيرة والمهمشة وتمكينها على المستويين الثقافي والاجتماعي (إبراهيم، 2011).

وفي المؤتمر السنوي الأول لتعليم الكبار بعنوان "تعليم الكبار في عصر المعلوماتية (رؤى وتوجهات) المقام في عام ٢٠٠٣ م في جامعة عين شمس بالتعاون مع المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ، وأكد المؤتمر على أهمية العمل والتخطيط وتصميم برامج الحاسب الآلي وشبكة المعلومات المناسبة لتعليم الكبار والتعليم عن بعد، كما أوصت بضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم وثورة المعلومات والاتصالات بمحو الأمية التقنية.

وفي المؤتمر العالمي الثاني ٢٠٠٤م بعنوان التعليم والتنمية المستدامة حيث تم التأكيد على أهمية تبني مؤسسات التعليم المختلفة في برامجها الدراسية على تنمية قيمة استخدام التكنولوجيا المتطورة بوسائطها وأدواتها المتعددة وتوظيفها بكفاءة وفاعلية في جميع المجالات والأنشطة وذلك من خلال:

- توفير الأجهزة التكنولوجية بسعر ملائم يشجع جميع أفراد المجتمع على اقتنائها
- توفير التعليم والتدريب الجيد الذي يمكن الأفراد من اكتساب مهارات التعامل مع الأجهزة وتوظيفها في حقول الإنتاج والخدمات والترفيه.
- تشجيع الجهود الوطنية التطوعية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية من الشباب والمثقفين وأصحاب الرأي لتحقيق التنمية ونشر الوعي ومحو الأمية التقنية.
- اعتماد صيغ جديدة للتعليم المستمر والتعلم الذاتي ووضع معايير واضحة لضبط حركة التعليم في المجتمع، وذلك عن طريق (الحوت، ٢٠٠٤):
 - توسيع قاعدة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.
 - استغلال التكنولوجيا المعاصرة في التدريب والاتصال.
 - تطوير طرائق التدريس وأساليبه في الأنشطة التعليمية المختلفة.
 - العناية بطرق وأساليب اختيار المعلمين عن طريق اعتماد معايير عالمية لجودة العلم والمتعلم مع التأكيد على الخصائص التي تميز معلم القرن الحادي والعشرين.

أما المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية المعلوماتية ومنظومة التعليم عام ٢٠٠٦م فقد أوصى أهمية مايلي (السيد، 2006):

- استخدام الوسائل التكنولوجية يجب أن يكون مصدر إضافي واثرائي لما هو قائم بجانب التعليم النمطي فهذه التكنولوجيا حتى الآن تعتبر حليفة وليست خليفة.
 - استخدام الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية بطريقة شيقة يساعد على سرعة تفهم المحتوى العلمي لدي المتعلمين.
 - التعليم الالكتروني يكون فعالا للراغبين والتعلم في التحرر من عنصري الوقت والمكان.
 - من الضروري توفير أساليب لحفظ أمن وسرية البيانات المتعلمين.
 - التدريب الدائم والمستمر لكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعتبر عملية مستمرة للمعلم والمتعلم على السواء.
- وفي المؤتمر السنوي الثاني لمرکز تعليم الكبار (2004) لتقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد تم التوجيه بمايلي (حلاوة، 2004):
- تحقيق التكامل بين أجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري، لإيجاد منظومة عمل مجتمعية تفضل حركة تعليم الكبار.
 - إتاحة الفرصة لبث القناة على القنوات الأرضية والإقليمية حتى يتم زيادة الإستفادة المرجوة منها.
 - إيجاد آلية لمتابعة البرامج التعليمية عن بعد من خلال جهات بحثية وإعداد تقارير بذلك.

وبالمؤتمر السنوي الثالث لتعليم الكبار (٢٠٠٥) بعنوان معالم الكبار في القرن الحادي والعشرين) ناقش واقع خلط الوسائل تعليم الكبار وصيغة وبين تعليم الكبار كمجال، وركز على إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة وأكدت على أن تأخذ برامج إعداد المعلم للكبار وتدريبه البعد المستقبلي والتغيرات المتوقعة في مختلف مجالات المعرفة حتى يكون التدريب والاعداد مواكباً لتلك التغيرات وخرج المؤتمر بتوصيات منها (إبراهيم، ٢٠٠٥) ..:

- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى نشر المشروع العربي لمحو الأمية باستخدام التقانات الحديثة وتوزيعه على مختلف الأقطار العربية باعتباره من المشروعات الرائدة التي تعزز دور التقانة في محو الأمية.
- إنشاء مراكز للمعلمين وتزويدهم وتمكينهم من رفع المستوى المهني والتقني لهم.
- الاهتمام بتنوع مداخل إعداد المعلم.

كما أكد المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار المنعقد في البرازيل عام ٢٠٠٩م على أن لأهمية التعليم لاستدامة التنمية في مجتمع قائم على المعرفة وعلى اعتبار أن تعليم الكبار يقوم بدور حاسم في الاستجابة للتغيرات المتسارعة في شتى المجالات، ولديه القدرة لمواكبة هذه التغيرات من خلال تصميم برامج تنمي الذكاء المتعدد وبوسائل تهتم بالنمو المعرفي والاستبصار والإدراك، حيث يتم انفتاح المتعلمين على العالم الافتراضي والواقعي وهم محصنين أخلاقياً وعربياً، ومنفتحين للعيش مع الآخرين ومتمكنين من القدرة على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة (عبد الحميد، ٢٠١١).

أما مؤتمر الإسكندرية السابع لتعليم الكبار (2000) في أبو ظبي حيث عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة واللجنة الوطنية الإماراتية للتربية والثقافة والعلوم مؤتمر الإسكندرية السابع لتعليم الكبار تحت شعار (آليات وخطط تنفيذ استراتيجية تعليم

الكبار في الوطن العربي) حيث أوصى المؤتمر: بضرورة اعتماد الوسائل التقنية المتطورة في إثراء التعلم في برامج التعليم غير النظامي. واعتماد طرائق ووسائل التعليم والتدريب عن بعد مثل: التلفزيون الحواري (دوائر مغلقة ومفتوحة)، الأمر الذي يجعل المجال رحباً للتعليم الغير نظامي و يتيح فرص التعليم المعاد مدى الحياة (المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠).

وضمن المؤتمر السنوي السابع لإدارة تعليم الكبار في الوطن العربي اقترح تطوير مكونات منظومة المنهج من طرق التعليم والتعلم ومصادر المعرفة والتقويم لمساعدته على تقديم خرائط المناهج بكفاءة وفاعلية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وذلك بالاستعانة بالتكنولوجيا والتقنية، كما أوصى باستثمار التعليم من بعد لجميع المراحل التعليمية، وتقديم المبتكرات والمستحدثات التقنية التي تسهم في رفع مستوى الأداء الفني والمهني لمعلم الكبار (محمود، ٢٠٠٧).

وتناول المؤتمر السنوي الثامن - لمنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي - الواقع ورؤى المستقبلية (٢٠١٠) حيث أوصى بضرورة استحداث أساليب ووسائل جديدة وأن تكون نتاج لتفعيل التعاون بين المؤسسات التعليمية والحكومية والقطاع الخاص والمراكز البحثية وذلك لتعزيز مجال تعليم الكبار ودعمه معنوياً ومادياً (سليمان، ٢٠١٠).

وفي المؤتمر السنوي التاسع لتعليم الكبار في الوطن العربي (٢٠١٢) بعنوان تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي رؤى مستقبلية، تم التركيز على أهمية وضع أدلة إرشادية لتدريب العاملين في تعليم الكبار على التكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتم عرض العديد من تجارب لتوظيف التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات في تعليم الكبار (المؤتمر السنوي التاسع لتعليم الكبار في الوطن العربي، ٢٠١٢).

وأوصى المؤتمر السنوي العاشر - تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي (٢٠١٢) بضرورة الخروج من عباءة أنشطة محو الامية وتحديث نظام فعال يلبي

احتياجات المتعلمين الكبار في ظل خطط التنمية وعصر المعلوماتية. كما أوصى مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي بضرورة وضع خطط وبرامج ووسائل تعليمية لتعليم الكبار يكون محورها استدامة التنمية، وضرورة خلق علاقة تشاركية مع وسائل الاعلام في بلدانها لوضع خطة إعلامية موجهة للتوعية ولتعزيز برامج تعليم الكبار، وكذلك أوصى بأهمية توثيق تجاربها وأنشطتها وبرامجها، وأكد على دعوة كليات التربية ومراكز التعليم المستمر إلى وضع آليات وسياسات تستهدف تنمية وتعزيز تعليم الكبار باعتباره نظام تعليمي قادر على تلبية احتياجات ومواجهة التحديات المستقبلية، وأوصى منظمي المؤتمر بضرورة تخصيص احد المؤتمرات لتقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي (الطوخي، ٢٠١٢).

وطالب المؤتمر السنوي الثاني عشر: تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي للهيئة العليا لتعليم الكبار وتطوير الالكتروني (٢٠١٤) بأهمية تحويل البرامج التعليمية الكترونياً على ان يتم على مستويين:

- المستوى الأول: عرض المحتوى التعليمي بشكل إلكتروني بدون تفاعل مباشر مع المتعلم.
- المستوى الثاني: عرض المحتوى التعليمي بشكل إلكتروني مع توافر عنصر التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية.

وأوصى المؤتمر بأهمية توفير عناصر الوسائط المتعددة عند عرض المحتوى والمتمثلة في النص والصوت والصورة لجذب انتباه المتعلمين، وكذلك ركز(اسماعيل، ٢٠١٤) على طرق ووسائل تحويل البرامج التعليمية من الفيديوهات والتسجيلات الصوتية، وبعض الألعاب التعليمية المناسبة للكبار، المحاكاة والواقع الافتراضي، التدريب، واستخدام تطبيقات الموبايل كوسيلة لعرض بعض المقررات التعليمية والتفاعل معها.

وأكد المؤتمر السنوي الثالث عشر، العقد العربي لمحو الامية ٢٠١٥-٢٠٢٤ على إيجاد التوجهات وخطط وبرامج إعداد وتدريب المعلم كفاء يتميز بالكفايات المهنية التقنية وإلى أهمية تزويد مكتبة مراكز محو الامية بالمصادر التعليمية والإعلامية والسلع الثقافية، فلا بد من توافر أجهزة تلفزيون وشرائط فيديو وأقراص مضغوطة وأجهزة لابتوب لاستعادة تفاصيل أي درس (اسكاروس، ٢٠١٥). وكما أوصى المؤتمر بضرورة تغيير مفهوم التعليم المفتوح، فلا يشترط الحصول على مؤهلات معينه وأن تستمر الدراسة إلى درجات عليا (الدكتوراه) وذلك باستخدام وسائط تعليمية تعتمد على الحاسب الآلي (مينا، ٢٠١٥).

أما مؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار الى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة فقد أوصى المؤتمر بتوظيف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية لتعليم الكبار والتعليم المستمر، وذكر أن من اهم الأسباب التي تعيق تقدم تعليم الكبار هو تجاهل العلماء والباحثين وعدم تبني نتائج أبحاثهم، التي من شأنها أن تواكب عصر التقنية الحديث (بورسلي، ٢٠١٦).

وتعقيباً على تلك المؤتمرات نستطيع القول، أنها حرصت جميعاً على إعداد السياسات والتشريعات لوسائل تعليم الكبار بما يتناسب مع كل حقبة زمنية لتواكب تغيرات العصر وكذلك إلى إعداد المعلم والمتعلم القادر على استخدام تلك الوسائل التعليمية والحرص على تنوعها وتجديدها حسب المحتوى وانسجامها مع الواقع والتطبيق العملي وكذلك إتاحة الفرص لمشاركة المتعلمين في صنع وسائلهم الخاصة والتعاون بين المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية والحكومات والشركات الخاصة في الدعم وتعزيز تلك الوسائل.

التعليم الإلكتروني في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

نجد أن التحول الرقمي في المملكة هو أحد مرتكزات رؤية 2030 عن طريق الاستفادة من التطور الإلكتروني في بناء مجتمعات فعالة ومستدامة، من حيث تغيير العمليات التعليمية بالرقمية، وزيادة كفاءة العلم والعمل، وتحسين الجودة، وتطوير أداء الأفراد.

ونتيجة لما حدث في العالم من تغيرات كثيرة في النظم التعليمية بعد جائحة كورونا، وصعوبة استكمال الأنظمة التعليمية بطرقها التقليدية، لذا ركزت المملكة على ضرورة استكمال خطواتها الجادة بضرورة تحقيق برنامج التحول الوطني 2020 وفقاً لرؤية المملكة 2030، ولأن برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر هي أحد المؤسسات الهامة والأنظمة التعليمية الموجودة داخل المملكة فقد لاقت نصيبها من الاهتمام والتطوير في ظل جائحة كورونا.

وتم ذلك عن طريق إعداد المحتوى التعليمي الدراسي عن بُعد لكل هذه المراحل، وتوفير الوسائط المتعددة من فيديوهات وغيرها لعرض الدروس اليومية، وإتاحتها من خلال منصات الرقمية التي عملت المملكة ممثلة بوزارة التعليم على توفيرها، ولم تقتصر على المنصات الرقمية فقط ولكن تم توفير بعض القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية كقنوات مثل قناة عين ولم تقتصر هذه القنوات على المملكة فقط بس ستكون لجميع الوطن العربي والإسلامي إنطلاقاً من دور المملكة الريادي إ نحو الأمية وتعليم الكبار.

التوصيات:

وفي ضوء ما سبق تقدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات في مجال تكنولوجيا تعليم الكبار كالآتي:

- ضرورة إعداد المناهج التعليمية الخاصة بتعليم الكبار بشكل إلكتروني، وإتاحتها بأكثر من وسيط تكنولوجي بحيث تتناسب مع احتياجات المتعلمين الكبار المختلفة.
- توفير الدورات التدريبية الإلكترونية اللازمة لمعلمي تعليم الكبار، بما يؤهلهم ويمكنهم من التعامل مع التطورات الحديثة ومواكبة الجديد في مجال تعليم الكبار.
- دراسة احتياجات ومتطلبات المتعلمين الكبار من التعلم الإلكتروني، والعمل على توفيرها بشكل أساسي، إعمالاً بمبدأ الإتاحة.
- إنشاء المراكز والمدارس المتخصصة والمؤهلة لتقديم المحتوى إلكترونياً للمتعلمين الكبار.
- استخدام لغة تكنولوجية سهلة وفقاً لما يحتمه مستوى وقدرات المتعلمين الكبار، بما يتوافق مع قدراتهم العقلية والفكرية.
- استخدام التقنيات الحديثة في التعليم خاصة التعلم عن بعد للفرد الكبير؛ لتسهيل تعليمهم بما يتناسب مع ظروفهم، وإدارة أوقاتهم، فالتعليم عن بُعد يقوم على مبدأ الديمقراطية، والتعلم ذاتياً، وإثارة الدوافع الداخلية، وتطوير التعليم واستمراريته.
- يعد التعليم عن بُعد واحداً من البدائل التربوية في التعليم، بحيث يعطي مزيداً من الفرص للمتعلمين من مختلف شرائح المجتمع في استكمال تعليمهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ذاتياً، فهو يسهل العملية التعليمية من خلال جعل المقررات والتكليفات الدراسية تصل للفرد المتعلم في أي وقت ومكان يختاره، وذلك من خلال الوسائل الاتصال التكنولوجية كشبكات الإنترنت.

قائمة المراجع

- أحمد، محاسن رضا. (1985). *برمجة المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار*، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الأمانة العامة لتعليم الكبار. (2004). *التقرير الختامي للأسرة الوطنية لتعليم الكبار*، وزارة التربية والتعليم، الأسرو الوطنية لتعليم الكبار، السعودية.
- أبو النصر، مدحت. (2017). *التدريب عن بُعد بوابتك لمستقبل أفضل*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بديع، زينب، وحمزة، عبد الرؤوف. (2004). *جهود الإذاعة التعليمية المتخصصة في تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار - تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار*، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، 347-357.
- البليهشي، قاسم بن محمد بن صالح. (2018). *تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة*، مصر، القاهرة: دار لوتس للنشر والتوزيع.
- الدجج، عائشة عبد الفتاح مغاوري. (2011). *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج محو الأمية وتعليم الكبار: رؤية مستقبلية*، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية، 38(58)، 15-68.
- الدخيل، محمد بن عبد الرحمن بن فهد. (2014). *تصور مقترح لتدريب معلمي تعليم الكبار على استخدام أسلوب التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية*، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 25(98)، 149-166.
- ريان، محمد علي. (2006). *إعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة*، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 52، تونس.

- زيتون، كمال عبد الحميد .(2004). *تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات*، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الدهشان، جمال علي خليل .(2019). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية: لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟* *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، 2(1).
- صلاح، مجدي .(1994). *دراسة عن الإعلاميات المدمجة، تقنية المستقبل لحل مشكلات اليوم (مشكلتنا الأمية والسكان)، الندوة العلمية الأولى بعنوان: الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية، إدارة المطبوعات، الهيئة العامة لتعليم الكبار*.
- الطوبجي، حسين حمدي .(1992). *وسائل الاتصال التكنولوجية في التعلم*، ط12، الكويت: دار القلم.
- عبد الحي، رمزي أحمد .(2006). *التعليم العالي الإلكتروني مبرراته ووسائله*، القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- عبد السميع، مصطفى، وحوالة، محمد سمير .(2005). *إعداد المعلم وتنميته وتدريبه*، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- علي، هند صديق الأمين .(2010). *فاعلية التعليم المبرمج في التحصيل الدراسي للدارسين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بمحلية الخرطوم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. *كلية التربية، جامعة النيلين، السودان*.
- عوض، بشرى مسعد .(2007). *تطوير التعليم العالي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات* [عرض ورقة علمية]. *دور الحكومة والمجتمع المدني في سد الفجوة الرقمية في مصر، القاهرة، مصر*.

اللقاني، أحمد حسين .(1994). المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات المعلمين بالجامعات العربية، مجلة تعليم الجماهير، 41 (21)، 13.

مازن، حسام محمد .(2008). آفاق تفعيل تكنولوجيا التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في برامج تعليم الكبار لتحقيق معايير الجودة الشاملة العالمية] عرض ورقة علمية[. المؤتمر السنوي السادي بعنوان تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، جامعة عين شمس، 1، 1-46.

مصطفى، فهم .(2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، القاهرة: دار الفكر العربي.

اليونسكو .(2003). إعلان مبادئ وخطة عمل القمة العالمية لاجتماع المعلومات، جينيف.

إبراهيم، إبراهيم محمد .(٢٠٠٥). المؤتمر السنوي الثالث لتعليم الكبار في القرن الحادي والعشرين: التقرير الختامي القاهرة ٢٣-٢٤ ابريل ٢٠٠٥، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ادارة التربية.

إبراهيم، مجدي عزيز .(2009). تدعيم لامركزية ادارة مدارس ومراكز تعليم الكبار] عرض ورقة علمية[. المؤتمر السنوي السابع -دور تكنولوجيا في تحقيق المشاركة المجتمعية، القاهرة.

اسكاروس، فليب .(٢٠١٥). اثرات ثقافة الالميين خلال برنامج مقترح للتربية الإعلامية] عرض ورقة علمية[. المؤتمر الثالث عشر السنوي لعقد العربي لحو الالامية ٢٠١٥-٢٠٢٤، القاهرة.

إسماعيل، الغريب زاهر .(٢٠١٤). تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي لهيئة العامة لتعليم الكبار والتطوير الإلكتروني، تحليل ومتطلبات] عرض ورقة علمية[. المؤتمر السنوي الثاني عشر لتقويم ، جامعة عين شمس، القاهرة.

- التقرير الختامي للمؤتمر السنوي الأول لتعليم الكبار: تعليم الكبار في عصر المعلوماتية
رؤى وتوجهات. (٢٠٠٣). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عين شمس.
- التقرير الختامي لمؤتمر الإسكندرية لتعليم الكبار أبو ظبي. (2000). المنظمة العربية
التربية والثقافة والعلوم.
- المؤتمر السنوي التاسع لتعليم الكبار في الوطن العربي. (٢٠١٢). تطوير تعليم الكبار في
الوطن العربي رؤى مستقبلية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- بروسلي، سبيكة حسين. (٢٠١٦). تعليم الكبار الي تعليم مدى الحياة للجميع من اجل
تنمية مستدامة، جامعة عين شمس. [عرض ورقة علمية] المؤتمر السنوي
الرابع عشر: القاهرة.
- حلاوة، تهاني. (2004). تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الامية وتعليم
الكبار، تجربة القنوات التعليمية لتعليم الكبار في التلفزيون المصري، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز الكبار [عرض ورقة علمية]. المؤتمر
السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار - ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الحوت، محمد صبري. (٢٠٠٤). التعليم والتنمية المستدامة [عرض ورقة علمية]. المؤتمر
العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الزقازيق قسم الأصول للتربية ، كلية
التربية.
- دولف، هلموت. (1967). جوانب التشريع لتعليم الكبار. المركز الدولي للتعليم الوظيفي
للكبار.
- السيد. محمد نور. (2006). المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية -
المعلوماتية ومنظومة التعليم)، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، القاهرة.

- سليمان شريف عبد الله (٢٠١٠). المنظمات غير الحكومية لتعليم الكبار، دراسة مقارنة لبعض الخبرات المعاصرة [عرض ورقة علمية]. المؤتمر السنوي الثامن لتعليم الكبار في الوطن العربي - واقع ورؤى المستقبلية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الطوخي، محمد حسين. (٢٠١٢). تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي: التقرير الختامي المؤتمر السنوي العاشر عين شمس القاهرة.
- عبد الحميد، طلعت. (٢٠١١). تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي [عرض ورقة علمية] المؤتمر السنوي التاسع - رؤية مستقبلية لتعليم الكبار في الوطن العربي ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمود، حسين بشير. (2009). المؤتمر السنوي السابع-إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي جامعة عين شمس -مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية والتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- ميناء، فايز مراد. (٢٠١٥). توجهات حديثة في برامج محو الامية [عرض ورقة علمية] . المؤتمر السنوي الثالث عشر: العقد العربي لمحو الامية ٢٠١٥-٢٠٢٤ ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ه.س. بولا. (1993).تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار.

أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي -دراسة تطبيقية بأقسام

التمريض بمحافظة حفر الباطن

اعداد

محمد تركي الشمري

مشعل تركي الشمري

ايمان محمد الرشيد

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة. وتكون مجتمع الدراسة من منسوبي أقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، ويقدر الباحث عددهم بحوالي (530) موظف . وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار (120) من منسوبي أقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، وذلك بنسبة لا تقل عن (10%) وفقا لأكاديمية علم النفس الأمريكية، وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء في صندوق والاختيار العشوائي منها. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها :إن من معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، ما يلي : غياب الرضا الوظيفي والتذمر لدى بعض العاملين، غياب التواصل الداخلي بين العاملين، غياب الأنشطة الاجتماعية والترفيهية للعاملين، وعدم وجود التخطيط المسبق لعملية التطوير المهني. ومن التوصيات التي وضعتها الدراسة : إيجاد نظام للحوافز المادية والمعنوية تتناسب مع ما تم إنجازه من أعمال، الاهتمام بتشجيع العاملين وتوعيتهم بممارسة الرقابة الذاتية، اعتماد قيم الثقافة والنزاهة ونظافة اليد في تقييم الأداء.

الكلمات المفتاحية : آخر/ الرقابة الإدارية / الأداء الوظيفي / أقسام التمريض/ محافظة حفر الباطن

Abstract

The study aimed to identify the impact of administrative control on job performance. The study used the descriptive analytical method and the questionnaire tool. The study population consisted of employees of nursing departments in Hafar Al-Batin Governorate, and the researcher estimated their number at approximately (530) employees. The study sample was selected randomly, as (120) employees of nursing departments in Hafr Al-Batin Governorate were selected, at a rate of no less than (10%), according to the American Academy of Psychology. The selection was made by placing the names in a box and randomly selecting from them. The study reached important results, including: Among the obstacles to job performance in nursing departments in Hafr Al-Batin Governorate are the following: the absence of job satisfaction and complaining among some employees, the absence of internal communication between employees, the absence of social and recreational activities for employees, and the lack of advance planning for the professional development process. Among the recommendations developed by the study: creating a system of material and moral incentives commensurate with the work accomplished, paying attention to encouraging employees and making them aware of the practice of self-monitoring, and adopting the values of culture, integrity, and hand hygiene in evaluating performance.

key words: Impact/administrative control/job performance/nursing departments/Hafr Al-Batin Governorate

المقدمة

1- تمهيد :

تواجه المؤسسات اليوم أكثر من أي وقت مضى تحديات متعددة مصدرها أساسا اتساع البيئة الخارجية التي تمارس في إطارها نشاطها وسط العديد من التغيرات من أجل تحقيق أهدافها وتحسين أدائها وفعاليتها.

ويشهد العالم اليوم تقدما علميا شمل جميع مجالات الحياة الإنسانية وأثر بدوره على حياة الفرد، ومن هنا تبرز أهمية الرقابة على الأداء في المنظمات، ولقد عرف الإنسان فكرة الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي منذ العصور القديمة، لكنه مازال يكتنفها الغموض ويحيطها الكثير من سوء الفهم، فعملية الرقابة عملية مكملة لحلقات العملية الإدارية فهي تقوم بمهمة الضبط والتعديل والتقويم لباقي الحلقات الأخرى (الطراونة، 2017، ص 69).

والأداء يعتبر من بين الوسائل لتحقيق وإشباع الفرد لمتطلباته الوظيفية، فالوظيفة الرقابية لها من أهمية كبيرة داخل المؤسسات، فهي نشاط إداري منظم يهتم بالإشراف والمتابعة وقياس الأداء بناء على الأهداف والسياسات والبرامج والخطط التي سبق تحديدها بقصد اكتشاف مواطن الضعف والأخطاء وتقويمها لتفادي تكرارها (الجبالي، 2016، ص 45).

والأجهزة الرقابية هي التي تساهم في ربط أجزاء العمليات الإدارية مع بعضها البعض، وغياب العملية الرقابية يؤدي إلى تفكيك عناصرها فهي تطورات لتنظيم وتنشيط الأداء في المؤسسة، لذا فإنها تحتاج إلى مهارات عالية وخبرة كافية وأساليب متطورة للرفع من الإنتاج وكذلك العمل على تحسنه (هييجان، 2014، ص 27).

2- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أن الرقابة ما زالت تعتبر المشكلة الرئيسية للعديد من المنشآت والعملية الرقابية في المشاريع الكبيرة ما زالت عملية معقدة فهي لا ترتبط فقط بالنظام الرقابي و بالهيكل التنظيمي والأساليب القيادية، وإنما بالخطط والأهداف التي تعتبر القوة المركزية للمؤسسة. فالرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي هي عبارة عن فحص موضوعي منظم وهادف يهتم بتقييم محايد حول أداء الفرد بغية الوصول لأداء خال من الانحرافات، ويمكن الإدارة من التطوير والزيادة في الأداء. ولذا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : ما أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن؟

3- أسئلة البحث:

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن؟
2. ما معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن؟
3. ما التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن؟

4-فرضيات البحث

1. يسهم دور الرقابة الإدارية في تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن.
2. يسهم دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن.

5- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ، ما يلي :

1. التعرف على دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.
2. التعرف على معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن
3. وضع التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

6- أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث فيما يلي:

أ- الأهمية العلمية :

1. تضيف هذه الدراسة نوع من المعرفة للمكتبة العربية في مجال دراسة أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي، لأهمية هذا الموضوع ، والذي قد يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.
2. تعتبر الدراسة الحالية بمثابة نواة لدراسات عربية مستقبلية تهتم بالتعرف على أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي.

ب- الأهمية العملية :

1. يأمل الباحث أن تتم الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدراسة من قبل الباحثين في المملكة العربية السعودية.
2. تعمل علي توجيه النظر نحو أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي في المملكة العربية السعودية.
3. يحظى موضوع الأداء الوظيفي بأهمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

7- حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

■ الحدود الموضوعية :

ستركز الدراسة علي أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي -دراسة تطبيقية بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

■ الحدود البشرية :

منسوبي أقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

■ الحدود المكانية :

سوف يتم إجراء الدراسة في محافظة حضر الباطن .

■ الحدود الزمنية :

سوف تجري الدراسة خلال العام الدراسي 1445هـ/2023م.

8- المفاهيم الأساسية للدراسة:

الرقابة الإدارية :

التعريف الاصطلاحي:

مجموعة من التطبيقات المستخدمة من أجل الوصول إلى الكفاءة الإدارية، وتعتبر جزءاً من نظام التحكم الداخلي في المؤسسات، وتهدف إلى دعم تنفيذ كافة الأعمال في الأوقات المناسبة، والمرتبطة مع السياسات الإدارية (المغربي، 2020، ص7).

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث مصطلح الرقابة الإدارية إجرائياً بأنه : عملية التحقق من أن ما يحدث يطابق الخطة المقررة والتعليمات الصادرة والمبادئ السارية بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

الأداء الوظيفي

التعريف الاصطلاحي:

درجة إنجاز وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد و هو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة، و غالبا ما يحدث لبس و تداخل بين الأداء و الجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد (ضحيان، 2011، ص36).

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث مصطلح الأداء الوظيفي إجرائيا بأنه : مدى تنفيذ الموظف لعمله ومسؤولياته التي تكلفه بها المؤسسة أو الجهة التي تربطه الوظيفة بها، يعني النتائج المحددة للسلوك وبالمقابل فإن الأداء السلبي هو النتائج غير المرغوبة المحددة للسلوك.

الأدبيات والدراسات السابقة

1- مفهوم الرقابة الإدارية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الرقابة الإدارية ، ومن أهمها ، ما يلي :

عرف ضحيان (2011، ص13) الرقابة الإدارية بأنها : التحقق من أن ما يحدث يطابق الخطة المقررة والتعليمات الصادرة والمبادئ السارية.

بينما عرف القناديلي (2013، ص25) الرقابة الإدارية بأنها : أنها قياس وتصحيح إنجاز المرؤوسين للتأكد من أن أهداف المنظمة والخطط التي وضعت لبلوغها قد أنجزت.

بينما عرف الطراونة (2017، ص19) الرقابة الإدارية بأنها: عملية تستطيع إدارة المؤسسة من خلالها تعرف مدى تطابق إجراءات التنفيذ وخطواته ووسائله مع

الخطط الموضوعية ، وعند اكتشاف انحرافات في التنفيذ أو ضعف في الأداء ، أو أي سبب قد يؤثر على سير عمليات التنفيذ وتحقيق الأهداف .

ويتفق الباحث مع التعريف الأخير ، حيث يؤكد هذا التعريف أن الإدارة تقوم باتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها التصحيح والتوجيه والإرشاد .

2- أهمية الرقابة الإدارية :

ذكر القناديلي (2013، ص ص24-26) أنه تظهر أهمية الرقابة الإدارية من قدرتها على الربط بين الخطط ، والبرامج ، والقرارات المناسبة لتنفيذها وفق الأهداف ، وفي إطار من التعليمات المحددة لذلك ، من تأكدها أن الممارسة تتم بإتقان واقتصاد وسرعة مناسبة . كما أن مهمة الرقابة لا تنحصر في التأكد من أن الأعمال تنفذ ، بل يضاف إليها التأكد من أن التنفيذ يتم بأفضل الوسائل والطرق والأشكال ، ويعطي النتائج المتوقعة في ظروف ممكنة ، فمهمتها لا تقوم على الضبط والمنع والمساءلة فحسب ، وإنما في تحديد أسباب الانحراف أو الخلل في الأداء ، والتوجيه لتجنب وقوعها . ومن هنا تظهر أهميتها في التدخل في الإعداد والتخطيط السليم والمتابعة الواضحة . وهي عملية ملازمة للتخطيط ، ضرورية في اتخاذ القرارات ، عن طريق التغذية الراجعة ، ومن خلال دراسة النتائج للأعمال السابقة ، وإعطاء المعلومات والبيانات الدقيقة لتيسير الإعداد وبناء الخطط والبرامج على مرتكزات واستراتيجيات سليمة . وتكمن أهميتها أيضا في مراقبة الأداء ومتابعته لتفادي الأخطاء والسيطرة على تصحيحها في الوقت المناسب قبل فوات الأوان .

ويضيف الباحث أن أهمية الرقابة الإدارية تتضح في سعي الرقابة الإدارية المستمر في تحديد مواطن الضعف أو الخلل في عملية التنفيذ ، وكشف أسباب الانحرافات ، والأخطاء ، يجعلها مهمة لإدارة أية مؤسسة تريد أن تنجح في تحقيق أهدافها .

3- أهداف الرقابة الإدارية :

ذكر المغربي (2020، ص ص34-35) أن أهداف الرقابة الإدارية ، تتمثل فيما يلي :

- متابعة سير العمل وتقيده بالأنظمة والتعليمات المرسومة وفق أهداف الخطط والبرامج في المؤسسة .
- تحديد الانحرافات وبيان أسبابها في وقت يسمح بتصحيح خطوات العمل ووسائله، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإيجاد الحلول الناجعة
- التأكد من أن استخدام الموارد المادية والبشرية والتصرف فيها يتم وفق الخطط والبرامج المقررة.
- العمل على مبدأ التوفير في تكلفة التنفيذ في إطار نجاح الخطط والبرامج .
- مراقبة تنفيذ القرارات والتعليمات وفق الأهداف .
- تحقيق العدالة والمحافظة على حقوق العاملين في المؤسسة .

4- خصائص الرقابة الإدارية :

- أورد القناديلي (2013، ص ص 51-52) خصائص الرقابة الإدارية ، فيما يلي :
- **الملاءمة :** وهذه خاصية مهمة في نجاح الرقابة الإدارية ، حيث تشترط أن تتناسب الرقابة مع طبيعة الأعمال المكلفة بها كل مؤسسة والتي تؤدي إلى اختلاف في الخطط والبرامج في ضوء ظروف المؤسسة وأهدافها وتمويلها .
 - **قلة التكاليف :** يجب أن تمتاز الرقابة بأنها قليلة التكاليف ، ولا تشكل عبئاً على موارد المؤسسة .
 - **الوضوح :** أن تختار إدارة الرقابة الوسائل الواضحة التي تمنع الوقوع في التناقض أو الازدواجية مع الأجهزة المشابهة في العمل ، وأن تعمل على تحديد هذه الوسائل بشكل يسمح لجميع الأجهزة الخاضعة للرقابة أن تلم بها ، فالهدف التوجيه والإرشاد والتصحيح ، وليس التصيد للأخطاء .
 - **المرونة :** وهذا يعني أن تكون وسائل الرقابة الإدارية وخطواتها وأساليبها قابلة للتغيير والتبديل أو التعديل والتطوير حسب ظروف العمل ومستجداته .

5- خطوات الرقابة الإدارية :

حدد هيجان (2014، ص ص 71-72) خطوات الرقابة الإدارية ، فيما يلي :

أ- وضع المعايير الخاصة بقياس الأداء : وهي المعايير الموضوعية التي تستخدم لقياس الانجازات التي تعبر عن أهداف المؤسسة وخططها وبرامجها ، وتشمل :

- كمية العمل المطلوب إنجازه .
- نوع العمل .
- الوقت المحدد للأداء .

ب- مقارنة النتائج الفعلية بالأداء :

هي عملية تعنى بالتقييم الفعلي للإنجاز الذي يتم بعد تنفيذ العمل المطلوب وفق خطط المؤسسة وبرامجها وأهدافها ، ويجب أن تكون طرق القياس المتبعة في تقييم النتائج الفعلية للإنجاز مطابقة للمعايير الموضوعية ، حتى تسهل الحكم على النتائج في ضوء مدى تحقيقها للأهداف .

ج- تصحيح الانحرافات :

وتتم عملية التصحيح من خلال الكشف عن أسباب الانحرافات ، ثم البحث عن طرق علاجها .

ثانيا : الأداء الوظيفي

1- مفهوم الأداء الوظيفي

تعددت تعريفات الأداء الوظيفي وأهمها ما يلي :

- العملية التي يتعرف من خلالها على أداء الفرد لمهامه وقدراته على الأداء والخصائص اللازمة لتأدية العمل بنجاح (رضوان، 2010، ص 48).
- المخرجات والأهداف التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها وذلك يكون عن طريق العاملين فيها (الفاضل، 2012، ص 103).

• النتائج العملية التي تنتج من الفعاليات والإنجازات أو ما يقوم به الأفراد من

أعمال داخل المنظمة (الجبالي، 2016، ص54).

ويتفق الباحث مع تعريف الجبالي (2016) لأنه الأقرب للدراسة. ويضيف الباحث أن الأداء يشير إلى تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة، وينبغي التمييز بين الأداء والجهد المبذول، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فإنه يقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد، فالطالب قد يكون مجتهد ويبذل جهداً كبيراً في الاستعداد للامتحان ولكنه يحصل على درجات منخفضة، فيكون بهذه الحالة الجهد المبذول عالي بينما الأداء منخفض .

2- عناصر الأداء الوظيفي

تحدد عناصر الأداء الوظيفي فيما يلي :

1- كفايات الموظف :

وهي تعني ما لدى الموظف من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم ، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج أداء فعال يقوم به ذلك الموظف .

2- متطلبات العمل (الوظيفة) :

وهذه تشمل المهام والمسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف .

3- بيئة التنظيم :

وهي تتكون من عوامل داخلية وعوامل خارجية ، وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعال مثل التنظيم وهيكله وأهدافه ، أما العوامل الخارجية التي تشكل بيئة التنظيم والتي تؤثر في الأداء الفعال ومنها : العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والتكنولوجية (هيجان، 2014، ص ص59-61).

ويحدد البعض الآخر عناصر الأداء فيما يلي:

1- الموظف :

من حيث ما يمتلكه الموظف من معرفة ومهارات واهتمامات وقيم واتجاهات ودوافع.

2- الوظيفة :

من حيث ما تتصف به الوظيفة من متطلبات وتحديات وما تقدمه من فرص عمل ممتع ، فيه تحدٍ ويحتوي على عنصر التغذية الراجعة كجزء منه.

3- الموقف :

من حيث ما تتصف به البيئة التنظيمية حيث تؤدي الوظيفة والتي تتضمن مناخ العمل والإشراف ووفرة الموارد والأنظمة الإدارية والهيكل التنظيمي (الجبالي ، 2016، ص ص 53-54).

3- أهداف قياس الأداء الوظيفي

تحدد أهداف قياس الأداء الوظيفي ، فيما يلي :

1. يكشف عن قدرات العاملين واقتراح إمكانية ترقية وتولي مناصب قيادية أعلى.
2. يفيد في التخطيط للقوى البشرية في المنظمة فهو يشكل إدارة مراجعة لدى توفر قوة بشرية معينة بمؤهلات معينة واقتراح إحلال قوى بشرية أخرى محلها.
3. يعتبر تغذية راجعة فهو يبين المطلوب من جهة أخرى وقد يساعد في تحسين أو إساءة الفهم المشترك بين الطرفين .
4. يزود مسؤولي إدارات القوى البشرية بمعلومات واقعية عن أداء وأوضاع العاملين في المنظمة ، ويعتبر نقطة انطلاق لإجراء دراسات ميدانية تطبيقية تتناول أوضاع العاملين ومشكلاتهم (سليمان ، 2014، ص ص 124-125).

5. يسهم في تزويد مسئولي إدارات القوى البشرية بمعلومات واقعية بمؤشرات التنبؤ لعمليات الاختيار والتعيين في المنظمة .
 6. يزود متخذي القرارات في المنظمة بمعلومات عن أداء العاملين وهل هو أداء مرضي أم غير مرضي .
 7. يساعد على الحكم على مدى إسهام العاملين في تحقيق أهداف المنظمة ، وعلى إنجازهم الشخصي .
 8. تشكل أداة التقييم وسيلة لمعرفة ضعف العاملين واقتراح إجراءات لتحسين أدائهم ، وقد يأخذ التحسين شكل تدريب داخل المنظمة أو خارجها.
 9. يسهم في اقتراح المكافآت المالية المناسبة للعاملين من حيث إمكانية زيادة رواتبهم أو تناقصها بل اقتراح نظام حوافز معين (الحريري، 2016، صص 74-76).
- 4- صعوبات تقييم الأداء الوظيفي:
- تتمثل أبرز صعوبات تقييم الأداء الوظيفي فيما يلي :
- إصدار أحكام عامة و متوسطة تجاه العاملين:
- تظهر هذه المشكلة أثناء عملية قياس الأداء، إذ يعطى الأداء القيمة الوسطية في سلم التقييم دون التمييز بين أداء العاملين، مما يؤدي إلى الخروج بنتائج سلبية عند تحديد نقاط قوة و ضعف الأداء، حيث يصعب تحديد الوضع الحقيقي للأداء.
- عدم وضوح الهدف من عملية التقييم:
- إن على الإدارة وضع هدف معين للتقييم، حتى لا تكون العملية هدرا في الوقت و المال، كأن يتعلق الأمر بالقياس، أو المقارنة أو تقويم نقاط الضعف و تعزيز نقاط القوة (مدبولي، 2013، ص ص 93-94).

■ التأثير بصفة معينة في الحكم على كفاءة المرؤوسين :

تظهر هذه المشكلة عندما يتأثر القوائم بالتقييم ببعض الصفات أو الخصائص المميزة للفرد العامل محل التقييم، مما يفقد هذه العملية الهدف المرجو منها، فقد تظهر النتائج إيجابية في حالة التأثير الإيجابي أو سلبية في حالة التأثير السلبي، وفي كلتا الحالتين يعتبر الأمر مشكلة .

■ التشدد أو التساهل من جانب الرؤساء في التقييم :

يتعلق الأمر في هذه الحالة ببعض الخصائص الذاتية لدى الفرد القائم بالتقييم، فلو كان حديث الخبرة في مجال العمل الإداري، قد يميل إلى القسوة و الصرامة على عكس الآخر ذو الخبرة الإدارية و الإدراك العالي، من جهة أخرى نجد بعض الرؤساء يميلون إلى التساهل مع المعنيين بالتقييم مما ينعكس بشكل سلبي على النتائج (القحطاني، 2010، ص ص 81-83).

5-العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي في المنظمات

تنقسم العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي في المنظمات إلى ما يلي : عوامل داخلية أو خاصة بالفرد ، عوامل خاصة بمحتوى الوظيفة ، عوامل خاصة بطبيعة الأداء، عوامل خاصة بالإنجاز ، عوامل تنظيمية.

1-العوامل الخاصة بالفرد :

تتمثل تلك العوامل ، فيما يلي :

- حاجات الفرد: حيث لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل وكلما توفر الإشباع المناسب توفر في مقابلة الرضا المناسب.
- اتفاق العمل مع قيم الفرد: توجد لدى الأفراد العديد من القيم والتي يمكن تحقيقها في نطاق العمل وبقدر تحقيقها يرتفع الرضا الوظيفي ومن هذه القيم القيادة وإتقان العمل والإبداع.

- الشعور باحترام الذات: فهو من الأشياء التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في أكثر من مجال ومن مجالات تحقيقها المهمة مجال العمل سواء كان ذلك عن طريق المركز الذي يشغله أو طبيعة الوظيفة ومكانتها ومعرفة أفراد المجتمع لقيمة هذه المكانة ومكانة الدائرة في المجتمع، وبالتالي يمكن أن يتم إشباع لهذه الحاجة (الشعور باحترام الذات) من خلال المركز الوظيفي أو الاجتماعي للدائرة مما يؤدي إلى الإحساس بالرضا.

- خصائص شخصية الفرد وظروفه: والتي تتمثل في إدراكه وشخصيته وقدراته واستعداداته وطموحه وذكاءه ومدى ولاءه وانتمائه للدائرة وعمره الزمني وتجاربه ودخله الشهري ومدى ما تلعبه هذه الخصائص في إنجاز الفرد للعمل والقيام بمسؤولياته الوظيفية أي انعكاسها الإيجابي عن الرضا (العطار، 2015، ص ص 43-46).

2- محتوى الوظيفة :

من العوامل التي تلعب دورا هاما في تحديد الأداء لوظيفي محتوى الوظيفة نفسها من حيث نوعها ومهامها والنسق الذي تسير عليه، فبعض الأعمال تحتاج إلى الدقة وسرعة التنفيذ فربما يكون مستوى الرضا فيها منخفض مقارنة بالأعمال التي يمكن للعامل أن يقوم فيها بمهام متعددة ويوجد فيها إثراء وظيفي وتمكنه من الأداء بطريقة فيها قدراته وامكاناته وخبراته وابداعاته، وكل ذلك ينعكس في شكل رضا وظيفي عالي.

3- عوامل خاصة بطبيعة الأداء :

تتمثل تلك العوامل ، فيما يلي :

- ارتباط الأداء بمكافآت وحوافز العمل وشعور الفرد بأن قدراته تساعد على تحقيق الأداء المطلوب بما يتواءم مع الأهداف المحددة.

- إدراك الفرد بأن حوافز ومكافآت العمل ذات أهمية وقيمة بالنسبة له وإدراكهم بالعدالة في التوزيع بالنسبة للعوائد ومكافآت العمل أي أنه يتناسب مع ما يقدمه من عمل للدائرة بالنسبة للآخرين.

4- مستوى الإنجاز الذي يحققه الفرد:

وهو مدى ما يترتب على الجهد الذي يبذله الفرد من خلال أدائه لعمله والنتائج التي يتوصل إليها كالرضا والإنتاجية والتسبب الوظيفي ودورات العمل، فبعض الأفراد قد لا يكتفي بأداء العمل فقط ولكن قد يكون لديه رغبة في إنجاز أعمال تتفق مع أهداف معينة فكلما كانت درجة الطموح مساوية أو قريبة من الأهداف التي تم تحقيقها كلما كان الرضا بصورة جيدة وأكبر (الحريري، 2016، ص ص 89-90).

5- العوامل التنظيمية:

تشمل الأنظمة والإجراءات والرواتب والحوافز المادية والمعنوية ونوع القيادة وأساليب اتخاذ القرار والإشراف والرقابة والعلاقات بين الزملاء وعلاقة كل ذلك ببيئة وظروف ونوع العمل وقد أكدت الدراسات والأبحاث أن الدخل المالي إذا كان مناسباً للفرد فإنه قد يحقق درجة عالية من الرضا وكذلك مركز الفرد التنظيمي ذلك المركز الذي يتيح له النمو ويوجد فيه فرص للتقدم بالإضافة إلى نمط الإشراف السائد ودرجة الرقابة التي تفرض على أوجه النشاط التي يمارسها الفرد. وهناك عوامل هامة للرضا الوظيفي وهي:

- كفاية الإشراف المباشر.
- الرضا عن العمل نفسه.
- الاندماج مع الزملاء في العمل.
- عدالة المكافآت الاقتصادية وغيرها.
- الحالة الصحية والبدنية والذهنية.

ويمكن القول بأن الأداء الوظيفي الفعال يتشكل من عوامل الرضا التالية:

- الرضا عن الوظيفة وفرص الإثراء الوظيفي المحققة للوظيفة.
- الرضا عن الأجر وملحقاته.
- الرضا عن علاقات العمل (الرضا عن زملاء العمل، الرضا عن الرؤساء، الرضا عن المرؤوسين).
- الرضا عن أساليب الإشراف والتوصية والقيادة.
- الرضا عن بيئة العمل المادية.
- الرضا عن سياسات الأفراد (الرضا عن تقييم الأداء، الرضا عن نظام الترقى)
- الرضا عن طرق التحفيز وأسسه ومعاييرهم.
- الرضا عن الخدمات التي تقدم للأفراد العاملين (سليمان، 2014، ص ص135-137).

وهناك عوامل مهمة لتحقيق الأداء الوظيفي الفعال، وهي :

1 - العوامل المتصلة مباشرة بالعمل:

- أكفاءة الإشراف المباشر: فالإشراف له أهميته لأنه نقطة الاتصال بين التنظيم والأفراد وله أثر كبير فيما يقوم به الأفراد من أنشطة يومية.
- الرضا عن العمل نفسه: أغلب الأفراد يشعرون بالرضا عن العمل إذ كان هذا النوع الذي يحبونه ويكون هذا الرضا دافعا لهم على إتقان العمل.
- الاندماج مع الزملاء في العمل: يكون العمل أكثر إرضاء للفرد إذا شعر بأنه يعطيه
- الفرصة للتفاعل مع زملاء آخرين، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه.

2- العوامل المتصلة بظروف أو جوانب أخرى:

- توفير الأهداف في التنظيم: يرغب الأفراد في أن يكونوا أعضاء في تنظيم له هدف مقبول من وجهة نظرهم كما يتوقعون أن هذا التنظيم على درجة من الفاعلية تمكنهم من تحقيق الهدف المقام من أجله.

- المكافأة الاقتصادية المنصفة: يتوقع الأفراد أن يحصلوا على مكافآت منصفة إذا ما قورنت ببعضها البعض داخل المنظمة، وكذلك إذا قورنت بالمكافآت التي يحصل عليها الأفراد في منظمات أخرى.

- الحالة الصحية البدنية والذهنية: هناك ارتباط بين الصحة البدنية والصحة العقلية من حيث أثرها على الفرد وأدائه ومعنوياته (هاشم، 2018، ص 65-67).

كما توجد ثلاثة اتجاهات حول علاقة الرضا الوظيفي بفاعلية الأداء الوظيفي داخل المنظمات، وهي:

الاتجاه الأول:

هذا الاتجاه ظهر نتيجة تجارب وأبحاث "هوثورن" في الثلاثينات حيث تم التركيز على العلاقات الإنسانية وزاد الاهتمام بالعاملين من خلال سماع شكاوهم وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم المادية والمعنوية و تم تشجيع العاملين للمشاركة في الإدارة، وكان الهدف من ذلك هو رفع روحهم المعنوية التي بدورها تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وقد أظهرت نتائج التجارب أن الإنتاجية ارتفعت وأن العوامل التي تم إدخالها في العمل أدت إلى زيادة الدافعية للعمل، وهذه العلاقة السببية بين الرضا عن العمل والأداء التي أسهمت بها مدرسة العلاقات الإنسانية قدمت أساليب متعددة للعلاقات الإنسانية بهدف زيادة الرضا الوظيفي لدى العاملين وهذه الأساليب مثل المشاركة في الإدارة والإشراف المتساهل والنصح والإرشاد.

الاتجاه الثاني:

يؤكد أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الرضا والأداء حيث أكدت نتائج بعض الأبحاث في الخمسينات والستينات أن ثمة حالات ومواقف يكون فيها العاملون على درجة كبيرة من الروح المعنوية غير أنهم يكونوا أقل إنتاجا كما ظهرت مواقف عكس ذلك حيث

يكون العاملون على درجة منخفضة من الروح المعنوية غير أن إنتاجيتهم تكون عالية وأكد أنه يمكن زيادة إنتاجية الفرد بالضغط أو استخدام الأسلوب الدكتاتوري بالإدارة وبذلك يكون الإنتاج مرتفع والرضا الوظيفي متدني.

الاتجاه الثالث:

يرى أن الرضا الوظيفي يحقق الأداء العالي القبول بعوائد إيجابية (خوافز) مثل الأجر ، وأن هذه العوائد تكون مرهونة بمستوى معين من الأداء (أبو العلا، 2014، ص 176-178).

6- النظريات المفسرة للأداء الوظيفي داخل المنظمات :

تتمثل النظريات المفسرة للأداء الوظيفي داخل المنظمات، فيما يلي :

1- نظرية دوافع الإنجاز لديفيد ماكلياند David McClelland

أورد الحاكم (2011، ص ص 137-139) أن ديفيد ماكلياند توصل من خلال تجاربه إلى أن هناك أفراد ذوي ميل ورغبة إلى إتمام العمل بصورة جيدة خلافاً للأفراد العاديين، ولقد أطلق على هؤلاء مسمى ذوو الإنجاز العالي . وذكر أن دافع الإنجاز يشير إلى تلك الرغبة لأداء العمل بصورة جيدة، ويمكن أن نلاحظ أن هناك أناساً حولنا متحمسين بدرجة عالية لإتمام وإنهاء وإنجاز أعمالهم بصورة جيدة . وأن دافع الإنجاز يعتبر من الدوافع المتعلمة، أي أنها ترجع إلى خبرات الشخص ورصيد ما تعلمه، وترجع إلى تربيته السابقة، ويمكن أن نقول أن ذلك الطفل الذي أعطاه والده فرصة أن يجرب في لعبه، وأن يكتشف الأمور بنفسه. و أنه يجب منح الفرد مدعماً معنوية من خلال الحنان والقبول والأحضان من جراء إنجازاته وهو صغير السن، كلها تؤدي إلى تكوين دوافع الانجاز والحكمة تقول: "من شب على شيء شاب عليه". ولقد وجد "ماكلياند" من دراسته أن تلك الشعوب التي تحتوي أساطيرها ، وقصص الصغار فيها على قيم إنجاز عالية، وجد أن الأطفال فيها ذوو إنجاز عال. وأن تلك الشعوب التي تحوي الأساطير والقصص على مقدار عال من القدرية والتواكل والحق، أن أطفالها ذوو دافع إنجاز منخفض.

وذكر مدبولي (2013، ص ص 53-55) أن ذوي الإنجاز العالي يتميزون بخصائص تختلف تماما عن ذوي الإنجاز المنخفض، حيث يميل ذوو الإنجاز العالي إلى تحمل المخاطرة المتوسطة، والتوسط في المخاطرة، أي أن هناك إمكانية لحساب احتمالات هذه المخاطرة، ودرجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد، ولهذا يمكن أن نقول أن هؤلاء الذين يتميزون بدافع إنجاز عالي يضعون نصب أعينهم أعمال ذات مخاطرة متوسطة يستطيعون من خلالها أن يثبتوا كفاءتهم وقدراتهم، وأن يعملوا بالشكل الذي يستطيعون أن يحققوا به أهدافهم. كما أن ذوي دافع الإنجاز العالي يميلون إلى اختيار تلك الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدى إنجازهم، ومدى تحقيقهم لهذه الأهداف. كما يميل ذوو دافع الإنجاز العالي إلى اختيار تلك الأعمال التي توفر لهم الشعور بالتقدير من جراء إتمام العمل بنجاح. وفور قيام ذوي الإنجاز العالي باختيار العمل وتحديد أهداف، يصبح هذا العمل مسيطرا على مشاعر وحواس وكيان ووجدان الفرد، بالقدر الذي لا يمكن أن نرى فردا يترك العمل في المنتصف، بل إنه لا يتركه إلا بعد أن ينتهي منه تماما، حتى لو أن هناك مشاكل نشأت من جراء التنفيذ، فإنها تصبح مسيطرة على وجدان الفرد، ويكون دءوبا على محاولة إيجاد الحلول المناسبة للسيطرة على العمل ومشاكله.

ويمكن توظيف تلك النظرية في الدراسة الحالية في توفير ظروف عمل تشابه تلك الخصائص المميزة للنظرية مثل درجة متوسطة من المخاطرة، علم كامل بالتقدم في الإنجاز، تمكن من مساعدة ذوي دافع الإنجاز العالي من إبراز طاقاتهم واستغلال خبراتهم، بالشكل الذي يفيد العمل ويفيدهم شخصيا.

2-نظرية ماسلو لتدرج الحاجات:

أورد الواصف (2011، ص ص 142-144) أن سبب شيوع هذه النظرية هو تفسيرها جزء كبير من السلوك الإنساني. ولقد نشر " أبراهام ماسلو " سنة 1943 نظرية

عن دافعية الإنسانية أسماها بنظرية تدرج الحاجات، قامت على أساس من الملاحظة الواعية والمنطقية، وقد لاقت قبولا كبيرا من قبل المديرين في منظمات الأعمال آنذاك، ولعبت دورا أساسيا في تطوير نظرية ذات أفاق مقبولة في هذا المجال، ومازالت هذه النظرية تدرس حتى الآن في الكليات والمعاهد المتخصصة لأنها تعد حجر أساس في فهم دافعية الإنسان وفي العمل، وسعيه لإشباع حاجاته المختلفة. كما أن ماسلو صنف الحاجات الإنسانية ضمن خمس فئات، اعتبر كل فئة منها بمثابة درجة، ومجموع الدرجات تشكل سلم الحاجات الإنسانية. حيث تمثل الدرجة الأولى الحاجات التي تأخذ مرتبة الأولوية لدى الإنسان في عملية سعيه لإشباع حاجاته، وبمعنى أوضح أنه يسعى في البداية إلى إشباعها وبعد أن تتم عملية الإشباع يبدأ السعي من أجل إشباع الحاجات التي تشملها الفئة أو الدرجة الثانية وهكذا. وتتمثل تلك الحاجات فيما يلي : الحاجات الفسيولوجية ، حاجات الأمن والسلامة ، الحاجات الاجتماعية، حاجات تقدير الذات ، وحاجات تحقيق الذات. كما أن ماسلو ذكر في نظريته أن درجات الحاجات الإنسانية وأولوية إشباعها تتسم بطابع العمومية والشمول. حيث افترض وجودها لدى أي فرد، كما أوضح أن عدم إشباع الحاجة يلعب دورا في تحديد مدى أهميتها وسيطرتها وإلحاحها على الفرد. فكلما كان إشباع الحاجة ضعيفا أو غير موجود ازدادت درجة إلحاحها وبالتالي قوتها وأهميتها وسيطرتها على الحاجات، وعندما تشبع الحاجة ويصل الإنسان إلى إنجاز ما أراد فإنه يتطلع إلى مزيد من الإنجاز .

ويمكن توظيف تلك النظرية في الدراسة الحالية في التأكيد على أنه لو توافرت قدرة عالية على الأداء وظروف مناسبة للعمل، فإن ذلك لن يؤدي إلى أداء مرتفع إلا في حالة وجود دافع للفرد على الأداء، وبالتالي يجب على المنظمات أن توجه جهودها لدفع العاملين، والتأثير في سلوكهم، وإثارة دوافعهم لصالح العمل، وإذا نجحت الإدارة في أي منظمة في إثارة دوافع الأفراد، وحفزهم للعمل فتكون بذلك قد نجحت بدرجة كبيرة في تحقيق أهدافها بدرجة عالية من الكفاءة.

3- نظرية العزو السببي Attribution Theory:

يطلق الباحثون مفهوم التفكير العزوي على الأسباب التي يفسر الأفراد من خلالها نتائج أعمالهم (النجاح - الفشل). وقد لاقى هذا المفهوم اهتماماً متزايداً من الباحثين خاصة في الحقل التربوي، نظراً لارتباطه بالتحصيل الأكاديمي للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ولقد كان "واينر" من أوائل الباحثين الذين حاولوا تحليل الإدراك السببي للنجاح والفشل التحصيلي، اعتقاداً بأهمية نظرية العزو في مجال التربية بشكل عام، ومجال التحصيل بشكل خاص. وافترض "واينر" أن الطلبة يعززون نجاحهم وفشلهم الأكاديمي إلى أسباب أو عوامل رئيسية، هي القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والخطأ، وأنهم عند إحرازهم لأية نتيجة يدركون مسؤولية أحد هذه العوامل أو اثنين منها عن هذه النتيجة (المهدي، 2016، ص ص 28-30).

وبالرغم من اختلافات أوجه النظريات السابقة إلا أنها جميعاً اتفقت على أن نمو دافع الإنجاز ذو أهمية بالنسبة للفرد، فهو يساعده على التقدم في الحياة، وتنمية نظريته لنفسه وقيمه الأساسية، وحينما يتعرف الفرد على دافع الإنجاز ويكتسب خبراته المختلفة يكون أكثر حرصاً على تنمية هذا الدافع. ويرى "ماكلياند" أن دافعية الإنجاز ترتبط بكافة الأنشطة البشرية وتنبأين من فرد إلى آخر، فهو يؤكد أن الأفراد الذين لديهم دافعية إنجاز عالية هم الذين يمتازون بمصدر ضبط داخلي (تعزيز داخلي)، حيث يمتازون بالسيطرة الذاتية والانجذاب نحو المهمة والمثابرة من أجل إنجازها بصرف النظر عن المكافآت أو المعززات الخارجية. ويمكن القول بأن تصور "ماكلياند" في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين:

- 1- أنه قدم أساساً نظرياً يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى الأفراد، وانخفاضها لدى البعض الآخر.
- 2- يتمثل في استخدام "ماكلياند" لفروض تجريبية أساسية لفهم وتفسير ارتفاع وانخفاض دافعية الإنجاز لدى الأفراد.

ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برز كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك بل يمكن اعتباره أحد منجزات الفكر النفسي المعاصر والدافع الإنجاز أهمية لدى الفرد؛ لأنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة، ومدى قدرته على تناول الأفكار بطريقة منظمة وموضوعية وباستقلالية، كما يعكس قدرته في التغلب على ما يواجهه من عقبات، وبلوغه مستوى عالٍ في مجال الحياة، مع ازدياد تقدير الفرد لذاته ومنافسته للآخرين والتفوق عليهم (الهادي، 2014، ص ص 154-156).

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

يقسم الباحث الدراسات السابقة إلى : الدراسات المتعلقة بالرقابة الإدارية ،
الدراسات المتعلقة بالأداء الوظيفي .

الدراسات المتعلقة بالرقابة الإدارية :

أجرى عباس (2015) دراسة بعنوان: تقويم درجة متانة إجراءات الرقابة الإدارية في المؤسسات المالية في الأردن .هدفت الدراسة إلى تقويم درجة متانة إجراءات الرقابة الإدارية في المؤسسات المالية في الأردن.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة . وطبقت الدراسة على (125) من موظفي البنك العربي في عمان. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها: أن هنالك ضعفا في تطبيق إجراءات كل من: الرقابة التنظيمية والرقابة على الوصول إلى بيانات النظام والرقابة على أمن البيانات والملفات والرقابة العامة. وأن هنالك تطبيقا متوسطا لإجراءات الرقابة على كل من: خطوات التوثيق وتطوير النظم والرقابة على التشغيل والرقابة التطبيقية والرقابة الداخلية.

وأجرى الشبلي (2016) دراسة بعنوان: تطور المعالجة الالكترونية للبيانات في أنظمة الرقابة الإدارية في البنوك المصرية.هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور

المعالجة الإلكترونية للبيانات في أنظمة الرقابة الإدارية في البنوك المصرية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة . وطبقت الدراسة على (216) من موظفي البنوك التجارية بمدينة القاهرة. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها: إن تطور المعالجة الإلكترونية للبيانات أدى إلى ظهور تحديات ومشكلات رقابية جديدة وازدياد الحاجة إلى بناء وتصميم أدوات رقابية تتناسب مع طبيعة المعالجة الإلكترونية للبيانات وتحدياتها، وضرورة أن يشمل ذلك كافة عناصر الرقابة بشقيها التطبيقية والعامة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية لنظم المعلومات المصرفية بصورة مستمرة لضمان تحقيق الرقابة الفعالة، كما أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بتدريب وتأهيل الكوادر البشرية للقيام بمهام الرقابة بكفاءة وفاعلية.

وأجرى الغامدي (2016) دراسة بعنوان: دور المعلومات المحاسبية في الرقابة الإدارية دراسة تطبيقية على الخطوط الجوية العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلومات المحاسبية في الرقابة الإدارية دراسة تطبيقية على الخطوط الجوية العربية السعودية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة . وطبقت الدراسة على (196) موظف من العاملين في الخطوط الجوية العربية السعودية. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها: إن نظم الرقابة والتدقيق الداخلي المستخدمة في الخطوط الجوية العربية السعودية تسهم في إضافة قيمة جديدة للمنظمة وتساعد في تحقيق الأهداف بخطط الأعمال وتقارير الرقابة وبما تتضمنه من توصيات لإصلاح الأخطاء وتطوير الأعمال.

وأجرى موين Myron (2019) دراسة بعنوان: دور الرقابة الإدارية في حماية الممتلكات بالمؤسسات. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقابة الإدارية في حماية الممتلكات بالمؤسسات. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي وأداة الاستبانة . وطبقت

الدراسة على (49) من موظفي مؤسسة (بازيلتون) للبرمجة بولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها: إبراز دور نظم وتكنولوجيا المعلومات الحاسوبية في حماية الممتلكات من خلال توفير إجراءات وضوابط الأمن والحماية المناسبة، وتأكيد عينة الدراسة واتفاق إجاباتهم حول ضرورة رفع مستوى كفاءة نظم وتكنولوجيا المعلومات الحاسوبية وأجراء عمليات الصيانة والتطوير المستمرة للتجهيزات الآلية والبرامج التطبيقية لتحقيق مستوى أفضل من إنجاز الأعمال والمهام. الدراسات المتعلقة بالأداء الوظيفي :

أجرى الراشد (2016) دراسة بعنوان : المشاعر الإيجابية والسلبية وأثرها على تميز الأداء المؤسسي للموظف الحكومي بدولة الإمارات العربية المتحدة : هدفت الدراسة إلي التعرف على المشاعر الإيجابية والسلبية وأثرها على تميز الأداء المؤسسي للموظف الحكومي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت أداة الدراسة في مقياس للمشاعر من تصميم الباحث . وتمثلت عينة الدراسة في عدد (96) مضفوف من الموظفين الحكوميين بمدينة العين الإماراتية. وقد توصلت الدراسة إلي نتائج هامة ومنها : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من السمات الشخصية ، الحالة المزاجية ، المشاركة في اتخاذ القرار ، نمط القيادة ، وأداء الموظف الحكومي . وقد تبين أن محاور المشاعر الإيجابية والسلبية التي اعتمدت عليها الدراسة كانت جميعها لها أثر إيجابي على أداء الموظف الحكومي بنسبة جيدة .

وأجرى عبد الإله (2016) دراسة بعنوان : تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم التميز في الأداء المؤسسي : هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة . وتمثلت عينة الدراسة في (128) من أساتذة جامعتي القاهرة ، والإسكندرية. وقد

توصلت الدراسة إلي نتائج هامة ومنها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين على التربية العملية تعزى لمتغير التخصص لصالح المشرفين من تخصص العلوم الإنسانية، في حين لم توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجههم تعزى لمتغير التخصص. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين والمشكلات التي تواجههم تعزى لمتغيرات الخدمة والمؤهل والجامعة.

كما أجرى ماركوس Marcus (2016) دراسة بعنوان : تطوير الأداء المؤسسي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ، مدخل تعليمي جديد في الاتحاد الأوروبي : هدفت الدراسة إلي توجيه نظر القائمين على السياسة الصناعية في دول شرق الاتحاد الأوروبي إلي اعتماد استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ، كمدخل جديد لتحسين أداء العاملين بدلاً من استخدامها بشكل فردي من قبل بعض المؤسسات. وقد عرف الباحث الرحلة المعرفية عبر الانترنت بأنها عبارة عن نشاط مبنى على رحلة باستخدام الانترنت يتم عرضه مسبقاً، وتعليم الموظف استخدام المعرفة المراد تعليمها وكيفية التعامل معها. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وأداة الاستبانة . وقد طبق الباحث دراسته على (7) جامعات ومعاهد علمية في بلجيكا وبريطانيا وهولندا . وقد توصلت الدراسة إلي نتائج هامة ومنها : أن إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تسهل على الفرد استكشاف واستنتاج المعرفة، باستخدام الحاسوب، ومصادر المعرفة المتاحة، على شبكة الإنترنت ، كما أن إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تساعد الفرد حيث أنها تسهل تقييم الأداء ، وقياس تطور المهارات العقلية العليا مثل التحليل، والتركيب، والتقييم.

كما أجرى جيوفاني Giovanni (2019) دراسة بعنوان : مفتشي جلالة الملكة يعتمدون ميزانية لدعم برامج تحسين الأداء المؤسسي: هدف البحث الذي قدم إلي مجلس العموم البريطاني إلي معرفة الأسباب التي جعلت مفتشي جلالة الملكة يعتمدون ميزانية تبلغ (3500000) جنيه إسترليني لدعم برامج تحسين تميز الأداء الاقتصادي

بمؤسسات لمملكة المتحدة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الإستبانة وطبق دراسته على (29) من موظفي مؤسسة جون بريد بضاحية لندن الغربية بالمملكة المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلي نتائج هامة ومنها : إن من أبرز المشكلات في كثير من مؤسسات لندن هو تقديم محتوى تدريبي تقليدي ، كثرة شكاوى المدراء من ضعف أداء الموظفين ، من أبرز دواعي دعم برامج التنمية المهنية بالمملكة ما أكدت عليه الدراسات حول اكتساب الأفراد المشاركين في برامج تحسين الأداء الإلكترونية معارف أكثر من الموظفين الآخرين الذين لا يشاركوا في أي برامج تنمية مهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على الرقابة الإدارية والأداء الوظيفي ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لاختلاف الزوايا التي تم تناولها ولاختلاف الأهداف التي سعت إليها كل دراسة. كما تناولت الدراسات السابقة موضوع الدراسة في بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية وأيضاً اختلاف الفترة الزمنية التي سوف تتم فيها - إن شاء الله - الدراسة الحالية عن الفترات الزمنية التي تمت فيها الدراسات السابقة.

وسوف يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في عدة مواضع منها: التأصيل النظري للدراسة الحالية، في تحديد مصطلحات الدراسة، في الاطلاع على دراسات سابقة في موضوع الدراسة الحالية، وفي الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، في بناء أداة الدراسة، تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

إجراءات ومنهجية الدراسة

منهج الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة الدراسة الحالية، ويبحث المنهج الوصفي في حاضر الأشياء كما هو، بغرض فهمه والاستفادة من ذلك في توجيه المستقبل المباشر بالتصحيح أو التحديث أو التوضيح أو اقتراح معرفة متخصصة جديدة. إذ يختص بوصف الواقع من أجل فهمه وكيفية التعامل معه فهو تمهيد منطقي لوصف واقع الأشياء، ماضيها المباشر الذي يخص هذا الواقع ويؤثر عليه بغرض الاستفادة من ذلك المنهج في توجيه المستقبل أو اقتراح بدائل مجدية له.

ويرى الباحث بأن هذا المنهج يناسب أسئلة البحث التي تتمثل ، فيما يلي :

- التعرف على دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

- التعرف على معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن

- وضع التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

كما يرى الباحث بأن هذا المنهج يناسب فرضيات البحث التي تتمثل ، فيما يلي :

- يسهم دور الرقابة الإدارية في تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

- يسهم دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة : جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من منسوبي أقسام التمريض بمحافظة

حضر الباطن ، ويقدر الباحث عددهم بحوالي (530) موظف .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار (120) من منسوبي أقسام التمريض بمحافظة حضرة الباطن، وذلك بنسبة لا تقل عن (10%) وفقاً لأكاديمية علم النفس الأمريكية، وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء في صندوق والاختيار العشوائي منها.

أدوات الدراسة:

سوف يعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على الاستبيانات. ويعد الاستبيان من أكثر الوسائل استخداماً للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، في حين يوصف الاستبيان بأنه عبارة عن أداة ذات أبعاد وبنود، وتستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابة تحريرية.

وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية ومناسبة لمشكلة الدراسة، وبعد الاطلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة قام الباحث ببناء الاستبانة.

التأكد من صدق أداة البحث وثباتها:

تم استخدام الحاسب الآلي في تحليل ومعالجة البيانات، وتم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات. وقام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. كما تحقق الباحث من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي حيث قام بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستويات دلالة 0,05 و 0,01.

ثبات الاستبانة (إعداد الباحث):

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة بالطريقتين التاليتين:

1. بحساب معامل سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات 0.899.

2. معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات 0.904

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة

الأساليب الإحصائية :

سوف يتم التحليل الإحصائي للدراسة وفقا لبرنامج الحزم الإحصائية (SPSS)

وذلك من خلال استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

تطبيق الاستبانة.

وتم تطبيق الاستبيان التالي بعد تحكيمه ، وتكون من ثلاث محاور ، وهي :

المحور الأول : دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة

حضر الباطن ، والمحور الثاني : معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر

الباطن ، والمحور الثالث : التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على

معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن (أنظر ملحق 1).

التحليل الإحصائي:

وبعد تطبيق الاستبيان على العينة المختارة تم القيام بعمل التحليل الإحصائي

لجدول بواسطة برنامج SPSS ، و تم التوصل إلى التحليل الإحصائي المبين في الجداول

التالية :

أولاً: البيانات الأولية :

1- حسب العمر

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

من 50 سنة فأكثر		من 41 إلى 50 سنة			من 30-31 سنة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
5%	6	42%	50	25%	30	28%
						34

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب العمر هي من 41 إلى 50 سنة ، بنسبة 42%.

2- حسب المؤهل العلمي

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

دبلوم		بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
4	3%	108	90%	6	5%	2	2%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي هي الحاصلين على البكالوريوس بنسبة 90% يليها الماجستير بنسبة 5%.

2- حسب سنوات الخبرة

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

10-5		20-11 سنة		30-21 سنة		30 سنة فأكثر	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
44	37%	30	25%	42	35%	4	3%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة هي (5-10 سنوات) بنسبة 37%.

ثانياً : محاور الدراسة :

جدول (4) تحليل المحور الأول: دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام

التمريض بمحافظة حفر الباطن

درجة الموافقة												العبرة
موافق بشدة		موافق		لا أعرف		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
67	56%	36	30%	—	—	12	10%	5	4%	727.118	032.3	1
55	46%	17	14%	12	10%	24	20%	12	10%	984.128	515.3	2
17	14%	26	22%	—	—	24	20%	53	44%	145.76	25.25	3

15.67	72.13	%4	5	%4	5	—	—	%48	58	%44	53	4
17.39	132.31	%4	5	%10	12	—	—	—	—	%86	103	5
14.98	110.34	%6	7	%14	17	%6	7	%40	48	%34	41	6
22.58	147.89	—	—	%10	12	—	—	%58	70	%32	38	7
22.87	139.93	—	—	%56	67	—	—	%14	17	%30	36	8
15.62	69.94	—	—	—	—	—	—	%50	60	%50	60	9
15.64	74.31	%4	5	—	—	%12	14	%32	38	%52	62	10

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الأول: دور الرقابة

الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، كانت الفقرة (5) وهي تساعد المؤسسات الصحية على صياغة استراتيجية واضحة لمواجهة الأزمات. وأن أقلها الفقرة (3) وهي تساعد العاملين على التزام القواعد والتعليمات المحددة لمواجهة الأزمات بشكل نسبي ، حيث رفض ذلك (64%) من عينة الدراسة. ويعزو الباحث ذلك نظرا لما تسوه من واقع خبرتهم ، حيث أكد غالبية أفراد عينة الدراسة أن المؤسسات الصحية تساعد على صياغة إستراتيجية واضحة لمواجهة الأزمات بصرامة وليس بشكل نسبي.

جدول (5) تحليل المحور الثاني: معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر

الباطن

درجة الموافقة												العبارة
الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعرف		موافق		موافق بشدة		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%28	17.70	%12	14	—	—	%14	17	%16	19	%58	70	1
%52	19.15	%4	5	%12	14	%20	24	%32	38	%32	38	2
%34	22.87	%20	24	%8	10	%12	10	%14	17	%46	55	3
%58	16.31	%10	12	%10	12	%10	12	%26	31	%44	53	4
—	—	—	—	%2	2	—	—	%48	58	%50	60	5
15.62	69.94	—	—	—	—	—	—	%50	60	%50	60	6

15.64	74.31	%4	5	—	—	%12	14	%32	38	%52	62	7
23.59	146.86	%10	12	—	—	%10	12	%32	38	%48	58	8
515.3	984.128	%10	12	%20	24	%10	12	%14	17	%46	55	9
24.84	123.96	%10	12	%10	12	%4	5	%26	31	%50	60	10

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثاني: معوقات الأداء

الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن ، كانت الفقرة (1) وهي : غياب الرضا الوظيفي والتذمر لدى بعض العاملين، بنسبة (58%).

جدول (6) تحليل المحور الثالث: التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في

التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن

درجة الموافقة												العبارة
الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعرف		موافق		موافق بشدة		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
23.59	146.86	%70	84	—	—	%10	12	%10	12	%10	12	1
17.70	140.66	—	—	%14	17	—	—	%58	70	%28	34	2
19.15	146.62	%6	7	%10	12	—	—	%32	38	%52	62	3
22.87	139.93	%4	5	%12	14	%4	5	%46	55	%34	41	4
16.31	145.59	%10	12	%10	12	—	—	%22	26	%60	72	5
22.87	139.93	—	—	%56	67	—	—	%14	17	%30	36	6
15.62	69.94	—	—	—	—	—	—	%50	60	%50	60	7
15.64	74.31	%4	5	—	—	%12	14	%32	38	%52	62	8
14.98	110.34	%6	7	%14	17	%6	7	%40	48	%34	41	9
22.58	147.89	—	—	%10	12	—	—	%58	70	%32	38	10

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثالث: التوصيات

المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن ، كانت الفقرة (5) وهي الاهتمام بالحلول الإبداعية للمشكلات المختلفة، بنسبة (60%).

ويوضح الجدول التالي معامل ثبات الفا كرونباخ لمحاو الاستبانة :

جدول (7) معامل ثبات الفا كرونباخ لمجاور الاستبانة

معامل ثبات الفا كرونباخ			الفقرات
المحور الأول: دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظه حفر الباطن	المحور الثاني: معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظه حفر الباطن	المحور الثالث: التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظه حفر الباطن	
0.845	0.613	0.996	1
0.578	0.732	0.457	2
0.759	0.844	0.629	3
0.453	0.652	0.573	4
0.712	0.496	0.352	5
0.635	0.523	0.231	6
0.549	0.639	0.498	7
0.182	0.427	0.412	8
0.823	0.653	0.549	9
0.794	0.529	0.182	10
معامل الثبات للمجاور ككل			عدد البنود للمجاور ككل
0.904			30

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في معامل الفا كرونباخ الفقرة (1) في

المحور الثاني بنسبة 996. وأن أقل نسبة في معامل الفا كرونباخ كان في الفقرتين (8) في

المحور الأول بنسبة 182. والفقرة (6) في المحور الثاني بنسبة 231.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب

العمر هي من 41 إلى 50 سنة ، بنسبة 42%.

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب

المؤهل العلمي هي الحاصلين على البكالوريوس بنسبة 90% يليها الماجستير

بنسبة 5%.

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب

الخبرة هي (5-10 سنوات) سنوات بنسبة 37%.

- أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة في موافقة المحور الأول: دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، كانت الفقرة (5) وهي تساعد المؤسسات الصحية على صياغة إستراتيجية واضحة لمواجهة الأزمات. وأن أقلها الفقرة (3) وهي تساعد العاملين على التزام القواعد والتعليمات المحددة لمواجهة الأزمات بشكل نسبي ، حيث رفض ذلك (64%) من عينة الدراسة. ويعزو الباحث ذلك نظرا لما لمسوه من واقع خبرتهم ، حيث أكد غالبية أفراد عينة الدراسة أن الرقابة الإدارية تساعد على صياغة إستراتيجية واضحة لمواجهة الأزمات بصرامة وليس بشكل نسبي.
- أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثاني: معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، كانت الفقرة (1) وهي : غياب الرضا الوظيفي والتذمر لدى بعض العاملين، بنسبة (58%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثالث: التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن ، كانت الفقرة (5) وهي الاهتمام بالحلول الإبداعية للمشكلات المختلفة، بنسبة (60%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة في معامل الفاكرونباخ الفقرة (1) في المحور الثاني بنسبة 996. وأن أقل نسبة في معامل الفاكرونباخ كان في الفقرتين (8) في المحور الأول بنسبة 182. والفقرة (6) في المحور الثاني بنسبة 231.
- وقد أكدت نتائج الدراسة على ما خلصت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عباس (2015) من أن أهمية الرقابة الإدارية ، تتمثل فيما يلي :
- مراقبة وظيفة التخطيط، من خلال الموازنة بين المبيعات المتوقعة والعملية الإنتاجية، ومن ثم مقارنتها مع العمل والتكاليف المستخدمة في جدولة الأعمال.

- المساهمة في زرع الشعور الإيجابي عند الموظفين، من أجل تحفيزهم لتحقيق أفضل أداء يساهم في الوصول إلى الأهداف.
 - توحيد الأداء، مما يساهم في المحافظة على كفاءة العمل المؤسسي، والتقليل من النفقات المالية.
 - تقليص حجم الخسائر، والمفقودات الناتجة عن سوء استخدام موجودات المؤسسة.
 - توحيد جودة العمل، ويؤدي ذلك إلى مساعدة الإدارة على تلبية حاجات الموظفين، والسوق الخاص في الأعمال، ويحقق توقعات العملاء والزبائن.
- كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الشبلي (2016) التي أثبتت نتائجها أن تطور المعالجة الإلكترونية للبيانات أدى إلى ظهور تحديات ومشكلات رقابية جديدة وازدياد الحاجة إلى بناء وتصميم أدوات رقابية تتناسب مع طبيعة المعالجة الإلكترونية للبيانات وتحدياتها، وضرورة أن يشمل ذلك كافة عناصر الرقابة بشقيها التطبيقية والعامة. كما تتفق تلك النتائج مع توصيات الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية لنظم المعلومات المصرفية بصورة مستمرة لضمان تحقيق الرقابة الفعالة، وزيادة الاهتمام بتدريب وتأهيل الكوادر البشرية للقيام بمهام الرقابة بكفاءة وفاعلية.
- كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الغامدي (2016) التي أثبتت نتائجها أن نظم الرقابة والتدقيق الداخلي المستخدمة في الخطوط الجوية العربية السعودية تسهم في إضافة قيمة جديدة للمنظمة وتساعد في تحقيق الأهداف بخطط الأعمال وتقارير الرقابة وبما تتضمنه من توصيات لإصلاح الأخطاء وتطوير الأعمال.
- كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة موين Myron (2019) التي أوضحت نتائجها إبراز دور نظم وتكنولوجيا المعلومات الحاسوبية في حماية الممتلكات من خلال توفير إجراءات وضوابط الأمن والحماية المناسبة، وتأكيد عينة الدراسة واتفاق إجاباتهم حول

ضرورة رفع مستوى كفاءة نظم وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية وأجراء عمليات الصيانة والتطوير المستمرة للتجهيزات الآلية والبرامج التطبيقية لتحقيق مستوى أفضل من إنجاز الأعمال والمهام.

كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الراشد (2016) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من السمات الشخصية ، الحالة المزاجية ، المشاركة في اتخاذ القرار ، نمط القيادة ، وأداء الموظف الحكومي . وقد تبين أن محاور المشاعر الايجابية والسلبية التي اعتمدت عليها الدراسة كانت جميعها لها أثر ايجابي على أداء الموظف الحكومي بنسبة جيدة .

الختامة :

تشمل ما يلي :

أولا : نتائج الدراسة :

نتائج السؤال الأول: ما دور الرقابة الإدارية في تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن؟

اتفقت غالبية عينة الدراسة على ما يلي:

- تحدد الرقابة الإدارية ما هو المطلوب انجازه في المستقبل.
- تقدم الرقابة الإدارية لهيئة التمريض معايير واضحة لقياس الأداء الحالي.
- تساعد العاملين على التزام القواعد والتعليمات المحددة لمواجهة الأزمات بشكل نسبي.

- تحدد بدقة الموارد المطلوبة وتوضح أسلوب الحصول عليها.
- تساعد الرقابة الإدارية على صياغة استراتيجية واضحة لمواجهة الأزمات
- تمد الموارد البشرية في المؤسسات الصحية بالمهارات العالية في استخدام تكنولوجيا المعلومات لمواجهة الأزمات.

- تجرى المسوحات والاختبارات الدورية لمراجعة نسب الأداء المنجز في المؤسسات.

- تمكن العاملين من تحديد مواطن القوة والضعف بالأداء.

- تساعد المؤسسات الصحية على استثمار المعرفة في أعمال جديدة.

بينما رفضت عينة الدراسة بأغلبية ما يلي:

أن الرقابة الإدارية تحدد الظروف الخارجية التي تظهر الفرص والتهديدات المحيطة بالمؤسسات الصحية ، حيث رفض ذلك (64%) من عينة الدراسة. ويعزو الباحث ذلك نظرا لما لمسوه من واقع خبرتهم ، حيث أجمع غالبية أفراد عينة الدراسة أن الرقابة الإدارية تحدد الظروف الداخلية و الخارجية التي تظهر الفرص والتهديدات المحيطة بالمؤسسات الصحية ، وليس الظروف الخارجية وحدها.

وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى :

يسهم دور الرقابة الإدارية في تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن.

نتائج السؤال الثاني : ما معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن؟

اتفقت غالبية عينة الدراسة على أن :

معوقات الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حضر الباطن ، تتمثل ، فيما يلي :

- غياب الرضا الوظيفي والتذمر لدى بعض العاملين.

- غياب التواصل الداخلي بين العاملين

- غياب الأنشطة الاجتماعية والترفيهية للعاملين

- عدم وجود التخطيط المسبق لعملية التطوير المهني

- عدم تحديد الاحتياجات التطويرية للعاملين بشكل دقيق

- قلة التطبيق العملي للمهارات التي يحصل عليها العاملین
 - عدم مواكبة بعض أساليب العمل للتطورات الحديثة
 - مقاومة بعض الفئات داخل المؤسسات للتغيير والتطوير.
 - سلبيات الطرح غير المنطقي في الصحف حول أداء العاملين بالمؤسسات الصحية.
 - لا يلتزم بعض العاملين بمواعيد العمل الرسمية.
- نتائج السؤال الثالث: ما التوصيات المقترحة لتعزيز دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تطوير الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن؟
- اتفقت عينة الدراسة بأغلبية على ما يلي :
- الاستفادة من خبرات العاملين وتجاربهم بالإطلاع والمجالسة.
 - الاهتمام بإنهاء العمل كل يوم بيومه.
 - الاهتمام بالإبداع والتفوق والسعي إلى التميز
 - الاهتمام بالحلول الإبداعية للمشكلات المختلفة
 - تكليف العاملين بالأعمال التي تتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم.
 - الاهتمام بتفويض السلطة بغرض إشعار العاملين بالمسؤولية
 - الاهتمام بإشراك العاملين في إيجاد حلول ابتكاريه للمشكلات.
 - أن تهتم الإدارة بتحفيز العاملين الذين يقدمون أفكارا جديدة.
- بينما رفضت عينة الدراسة بأغلبية ما يلي:
- توزيع المهمات على العاملين حسب التخصص فقط ، حيث رفض ذلك (70%) من عينة الدراسة ورأوا ضرورة توزيع المهمات على العاملين حسب التخصص والمواهب والإمكانات. كما رفضت عينة الدراسة بأغلبية ما يلي : الاهتمام بالنقد بدلا من عقاب العاملين عند ارتكابهم الخطأ ، حيث رفض ذلك (56%) من عينة الدراسة ورأوا أن يتم الاهتمام بالنقد البناء فقط بدلا من عقاب العاملين عند ارتكابهم الخطأ.

وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية :

يسهم دور الرقابة الإدارية في التغلب على معوقات تنمية الأداء الوظيفي بأقسام التمريض بمحافظة حفر الباطن.

ثانياً : التوصيات والمقترحات:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالتوصيات والمقترحات التالية :

- وضع وتصميم نظام رقابي متخصص وحديث يناسب المؤسسات في المملكة العربية السعودية.
- إيجاد معايير لقياس الأداء ، مع الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية للعاملين .
- الاهتمام بأجهزة الاتصال وضمان فاعليتها وذلك بتحديثها وصيانتها ووضعها تحت متناول الموظفين.
- الاهتمام بتقوية مهارات الاتصال مع الجمهور.
- الاهتمام بتقوية الرقابة الجماهيرية على المؤسسات الخاصة .
- الاهتمام بالتقارير الرقابية ومتابعة ما يرد فيها.
- الاهتمام بزيادة اهتمام المسؤولين بوظيفة الرقابة.
- إيجاد نظام للحوافز المادية والمعنوية تتناسب مع ما تم إنجازه من أعمال.
- الاهتمام بتشجيع العاملين وتوعيتهم بممارسة الرقابة الذاتية.

المراجع

المراجع العربية :

أبو العلا ، محمد سعيد . (2014). الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الموظفين. (رسالة ماجستير). كلية التجارة . المنصورة : جامعة المنصورة.

أبو راحيل، فؤاد محمد. (2015). دور الرقابة الإدارية في تحسين مستوى الأداء الإداري في جهاز الشرطة الفلسطينية (رسالة ماجستير). كلية الإدارة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجبالي، حمزة محمد. (2016). تنمية الأداء الوظيفي والإداري. المنامة : أكاديمية الخليج العربي للدراسات .

الحاكم ، محمود حسن .(2011). علم النفس العام. بيروت : مكتبة بيروت الحرة. الحريري، محمد سرور. (2016). ثقافة العلاقات الإستراتيجية في إدارة الشركات العالمية والمؤسسات الدولية والخاصة. بيروت: مكتبة دار الحكمة.

الراشد ، عبد العزيز حسن .(2016) . المشاعر الإيجابية والسلبية وأثرها على تميز الأداء المؤسسي للموظف الحكومي بدولة الإمارات العربية المتحدة. (رسالة ماجستير). كلية التربية. الإمارات : جامعة الإمارات.

رضوان ،محمود أحمد .(2010). الإدارة و تطبيقاتها الوظيفية. بيروت : مكتبة بيروت الحرة .

سليمان ، عبد الرحمن سيد .(2014). علاقة دافع الانجاز ببعض سمات الشخصية. الكويت : مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.

الشبلي ، سيد علي .(2016) . تطور المعالجة الالكترونية للبيانات في أنظمة الرقابة الإدارية في البنوك المصرية. (رسالة دكتوراه) .كلية التجارة. القاهرة : جامعة القاهرة .

ضحيان، عبد الرحمن إبراهيم. (2011). الرقابة الإدارية : المنظور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية. الرياض: مكتبة دار القلم.

الطراونة، حسين أحمد. (2017). الرقابة الإدارية. عمان: مكتبة وائل.

عباس ، مرزوق حمود . (2015) . تقويم درجة متانة إجراءات الرقابة الإدارية في المؤسسات المالية في الأردن.(رسالة ماجستير) . كلية الأعمال . عمان : الجامعة الأردنية.

عبد الإله ، محمد نصير.(2016) . تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم التميز في الأداء المؤسسي. (رسالة دكتوراه) .كلية التربية. الإسكندرية : جامعة الإسكندرية.

العسكر، ابتهاج حمد. (2017). الرقابة الإدارية و دورها في تعزيز الالتزام التنظيمي في المؤسسات الرياضية (رسالة ماجستير). قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

العطار، عبد الرحمن حسن. (2015). عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء الأفراد بالمؤسسات التابعة لوكالة الغوث الدولية بغزة . (رسالة ماجستير) . كلية التجارة. غزة : الجامعة الإسلامية .

الغامدي ، محمد حسن .(2016) . دور المعلومات الحاسوبية في الرقابة الإدارية دراسة تطبيقية على الخطوط الجوية العربية السعودية. (رسالة ماجستير) .كلية إدارة الأعمال. الرياض : جامعة الملك سعود.

- الفاضل ، محمد محمود .(2012) . كفايات المدير العصري للمؤسسات الإدارية والتربوية. ط2.بيروت : مكتبة دار الحكمة .
- القحطاني، ظافر بداح (2010). أنماط القيادة وأثرها على الرضا الوظيفي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- القناديلي، جواهر أحمد. (2013). الرقابة الإدارية من وجهة نظر إسلامية. الرياض: مكتبة دار القل.
- مدبولي، محمد عبد الخالق . (2013) . دافعية الإنجاز. ط2 . الرياض : مكتبة دار القلم .
- المغربي، محمد محمود. (2020). الرقابة الإدارية: رؤية تأصيلية. القاهرة: دار ميريت للنشر.
- المهدي ، عبد القادر محمد .(2016) . مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الانجاز. مكتبة المتنبي : الرياض.
- الهادي ، حامد أحمد.(2014) . جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة.(رسالة ماجستير) .كلية التربية . طرابلس : جامعة طرابلس.
- هاشم ، عادل عبد الرزاق. (2018). القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملين. القاهرة: مكتبة دار المعرفة.
- هيجان، عبد الرحمن أحمد. (2014). مبادئ إدارة الأعمال: الأساسيات والاتجاهات الحديثة. الرياض: مكتبة دار القلم.
- الواصف ، مصطفى يوسف . (2011) . نشأة وتطور الحاجات البشرية.بيروت : مكتبة القلم الحر.

المراجع الأجنبية :

- Giovanni. S. (2019). **Royal inspectors approve a budget to support programs to improve institutional performance** . Eric Digest . No.(284) . Ed:536981.
- Marcus. C (2016) . **Improving institutional performance using knowledge journeys via the web, a new educational portal in the European Union**.An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences. Vol. 3. No. 2. from <http://usinfo.state.gov/journals>.
- Myron, Lerner (2019). **The role of administrative control in protecting property in institutions**. Eric Digest. No.(89) . Ed:78511.
- Sharma, U (2018). **The Administrative Control of Smallpox: How to Prevent Or Stop an Outbreak**. Eric Digest. (125) . Ed:852016.

The role of electronic accounting disclosure in processing accounting information asymmetry

An Empirical Study on Iraqi commercial banks

Farqad Faisal Jadaan Sallal, Technical Institute of Al Diwaniyah, Al-Furat Al-Awsat Technical University

Abstract

The purposed of this study is to reveal the role of electronic accounting disclosure, represented by (the need for electronic disclosure, the contributions of electronic disclosure, and the requirements for applying electronic disclosure) in addressing the inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks, 250 questionnaires were issued and distributed to the employees of 7 banks to reach this objective, 215 of which could be analyzed, and their variables were assessed using the descriptive analytical approach through the statistical program (SPSS).The study reached several results, the first of which stated that the use of electronic accounting disclosure contributes positively to addressing the inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks, The study recommended the need to encourage Iraqi banks to apply controls and mechanisms of electronic accounting disclosure to address the problem of inconsistency of accounting information, By holding seminars and workshops on the positive effects of electronic disclosure.

Keywords: information asymmetry, the need for electronic accounting disclosure, contributions of electronic accounting disclosure, requirements for the application of electronic accounting disclosure.

Introduction

In light of the recent developments in the field of technology, automated media of various kinds and the internet, which has achieved the first place in terms of its excellence, It is considered one of the most important inventions of this era that was able to connect the countries of the world with each other, which prompted companies and business organizations to think about how to invest these technologies in their internal operations and take advantage of them to provide and communicate financial information to its users By publishing their financial statements and disclosing them electronically, that is, institutions move from the paper environment of financial information that takes a long time to the electronic environment that is characterized by high speed and minimal time and effort. The banking sector in Iraq is the main pillar of civilizational, social and economic development, due to its developmental contributions such as the provision of services, facilities and bank loans to all segments of society. In addition to securing the necessary funds for investment and facilitating internal and external financial transactions. This requires the provision of accurate and reliable accounting information, so recently attention has been paid to accounting disclosure in order to ensure transparency and credibility in the publication of financial information, Some internal parties in the company may exploit accounting information before publication, or they may deliberately withhold information that they believe harms their competitive position, and this leads to information asymmetry between different parties, and this negatively affects the investment movement and economic development. Due to the tremendous development in the field of technologies, information and communications, and the greatly increased use of the internet, companies have become aware of the importance of using this network as a tool for publishing their financial statements through electronic accounting disclosure. Therefore, electronic developments have had a significant impact on the process of communicating accounting information between producers and users of accounting information. Hence the importance of this research, so this research aims to clarify the role of

electronic accounting disclosure in addressing the problem of inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks.

First: research methodology and Previous studies

1. research methodology

a. importance of research

The huge development of Information Technology and the information it provides contribute to improving the quality of accounting information and addressing the problem of information inconsistency. Therefore, the importance of the research is the important role that electronic accounting disclosure plays in providing information users from investors and others with useful information for making rational economic decisions, This will be reflected on the decisions of investors and the resulting achievement of quality in the investment decision.

b. research problem

The problem of asymmetry information is one of the most important problems of the current era in emerging markets, The separation of ownership from management has led to a conflict of interests of dealers in these markets, and this negatively affects their ability to make timely decisions. Therefore, the expansion of electronic accounting disclosure is one of the most important proposed tools in reducing the problem of asymmetry of accounting information. The traditional way of disclosing accounting information sometimes does not meet the needs of its users. Therefore, the problem of the study can be formulated in the following question (What is the role of electronic accounting disclosure in addressing the inconsistency of accounting information in Iraqi banks). Accordingly, the following sub-questions will be asked:

- What is the level of accounting disclosure in Iraqi commercial banks.
- What are the appropriate mechanisms to address the problem of inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks.
- What is the impact of electronic accounting disclosure on the inconsistency of accounting information.

c. Research hypothesis:

Two main hypotheses have been formulated for the research:

- **The first hypothesis:**

there is a statistically significant correlation between electronic accounting disclosure and inconsistency of accounting information

- **The second hypothesis:**

there is a statistically significant effect of electronic accounting disclosure in the inconsistency of accounting information

d. Research objectives

The main objective of the study is to measure the role of electronic accounting disclosure in addressing the problem of inconsistency of accounting information through:

- Identify the role and importance of electronic accounting disclosure in Iraqi banks.
- Statement of the importance of addressing the problem of inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks.
- Statement of the importance of using electronic accounting disclosure as a tool in addressing the problem of inconsistency of accounting information in Iraqi commercial banks.

e. Research Methodology:

The search variants are as follows:

- **Independent variables:**

(Electronic accounting disclosure) is represented in three dimensions, namely (the need for electronic disclosure by (6) paragraphs, the contributions of electronic disclosure by (11) paragraphs, and the requirements for applying electronic disclosure by (6) paragraphs based on the scale (Dashash,2020).

- **Dependent variables:**

(Inconsistency of accounting information) and was measured as a one-dimensional variable with (8) paragraphs based on ideas (Omer& Ahmed,2023).

A set of symbols was used to express these variables , as shown in the table (1).

Factors		Paragraphs	Dimensions	Code
Electronic accounting disclosure	ENED	6	The need for electronic disclosure	EAD
	EEDC	11	Electronic disclosure contributions	
	EEAR	6	Electronic disclosure application requirements	
Inconsistency of accounting information		8	one-dimensional	AII

f. Sample research

The banking sector is considered an indicator of the strength and solidity of the economy in each country, so Iraqi commercial banks were chosen as a community for study, According to the statistics of the 2023 reports issued by the Central Bank of Iraq, there were 25 banks and the research sample included employees of 7 banks (Bank of Baghdad, Union Bank of Iraq, Iraqi Middle East, National Bank of Iraq, Commercial Sumer, Credit Bank of Iraq, Investment Bank) to measure the level of application of these banks to electronic accounting disclosure, and to address the problem of inconsistency of accounting information. Accordingly, (250) questionnaires were distributed, (234) of which were retrieved, (19) damaged questionnaires, and (215) valid for analysis, which means that the response rate was (86%).

g. Previous studies:**a. A study (Quraifa, 2015)**

This study dealt with how to reduce information asymmetry through voluntary disclosure and the study found a strong, consistent and statistically significant correlation between the level of voluntary disclosure and reducing information asymmetry in the companies of the minerals and chemicals sector in Libya.

b. A study (Shatnawi ,2018)

By describing the nature of electronic accounting disclosure, its stages of development, its components, and its function in enhancing the quality of financial reports and minimizing information asymmetry, this research intends to explain the notion of electronic accounting disclosure. The study's findings demonstrated that electronic accounting disclosure plays a statistically significant impact in raising the caliber of financial reports and bridging the information asymmetry gap in the Jordanian corporate environment.

c. A study (Saleh & Hafiz ,2022)

The purpose of this study is to examine how electronic accounting disclosure affects the phenomenon of information asymmetry in the Algerian insurance market. The key finding is that Alliance Insurance Company's electronic accounting disclosure had a significant impact on mitigating information asymmetry,

d. A study (Hasu & Rashid ,2019)

The research has produced a number of findings, most notably the dedication of companies listed on the Iraqi securities market to the disclosure requirements necessary in accordance with the established rules and standards. The research's primary objective is to highlight the significance and role of electronic accounting disclosure of accounting information for companies listed on the Iraqi securities market.

e. A study (Ismael, 2022)

This study aimed to identify the extent of the impact of electronic disclosure on the reliability of information published in the financial statements of the Khartoum Stock Exchange banking sector and the study concluded that the information published in the financial statements through electronic disclosure is characterized by objectivity

f. A study (Al-Dweikat, Alkababji & Othman, 2022)

In light of the Corona Crisis, the goal of this study is to determine the degree to which Jordanian commercial banks base their loan decisions on electronic disclosure of accounting information. According to the study's findings, Jordanian commercial banks use electronic transparency in electronically published shareholders' equity lists, income statements, cash flow statements, and statements of financial condition to help them make lending choices in light of the Corona Crisis.

g. A study (Gajewski & Li, 2015)

This paper examines the impact of Internet-based disclosure on the French stock market by analyzing the relationship between information asymmetry and Internet disclosure practices. The study showed that increasing disclosure through the Internet reduces information asymmetry in the French financial market.

Second : Theoretical Foundations and Research Background**1. Electronic accounting disclosure****a. Definition of electronic accounting disclosure**

One accounting disclosure approach that depends on the ability to use contemporary communication technology to convey the outcomes of the work done by the economic unit to the appropriate authorities is electronic accounting disclosure (AlIrbid & Kartali, 2016). Al-Farsi & Abdul Rahman (2023) Electronic accounting disclosure is a fast and low-cost means of transmission used to display the publication of financial and non-financial information and its immediate delivery to its users. It was defined as " the

publication of everything related to the presentation and public disclosure of the financial statements and their accompanying clarifications (Tawfik, 2001). Or that the establishment uses the capabilities and Information Technology in all stages of data collection, processing and disclosure ,on electronic media through electronic networks such as the internet (Rashwan & Abu Rahma, 2018). Batash & Kenza (2018).believes that the importance of electronic accounting disclosure is highlighted by achieving fairness between investors and other users of financial information. Electronic disclosure helps users of financial statements in making appropriate decisions, which leads to shifting the direction of investment and lending to companies with high efficiency in using available economic resources. Therefore, the company should publish on its website at a minimum; a complete set of annual and quarterly financial reports and financial ratios, including clarifications, the chartered accountant's report, the annual report of the board of directors, and non-financial descriptive data and information (Benbouali, & Berberi, 2018).

b. Objectives of electronic accounting disclosure

The objectives of electronic disclosure are as follows (Mohammad, 2018):

- The speed of scientific research and development processes commensurate with modern technologies and technology in the Financial Field, considering that electronic disclosure is a means of instant dissemination of information directly between the company and its users.
- Achieve communication and communication with as many unknown users as possible for the organization by making financial information available electronically to everyone.
- Reducing time and costs and providing a clear vision to shareholders, investors and benefit holders about the financial position of the company, as well as achieving transparency of information and financial reports (Al-Kazzaz & Al-Saqa, 2019).
- Contribute to the design of knowledge and its delivery to anywhere in the world.

- Work on providing a disclosure option to keep up with the requirements of new generations that are not accepted on printed newspapers (Salama, albaz & Abbas, 2023).
- The development of new concepts and laws commensurate with the requirements of the technological era.

c. The need for electronic disclosure:

There are many factors that led to the emergence of electronic disclosure, including (Dashash, 2020):

- **Technological factors:**

The huge revolution in the world of communications through the internet has led to the abolition of spatial boundaries, as the flow of information from continent to continent occurs in a few minutes, which led to the flow of accounting information and the publication of financial reports of institutions electronically through their websites.

- **Economic and political factors:**

The emergence of international trade changed the economic and political map of the world and led to the creation of financial markets to keep pace with these developments that affected international trade, where it became urgent the flow of information between these countries and markets, and the emergence of what is known as electronic commerce, forcing institutions to electronically disclose their financial reports through their websites.

- **Cultural and social factors:**

The rapprochement that has occurred between peoples as a result of the improvement and acceleration of transportation and means of communication has led to the emergence of global marketing of products and the ease of labor movement, which made the urgent need to obtain information about international products and business environments in order to search for job opportunities, all these factors have led to the need for institutions to publish their financial reports through their websites and make it mandatory.

- **Technical and accounting factors:**

The development in the field of Informatics has affected all vital sectors of Man, including the technical aspects of professions, and the accounting profession has been affected by this, as it has become necessary for the accounting information system to use modern technologies to process financial statements, which led to the emergence of electronic accounting, and therefore traditional disclosure can no longer display all the outputs of electronic accounting, which has become mandatory to disclose electronically. (Ismael, 2022).

d. Electronic accounting disclosure standards

There is a set of standards for electronic disclosure, which requires ensuring the existence and implementation of the company when publishing its reports (Abdul Wahab, 2005):

- The informational content of financial reports published on the internet should not differ from the contents of reports prepared in a traditional way .
- The appointment of a special section of the company's website in which the financial report is displayed separately from the rest of the site in order to make it easier for users to access it, stressing that it is subject to monitoring and follow-up by the external auditor.
- If the company publishes its financial report via the internet in languages different from the original language of the report ,the external auditor should review those reports, and if the company does not instruct him to do so, then it must explicitly state that the report is translated in another language (Hasso & Rashid, 2019).
- Providing basic information to users in a form that can be saved and downloaded to CDs or any other electronic medium and requires maintaining the location and pages of the report on the same company's website on the internet so that users can refer to it when needed.

e. Electronic accounting disclosure requirements

There are many requirements necessary for companies to succeed in applying electronic accounting disclosure, and these requirements are as follows (Mohsen, Rashid & Aziz, 2017)

- The presence of electronic programs specialized in the preparation and operation of data display.
- Providing a network of electronic devices and equipment.
- Create a company website on the internet.
- The presence of a specialized management of the company's website.
- Availability of qualified human cadres of accountants, programmers and analysts.
- Build appropriate and robust internal control methods and procedures.
- Issuing accounting standards regulating the electronic disclosure process.
- The use of programs and technological methods that enable the possibility of verifying the authenticity of published information and providing adequate insurance for sites.

2. information asymmetry

a. Definition information asymmetry

The problem of information asymmetry in the money market arises when one of the parties has more information than the other (Ali, 2015), that is, the agent has information while the others participating in the same transaction do not have it (Omer & Ahmed, 2023). It may arise as a result of the possibility of management trading in information, and providing it to some investors but not others, This creates an information gap that negatively affects the decisions of information users and the efficiency and effectiveness of the securities market, Investors with less information often get smaller returns or larger losses on their investments, which leads them to exit the market. (Al-Wukil, 2021). Among the reasons that lead to the asymmetry of accounting information are (Farhoud, 2016):

- Concealment of information by the agent under the pretext of weak transmission and reception means.
- Restriction of the ability of actors and their follow-up as a result of low performance (Dehchi, Izadinia & Amiri, 2020).

b. Effects of information asymmetry

There are many effects resulting from the asymmetry of information, including (Ali & Rabi, 2017; Juma'an, 2020):

- **selection Adverse:**

reverse selection occurs when one party has more information than the other parties in a transaction, Reverse selection: reverse selection occurs when one party has more information than the other parties in a transaction (Ali & Abdelfettah, 2016). it may occur as a result of internal parties, including management, possessing information about the company's performance that has not yet reached external parties and it can also occur as a result of some external parties possessing private information that has not yet reached all external parties, exposing uninformed investors to the problem of reverse choice when making a trading decision with the most informed investors (Ali & Rabie, 2017).

- **Moral hazard:**

Ethical risks focus on the relationship between management and owners (Istrate, 2018) and occur as a result of the separation of ownership from management (Mohamed, 2017). This risk arises mainly due to the lack of information available to the owners to monitor the activities carried out by the management, as well as the presence of a conflict of interests between managers and owners (Baqhi, 2019).

c. Theories explaining information asymmetry

There are many approaches that have attempted to explain the financial behavior of an economic institution in light of information asymmetry, and the following are the most important theoretical contributions explaining them (Alaib, 2014)

- **Agency theory**

The theory of agency originated as an attempt to solve the problem of conflict of interests, and limit the behavior of management by preferring its interests over the interests of others, and the theory of agency assumes that the owner is not able to monitor all the actions of management or that the actions of management may be different from those preferred by owners either because of the difference in the goals and desires of management or that the management is trying to evade work and deceive the owners, and this is called information asymmetry, i.e. the agent uses information to achieve his personal interest until if it conflicts with the interest of the original (Kao, 2014).

- **The theory of gradation in sources of financing**

If an enterprise issues new shares to finance a particular project under information asymmetry, the value of its shares may be affected by a decrease; because new shareholders are unable to estimate the actual return of the project, and this leads to the appreciation of shares at a lower value, that is, they do not buy new shares unless they receive discounts in their price (Healy & Palepu, 2001).

- **Governance theory**

The importance of corporate governance is due to the fact that a good application of its principles will help increase confidence in the national economy, Deepen the role of the capital market, increase its capacity and efficiency, preserve the rights of the minority, support and grow the private sector and create jobs (Faraj, 2023).

- **Signal theory:**

This theory is based on the issuance of signals based on the top of the financial structure of the company, that is, the behavior followed by the administration for the purpose of achieving the goals it seeks by sending signals within financial reports to its users in order to influence its decisions

about the economic unit, and these signals may be negative and positive, according to what the administration aims (qureifa, 2015).

d. Advantages of electronic disclosure in reducing the problem of information asymmetry

Electronic disclosure is effective when it is a good input to the investment decision-making process, and this requires the availability of advantages in the disclosed information to bridge the time gap for information delivery (Ismael, 2022), so we can explain the role of electronic disclosure in reducing the problem of information asymmetry through its multiple advantages represented in the following (Rashwan & Abu Rahma, 2018):

- Easy access to financial reports
- Reducing the time and costs of distributing information
- Access to an unlimited number of users
- Adequate access to information for all users
- Continuous updating of information and use of interactive links
- Increasing the effectiveness of corporate disclosure

Third: The practical framework of the study

1. The normal distribution test of the study

Finding out whether or not the data follows a normal distribution is the main objective of a normal distribution test. The Kolmogorov-Smirnov test was used to test the normal distribution of the study. As a consequence, Table (2)'s findings demonstrate that the data were derived using a normal distribution as all of the research variables' significant values were higher than (0.05).

Table (2) normal distribution test results

Factors	Sig.	Kol-Smi Z
The need for electronic disclosure	0.271	3.972
Electronic disclosure contributions	0.314	4.599
Electronic disclosure application requirements	0.243	3.562
information asymmetry	0.239	3.504

2. Test the measuring instrument

To verify the stability of the study scale, the Cronbach's Alpha coefficient was used. The results in Table (3) indicate a high stability of electronic accounting disclosure and inconsistency of accounting information by (0.935) and (0.949), respectively, which means that the stability coefficient can be trusted to estimate the stability of the test, where the cronbach's alpha value is acceptable when it is equal to or higher than (0.60) in management and behavioral research.

Table (3) Alpha-cronbach coefficients

Factors	Cronbach's Alpha
The need for electronic disclosure	0.974
Electronic disclosure contributions	0.935
Electronic disclosure application requirements	0.952
information asymmetry	0.949

3. Descriptive statistics

The research sample's personal characteristics are shown in Table 4; the percentage of males is 53% and the percentage of females is 47%. The

highest age group received the highest percentage (30%), the holders of a Master's degree the highest percentage (30%), and the accountant and auditor received the highest percentage in the Professional Degree category with a percentage of 38%.

Table (4) Demographic information of respondents

Demographic information of respondents		Frequency	Percent	Cumulative Percent
Gender	Male	102	47%	47%
	Female	113	53%	100%
Age	Under 35 years old	28	13%	13%
	35-45 years old	64	30%	45%
	45-55 years old	62	29%	77%
	Above 55 years old	61	28%	100.0
Level of education	Bachelor's degree	60	28%	28%
	High diploma	57	27%	55%
	Master's degree	65	30%	85%
	Doctoral degree	33	15%	100.0
Professional grade	Accountant & Auditor	81	38%	38%
	Member of the Board of Directors & Manager	44	21%	59%
	officials of the people & the administrative units	41	19%	78%
	Other	49	22%	100%
Total		215	100%	100%

4. Findings

a. Description of the study variables

It is clear from Table (5) that all variables have an average higher than the hypothetical average (3). The general rate of the electronic accounting disclosure variable reached (3.49) with a standard deviation of (0.47), The arithmetic mean of electronic accounting disclosure requirements was (3.64) with a standard deviation of (0.55) and the arithmetic mean of electronic disclosure contributions was also (3.64) with a standard deviation of (0.52), while the variable of the need for electronic disclosure had a moderate arithmetic mean of (3.19) and a standard deviation of (0.48). This indicates the interest of Iraqi commercial banks in electronic accounting disclosure, as most of the answers are heading towards agreement. The results also showed that the arithmetic mean of the paragraph of inconsistency of accounting information was (3.59) and with a standard deviation (0.50). Which indicates the interest of banks in addressing the reasons for the inconsistency of accounting information, as most of the answers were heading towards agreement.

Table (5) descriptive analysis

NO.	S.D	Mean	NO.	S.D	Mean	NO.	S.D	Mean
ENED1	3.33	0.85	EEDC6	3.32	0.73	EEAR6	3.51	0.95
ENED2	3.51	1.05	EEDC7	3.47	0.98	EEAR	3.64	0.55
ENED3	1.61	0.67	EEDC8	3.63	1.14	EAD	3.49	0.47
ENED4	3.45	1.00	EEDC9	3.70	1.25	AII1	3.33	0.73
ENED5	3.34	0.85	EEDC10	3.42	0.99	AII2	3.47	0.98
ENED6	3.33	0.70	EEDC11	3.32	0.87	AII3	3.64	1.11
ENED	3.19	0.48	EEDC	3.64	0.52	AII4	3.71	1.26
EEDC1	3.56	1.08	EEAR1	3.35	0.69	AII5	3.44	0.99
EEDC2	3.33	0.83	EEAR2	3.57	1.08	AII6	3.33	0.85
EEDC3	3.55	1.05	EEAR3	3.33	0.82	AII7	3.32	0.70
EEDC4	3.70	1.19	EEAR4	3.57	1.03	AII8	3.54	1.07
EEDC5	3.53	0.94	EEAR5	3.71	1.17	AII	3.59	0.50

b. Testing hypotheses

The strength of the correlation between the dimensions of electronic disclosure and inconsistency of accounting information was (0.680) for the variable of the need for electronic disclosure, (0.950) for the variable of electronic disclosure contributions, and (0.827) for the variable of electronic disclosure. Table (6) demonstrates that there is a strong correlation between electronic accounting disclosure and inconsistency of accounting information amounting to (0.901). This indicates the interest of Iraqi commercial banks in the importance of the relationship between electronic accounting disclosure and the inconsistency of accounting information, as electronic accounting disclosure contributes to improving the quality of accounting information and standardizing accounting standards, which leads to reducing the inconsistency of accounting information.

Table (6) correlation matrix

	1	2	3	4	5
ENED (1)	1				
EEDC (2)	.676**	1			
EEAR (3)	.677**	.884**	1		
EAD (4)	.851**	.940**	.942**	1	
AII (5)	.680**	.950**	.827**	.901**	1
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

To study the relationship between the variable of electronic accounting disclosure and the variable of addressing the inconsistency of accounting information, the determination coefficient (R²) was calculated to measure the strength of the correlation relationship between the two variables, as in Table (7) and its value was estimated at (0.811) and this indicates a positive correlation. The table also showed that the increased interest of banks in electronic accounting disclosure by (0.953) contributes

to improving their ability to reduce the problem of inconsistency of accounting information by the same amount and with a standard error rate of (0.032) and a value of (T) of (30.239). The table also shows the significance of the regression model, where the calculated values of (F) reached (914.382), and we also note that all values were a statistical function at the significance level (0.001), and this achieves the validity of the second hypothesis and its proof, i.e. there is a significant statistical effect of electronic disclosure in the inconsistency of accounting information. In other words, the more commercial banks realize their need for electronic accounting disclosure and introduce it into their internal operations, the more they contribute to addressing the inconsistency of accounting information. Electronic accounting disclosure helps to increase transparency in Accounting Information and contributes to improving the efficiency of accounting processes and reducing the effort and time required to analyze the information. Therefore, electronic accounting disclosure is one of the effective solutions in addressing the problem of information inconsistency.

Table (7) The impact of electronic accounting disclosure on the inconsistency of accounting information

P	F	(R2)	T	S.E.	Estimate	Path		
0.001	914.382	0.811	30.239	0.032	0.953	information asymmetry	-- - <	electronic accounting disclosure

Fourth: Conclusions and Recommendations

1. There is an intrinsic correlation between the level of electronic accounting disclosure and reducing the problem of information asymmetry by:
 - a. The existence of a statistically significant correlation between the need for electronic accounting disclosure and reducing the problem of information asymmetry.

- b. The existence of a statistically significant correlation between the contributions of electronic accounting disclosure and reducing the problem of information asymmetry
 - c. the reduction of information asymmetry and the existence of a statistically significant association between electronic accounting disclosure requirements.
2. There is a substantial effect between electronic accounting disclosure and reducing the problem of information asymmetry.

Based on the above results, we conclude that the use of electronic accounting disclosure contributes positively to addressing the inconsistency of accounting information in Iraqi banks, and this result is consistent with the study Shatnawi (2018) and Saleh & Hafiz (2022) This is due to the fact that companies have become aware of the importance of taking advantage of technological development and the internet in improving the quality of accounting information and reducing the state of information asymmetry by adopting a system that ensures the provision of reliable and appropriate accounting information that can be accessed by all beneficiaries at any time and at the lowest cost, this system is known as electronic disclosure. based on these results, the following recommendations were proposed.

1. Setting standards for electronic disclosure based on international standards of accounting and auditing to ensure the fair presentation of information and the reliability of users in making rational economic decisions and the need for Iraqi banks and companies to comply with these standards in order to increase the level of transparency of information to other parties.
2. Holding seminars and workshops on the positive effects of electronic accounting disclosure with the participation of a wide range of investors, company owners, Financial Analysts, Researchers and university professors in order to find means that encourage the practice and application of controls and mechanisms of electronic accounting disclosure to address the problem of inconsistency of accounting information.

References

1. Abdul Wahab, I. T. (2005). developing the role and performance of the external auditor to confirm confidence in the mutual information and financial reports published on the World Wide Web, the fourth scientific conference, faculty of administrative and financial Sciences, *University of Philadelphia, Amman, Jordan*.
2. Alaaib, Y. (2014). the risks of information asymmetry between the shortcomings of traditional financing formats and Islamic Financial Industry Solutions" *International Journal of Islamic economics*, 1(6).
3. Al-Dweikat, M. F. , Alkababji, M. W. & Othman, O. (2022). The Extent To Which Jordanian Commercial Banks Rely On Electronic Disclosure Of Accounting Information To Rationalize Their Credit Decisions In Light Of The Corona Crisis.
4. Al-Farsi, T. A. & Abdul Rahman, N. I. (2023). the impact of electronic accounting disclosure on the quality of accounting information: a field study on Saudi banks, *the Arab Journal of literature and Human Studies*, 7(26).
5. Ali, A. S. S. (2015). the impact of the application of International Financial Reporting Standards on the asymmetry of accounting information and the quality of profits: an applied Study, *Journal of accounting Thought*, 19(2).
6. Ali, A. & Abdelfettah, B. (2016). An essay to analyze information asymmetry: originality and ways of reducing the level of information asymmetry. *Management*, 3(3), 32-39.
7. Ali, Y. & Rabi, S. (2017). the role of the predictive ability of profits in reducing information asymmetry a field study in the Damascus Stock Exchange, *Journal of al-Baath university*, 4(39).
8. AlIrbid, E. & Kartali, Y. H. (2016). The impact of electronic accounting disclosure on the utility of accounting information – a field study on companies listed in the Arab Securities Markets , *Journal of al-Baath university*, 38 (34).
9. Al-Kazzaz, A. Z. & Al-Saqa, Z. H. (2019). Use of Extensible Business Reporting Language (XBRL) to develop electronic accounting disclosure Applying to the Mosul Bank for Development and Investment. *TANMIAT AL-RAFIDAIN*, 38(123 following).

10. Al-Wukil, H. A. (2021). The impact of disclosing sustainability performance on information asymmetry and its impact on the risk of collapse of stock prices of companies listed on the Egyptian Stock Exchange: an applied study, *scientific journal of research and Commercial Studies*, 35(4).
11. Baqhi, M. R. (2019). The role of audit quality and the quality of accounting information in changing the information asymmetry pricing. *Journal of Financial Accounting Knowledge*, 6(3).
12. Batash, H. & Kenza, H. (2018). challenges of electronic accounting disclosure and electronic accounting in Algeria: a case study of an electricity and gas distribution company in Medea, master thesis, Yahya fares University in Medea, Faculty of economic, commercial and Management Sciences.
13. Benbouali, K. & Berberi, M. A. (2018). The importance of introducing electronic accounting disclosure using the XBRL language in activating the Algerian stock market, *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies* 4(1) 40-58.
14. Dashash, A. (2020). towards a proposed framework for electronic disclosure in the XBRL business reporting language portal: a field study of the Algerian environment during the period 2013-2019, master's thesis, Kasdi merbah University-Ouargla, Faculty of economic, commercial and Management Sciences.
15. Dehchi, M. H. , Izadinia, N. & Amiri, H. (2020). The effect of financial statement comparability on the relevance of accounting information with emphasis on the role of sophistication investors and information asymmetry. *Accounting and Auditing Review*, 27(3), 473-494.
16. Faraj, S. E. H. (2023). a proposed introduction to building an Egyptian standard for corporate governance with the aim of improving electronic accounting disclosure in business enterprises, *scientific journal of business and Environmental Studies*, 4(2).
17. Farhoud, S. B. (2016). information asymmetry: causes and proposed treatments, *Journal of economic and Administrative Sciences*, 22 (87).
18. Gajewski, J. F., & Li, L. (2015). Can Internet-based disclosure reduce information asymmetry?. *Advances in Accounting*, 31(1), 115-124.
19. Hasso, J. M. & Rashid, M. (2019). the role of electronic accounting disclosure in achieving the assumptions of the theory of agency, *Journal of management and economics*, 42 (121), 719-730.

20. Healy, P. M. & Palepu, K. G. (2001). Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature. *Journal of accounting and economics*, 31(1-3), 405-440.
21. Ismael, A. (2022). The impact of electronic disclosure on the reliability of accounting information in the financial statements, *Araa Journal for Economic and Administrative Studies*, Aflo University Center, Algeria 4(1), 33 - 46.
22. Istrate, F. (2018). Impact of asymmetric information on the investment decision. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 8(2), 287-294.
23. Kao, T. H. W. H. S. (2014). The effect of IFRS, information asymmetry and corporate governance on the quality of accounting information. *Asian Economic and Financial Review*, 4(2), 226.
24. Mohamed, T. (2017). Measuring the effect of the level of voluntary disclosure on the relationship between the quality of Accruals and the asymmetry of information in companies listed on the Egyptian Stock Exchange.
25. Mohsen, M. A., Rashid, A. H. & Aziz, B. S,(2017). The extent to which the banking sector recognizes the importance of accounting disclosure through electronic publication of financial reports-a survey study on a sample of banks in the province of Erbil, *academic journal of Nowruz University*, 6(1),152-135.
26. Omer, K. S. & Ahmed, D. M. (2023). The effect of the qualitative characteristics of accounting information in reducing the asymmetry of accounting information An analytical study of the opinions of a sample of academics in the Kurdistan Region of Iraq. *Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences*, 19(61).
27. Quraifa, M. A. (2015). assessing the impact of the voluntary disclosure level in reducing information asymmetry: a field study on companies in the minerals and chemicals sector in Libya, *Journal of contemporary business studies*, No. 1.
28. Rashwan, A. M. & Abu Rahma, M. A. (2018). the impact of electronic disclosure of financial information on the efficiency of the Palestinian capital market in the light of International Financial Reporting Standards, *International Journal of economic studies*, Arab Democratic Center, Germany, Berlin, No. 1.

29. Salama , M. S. albaz, M. A. &, Abbas, S. A. (2023). The impact of accounting disclosure determinants on the decision to grant credit, *scientific journal of commercial and Environmental Studies*, 14 (1).
30. Saleh , A. M. & Hafiz, M (2018).The effect of electronic disclosure in reducing information asymmetry within the Algerian insurance market Case study of Alliance Insurance Company for the period: (2014-2021), *Finance & Markets Journal*, 9(2), 369 -389.
31. Shatnawi , H. M. (2018). The Role of Electronic Accounting Disclosure in Enhancing the Financial Reports Quality and Reducing the Information Asymmetry Gap in the Jordanian Business Environment . *Global Journal of Economics and Business*, Jordan, 5 (3), 288-307, <https://doi.org/10.31559/GJEB2018.5.3.4>.
32. Tawfik, M. S. (2001) electronic report on the internet and the evaluation of its organization efforts:a test study of the variables affecting the banking sector, *scientific journal of Al-Azhar commerce*, 26.

The impact of some economic variables on the international prices of corn for the period (1990-2020)

Dr . Okba Mohammed Nori

Lecture

Mosul University / College of Agriculture and Forestry /

Department of Agricultural Economics

Abstract

The corn crop is considered a strategic food crop, and it occupies great importance in international trade exchanges due to the diversity of its production areas and the diversity of demand for it in all parts of the globe. Given the large role that prices can play in influencing production, consumption and distribution, the research assumes the existence of many economic variables that can affect the stability of global corn prices and make them more vulnerable to price fluctuations during short periods of time, and in order to prove the validity of this hypothesis . The research relied in its methodology on linking the contents of economic theory with the standard method between the economic variables affecting the fluctuations occurring in global corn prices, and interpreting these effects and relationships in a scientific manner that matches the operative part of economic theory

In this research, reliable scientific sources were relied upon, as well as data published in international bulletins, periodicals, and global websites of highly credible international organizations such as the FAO.

The research reached several important results, the most prominent of which was (there is an almost implicit agreement between corn-producing countries to determine the quantities of corn produced and supplied globally in order to maintain remunerative prices for corn farmers and producers in order to achieve maximum profits for them, or maximum farm income)..

الملخص

يعد محصول الذرة من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية كما انها تحتل اهمية كبيرة في المبادلات التجارية الدولية و ذلك بسبب تباين مناطق انتاجها و تنوع الطلب عليها في جميع ارجاء الكرة الارضية . ونظراً للدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه الاسعار في التأثير على الانتاج و الاستهلاك و التوزيع ، لذا فان البحث يفترض وجود متغيرات اقتصادية كثيرة يمكن ان تؤثر على استقرار الاسعار العالمية للذرة و تجعلها اكثر عرضه للتقلبات السعريّة خلال الفترات الزمنية القصيرة ، ومن اجل اثبات صحة هذه الفرضية . فان البحث اعتمد في منهجيته على الربط بين مضامين النظرية الاقتصادية و بين الاسلوب القياسي بين المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على التقلبات الحاصلة في الاسعار العالمية للذرة ، و تفسير هذه التأثيرات و العلاقات تفسيراً علمياً يتطابق مع منطوق النظرية الاقتصادية .

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على المصادر العلمية الرصينة ، كما تم الاعتماد على البيانات المنشورة في النشرات و الدوريات العالمية و المواقع العالميه على شبكة الانترنت للمنظمات الدولية ذات المصادقية العالية مثل منظمة الفاو (FAO) .

و توصل البحث الى عدة نتائج مهمة كان من ابروها (هناك اتفاق شبه ضمني بين الدول المنتجة للذرة على تحديد الكميات المنتجة و المعروضة عالمياً من الذرة من اجل المحافظة على اسعار مجزية لمزارعي و منتجي الذرة بما يحقق اقصى ارباح لهم ، او اقصى دخل مزرعي)

Introduction

Prices are among the most important economic variables that affect the quantities and volume of agricultural output through the price incentives they influence on agricultural producers to expand or contract in the agricultural area. This is done by directing economic resources towards better alternatives through their effects on consumer trends and the nature of the relationship between price and quantity. These effects are among the basic features of agricultural production as it has low elasticity, whether supply or demand for it, which results in price fluctuations from one period of time to another (from one year to another). Directing agricultural production to generate the greatest possible return from available agricultural resources is one of the goals of agricultural price policy that affects farmers' farm incomes, and thus affects their agricultural investments, which in turn affects the growth rate of agricultural production

This helps in analyzing prices and understanding the various economic relationships to which agricultural commodity price fluctuations may be attributed, and thus the possibility of predicting future price fluctuations .

The importance of the research: The importance of the research stems from the fact that the corn crop is an essential pillar in the food basket all over the world because it constitutes a primary source of carbohydrates. Given this importance, the global demand for it increased at the beginning of the second millennium in an unprecedented way, which led to an increase in its prices in the markets. Globalization has had a positive impact on poverty and famine rates in the world. Therefore, it has become necessary to pay attention to this issue by studying the impact of some economic variables on international corn prices .

Research problem: Corn is one of the main grain crops on which a large percentage of the population depends for food throughout the world. Large imbalances have occurred between the supply of the crop and the demand for it as food due to fluctuations in the price of corn in global markets, which has increased food insecurity for a large segment of the

population. These fluctuations in the world price of corn can be attributed to several economic variables affecting the world prices of corn .

Research objective: The research aims to study and explain the impact of some economic variables on the fluctuations occurring in global corn prices in the period (1990 – 2020) .

Research hypothesis: The research assumes the presence of a number of economic variables that affect the fluctuations occurring in the world prices of corn, and these variables are {the world price of a barrel of oil, the world demand for corn, the world prices of rice, the world prices of wheat, the quantities of global production of corn, the number The index of inflation in agricultural commodity prices .

Research methodology: The research relies in its methodology on two methods. The first is to link the contents of economic theory in discussing, defining and interpreting the relationship between the economic variables that are believed to affect international corn prices. The second is by utilizing standard and descriptive analysis methods for the purpose of arriving at the validity of the hypothesis. In addition to resorting to econometric methods to determine the relationship between economic variables, and then interpreting the results in an economic manner that matches the contents of economic theory .

Time limits for the research: A time series with a range of (thirty years) was chosen for the period (1990 - 2020) for the following reasons ;

- 1- The scarcity of studies and applied research that studied this topic during the aforementioned period, which was an incentive to carry out this research .
- 2- Clarity of the effects of fluctuations in global corn prices during that period .
- 3- The length of this time series in the research enables us to obtain economic results with accurate statistical significance .

The research included two sections. In the first section, we dealt with the relationship between economic variables and their impact on the fluctuations in global corn prices, while in the second section we dealt with the economic measurement of the impact of some economic variables on

fluctuations in global corn prices, with analysis and interpretation of these effects during the research period .

The research relied on studies completed by official international organizations and institutions and on global research published in international periodicals that covered the theoretical side of the study. As for the sources that were used to obtain data that covered the applied aspect, the most important of them were the International Financial Statistical [1] issued by the International Monetary Fund for many years. Also, International Trade Statistics [2] was used for many years. . as well as the annual statistics of the United Nations (Statistics Yearbook) [3] . In addition to the data published on the general database of the Food and Agriculture Organization of the World Food and Agriculture Organization (FAO) WWW.FAO.STATS [4] , as well as the data published in the statistics and studies of the Arab Organization for Agricultural Development, as well as the data published on the organization's website WWW.AOAD.ORG [5] , in addition to the researcher's use of published data. In the Unified Arab Economic Report for many years, and in the data published in the Statistical Collection of Arab Countries published by the Arab Monetary Fund and others

The research reached many conclusions, the most prominent of which is that the fluctuations occurring in corn prices are chronic fluctuations. When the world price of corn decreases, this will lead to an increase in global demand for it by importing countries, which leads to an increase in world prices of corn in the following year, on the one hand, and on the other hand. On the other hand, the decrease in the global price of corn leads to a decrease in price incentives for corn farmers, which leads to a restoration of their crop structure in a way that achieves greater farm income, meaning that they will reduce the areas planted with corn at the expense of increasing the areas planted with other crops. This leads to a decrease in the quantities produced and supplied of corn, which leads, in a subsequent year, to an increase in the world price of corn again .

First: The relationship between economic variables and their impact on fluctuations in global corn prices :

A number of economic variables were chosen that the researcher believes have a significant impact on the fluctuations occurring in global corn prices, as in the following multiple regression equation .

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \beta_6 X_6$$

Y = International price of corn. .

X₁ = Annual global price of a barrel of oil

X₂ = Global demand for corn.

X₃ = International price of rice

X₄ = World price of wheat .

X₅ = The amount of global production of corn .

X₆ = The index of inflation in the prices of food commodities.

1 - 1 International prices of corn1 :

Annual world trade statistics indicate an increase in the world price of corn at the end of the eighties and the beginning of the nineties of the last century, after the initial agreement to discuss issues related to subsidizing agricultural commodities and supporting their exports, and seriously thinking about the necessity of reducing all forms of support for them. The world price of corn continued to rise, reaching About \$164.52/ton in 1996, but it declined strongly in 1997 as a result of the economic crisis that struck the economies of the ASEAN bloc countries and the repercussions of that crisis on the global economy, especially developing countries with which it has close trade relations, which led to a decline in Global demand for grains, including corn. However, as a result of the increase in global demand for corn in 2001 at a rate of (2.73%) and the decrease in its global supply at a rate of (0.5%), this led to an increase in the world price of corn at a rate of (1.57%), while it rose in (2002) at a rate of (10.84%).) reaching \$99.33/ton due to the drought that struck some of the major corn producing countries. During the period (2003-2007), corn prices, like other types of grains, witnessed a noticeable rise coinciding with the rise in oil prices. At the beginning of the year 2008, global prices of corn doubled significantly,

rising by a rate of 30% compared to what they were in 2007. This year, a new technology was successfully applied in manufacturing biofuel (methanol) from corn .

In 2009, a new technology was discovered to produce biofuel from fermenting sugarcane juice at a cost equivalent to less than a third of its corn production, which led to a decrease in the global demand for corn and thus a decrease in the global price of corn .

However, the price of corn returned to rise in the year (2010) due to global stability and the increased growth of the global economy at a rate greater than expected. However, the price of corn returned to fluctuating between rising and falling at small rates from the year (2014) until the end of the research period. The reasons for this are due to several Global political and economic factors .

1 – 2 :The impact of the price of a barrel of oil on international corn prices :

Oil constitutes a large and important part of the costs of agricultural production, especially grain production, whether as fuel for the production of energy for agricultural machinery and engines for all mechanical means used in agriculture or as a major input in the production of chemical fertilizers and pesticides. Despite the efforts that have been made and are still being made to produce alternative energy sources to oil. However, oil remains the main source of energy in the world due to the low price elasticity of demand for it. Therefore, oil greatly affects the supply of agricultural output, especially grain production, and therefore the fluctuations in the world price of a barrel of oil directly and strongly affect the fluctuations in the world prices of grains, including fluctuations in the world price of corn. This means, in one way or another, that the demand for oil is In fact, a large part of it is demand derived from the demand for food products, especially grains .

In view of the continuous increase in the population of the Earth, with an average of a quarter of a million people per day, in light of the scarcity of land suitable for growing grains, as well as the shrinkage of agricultural land due to the phenomenon of encroachment of the desert (desertification), the per capita share of agricultural land decreased in 1998

by (44%) from what it was. Fifty years ago [6] , so the solution to this constantly renewed problem requires increasing the productivity of agricultural land and moving to less fertile lands, and this requires more use of agricultural mechanization, fertilizers, and agricultural pesticides, which means increasing the demand for oil. Hence, the price of a barrel of oil rises.

Since the world entered the Green Revolution phase - at the beginning of the previous century - high agricultural productivity has been linked to three main factors: agricultural mechanization, petrochemical fertilizers, and genetic engineering. The first and second factors depend mainly on oil and natural gas. When oil prices decline, the impact is positive on grain cultivation through intensifying the use of mechanization and petrochemical fertilizers, to bring about horizontal and vertical expansions in grain cultivation, which would not be possible if agricultural activity remained dependent on human labor and animal labor, which - in addition to their low productivity - consume a large portion of Grain production even during the off-season. While the use of agricultural machinery, fertilizers, and petrochemical pesticides - which only consume petroleum derivatives during the agricultural production cycle - achieves monetary and material savings by reducing agricultural production costs, and thus expanding the profit margin. Parametric tests conducted in 1998 using the corn production function in the United States confirmed that the productivity of an acre (1) of land planted with corn decreases from 130 bushels to 30 bushels when fertilizers are not used [7] .

When global oil prices rise; This inevitably pushes agricultural production costs higher, and thus global grain prices rise . However, there are some economists who see the opposite, believing that the increases in oil prices had a positive impact on agricultural work and on farm incomes and agricultural balances of the main grain-producing and exporting countries more than its negative effects, and this is because:

First: The rates of increase in prices of agricultural inputs from petroleum derivatives were less than the rates of increase in grain prices as a result of the deficit in global stocks of depleted grains due to the drought waves that struck most countries of the world during the agricultural season

(1972/1973) and the entry of major grain producers such as China and the Soviet Union. Then to the global grain market as importers.

Second: The low contribution of the cost of petroleum derivatives to the total cost of agricultural production in the major grain-exporting countries. For example, experts estimate that the costs of fertilizers, pesticides, and fuel for agricultural machinery constitute, on average, approximately 15% of the costs of agricultural production inputs in the United States, France, and Canada. and Australia [7] .

Oil-exporting countries will also achieve monetary gains when oil prices rise, as the increase in oil financial revenues has positive effects on the rate of per capita income, educational and health levels, which led to an increase in the population, and these social, health and demographic changes have reflected themselves positively on the marginal propensity to consume. By rising, and thus increasing consumer demand, of which grains are the most important components, in addition to the increase in oil export revenues, it opened a wider scope for increasing the import of grains and other food commodities .

But the situation is different for oil-importing developing countries; When oil prices rise, damage is caused to their economies from two angles: The first is the increase in agricultural production costs (motive energy, fertilizers and petrochemical pesticides), and the second is the increase in the value of the imported grain bill. The value of developing countries' food imports increased by 759% during the period 1971-1981 [8, because developed countries were able to transfer the burden of high production costs resulting from high oil prices to the prices of industrial and agricultural commodities, and this coincided with With the increase in demand for grains during the first phase of oil price correction, with the entry of China and the Soviet Union (formerly) as major importers of grains [9], as well as the transformation of developing countries from a major exporter of grains to a major importer of them, since the 1950s of the last century, Because of the focus of attention of many of these countries on industrialization at the expense of grain cultivation, and the increase in the population of these countries at rates greater than the increase in the growth

rates of their grain production, and the exposure of the lands of many of them to natural disasters such as drought, floods, hurricanes, and agricultural pests, and finally the policies implemented by the governments of the major grain-exporting countries, to preserve On its competitive position in global markets, such as export subsidies and compensation paid to farmers in exchange for stopping production .

1 – 3 :Global demand for corn .

The global demand for corn is one of the most important variables that affect global corn prices, according to economic theory, which indicates that commodity prices rise with an increase in demand for them. The global demand for corn is defined as ;

The volume of global demand for corn = the average annual per capita consumption of corn multiplied by the number of world population, taking into account the specific consumption pattern of each country + the demand for corn derived from the demand for goods that corn is used in, such as oils produced from corn, as well as the demand for Corn for the production of rations or fodder for the production of various types of meat .

It is possible to calculate the annual rate of increase in demand for corn according to the following equation ;

The rate of increase in demand for corn = {population growth rate + rate of increase in individual income} x income elasticity of demand .

This means that the demand for corn in each country is linked to the population policies followed in the country. Rather, population policies that reduce population growth may be used as a tool aimed at reducing the demand for future imports and increasing economic growth. This is not limited to developed countries only, but also includes developing countries such as India and Pakistan. Bangladesh and China [10] . By observing the data on the global demand for corn during the research period, we notice an increase in the global demand for corn during the first three years of the research period at rates of (08.39% and 14.55%). Then the global demand for corn decreased at a rate of (-1.98%) in the year 1993. But it increased again at a rate of (36.65%) in 1994. Then it decreased in the year 1995 at a rate of (-19.54), and the global demand for corn continued to increase and

decrease depending on the world prices of corn until the year 2006, when the global demand for corn increased at a rate of (30.95%) as a result of the use of a new technology in producing biofuel from corn. Which led to an increase in the demand for corn derived from the increased demand for biofuel (methanol), but the demand for corn quickly decreased in 2009 at a rate of (-23%) following the discovery of a modern technology for producing biofuel from sugarcane at significantly low costs. About the cost of producing corn. Then the global demand for corn began to rise and fall at similar rates in the rest of the years of the research series, depending on the fluctuations in the price of corn until the last year of the research time series, that is, in the year (2020), when the global demand for corn decreased at a rate of (-29.67%) .

1 – 4 :International prices of rice ;

The countries of South Asia and China produce the largest portion of global rice production, as their production rate amounts to about (91%) of global production due to the availability of all the ingredients for rice production in these countries from wide bodies of water, and with the abundance of labor and their low costs compared to other producing countries such as the United States. America and European Union countries. Rice constitutes the basic item on the food menu in these countries, so most of the production is used locally, which leads to a decrease in the share of Asian countries in global rice markets to about (47%) of global rice exports, the share of ASEAN countries constituting the largest part. Of these, it ranged from (43%) of global exports in (1989) to (29%) of global exports in (1992), while the rest consisted of Pakistan's share at a rate of (11%) of global exports .

Table No. (1) Shares of economic blocs and countries in global rice exports for the period (1990 – 2006)

Rest of the world	Pakistan	the ASEAN bloc	the United States of America	the European Union	The period
%28.89	%7.5	%33.65	%14.14	%15.82	2006- 1990

Source: Calculated by the researcher based on global trade statistics for many years .

At the beginning of the research period, the global price of rice began to rise at monotonous rates until it reached \$338.06/ton in 1996. In 1997, after the occurrence of the economic crisis that affected the economies of South Asian countries and its negative repercussions on global economies, the price of rice began to decline. It continued to decline, and continued to decline until it reached \$172.71/ton in 2001, as grain prices began to rise in this year, with the exception of rice prices, which continued to decline [11] . However, rice prices did not rise until the beginning of the year (2003) as a result of a decrease in global production of rice by about (15) million tons compared to what it was in (2002) [12] , and during the period (2003 - 2007), its prices witnessed a noticeable increase due to the increase in global demand for it. They reached (300), (320) and (340) dollars / ton in the years (2005), (2006) and (2007), respectively, which provided the incentive Price to increase global production of rice, reaching {(424.3), (428.7) and (429.3)} million tons during the three years mentioned [13] .

At the beginning of the year (2008), the international price of rice rose by (30%) over what it was in (2007), and with the advent of (2009), the international price of rice rose by (42.75%) over the previous year, then it rose in the year (2011) at a rate of (32.77%), as the price of a ton of rice reached (560.2), and after that, international rice prices began to decline at similar rates until the year (2013), when international rice prices decreased at a rate of (-35.31%), which is the largest rate of decline in the time series. For the research, international rice prices continued to decline at similar rates until the end of the research period .

1 – 5:International wheat prices

Economic literature indicates that the global wheat market has become monopolized by a small number of major exporters, namely {the United States of America, Canada, Australia, Argentina, and the European Union} after the trade cooperation agreement between the United States of America, Canada, and Australia in 1968, which Through it, price leadership was formed in the global wheat market [14] . This is due to the comparative advantage these countries enjoy in producing wheat at

relatively low costs. Wheat producers (Argentina and the European Union) responded to this The pattern of oligopoly occurred despite the attempts of the European Union countries, pushed by France, to increase the European Union's share of global wheat markets, by increasing all forms of support for agricultural producers, and increasing support for wheat exports [15] , which led to major fluctuations in global wheat prices. This coincides with many global events and conditions, such as drought, economic crises, wars, and hurricanes, which led to clear effects on the course and general trend of global wheat prices.

The decade of the nineties began its first year in 1990 with a decline in the world price of wheat by 20% compared to the previous year, bringing the price per ton to (\$135.24), but the general characteristic was instability, which then declined during the first four years of the decade of the nineties very slowly, ranging between 2% And 3%. However, the world price of wheat began to rise in 1994 at a rate of (6%) over the previous year, and this rise continued during the following two years, 1995 and 1996, at an annual rate of (15%) and (33%), respectively. In parallel with the Asian financial crisis, global wheat prices recorded successive declines during the years 1997, 1998 and 1999, due to the crisis countries reducing their imports of this crop, within the framework of austerity programs to address the causes of the crisis and erase its effects, which led to the emergence of a surplus in the global supply of wheat, which contributed to the decline in the price of wheat .

With the advent of the current twenty-first century, the price of wheat resumed a slight increase in the year 2000 (\$114 per ton), with an increase of only 2% over the year 1999, as a result of the outbreak of drought during the years 2001 and 2002, especially in wheat-producing and exporting countries such as the United States, China, India, and Romania .

However, in the following two years, 2001 and 2002, it increased at an annual rate of 11% and 17%, respectively, due to the spread of the drought phenomenon, coinciding with the rise in oil prices, which had begun their upward movement in the year (2000), and global wheat prices continued to increase at similar rates until the year (2006). In the year

(2007), the world price of wheat increased at a rate of (31.22%) over the previous year. And in the year (2008), the world price of wheat decreased at a rate of (-7.37%) due to the increase in the supply of wheat in the global markets. In When the global price of wheat began to rise at high rates compared to previous years, it rose in the year (2009) at a rate of (24.88%) over the previous year, while it rose in the year (2010) at a growth rate of (46.54%) over the year (2009). As a result of the decline in global wheat production due to most countries' commitment to World Trade Organization agreements. The global price of wheat continued to fluctuate between rising and falling at small rates throughout the remaining years of the research time series .

1 – 6 : Global corn production .

By reviewing the time series of corn production, we find that the United States of America topped the list of corn producing countries with approximately (384,777,890) tons annually. That is, at a rate of (1,173,844 kg/capita), closely followed by the People's Republic of China, with the equivalent of (231,837,497 tons/year), that is, a rate of (166,328 kg/capita), and their total production constitutes more than (58%) of global production, while Brazil ranked third. Globally in terms of corn production, the Soviet Union ranked fourth in the world until the year (December 25, 1991) when the dissolution of the Soviet Union was announced. Argentina began to reach fourth place in the world, followed by Mexico and Ukraine .

Table No. (2) The main producers of corn during the period (1990 – 2020)

Percentage of contribution to global corn production	state
%36.15	United States of America
%21.85	China
%6	Brazil
%3	Argentina
%2.657	Mexico
%2.64	Ukraine
%2.47	India
%1.915	Indonesia
%1.44	Russia

Source: Prepared by the researcher based on data (Food and Agriculture Organization database)

From the table above, it becomes clear to us that the North American continent, especially the NAFTA bloc, which includes (the United States of America, Canada, and Mexico) produces about (40%) of global production . Annual global trade statistics indicate that global corn production has witnessed many fluctuations during the research period, and this is not surprising, as most of these fluctuations were planned by the producing countries with the aim of maintaining an acceptable level of prices in the global corn markets, especially since the countries The global corn market is controlled by a few countries, meaning that the global corn market is an oligopoly market, and production is controlled through a package of different support policies. For example, the United States of America used to practice the abandoned land policy, where it pays sums of money to farmers and producers. In exchange for not cultivating their land in order to reduce the amount of production and then reduce the supply of the product in global markets, which leads to an increase in global prices, and then an increase in the profits achieved. The total amount of aid and compensation to farmers amounted to (361.5) billion dollars in (1999) in the countries of the Organization for Economic Cooperation and Development. [16]. The years (1993, 1995, 2002, 2004, 2006, 2008, 2011) witnessed a decrease in global corn production quantities in exchange for an increase in global corn prices. The following table shows countries' shares of corn exports in the global market during the research period (1990-2020) .

Table No. (3) Countries' shares of global corn exports for the period (1990-2020)

Its share of global corn exports	State
%40.08	United States of America
%12.4	Argentina
%11.9	China
%9.22	European Union (France)
%1.34	Canada

Source: Prepared by the researcher based on global trade statistics for many years, and on data extracted from the (FAO) database .

1 – 7 ; Inflation in agricultural commodity prices :

The concept of inflation came into existence in the wake of World War II, especially in the theoretical frameworks of economic schools of thought, where the phenomenon of inflation was referred to as a secondary phenomenon arising from a difference in balance in the money markets or in other markets. [17] . The classical analysis starts from two formulas ;

$$* M_v = P_t T \text{ ----- (1)}$$

$$M_c = P_o Y \text{ ----- (2)}$$

It is noted that ($v > c$) because (v) includes all transactions, while (c) is limited to final goods only. Based on the assumption of full utilization, the elasticities of (c) and (Y) are equal to zero, and therefore the change in the quantity of money alone is reflected in the general level of prices [18] . Inflation only occurs as a result of a defect in the money market. Then there will be an increase in the general level of prices. As for the type of central control of prices, it is considered that money has limited functions. It is a measure of the value of commodities and therefore a measure of prices. Therefore, it is considered a measure of comparison and balance between the prices of commodities, in addition to being a measure of the consumption of members of society. It also expresses the amount of raw materials in the goods and the amount of work expended on them. Commodities, in addition to being a means of dealing, paying, and saving [19] , and that the price is the monetary form of value, and the price is determined centrally according to economic frameworks that take into account the proportionality and consistency between the supply of goods and the demand for them, as supply and demand are calculated. In a way that ensures harmony between them, they are planned based on the circumstances and determinants that affect this harmony. But this does not mean that there is no imbalance between them. Sometimes there is a deficiency or inflexibility of production capacities in meeting the demand for a certain type of commodity or as a result of limited raw resources. Therefore, the government resorts to changing the supply of goods in

proportion to the demand for them, if possible, or reducing the demand for goods by raising their prices by deviating prices from the average value as an economic means to reach harmony between the supply of goods and the demand for them, as well as with the aim of stimulating production and rationing consumption. Many definitions of inflation have been provided. Marshall defined it as continuous increases in the general level of prices and Keynes also defined it as economic conditions in which an additional increase in aggregate demand does not lead to another increase in production, that is, in the sense of increasing capacity. Purchasing without being matched by another increase in the volume of production. In other words, the reason for inflation in the prices of agricultural commodities is either an increase in demand for agricultural commodities at a rate greater than the increase in agricultural output, or a decrease in the commodity supply of agricultural commodities for many reasons, some of which may be due to natural disasters that strike. Agricultural production, such as drought, floods, or any other reasons. Also, following wrong price policies that aim to increase agricultural production by following policies to support the final prices of agricultural products or by supporting the prices of agricultural production inputs.

Since

.M represents the amount of money in circulation

.V represents the velocity of exchange of money

Pt represents the index number that reflects the change in average transaction

.prices, weighted by certain weights

.T represents the sample size of transactions

.C represents the inward velocity of money

.PO represents the average price of real output

Y represents real national product

The measure of supporting final prices for consumers leads to an increase in their real incomes and leads to an increase in effective consumer demand, whether for agricultural commodities or other agricultural commodities. Due to the low elasticity of supply of agricultural commodities in general, an increase in effective demand leads to an increase in their prices in general, and this leads to a decrease in real incomes, especially in the non-agricultural sectors, and results in workers in those various sectors trying to compensate for the decrease in their incomes by demanding an increase in their wages, and this In turn, it leads to an increase in the prices of all goods and services (agricultural and non-agricultural), in other words an increase in the general level of prices and the trend of inflation, on the one hand, and on the other hand, the amount of subsidy that the government pays to support prices will lead to an increase in the money supply in the local market by a greater percentage than the increase Agricultural production due to the inflexibility of the agricultural production system, which results in an increase in the general level of prices according to the demand pull theory ,

When a state follows a policy of raising producer prices, although this measure stimulates an increase in the supply of agricultural commodities, the increase in the supply of agricultural commodities is not proportional to the increase in prices, due to the inflexibility of the agricultural production system in most cases. In addition, the gains achieved by agricultural producers will be reflected in an increase in the general level of prices according to the principle of the multiplier (which means the occurrence of inflation), as it leads to negative effects on the economy that may outweigh the phenomenon of inflation, and this is stagnation inflation that may occur according to the following mechanism.

Increasing government support means, in principle, increasing the money supply beyond the increase in the supply of goods and services, and this in turn leads to an increase in the general level of prices, which means a decrease in the purchasing power of the local currency unit, and then the inability of cash liquidity to confront inflation leads to a decrease in the speed of money circulation, which It results in an increase in demand for

money, and then an increase in short-term interest rates in informal markets, which results in a decrease in usage rates, and then a decrease in general consumer demand, and then a state of stagflation prevails. This appears clearly in light of the imposition of local markets that are completely isolated from global markets with a strict set of trade restrictions .

However, in the event that the government subsidizes production inputs, this leads to an increase in the money supply of producers, and thus leads to an increase in agricultural producers' demand for all factors of production, not just the inputs that enjoy support, which results in an increase in the marginal propensity to invest according to Keynesian views, especially at the level of Full employment, which leads to an increase in the prices of production factors in general. In addition, it transfers factors of production from one sector to another and from one mode of production to another, and this leads to an increase in the prices of all factors of production as a result of increased competition in demand for them, whether between sectors or within the sector itself, which leads to a complete rise in the general level of prices, and constitutes Continuous increases, meaning the phenomenon of inflation occurs as a result of rising costs according to the theory of cost-push inflation .

It is worth noting that the process of subsidizing the final prices of crops will lead to the occurrence of the inflation phenomenon in a shorter time than the time it takes for the phenomenon of inflation to occur if the government follows the method of subsidizing production requirements. Also, the inflation that occurs as a result of subsidizing the final prices of crops will have a greater impact on the economy than Inflation that occurs as a result of subsidizing production requirements, meaning that cost inflation is slow compared to output price inflation, and if the country is able to achieve a significant increase in production through it, the inflation resulting from increased costs decreases and appears only slightly in the long run [20] .

2 - Methods of economic measurement of the impact of some economic variables on international corn prices ;

In order to give a more accurate interpretation of the analytical indicators of the impact of some economic variables on international corn prices, a multiple regression model was done using the least squares method, and in order for the analysis process to be more accurate in expressing the actual economic reality, these estimates were subjected to a number of statistical and analogical tests. Which enables us to determine the significance of the estimated parameters of the independent variables through the (t) test, and with regard to the changes occurring in the dependent variable, which are explained by the independent variables, the coefficient of determination (R^2) was relied upon .

The applied results indicate that to estimate the impact of some economic variables on international corn prices, the semi-logarithmic formula was chosen on the right side because it gave the best agreement between the variables. The value of (F) reached (30.65), which is greater than the value of its tabular counterpart at a level of significance (0.05), while the coefficient of determination (R^2) reached a value of (85.6%), and this indicates that the explanatory variables explained an important proportion of The effects on the dependent variable. In addition, the Durbin-Watson (D.W) test, which reached (2.35565), indicated that the model is free of the problem of autocorrelation. As for the relationship between the independent variables and the dependent variable, it indicates that there is a positive relationship between oil prices and the global price of corn, and this is consistent with the meaning of economic theory if we know that the price of the fuel used in the machines and equipment used in the production of (agricultural operations to produce grains, including corn) constitute more than (15%) of costs {Experts estimate that agricultural machinery fuel costs constitute, on average, approximately 15% of agricultural production input costs in the United States, France, Canada, and Australia [7] . and although the relationship is positive, It was not significant because it could not pass the T test.

While tests related to problems in econometric models were used, such as the Durbin-Watson test to detect the problem of autocorrelation between random variables, and the inflation variance factor test to detect the problem of linear interference between independent variables in the model .

Regression Analysis: سعر الذرة versus log c3, log c5, ...

The regression equation is

$$\text{سعر الذرة} = 1022 + 5.2 \log c3 + 135 \log c5 + 89.8 \log c7 + 77.1 \log c9 - 33.1 \log c11 + 2.42 \log c13$$

Predictor	Coef	SE Coef	T	P	VIF
Constant	1022.0	182.3	5.61	0.000	
log c3	5.19	11.42	0.45	0.654	5.320
log c5	135.29	31.68	4.27	0.000	7.005
log c7	89.81	30.56	2.94	0.007	2.161
log c9	77.11	28.76	2.68	0.013	4.557
log c11	-33.07	14.58	-2.27	0.033	5.479
log c13	2.418	4.836	0.50	0.622	1.116

$$S = 20.7826 \quad R\text{-Sq} = 88.5\% \quad R\text{-Sq(adj)} = 85.6\%$$

Analysis of Variance

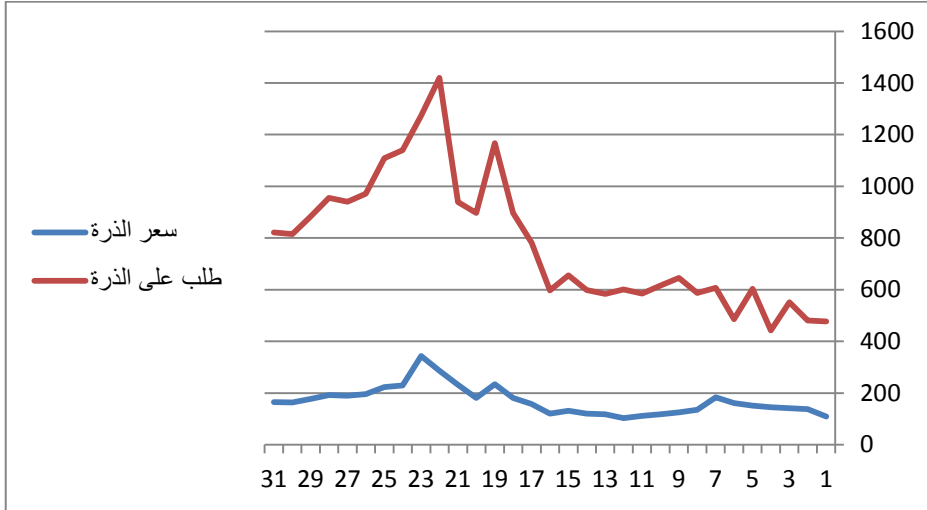
Source	DF	SS	MS	F	P
Regression	6	79427	13238	30.65	0.000

Durbin-Watson statistic = 2.35565

As for the relationship between the global demand for corn and the global price of corn, this relationship was positive and significant, and this is consistent with the logic of economic theory, which indicates that increasing the demand for a commodity leads to an increase in the price of that commodity.

Figure No. (1)

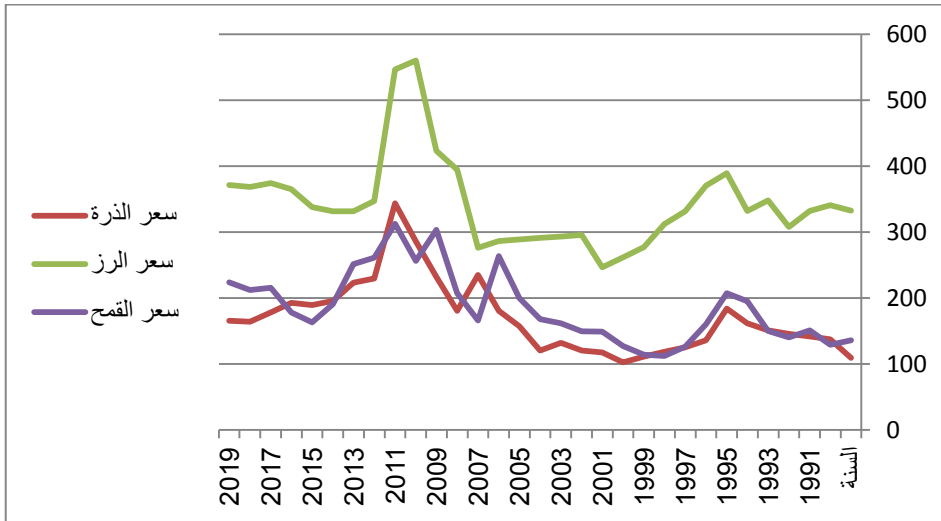
A figure representing the relationship between world prices of corn and the required global quantities of corn



From the above graph, it is clear to us that the global price of corn and the global quantities required for corn are moving in the same direction, and this explains the positive and moral relationship between them .

As for the relationship between the world prices of rice and the world prices of wheat with the world prices of corn, it was a positive and significant relationship. This means that the fluctuations of both the world price of rice and the fluctuations of the world price of wheat were simultaneous with the fluctuations occurring in the world price of corn with the same strength and in the same direction. This is because rice and wheat are considered commodities that compete with corn or are alternatives to it as a main food for human consumption, as well as as inputs to the feed industry because they contain similar proportions of carbohydrates, and this is consistent with the meaning of economic theory. As in the following figure .

Figure No. (2) A figure representing the coincidence of fluctuations in the world prices of rice and wheat with the world price of corn



While a strong, inverse relationship has emerged between the quantities of corn produced globally and the international prices of corn, and this relationship is consistent with the economic theory which states that increasing the supplied quantities of a particular commodity leads to a decrease in its prices, and vice versa, a decrease in the quantities supplied of a commodity leads to To lower prices .

While it appeared that there was a positive and weak relationship between the world price of corn and the index of inflation in agricultural commodity prices, and this relationship is consistent with the meaning of economic theory, it was not able to prove its significance.

Conclusions and recommendations

First: conclusions

- 1- Corn is considered a multi-use crop, and this means that it has low elasticity of demand. Therefore, fluctuations in global corn prices do not lead to a significant change in the global quantities of corn required.
- 2- The fluctuations occurring in corn prices are considered chronic fluctuations. When the world price of corn decreases, this will lead to

an increase in the global demand for it by importing countries, which leads to an increase in the world price of corn in the following year on the one hand, and on the other hand, a decrease in the world price of corn. It leads to a decrease in price incentives for corn farmers, which leads to a restoration of the crop structure for them in a way that achieves the greatest farm income, meaning that they will reduce the areas planted with corn at the expense of increasing the areas planted with other crops. This leads to a decrease in the quantities produced and supplied of corn, which leads, in a subsequent year, to an increase in the world price of corn again .

- 3- There is an almost implicit agreement between corn-producing countries to determine the quantities of corn produced and supplied globally in order to maintain remunerative prices for corn farmers and producers in order to achieve maximum profits for them, or maximum farm income .

Second: Recommendations ;

- 1 - Increased interest in the cultivation and production of grains, especially corn, in order to achieve global food security, given that the total demand for corn is a large part of it derived from the demand for meat, and also part of it is a demand derived from the demand for other food commodities such as vegetable oils .
- 2 - It is necessary to pay attention to agricultural cycles in the cultivation of grain crops in order to maintain acceptable levels of corn prices, as well as to preserve the biological elements of the soil, considering that the corn crop is one of the crops that stress the soil

Sources

1. International Monetary Fund . from (1990 - to 2015) United National .
2. International Trade Statistics Year Book (from 1990 to 2009) United Nations
3. Year Book Statistic(from 1990 to 2003) United Nations
4. WWW.FAO.STATS
5. WWW.AOAD.ORG
6. Youngquist, W. (1999),” The Post-Petroleum Paradigm – and Population”,(Population and Environment Vol. 20 No. 4, March) Human Sciences Press. www.natsoc.org.au/html/papers/fleay.pdf .
7. Torgerson ,David and Karen S. Hamrrich,(1999), “Global Conditions Hurting Rural Economy: Rural Conditions and Trends, Rural Industry”,(Economic Research Service, U.S. Department of Agriculture, Vol. 9, No. 3, June)
8. Morsi, Fouad, (1990), Capitalism Renews Itself, Kuwait: World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Letters.
9. Al-Najafi, Salem Tawfiq (2001), Legacies of the Twentieth Century: An Economic Approach, Baghdad: House of Wisdom.
10. Crook, Nigel 1977, **Principles Of Population And Development** , Oxford University Press Ch (8) .
11. Trade and Development Report , 2002 , United Nations .
12. FAO , Food Out Look ,2003 , November .
13. FAO , Food Out Look , 2007 , November .
14. Al-Najafi, Salem Tawfiq, 1999, Implications of the New Capitalist Economic System, The Economic Approach to Globalization, Journal of Economic Studies, No. (4).
15. Kamal, Alaa, 2003, The Gats and the Pillage of the South - The Gats and the Contradictions of the Elders - Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Civil Society Revival Committee, Damascus, www.rezgar.com .

16. Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), Statistical Collection for the Years {1980-2007}.
17. Zahran, Hamdiya, 1978, Albanian inflation and reversible inflation in the Arab world, Journal of Management and Economics - King Abdul Aziz University, Okaz Publishing House, Jeddah, No. (6).
18. Mansfield , Edwin , 1989 , **Economics** , www.Norton & Company, New York , Six th Edition .
19. Leontiev, L. A, 1967, Al-Mujaz fi Al-Iqtisad al-Iqtisad, translated by Abu Bakr Yusuf, reviewed by Maher Asal, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing.
20. Al-Samarrai, Hashim Alwan, 1998, Agricultural price policy for grain crops in Iraq between supporting the price of the product and supporting production requirements during the last three decades and the requirements of the current stage, Ibaa Journal of Agricultural Research, Volume (8), Issue (1).

Nurses' Knowledge and Beliefs about Kangaroo Mother Care: A Cross-Sectional Study

BY:

**Almutairi ALJAWHARAH HABIB M, HASNA
ABDULRAHMAN ALRASHEEDI, Bashayr Abed Saad
Almudhaybiri, EIDAH MUKHLEF ALANAZ, Al Rowaili,
Akhlass Salamah M., Alshammari Maryam Mater H**

Abstract

Background: Globally, 2.7 million children pass away every year, and over 20 million newborns weigh less than 2.5 kg at birth. The majority of newborns with low birth weights are born in underdeveloped nations. While providing kangaroo mother care (KMC) for these mothers, neonatal nurses can offer assistance. Although numerous studies have focused on KMC practice in healthcare settings, research has neglected to focus on the perceptions and practice of KMC by nurses. The study aimed to assess the knowledge and attitudes of nurses towards the application of KMC.

Methods: We conducted this cross-sectional study at Faculty of XX, XX University, Saudi Arabia. We included all nurses including students, professors, nursing staff, nursing educators and different nursing specialties at the hospital. We excluded other specialties of medical staff and those who didn't want to participate in the study. We also excluded non-Saudi Arabians living in Saudi Arabia. We used an online questionnaire organized via google forms and offline semi-structured interviews for those who don't access the internet. The questionnaire was made of three parts: the first included questions about the demographic characteristics of the study participants, the second included 15 questions for the assessment of attitudes toward KMC in neonatal intensive care units, and the third part to assess the

ability of participants to give correct answer in order to measure the level of knowledge.

Results: According to Likert scale, the 8th item was the only one with very high attitude of participants, 1st, 3rd, 6th, 7th, 13th, 14th, and 15th were of high attitude, 2nd, 5th, 11th, and 12th were of moderate attitude, 4th, 9th, and 10th were of low attitude. The most correctly answered question was the 1st one (92%) followed by the 9th question, while the most incorrectly answered question was the 4th followed by the 2nd one.

Conclusion: Good knowledge and attitude toward KC was observed in our study. However, more information should be provided to all the nursing staff in addition to educational programs in order to increase the knowledge and to be able to apply this type of care in clinical practice and achieve positive outcomes.

Keywords: Kangaroo care, nurses, knowledge, attitude

Introduction

Globally, 2.7 million children pass away every year, and over 20 million newborns weigh less than 2.5 kg at birth. The majority of newborns with low birth weights are born in underdeveloped nations (Almazan et al, 2019). Low birth weight babies are more likely to contract infectious diseases, have developmental delays, experience early growth retardation, and even die. To reduce baby fatalities, kangaroo mother care (KMC) is introduced because it lowers infant infection, hypothermia, and severe sickness rates while fostering mother-infant connection (Conde-Agudelo et al, 2011). This technique successfully lowers the foetal mortality rate, accelerates weight gain, lengthens sleep duration, and stabilizes infant physiological indices. All infants need to begin continuous KMC as soon as feasible, but preterm infants especially need this treatment (Almazan et al, 2019). Thus, in order to address the demands of newborn newborns, maternity ward nurses must master this traditional care approach (Conde-Agudelo et al, 2011).

The KMC strategy is described as "a package of interventions" that includes early NICU discharge, nursing, close observation of the infant, and maternal skin-to-skin contact (SSC) when the baby has stabilized (Conde-Agudelo et al, 2011; Chan et al, 2016).

The other aspects of KMC are contextual, but SSC is the most crucial one (Chan et al, 2016). SSC entails lying the stable preterm or low-birth-weight infant prone and upright on the mother's bare chest. It is crucial to take into account the start time and length of each SSC session for efficient KMC. Each SSC session can last anything from a few minutes to several hours, but research suggests a minimum of 60 minutes of continuous SSC for the best results (Ludington-Hoe, 2011).

Improved mother-infant relationships, higher milk supply, ideal newborn growth and development, improved infant physiologic stability and decreased pain, greater mother confidence, and improved breastfeeding are

just a few of the benefits of the KMC approach that have been scientifically proven to be beneficial (Kostandy & Ludington, 2017; Moore et al, 2016). The KMC also seems to help mothers by improving the mother-infant connection process (Moore et al, 2016). Supporting mothers enhances the bonding process and reduces mothers' anxiety and lack of confidence in caring for their infants (Almutairi & Ludington, 2016; Gabriels et al, 2015). While providing KMC for these mothers, neonatal nurses can offer assistance. Although numerous studies have focused on KMC practice in healthcare settings, research has neglected to focus on the perceptions and practice of KMC by nurses. The study aimed to assess the knowledge and attitudes of nurses towards the application of KMC.

Study questions

The current study seeks to answer the following questions:

- What is the level of knowledge and attitudes of nurses towards the application of Kangaroo mother care at Maternity and Children's Hospital in Hafar Al-Batin, KSA?
- What level of care do healthcare providers provide to kangaroo mothers at Maternity and Children's Hospital in Hafar Al-Batin, KSA?
- How confident are you in your understanding of Kangaroo Mother Care principles and practices, and how frequently do you apply this knowledge in your nursing care?
- What are your personal beliefs regarding the effectiveness of Kangaroo Mother Care in improving neonatal outcomes, and to what extent do these beliefs influence your approach to implementing it in your practice?
- What challenges or obstacles do you perceive in consistently incorporating Kangaroo Mother Care?

Study Objectives:

The current study seeks to achieve the following objectives:

- i. To identify the level of knowledge and attitudes of nurses towards implementing kangaroo mother care in the Maternity and Children's Hospital in Hafar Al-Batin in the Kingdom of Saudi Arabia.
- ii. Identify the level of care provided by health care providers to kangaroo mothers at the Maternity and Children's Hospital in Hafr Al-Batin, Kingdom of Saudi Arabia.
- iii. Find out how confident you are in your understanding of the principles and practices of kangaroo mother care, and how often you apply this knowledge in your nursing care.
- iv. To identify personal beliefs regarding the effectiveness of the Kangaroo Mother Care program in improving neonatal outcomes, and to determine the extent to which these beliefs influence nurses' approach to implementing it in their practice.
- v. Recognize challenges or obstacles in the ongoing integration of the Kangaroo Mother Care program.

Methods

We conducted this cross-sectional study at Maternity and Children's Hospital in Hafar Al-Batin, Saudi Arabia. We included all nurses including students, professors, nursing staff, nursing educators and different nursing specialties at the hospital. We excluded other specialties of medical staff and those who didn't want to participate in the study. We also excluded non-Saudi Arabians living in Saudi Arabia.

We used an online questionnaire organized via google forms and offline semi-structured interviews for those who don't access the internet. This questionnaire was validated and used in a previously published study (Shattnawi et al, 2016). The questionnaire was made of three parts: the first included questions about the demographic characteristics of the study

participants, the second included 15 questions for the assessment of attitudes toward KMC in neonatal intensive care units, and the third part to assess the ability of participants to give correct answer in order to measure the level of knowledge.

Our target will be around 50 participants according to a 95% level of confidence an 0.05 level of error with a power of 80%.

Sample size and sampling

The sample size was calculated based on a previous study with power of 80%, confidence level of 95%, and alpha of 0.05. This showed that 50 participants are adequate to participate in our study. We used snowball and convenience sampling techniques in our study.

Statistical analysis

We used SPSS V.26 software to conduct our analysis. For continuous data, descriptive presentation was done by means of mean and SD. For categorical data, frequency and percentage were used for representation. To compare the means of two groups, independent sample-t test was used and for three groups, we used one way ANOVA test. P value was considered significant if it was less than or equal 0.05, and the confidence level implemented was 95%.

Ethical consideration

We obtained an informed consent from each participant and the study was approved by the Institutional Review Board (IRB). We gave each of the participants the full details about the study and its aims. We explained all the steps, and clarified that they have the ability to withdraw at any time.

Results

Regarding demographic data, the age of all the study participants was between 30 and 40, and the majority of them (86%) had diploma in nursing and only 7 (14%) had Baccalaureate degree. With regard to current working status, 31 (62%) were working as part-time, while 19 (38%) worked as full-time. Concerning society of the included participants, the majority of them (94%) lived in urban areas while only 3 (6%) lived in rural areas. Regarding years of experience, the majority (84%) had more than 5 years of experience, 5 (10%) had 3-5 years of experience, and 3 (6%) had less than 3 years of experience. (Table 1)

Demographics	Group	N(%)
Age	20-30	0 (0%)
	30-40	50 (100%)
	>40	0 (0%)
Level of education	Diploma in nursing	43 (86%)
	Baccalaureate degree	7 (14%)
Current working status	Full-time	19 (38%)
	Part-time	31 (62%)
Society	Urban	47 (94%)
	Rural	3 (6%)
Years of experience	<3	3 (6%)
	3-5	5 (10%)
	>5	42 (84%)

Table.2 Likert scale scores

Mean range	Scale	Interpretation
1 – 1.8	1	Very low
1.81 – 2.60	2	Low
2.61 – 3.40	3	Moderate
3.41 – 4.20	4	High
4.21 – 5	5	Very high

According to Likert scale, the 8th item was the only one with very high attitude of participants, 1st, 3rd, 6th, 7th, 13th, 14th, and 15th were of high attitude, 2nd, 5th, 11th, and 12th were of moderate attitude, 4th, 9th, and 10th were of low attitude. (Table 3)

Table.3 Attitude of the participants toward Kangaroo care

No	Item	Mean (SD)
1	All preterm babies should be allowed to participate in KMC regardless of gestational age.	3.44 (0.88)
2	All preterm babies should be allowed to participate in KMC regardless of weight.	3.36 (0.88)
3	Babies receiving i.v. fluids should not be allowed to participate in KMC.	3.52 (0.73)
4	Babies who are intubated should not be allowed to participate in KMC.	2.48 (0.83)
5	Babies with umbilical catheters should not be allowed to participate in KMC.	3.38 (0.63)
6	KMC encourages the parenting role.	3.62 (0.95)
7	KMC enhances the attachment process between parent and baby.	3.78 (0.91)
8	KMC increases the quality of care on our unit.	4.42 (0.93)
9	KMC interrupts patient caregiving.	2.58 (0.73)
10	KMC should be available only to breastfeeding mothers.	1.92 (1.3)
11	KMC is not feasible for some patients.	2.72 (1.1)
12	KMC keeps nurses too tied to the bedside.	2.74 (1.1)
13	KMC should be offered to all parents in the NICU.	4.12 (1)
14	KMC will benefit preterm babies.	3.72 (0.93)
15	KMC will help parents feel more confident in caring for their preterm baby	4.04 (0.53)

The most correctly answered question was the 1st one (92%) followed by the 9th question, while the most incorrectly answered question was the 4th followed by the 2nd one. (Table 4)

Table. 4 Assessment of knowledge of the participant regarding Kangaroo care

No	Item	Correct, N (%)	Incorrect, N (%)
1	Babies appear to be content in KMC.	46 (92%)	4 (8%)
2	Babies on oxygen therapy experience a decrease in oxygen saturation.	15 (30%)	35 (70%)
3	Babies on phototherapy can participate in KMC.	22 (44%)	28 (56%)
4	Babies on vasopressors should 0t engage in KMC.	12 (24%)	38 (76%)
5	Babies typically experience more bradycardic episodes during KMC.	32 (64%)	18 (36%)
6	Babies with peripheral i.v. can participate in KMC.	35 (70%)	15 (30%)
7	KMC has been shown to improve breathing patterns in preterm babies by reducing apnea.	35 (70%)	15 (30%)
8	KMC is contraindicated in babies <28 weeks of gestation.	26 (52%)	24 (48%)
9	KMC is contraindicated in babies weighing <1000 g.	42 (84%)	8 (16%)
10	KMC is 0w considered safe as an alternative approach to care for medically-stable, continuing-care preterm babies.	39 (78%)	11 (22%)
11	Most babies experience a decrease in temperature during KMC.	31 (62%)	19 (38%)
12	Published reports of clinical observations indicate that the rate of accidental extubation is higher with KMC than with traditional methods of holding.	16 (32%)	34 (68%)
13	Research has indicated that babies who receive KMC increase their mother's milk supply.	36 (72%)	14 (28%)
14	Research indicates that KMC promotes quiet sleep.	22 (44%)	28 (56%)
15	Research shows that babies with arterial lines should 0t engage in KMC.	34 (68%)	16 (32%)

No significant association was observed between the attitude of participants toward KMC and level of education, and current working status. There was a significant association between the attitude and society (higher mean in urban), and years of experience (higher mean in 3-5 years). (Table 3)

Table 5 Relation between the attitude of participants toward Kangaroo care and demographic characteristics

Demographics	Group	Mean (SD)	P-value
Level of education	Diploma in nursing	3.32 (0.25)	0.787
	Baccalaureate degree	3.3 (0.39)	
Current working status	Full-time	3.36 (0.38)	0.551
	Part-time	3.3 (0.16)	
Society	Urban	3.34 (0.26)	<0.0001
	Rural	3 (0.1)	
Years of experience	<3	3 (0.1)	0.005
	3-5	3.6 (0.15)	
	>5	3.3 (0.26)	

Discussion

The study aimed to assess the knowledge and attitudes of nurses towards the application of KMC. Intermittent SSC, which is defined as the practice of SSC alternated with conventional care, is performed by nurses in several Jordanian hospitals right after birth and for a brief period of only 30 minutes (Sweidan et al, 2008). Although these brief SSC sessions have some beneficial effects on mother-infant connection and successful breastfeeding (Karimi et al, 2016), longer and more frequent SSC sessions were required for the best physiologic results. The ideal number and length of sessions are not well defined in the literature. Significant variations in the length of SSC, ranging from 2 to 22 hours per day, were described in a recent systematic review of the SSC literature (Chan et al, 2016).

The current study showed that there were high levels of attitudes toward KMC in the participants regarding most of the items. In addition, there was adequate level of knowledge which is associated with high percentage of correct answers in most of the questions. This shows the ability of the application of KMC in our hospitals and the positive outcomes that will follow this application.

Shattnawi et al. (2019) reported that Overall, most participants expressed positive attitudes toward KMC and agreed that it has a beneficial impact on parenting and the attachment process as well as the potential to raise the standard of care in their units. Numerous earlier studies conducted in other nations, such as Brazil (Silva et al, 2014), China (Yao et al, 2018), and South Africa (Solomons & Rosant, 2012), have confirmed this conclusion. Although most nurses firmly believe that KMC is beneficial for both mothers and their infants, there are still questions about whether this care approach is safe and feasible for certain infants. These results are consistent with research conducted in the USA (Hendricks-Munoz & Mayers, 2014) and Ireland (Flynn & Leahy-Warren, 2010). Additionally, Silva et al. (Silva et al., 2014) discovered that although nurses acknowledge the value of KMC, they also highlight challenges in identifying its steps and applying it to their day-to-day work. These studies did, however, reveal the opinions of neonatal nurses employed in KMC-implemented neonatal clinics regarding KMC. This may help to explain why a large percentage of nurses disagree with claims that KMC impedes their ability to perform their duties and keeps them confined to the bedside or that the advantages outweigh the longer preparation time needed to practice KMC.

Many hospitals and community healthcare organizations have systematically introduced and promoted facility-based KMC in recent years. Different procedures are used in each nation to implement KMC. Thus, there are differences in the KMC implementation's development amongst nations. For instance, in affluent nations like Sweden, KMC begins at birth

and ends until a patient is released from the hospital (Karlsson et al, 2012). KMC is also used more frequently in a few emerging nations, namely Nicaragua (Broughton et al, 2013) and Egypt (El-Nagger et al, 2013). These nations consider KMC to be an affordable technique for caring for preterm newborns and encouraging mother-child bonding.

Because of poor leadership and governance, KMC standards are not widely implemented in African nations (Byrskog et al, 2015). Asian nations frequently lack explicit KMC regulations and policies (Byrskog et al, 2015). According to regulatory organizations, KMC workshops, training programs, and institutionalization are still insufficient. The clinical guidelines and criteria for healthcare professionals that go along with KMC are still under development in the Philippines (Almazan et al, 2019). However, a number of hospitals and community-based healthcare organizations in the nation are making sure that healthcare personnel are appropriately implementing the necessary KMC knowledge, attitudes, and skills (Almazan et al, 2019).

The attitudes and behaviors of the maternity ward nurses are crucial to the effectiveness of KMC (Almazan et al, 2019). When healthcare professionals lack commitment and are incapable, KMC will not be successful (Chia et al, 2006). Low-quality and unhygienic maternity wards and insufficient room for 24-hour mother housing at KMC are obstacles to high-quality patient care. During the KMC's introduction, the maternity ward nurses' lack of assistance was also noted, and some mothers have complained about the maternity ward nurses' bedside demeanor (El-Nagger et al, 2013). Newly hired maternity-ward nurses express concern about the process (Blomqvist, 2011), and safety of KMC for preterm infants (Leahy-Warren et al, 2011). Therefore, to successfully apply KMC in healthcare facilities, the proper nurse attitude and behaviors are required. Maternity-ward nurses' perceptions of and experiences with KMC have significantly influenced questions about the provision of care for women and newborns,

and they play crucial roles in informing and educating mothers (Saldanha et al, 2023).

Despite the fact that several research have concentrated on the efficient KMC implementation, concerns about the standard of care offered by healthcare providers continue (Chia et al, 2006). Few research has been done on KMC, and it has just recently been introduced to healthcare facilities in the Philippines. Additionally, the deployment of KMC is still only making limited progress. Inquiries on factors influencing the provision of care from the standpoint of the mother-infant connection will be shaped by an examination of how KMC is seen and practiced by healthcare professionals (Strand et al, 2014). Some limitations exist which include the cross-sectional design that can't draw causation, small sample size, and being a single-centered study. We recommend further longitudinal studies with larger sample size and multi-centered cooperation.

Conclusion

Good knowledge and attitude toward KC was observed in our study. However, more information should be provided to all the nursing staff in addition to educational programs in order to increase the knowledge and to be able to apply this type of care in clinical practice and achieve positive outcomes.

References

- Almazan JU, Cruz JP, Albougami AS, Alamri MS, Adolfo CS. Maternity-ward nurses' kangaroo mother care attitudes and practices: implications and future challenges. *Scandinavian Journal of Caring Sciences*. 2019;33(4):848-56.
- Almutairi WM, Ludington-Hoe SM. Kangaroo Care Education Effects on Nurses' Knowledge and Skills Confidence. *J Contin Educ Nurs*. 2016;47(11):518-24.
- Blomqvist YT, Nyqvist KH. Swedish mothers' experience of continuous Kangaroo Mother Care. *J Clin Nurs*. 2011;20(9-10):1472-80.
- Broughton EI, Gomez I, Sanchez N, Vindell C. The cost-savings of implementing kangaroo mother care in Nicaragua. *Rev Panam Salud Publica*. 2013;34(3):176-82.
- Byrskog U, Olsson P, Essén B, Allvin MK. Being a bridge: Swedish antenatal care midwives' encounters with Somali-born women and questions of violence; a qualitative study. *BMC Pregnancy Childbirth*. 2015;15:1.
- Chan GJ, Valsangkar B, Kajeepeta S, Boundy EO, Wall S. What is kangaroo mother care? Systematic review of the literature. *J Glob Health*. 2016;6(1):010701.
- Chia P, Sellick K, Gan S. The attitudes and practices of neonatal nurses in the use of kangaroo care. *Aust J Adv Nurs*. 2006;23(4):20-7.
- Conde-Agudelo A, Belizán JM, Diaz-Rossello J. Kangaroo mother care to reduce morbidity and mortality in low birthweight infants. *Cochrane Database Syst Rev*. 2011(3):Cd002771.
- El-Nagger NS, El-Azim HA, Hassan S, editors. Effect of Kangaroo Mother Care on Premature Infants' Physiological, Behavioral and Psychosocial Outcomes in Ain Shams Maternity and Gynecological Hospital, Cairo, Egypt 2013.

- Flynn A, Leahy-Warren P. Neonatal nurses' knowledge and beliefs regarding kangaroo care with preterm infants in an Irish neonatal unit. *Journal of Neonatal Nursing*. 2010;16(5):221-8.
- Gabriels K, Brouwer AJ, Maat J, Hoogen A. Kangaroo Care: Experiences and Needs of Parents in Neonatal Intensive Care: A Systematic Review 'Parents' Experience of Kangaroo Care'. *Pediatrics and Neonatal Nursing: Open Access*. 2015;Volume 1.1.
- Hendricks-Munoz KD, Mayers RM. A neonatal nurse training program in kangaroo mother care (KMC) decreases barriers to KMC utilization in the NICU. *Am J Perinatol*. 2014;31(11):987-92.
- Karimi FZ, Khadivzadeh T, Saeidi M, Bagheri S. The Effect of Kangaroo Mother Care Immediately after Delivery on Mother-infant Attachment 3 Months after Delivery. *International Pediatrics*. 2016;4:3561-70.
- Karlsson V, Heinemann AB, Sjörs G, Nykvist KH, Agren J. Early skin-to-skin care in extremely preterm infants: thermal balance and care environment. *J Pediatr*. 2012;161(3):422-6.
- Kostandy R, Ludington S. Clustered Pain Procedures in Skin-to-Skin Contact (SSC) Position for Full Term Newborns. *World Journal of Neuroscience*. 2017;07:38-47.
- Leahy-Warren P, McCarthy G, Corcoran P. Postnatal depression in first-time mothers: prevalence and relationships between functional and structural social support at 6 and 12 weeks postpartum. *Arch Psychiatr Nurs*. 2011;25(3):174-84.
- Ludington-Hoe SM. Thirty years of Kangaroo Care science and practice. *Neonatal Netw*. 2011;30(5):357-62.
- Moore ER, Bergman N, Anderson GC, Medley N. Early skin-to-skin contact for mothers and their healthy newborn infants. *Cochrane Database Syst Rev*. 2016;11(11):Cd003519.

- Saldanha SJ, Gretta Tauro V. Competency based performance of mothers on preterm neonatal care through Neonatal Integrative Developmental Care (NIDC) interventions: An interventional pilot project. *Journal of Neonatal Nursing*. 2023.
- Shattnawi KK, Al-Ali N, Alnuaimi K. Neonatal nurses' knowledge and beliefs about kangaroo mother care in neonatal intensive care units: A descriptive, cross-sectional study. *Nursing & Health Sciences*. 2019;21(3):352-8.
- Silva RA, Barros MC, Nascimento MHM. NURSING TECHNICIANS' KNOWLEDGE ABOUT THE KANGAROO-MOTHER CARE METHOD IN THE NEONATAL UNIT. *Brazilian Journal in Health Promotion*. 2014;27(1):124-30.
- Solomons N, Rosant C. Knowledge and attitudes of nursing staff and mothers towards kangaroo mother care in the eastern sub-district of Cape Town. *South African Journal of Clinical Nutrition*. 2012;25(1):33-9.
- Strand H, Blomqvist YT, Gradin M, Nyqvist KH. Kangaroo mother care in the neonatal intensive care unit: staff attitudes and beliefs and opportunities for parents. *Acta Paediatr*. 2014;103(4):373-8.
- Sweidan M, Mahfoud Z, DeJong J. Hospital policies and practices concerning normal childbirth in Jordan. *Stud Fam Plann*. 2008;39(1):59-68.
- Yao Z, Qingqi D, Binghua Z, Qiufang L, Fang W, Hua W, et al. Neonatal intensive care nurses' knowledge and beliefs regarding kangaroo care in China: a national survey. *BMJ Open*. 2018;8(8):e021740.

Financial Stability: The Impact of Fintech Adoption on Financial Institutions in Saudi Arabia

Reem Alsaadi¹ and Heba Gazzaz²

Faculty of Business and Administration, King Abdulaziz University^{1,2}

Abstract

Financial Technology (FinTech) firms have increased in numbers recently, putting competitive pressure on traditional financial institutes. This study analyses the financial stability of conventional banks in Saudi Arabia by examining the impact of fintech adoption on the Banks' business models, required human talent and performance. A quantitative method was applied to analyse 101 responses by the end of the year 2021. The main significant finding of the research was that fintech adoption in Saudi banks positively affects the business model and the required human talent to adopt the innovations. Also, it observed that fintech adoption positively impacts the Bank's performance. The research recommends adopting fintech to improve the institution's performance significantly.

Keywords: Fintech; Financial institution; Business model; Required human talent; Banks performance.

الخلاصة

لقد ازدادت أعداد شركات التقنية المالية (FinTech) مؤخراً، مما فرض ضغوطاً تنافسية على المؤسسات المالية التقليدية. يدرس هذا البحث الاستقرار المالي للبنوك التقليدية في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة تأثير اعتماد التقنية المالية على نموذج أعمال البنك، والمواهب البشرية للبنك وأداء البنك. طبقت هذه الدراسة أسلوب البحث الكمي لتحليل استجابة 101 بنهية عام 2021. من النتائج الرئيسية للبحث هي أن اعتماد التقنية المالية في البنوك السعودية يؤثر بشكل إيجابي على نموذج الأعمال والحاجة الى تطوير المواهب البشرية. كما لاحظت أن اعتماد التقنية المالية يؤثر بشكل إيجابي على أداء البنك وعليه فان استخدام التقنية المالية بشكل أكبر سيزيد من التأثير الايجابي على نموذج الاعمال و الحاجة الى المواهب البشرية و أخيرا أداء البنك.

1. Introduction

The financial crisis in 2008 had put the financial industry under a tight headlock of regulations and new requirements due to the risk they brought to the economy. Therefore, financial institutions have placed great importance on regulatory requirements, non-performing loan management and strict regulations applied for lending activities to protect depositors and maintain banks' capital (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019), which caused a reduction in banking activities by the banks and a shrinking client base to ensure compliance with less regulations. Further impact was on the increased lending cost and reduced liquidity for small firms (Magnuson, 2018).

Financial Technology (FinTech), used as 'fintech', refers to the use of technology and big data analysis in financial activities, providing innovative products and services but at a low cost, with better features and with a high level of customer experience. The importance of fintech and its addition to the financial market is its handling of all imperfections in financial services. Fintech greatly benefits the clients of the market with affordable offerings and broader acceptance criteria for the same services provided by traditional financial institutions (Magnuson, 2018). The fintech revolution promises a wide range of benefits to the economy with the innovation it has brought to the financial industry, such as superior investment advice, more secured transactions, border capital access, and many more (Magnuson, 2018).

Leong & Sung (2018) define fintech as "the innovative ideas that improve financial services processes by proposing technology solutions according to different business situations, while the ideas could also lead to new business models or even new businesses" and Zhao et al.(2022) suggest that banks should focus more on the possibilities of FinTech irrespective of the competition and that small banks can particularly achieve business process reengineering and innovation more reliably by actively cooperating with FinTech companies.

In 2016, Global investment in fintech hit USD 24.7 billion across 1076 deals (KPMG, 2016). Fintech continues to show a remarkable rise over the year 2020, ending with a global investment of USD 87 billion, while in mid-2021, global investment has hit USD 98 billion over 2456 deals (KPMG, 2021). Also, Nasdaq is launching a financial technology index, which indicates that fintech is an essential feature of the finance landscape (Magnuson, 2018). Therefore, fintech is thriving and increasing its market presence, offerings, and, more importantly, customer base by focusing its innovation on customers (World Fintech Report, 2020). Many fintech start-ups penetrate the financial market with a single offering, often payment, and then progress into other offerings such as lending, wealth management, and many more with fewer requirements and cheaper prices (World Fintech Report, 2020).

However, fintech firms focus on the customer end and provide one line of services and thus are not considered financial institutions (Abubotain & Chamakiotis, 2021). Along with the opportunities that fintech brings to the industry, due to its disruptive nature, it also brings some risk that needs to be addressed by regulators to maintain the financial stability of the sector (Delabarre, 2021).

The start-up wave has obsessed the Middle East and North Africa (MENA) region, and fintech is closely reaching 12% of all transactions in the region, followed by e-commerce (Begenau et al., 2018). Fintech promises to reshape the financial industry by cutting costs, improving the quality of financial services, and creating a more diverse and stable economic landscape (Lee & Shin, 2018). Saudi Arabia's advancement in fintech has been significant in recent years and has leveraged this technological revolution (Abubotain & Chamakiotis, 2021). Saudi Arabia can be the future fintech hub in the MENA region due to its high rank in the economy and demographics categories, largest economy, and large young population in the MENA region (Abu Amuna et al., 2019). As per an estimate, the transaction value involving fintech reached over 20 billion in 2019 and is projected to reach over 33 billion by 2023 (Saudi, 2021).

The Saudi Arabia Vision 2030 recognises that the key to fintech development is the small and medium-sized businesses, and the government is helping to send regulations and accessible funding through fintech (Amirata & Alsulimanib, 2021). The support of the government and the active community of several entities such as universities, banks, and corporations are remarkable, thus expediting the fintech industry's growth (Saudi, 2021). Saudi Arabia is interested in utilising technological innovation to advance the financial industry in the kingdom, such as application program interfaces, artificial intelligence, machine learning, and blockchain (Saudi, 2021).

The changes in financial services provision commenced with the fintech penetration of the market, widened the options for customers to alter their preferences for fintech firms instead of banks. Additionally, the advanced technology and new business models that differ from the existing ones in the industry tend to impact financial stability and, as a result, raise concern for several central banks in Saudi Arabia and worldwide. It has been established that fintech is no longer considered a disruption but a potential partner and enabler of profit growth and a more customer-oriented business model (World Fintech Report, 2020).

The business models of financial institutions have been extensively modified in recent years due to the disruption this revolution has brought to the market. Several studies argue that fintech can be the elite economic solution because it blends financial service features and technology that alter business models and reduce entry barriers and improve the performance of financial institutions (Gomber et al., 2017; Puschmann, 2017), which will require a human talent and skills.

Previous studies (Zhao et al.,2022; Lee & Shin,2018; Laidroo et al.,2021) have investigated the impact of fintech on financial institutes. To the best of the researcher's knowledge, no study was found that studies the impact of fintech firms on financial institutions in Saudi Arabia. Thus, this study becomes relevant and contributes to the existing literature.

The remainder of the paper is organised as follows. The relevant literature is reviewed in section 2, whereas section 3 includes hypothesis

development. Section 4 analyses the data and presents the applied methodology. Section 5 discusses and analyses the empirical results, while section 6 concludes.

2. Literature review

Fintech is an ever-evolving concept as it has to keep pace with the technological changes. Different scholars have studied different aspects of fintech in business. Magnuson (2018) argues that regardless of the spotlight the fintech industry is receiving, it is still an ill-defined phenomenon often misunderstood as just the usage of technology in finance. Liu et al.(2021) observed that fintech positively and significantly impacts the return on equity and interest margins positively but insignificantly affects the return on assets in both linear and non-linear models of the study. Zhao et al.(2022) examined the impact of financial technology innovation on the Chinese Bank's performance using the patent data and FinTech development index. Gomber et al. (2017) identified three dimensions (Digital finance business functions, Digital finance technologies and technological concepts, and digital finance institutions). Puschmann (2017), in his model, also emphasise three traits of a fintech. The first is the "innovation degree", which shows the technology's effect on the performance, either disruptive or incremental. The second is the "innovation object," a business model, product/service, organisation, process, or system. Last is the dimension of "innovation scope," which is the "inter-organisational" that is related to the internal changes of the innovative objects and "intra-organizational" that is related to macroeconomics that affects the value chain (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019).

Campanella et al.(2023) found that the banks are moving towards a more capital-intensive model and are relying on a highly qualified human capital base. Chinnasamy et al. (2021) observed that sustainability, infrastructure, human resources and government support are the main pillars of the growth of fintech in the MENA region, while Laidroo et al. (2021) studied business models across countries and found that "lending

community”, “mixed services”, “payment service”, and “payment community” as the prominent models.

Zavolokina et al. (2016), conversely, based the conceptual framework on the fintech definitions and put it into stages: input (used technology, organisation, and money flow), mechanisms (activities used by the technology) and output (new services, product or/and process). He also stated that fintech creates competition in the second stage (mechanisms) through the new activities carried out by the technology that disrupts the market and changes the role of financial intermediaries. With advanced technology, accessing information on business offerings in the financial industry has become more accessible, making the unique data available to banks less valuable (Stulz, 2019), further facilitating the fintech start-ups. Fintech application

Basel Committee and Banking Supervision (Bank for International Settlements, 2018) segregate the innovation of fintech into three 3 product sectors that are closely related to the core of the banking sector as well as illustrate the support services available in the market that play a significant role in fintech development. Some of them are mobile wallets, digital currencies, robot advice and digital exchange platforms. as shown in Figure 1.

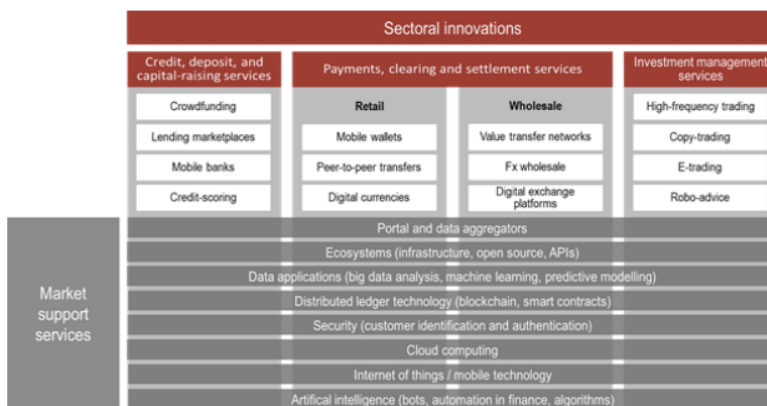


Figure 1. Sectoral Innovations of Fintech By BSBC, 2017; Source: (Bank for International Settlements, 2018)

Traditional credit risk management processes often involve lengthy paperwork and manual evaluation, leading to delays. Fintech solutions automate many of these processes, reducing the time required for credit analysis and decision-making. This efficiency benefits both lenders and borrowers by providing quicker access to credit. Fintech tools utilise advanced algorithms and AI-driven fraud detection systems to identify suspicious patterns or behaviors. Fintech helps mitigate fraud risks and reduce default rates, resulting in more reliable credit risk management, Deng et al.(2021).

Dorfleitner et al. (2017), have categorised fintech into four segments according to their business models: Financing, Asset management, payment transactions, and other Fintech (e.g., insurance), as shown in Figure 2.

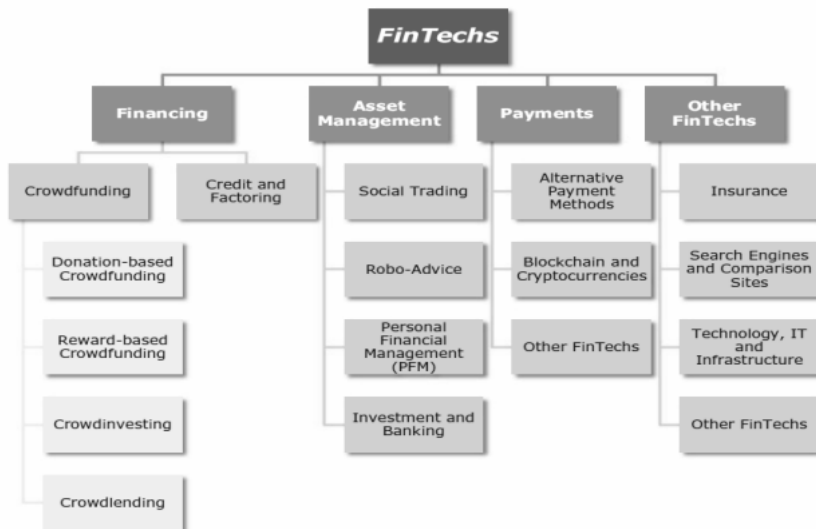


Figure 2. Fintech Categories by Dorfleitner et al. (2017) Source: (Al-Ajlouni et al., 2018)

2.2 Fintech financing platforms

Financing platforms are online platforms that gather investors and investees in one place. Crowdfunding platforms supply alternative funding solutions to new ventures ineligible to acquire capital from financial

institutes (Wachira, 2021). It operates by acquiring capital from a wide range of individuals who deposit an insignificant amount for a specific timeframe to fulfil the required amount (Gazzaz, 2019). Dorfleitner et al. (2017) have divided crowdfunding platforms into four categories according to the type of return of investment to the investor. These technology platforms are donation-based, rewards-based, equity crowdfunding and loans-based. Moreover, there is a sub-segment deal with the corporation with a partner, usually banks, to extend credit to businesses or/or private individuals via mobile phone for a short time (Dorfleitner et al., 2017).

2.2.1 Fintech asset management platforms

Fintech firms have seized the opportunity to enter the field of asset management with technology-driven solutions to the rising problems in the market after being criticised for its poor performance, fee structure, and minimum acceptance criteria by financial institutes (Magnuson, 2018). Robo-advisor firms provide online wealth management services through automated strategies of investment wherein these strategies are derived from online inputs pertinent to the risk sensitivities of users, current investment, and investment horizon (Magnuson, 2018). It also directs investors toward the lowest investment cost by providing an online comparison between the prices of available options (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019).

2.2.2 Fintech payment platforms

Payment platforms provide payment services on a national and international scale; blockchain and cryptocurrency are sub-segments of these payment platforms, whereas cryptocurrency is the offer of virtual currency as an alternative to fiat currency, and blockchain is used to secure the transactions of the cryptocurrency (Dorfleitner et al., 2017).

2.2.3 Other fintech platforms

This segment includes services that do not fall under the other segments, such as insurance services, among other services (Dorfleitner et al., 2017). Fintech firms that provide insurance services are called InsurTech as they rely on technology to deliver insurance services, which traditional insurance firms fail to adopt (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). They

offer Peer-to-Peer insurance wherein policyholders group and bear joint liability in the event of damage, and if there are no losses, partial reimbursement of the insurance premium occurs (Dorfleitner et al., 2017).

2.3 Regulation

Fintech has undoubtedly impacted the regulation of the financial market with the way it operates and functions to provide financial services which promote policymakers to adjust the related regulatory framework. The regulations must be reassessed and modified to fit the different business models in the financial market (Magnuson, 2018). Magnuson (2018) has stated that the fintech structure makes it difficult for regulators to identify the relevant parties for regulations due to fintech's decentralised nature, which builds a barrier for effective monitoring, and even with identification, these relevant parties might not be within the regulators' scope. Additionally, regulators' lack of understanding of how the application of fintech business works is considered challenging to regulate. Nevertheless, international and national bodies should consider fintech when evaluating risks and creating regulatory foundations (Vučinić, 2020).

Government policies and Regulations have indeed accelerated the advancement of the fintech industry in Saudi Arabia. The support and initiatives to thrive the innovations and opportunities of the young generations to penetrate the financial industry are remarkable. According to the Fintech Saudi Report, The Saudi Central Bank (SAMA) launched its regulatory sandbox in 2018 to test digital solutions in the kingdom, and there are currently 26 applicants undergoing sandbox testing (Saudi, 2021). Likewise, Capital Market Authority (CMA) has been supporting fintech innovation in the capital market in the kingdom by launching a Fintech Lab that provides innovators opportunities to put their products, services, and business models under test within the allowed borders and more than ten firms are participating in the Fintech Lab (Saudi, 2021). The view of fintech has changed from being disruptive in the financial world to a fully developed concept, and it is now considered a global player that is acquiring millions of customers and potential partners or competitors (World Fintech

Report, 2020).

2.4 Financial stability

Financial stability is “a financial system is in a range of stability whenever it is capable of facilitating (rather than impeding) the performance of an economy, and of dissipating financial imbalances that arise endogenously or as a result of significant adverse and unanticipated events” (Schinasi, 2004).

Fintech could positively influence the financial stability of financial services and provide the benefits of decentralisation and diversification, efficiency, and transparency (Vučinić, 2020). Decentralisation and diversification lower the financial shocks, and as fintech promotes decentralisation and diversification via multiple channels, it will improve risk management and decrease the single point of failure risk (Haddad & Hornuf, 2021; Vučinić, 2020). Moreover, diversification leads to a more stable and efficient system. Efficiency plays a vital role in stabilising the business models of financial institutes and enhancing the financial system and the real economy. Fintech solutions focus on automation and internal process efficiency, which could reduce costs (Vučinić, 2020). Transparency enables accurate risk assessment, decreasing information asymmetry and increasing shared and communicated information between the entity, financial institutes, and its customers (Vučinić, 2020).

In contrast, fintech could also negatively impact financial stability and endanger the economy via micro-financial and macro-financial risks (Vučinić, 2020). Micro-financial risks are pertinent to one entity or sector vulnerable to shocks from financial or operational sources, wherein the financial sources refer to liquidity mismatch, leverage, and maturity mismatch. In contrast, operational sources refer to governance and process control, third-party, cyber, legal, and business risks (Vučinić, 2020). Macro-financial risks jeopardise the stability of the whole financial system and can refer to procyclicality, contagion, excess volatility, and systemic importance (Vučinić, 2020).

The significant elements of financial stability are safety, consumer protection, and soundness. The banks are effortfully working on maintaining risk level management, controlling the standards, and providing protections to the financial institutions against the challenges the fintech firms are introducing to the market to reflect high codes of soundness and customer protection (Al-Ajlouni et al., 2018).

In contrast, some researchers argued that advanced fintech technology, low cost, and service efficiency put the banks under pressure (Harker & Zenios, 2000; Magnuson, 2018; Temelkov, 2018). Therefore, banks face competition that could potentially decrease their customer base and profit (Temelkov, 2018). Moreover, fintech improves market efficiency and encourages decentralisation and diversification, which would maintain financial stability.

3. Hypotheses development:

Researchers have thoroughly investigated financial institute's performance due to their fast-paced, dynamic, and competitive environment. Based on the literature, some of the performance drivers of financial firms are strategy, strategy execution, and technological environment (Haddad & Hornuf, 2021; Haret & Simiyu, 2017; Harker & Zenios, 2000) and customer satisfaction and loyalty (Duncan & Elliott, 2002; Harker & Zenios, 2000). Harker & Zenios (2000) have stated in their study that technological innovation puts pressure on financial institutes due to the developed delivery channels that increase customer satisfaction and loyalty. However, many regulations and restrictions exist due to banks' fragileness and exposure to potential systematic risks (Stulz, 2019; Haddad & Hornuf, 2021). Nevertheless, once regulations are overlooked, banks can imitate fintech innovation. If they adopt and provide similar products of fintech, they will have significant advantages over fintech due to its massive customer base. However, they would face obstacles such as IT infrastructure investment and technology. The complexity of large banks formed through diversified firms in which innovation is limited due to its impact on

profitability and existing activities (Stulz, 2019).

Business models are critical for the company to function and earn a profit, and thus, they should be regularly checked to ensure their effectiveness in the rapidly changing environment (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). Due to fast-changing technology, banks and traditional financial institutions are frequently rethinking and reshaping their business models to provide services as effectively and efficiently as fintech firms (Haddad & Hornuf, 2021; Vives, 2019). Fintech is applied to design new business models and effectively capture the customer's behaviour for improved products and services. Traditional financial institutes have begun to modify their business model to sustain their profitability (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). This suggest the following hypotheses:

Hypothesis 1: Fintech adoption positively impacts business models in the banking sector.¹

Financial Institutions are in a transformation era as fintech start-ups are emerging. Thus, the existing banks and financial institutions are expected to launch new services to customers, such as mobile banking, electronic payments and online banking (Hasan, R., Ashfaq, M. & Shao, L. 2021). It is expected that this competitive pressure will make the banks operate with the communications channels and product delivery at higher levels (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). Due to this impact on business delivery, banks will require different skills and specialisations in their employment requirements (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). The industry's growth and shift require new skills that are more fitted to the current dynamic nature of the industry (Saudi, 2021). This suggests the following hypotheses:

¹ see (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019).

Hypothesis 2: Fintech adoption positively impacts required human talent in the banking sector.¹

Collaboration between fintech and banks will complement each other capabilities in which banks would benefit from fintech's technology, innovation, human talent, and agility, wherein fintech would have access to a more extensive customer base, financial resources, and regulations (Frederica et al., 2019). Their cooperation would smooth business processes and make banks focus on their core activities as some banks consider fintech firms as suppliers for the technical services they supply the Bank. Some consider them partners to run the front desks for banks to focus on their core activities (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019). Fintech has innovative ideas and knowledge but cannot convert them into products and services, and thus, they cooperate with banks (Almoustafa Alterkawi & Bittar, 2019) and provide banks with personalised solutions for their customer (Frederica et al., 2019). Therefore, collaboration and adoption between both parties would positively impact the Bank's performance and increase profitability. This suggest the following hypotheses:

Hypothesis 3: Fintech adoption in traditional banks positively impacts their performance.²

4. Data Analysis and Methodology:

The primary research objective of this study is to examine the financial stability of the financial institutions in Saudi Arabia by analysing the impact of fintech adoption on business models, required human resources, and the performance of financial institutions. A survey-based study was conducted using the snowball convenience sampling method. A 21 questions-based questionnaire was used to collect data through an online form. The sample includes financial industry practitioners. The questionnaire was divided into two parts: the first is about the demographics, while the second focuses on the hypothesis variables. The questionnaire was distributed in English and Arabic to ensure the respondent's understanding and accuracy of the

¹ See Saudi (2021).

² See Frederica et al.(2019).

received data.¹ The questionnaire was composed based on the five-point Likert scale. The study was carried out at the end of 2021, and 101 (51%) complete responses were received and analysed².

4.1 Respondent's profile

The data was collected from banking sector employees with years of work experience. The responses show that 45% of the total sample have a work experience from 1 to 5 years, followed by 27%, a range between 5 and 10 years of experience, and 15% of respondents have more than 15 years of experience, while 13% of respondents have between 10 to 15 years of experience as shown in Figure 3.

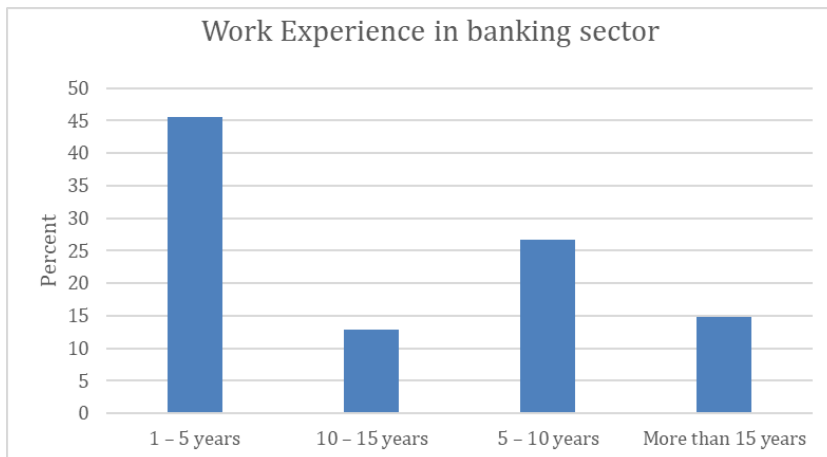


Figure 3. Work experience in the banking sector

The respondents' occupations in the banking sector were investigated to give insight into various levels of employee's perspectives on fintech adoption in the banking sector. The responses show that 50% of the staff work in finance or accounting posts, 26% work in IT or administration posts, and 24% of the respondents work in managerial positions, as shown in Figure 4.

² The data was analysed using SPSS 20th version.

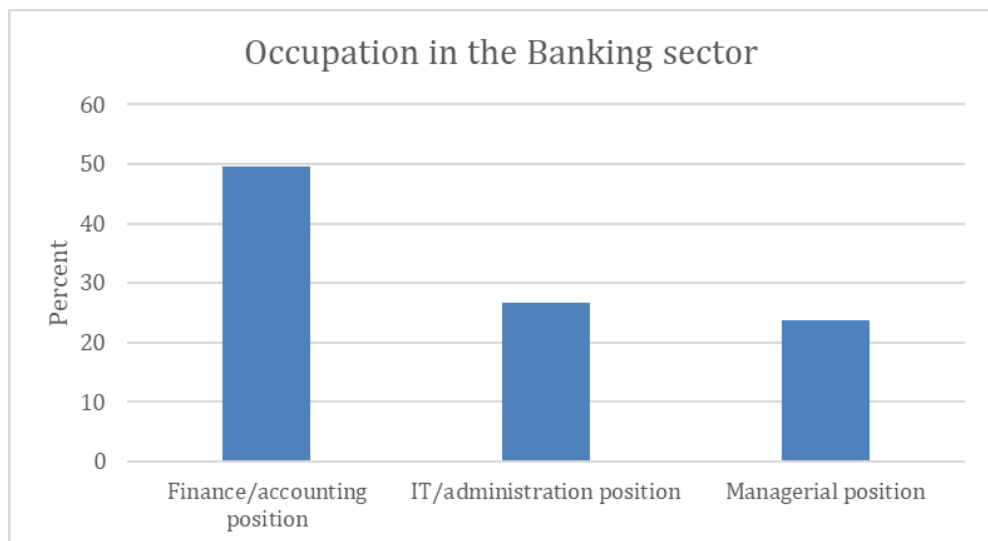


Figure 4. Occupation in the Banking Sector

4.2 Validity and reliability

In this section, Cronbach's alpha coefficient measure is used to examine the questionnaire's degree of validity and reliability (Hair J et al., 2007). The Cronbach's alpha coefficient value is 0.88 (15 questionnaire items), which is acceptable (Cronbach, 1951), as shown in Table 1. The survey instrument indicated high reliability and is suitable for collecting data to achieve the objectives of this paper (Pallant, 2007).

Table 1. Reliability of Research Scale

Reliability Statistics						
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardised Items	No. of Items				
.883	.883	15				

Tables 2, 3, and 4 analyse the strength of the linkage between fintech adoption and business model, required human talent, and bank performance using a Pearson correlation test. The results show a high degree of positive significance between fintech adoption with the business model, human resources and the Bank's performance. The correlation coefficient of this relation was 0.595, 0.725, and 0.504 at a Statistical significance of 1% level, respectively.

Table 2. Pearson Correlation Coefficients between Fintech and Banks' Business Model

Variables	Fintech Adoption	
	Pearson Correlation Coefficient	<i>p</i> -value
Banks' Business Model	.595**	0.000

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Table 3. Pearson Correlation Coefficients between Fintech adoption and Banks' Human Talent

Variables	Fintech Adoption	
	Pearson Correlation Coefficient	<i>p</i> -value
Banks' Human Talent	.725**	0.000

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Table 4. Pearson Correlation Coefficients between Fintech adoption and Banks' Performance

Variables	Fintech Adoption	
	Pearson Correlation Coefficient	<i>p</i> -value
Banks' Performance	.504**	0.001

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Moreover, the Ordinary Least Square (OLS) regression was used to examine the hypotheses of the study:

$$BM_i = a_1 + b_1 \text{ Fintech AD}_i + e_1 \quad \dots(1)$$

$$HT_i = a_2 + b_2 \text{ Fintech AD}_i + e_2 \quad \dots(2)$$

$$BP_i = a_3 + b_3 \text{ Fintech AD}_i + e_3 \quad \dots(2)$$

Here, Fintech AD is the fintech adoption; BM is the Bank's Business model, HT is the Bank's Human Talent, and BP is the Bank's Performance. The independent variable is fintech adoption, while the three dependent variables are business model, required human resources, and bank performance.

5. Empirical results:

5.1 Impact of fintech adoption on the business model

In Table 5, we examine the impact of fintech adoption on banks' business models using OLS regression. The data was gathered from several banks in Saudi Arabia and different staff levels and departments. The responses show that 98% of banks' employees have witnessed a change in the business model of their Bank and agree that the banks are moving toward a more technological approach to conducting business and automating most of their processes.

Table 5. Impact of Fintech Adoption on the Banks' Business Model

Model	Unstandardised Coefficients		Standardised Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.466	.135		3.454	.001
Fintech AD	.608	.083	.595	7.369	.000

The coefficient on fintech adoption is signifyingly positive by 0.6, which supports that Fintech adoption positively impacts business models in banking sectors. This result supports the first hypothesis and aligns with the previous research (Haddad & Hornuf, 2021; Hornuf et al., 2021).

5.2 Impact of fintech adoption on required human talent

In this section, we examine the impact of fintech adoption on the Bank's human talent. The results show that 92% of banks' employees have witnessed a change in the needed human talent required in the banking sector and how technological knowledge has become as crucial as financial knowledge and shed light on the importance of recruiting new talent with expertise in technology, business, and risk management. Furthermore, the majority agree that banks have required the current staff to develop their skills in technology, business, and system risk and understand that technology can solve financial services problems, which indicates that fintech has indeed affected banks and widened the spectrum of the necessary knowledge, skills, and expertise needed in the financial industry.

Table 6. Impact of Fintech Adoption on the Banks' Human Talent

Model	Unstandardised Coefficients		Standardised Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.103	.147		.704	.483
Fintech AD	.842	.080	.725	10.466	.000

The results in table 6 show that the coefficient on fintech is significantly positive by 0.73, which indicates the impact of Fintech adoption on the Bank's human talent. These results support the second hypothesis and align with Almoustafa Alterkawi & Bittar (2019), who argued that with the shift in business model and direction of how banking is conducted, banks will require new skills and specialised talent in their employment.

5.3 Impact of fintech adoption on banks' performance

In this section, we examine the impact of Fintech adoption and banks on the banks' performance, namely, quality, market share, and profit. The responses show that 92% argued that fintech positively impacts the

Bank's performance and agree that fintech accelerates innovation to develop new business models and revenue streams and enhance current products and channels. Moreover, the responses verify that fintech improves customer relationships, cuts costs and increases profit. Additionally, bank employees agree that fintech provides speed to the market than in-house development, proving that it benefits banks and enhances their performance.

Table 7. Impact of Fintech Adoption on the Banks' Performance

Model	Unstandardised Coefficients		Standardised Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.099	.128		8.579	.000
Fintech AD	.374	.065	.499	5.722	.000

The regression results in table 7 show that fintech adoption positively impacts the banks' performance. The increase in fintech adoption would increase the Bank's performance by 0.49. This result supports the third hypothesis and aligns with previous studies such as (Blalock & Gertler, 2008; Haddad & Hornuf, 2021; Newman et al., 2015 and Temelkov, 2018) in which the Bank's collaboration with fintech benefits their performance.

Thus, all three hypotheses were accepted. The correlation and regression results indicated a significant and positive impact of fintech adoption on the Bank's business model, human talent and bank performance. This implies that if banks and financial institutions focus on technology, their business model will become more sustainable, attract and retain better human talent, and their performance will also improve.

6. Conclusion

The principal contribution of this paper is to investigate the impact of fintech adoption on the Saudi Arabian financial industry. Specifically, the impact of fintech adoption on the Banks' business models, human talent and the performance of the banking sector in Saudi Arabia. The paper used a quantitative research method to investigate three relevant hypotheses. All three hypotheses were accepted as the results show that fintech adoption

positively affects the business model and human talent. Moreover, the banks' performance is significantly affected by fintech adoption.

Limitations and recommendations

Data collection was a constraint in this study as a quantitative method used to measure the impact of fintech adoption on the banking sector. There was a difficulty in collecting data using online distribution channels. Thus, utilise the physical mode of data collection to reach a wide range of bank employees where most did not complete the survey. Therefore, the sample size is also a constraint in the research.

The research recommends that banks consider adopting fintech to significantly improve the institution's performance. Also, adopting fintech will help them attract better talent and make their business model more competitive.

References

- Aaker, D. A., & Keller, K. L. (1990). Consumer evaluations of brand extensions. *Journal of Marketing*, 54(1), 27–41.
- Abu Amuna, Y. M., Abu-Naser, S. S., Al Shobaki, M. J., & Abu Mostafa, Y. A. (2019). *Fintech: creative innovation for entrepreneurs*.
- Abubotain, F., & Chamakiotis, P. (2021). Fintech in the Saudi context: Implications for the industry and skills development. In *Research Anthology on Concepts, Applications, and Challenges of Fintech* (pp. 107–122). IGI Global.
- Al-Ajlouni, A., Al-Hakim, D., & Suliaman, M. (2018). Financial technology in banking industry: Challenges and opportunities. *E International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018*.
- Almoustafa Alterkawi, M., & Bittar, T. (2019). *The Impact of Fintech Companies on Financial Institutions in Sweden*.
- Amirata, A., & Alsulimanib, T. (2021). *An Empirical Study of the Adoption of Fintech in the Banking Sector of Saudi Arabia*.
- Bank for International Settlements. (2018). *Sound Practices: Implications of fintech developments for banks and bank supervisors*. Basel Committee on Banking Supervision (BCBS).
- Blalock, G., & Gertler, P. J. (2008). Welfare gains from foreign direct investment through technology transfer to local suppliers. *Journal of International Economics*, 74(2), 402–421.
- Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16, 297–334.
- De Villiers, A. P. P., & Frank, R. (2014). *EBOOK: Microeconomics and Behaviour: Second South African edition*. McGraw Hill.
- Delabarre, M. (2021). *Fintech in the Financial Market*.
- Dorfleitner, G., Hornuf, L., Schmitt, M., & Weber, M. (2017). The fintech market in Germany. In *Fintech in Germany* (pp. 13–46). Springer.
- Drummer, D. (2016). *Fintech – Challenges and Opportunities*. McKinsey&Company.
- Duncan, E., & Elliott, G. (2002). Customer service quality and financial

- performance among Australian retail financial institutions. *Journal of Financial Services Marketing*, 7(1), 25–41.
- Frederica, D., Augustine, Y., Murwaningsari, E., & Mayangsari, S. (2019). The effect of fintech and bank collaboration on banking performance in Indonesia moderated by the implementation of regulations.
- Gazzaz, H. (2019). Crowdfunding in Saudi Arabia: A case study of the manafa platform. *International Journal of Economics and Finance*, 11(11), 1–72.
- Gomber, P., Koch, J.-A., & Siering, M. (2017). Digital Finance and Fintech: Current research and future research directions. *Journal of Business Economics*, 87(5), 537–580.
- Haddad, C., & Hornuf, L. (2021). *The Impact of Fintech Start-ups on Financial Institutions' Performance and Default Risk*.
- Hair, J., Black, W., Babin, B., Anderson, R., & Tatham, R. (2007). *Multivariate Data Analysis*. Pearson Education, Inc.
- Haret, H. N., & Simiyu, E. (2017). External financial environment drivers and financial performance of Islamic banks in Kenya. *International Academic Journal of Economics and Finance*, 2(3), 368–386.
- Harker, P. T., & Zenios, S. A. (2000). What drives the performance of financial institutions? *Performance of Financial Institutions: Efficiency, Innovation, Regulation*, 3–31.
- Hornuf, L., Klus, M. F., Lohwasser, T. S., & Schwienbacher, A. (2021). How do banks interact with fintech start-ups? *Small Business Economics*, 57(3), 1505–1526.
- KPMG. (2016). *The pulse of Fintech H1 '21: Global analysis of investment in fintech*.
- KPMG. (2021). *The pulse of Fintech Q4 2016*.
- Leong, K., & Sung, A. (2018). Fintech (Financial Technology): What is it and how to use technologies to create business value in a fintech way? *International Journal of Innovation, Management and Technology*, 9(2), 74–78.
- Magnuson, W. (2018). Regulating Fintech. *Vand. L. Rev.*, 71, 1167.
- Mention, A.-L. (2021). The age of Fintech: Implications for research, policy

- and practice. *The Journal of Fintech*, 1(01), 2050002.
- Newman, C., Rand, J., Talbot, T., & Tarp, F. (2015). Technology transfers, foreign investment and productivity spillovers. *European Economic Review*, 76, 168–187.
- Pallant, J. (2007). SPSS: Survival manual. Berkshire, England. McGraw-Hill.
- Patel, NC, Kistler, JS, James, EB, & Crimson, ML (2004). A Retrospective Analysis of the Short-Term Effects of Olanzapine and Quetiapine on Weight and Body Mass Index in Children and Adolescents. *Pharmacotherapy*, 24(7), 824830.
- Puschmann, T. (2017). Fintech. *Business & Information Systems Engineering*, 59(1), 69–76.
- Saudi, F. (2021). *Fintech Saudi Annual Report (2020-21)(2021)*.
- Schinasi, G. J. (2004). *Defining financial stability*.
- Stulz, R. M. (2019). Fintech, bigtech, and the future of banks. *Journal of Applied Corporate Finance*, 31(4), 86–97.
- Temelkov, Z. (2018). Fintech firms opportunity or threat for banks? *International Journal of Information, Business and Management*, 10(1), 137–143.
- Vives, X. (2019). Digital disruption in banking. *Annual Review of Financial Economics*, 11, 243–272.
- Vučinić, M. (2020). Fintech and Financial Stability Potential Influence of Fintech on Financial Stability, Risks and Benefits. *Journal of Central Banking Theory and Practice*, 9(2), 43–66.
- Wachira, V. K. (2021). *Crowdfunding in Kenya: Factors for Successful Campaign*.
- Williams, C. (2007). Research methods. *Journal of Business & Economics Research (JBER)*, 5(3). *World fintech report*. (2020).
- Zavolokina, L., Dolata, M., & Schwabe, G. (2016). The Fintech phenomenon: antecedents of financial innovation perceived by the popular press. *Financial Innovation*, 2(1), 1–16.
- Zhao, J., Li, X., Yu, C. H., Chen, S., & Lee, C. C. (2022). Riding the FinTech innovation wave: FinTech, patents and bank performance. *Journal of International Money and Finance*, 122, 102552.

- Liu, Y., Saleem, S., Shabbir, R., Shabbir, M. S., Irshad, A., & Khan, S. (2021). The relationship between corporate social responsibility and financial performance: A moderate role of fintech technology. *Environmental Science and Pollution Research*, 28, 20174-20187.
- Campanella, F., Serino, L., Battisti, E., Giakoumelou, A., & Karasamani, I. (2023). FinTech in the financial system: Towards a capital-intensive and high competence human capital reality?. *Journal of Business Research*, 155, 113376.
- Chinnasamy, G., Madbouly, A., & Reyad, S. (2021). Fintech: A pathway for MENA region. *The fourth industrial revolution: implementation of artificial intelligence for growing business success*, 135-151.
- Begenau, J., Farboodi, M., Veldkamp, L.: Big data in finance and the growth of large firms. *J. Monetary Econ.* 97, 71–87 (2018)
- Lee, I., & Shin, Y. J. (2018). Fintech: Ecosystem, business models, investment decisions, and challenges. *Business horizons*, 61(1), 35-46.
- Laidroo, L., Koroleva, E., Kliber, A., Rupeika-Apoga, R., & Grigaliuniene, Z. (2021). Business models of FinTechs–Difference in similarity?. *Electronic Commerce Research and Applications*, 46, 101034.
- Deng L, Lv Y, Liu Y, Zhao Y. Impact of Fintech on Bank Risk-Taking: Evidence from China. **Risks**. 2021; 9(5):99. <https://doi.org/10.3390/risks9050099>

